



التحقيقات المزل ترمب تظهر صورة أميركا (حصلا الأسبوع)

## خالد بن سلمان: النظام الإيراني يتاجر باليمن وشعبه تمسك سعودي بـ«تطبيق فعلي» لأي تهدة في اليمن

جدة: إبراهيم القرشي

تطبق بشكل فعلي كما أكد ذلك سيدي سمو ولي العهد حفظه الله».

وشدد، ضمن سلسلة أعماله الإرهابية، ومن جهة أخرى يقللون من قيمة اليمنيين بالحديث نيابة عنهم بأنهم من يسعى للتهدة في اليمن في إطار حملة التضليل والكذب التي لا تنطلي على أحد». وشدد: «أن الأوان ليوقف اليمنيين، كل اليمنيين، ونحن معهم، صفاً واحداً أمام مشروع الفوضى والفتنة والدمار الإيراني».

(تفاصيل ص 4)

## السلطات تتهم «قناصين مجهولين» بقتل 4 في بغداد... والصادر يدعو الحكومة إلى الاستقالة «حقناً للدماء»

# ارتفاع قتل احتجاجات العراق... والسيستاني يحذر الحكومة



عراقي يمشي وحيداً في شارع ببغداد أمس وسط حظر التجول لاحتواء الاحتجاجات المناهضة للحكومة (رويترز)

## اندماج فصائل الشمال السوري تمهيداً لحل «النصرة»

مصطفى، أمس، عن اندماج «الجبهة الوطنية للتحرير» و«الجيش الوطني السوري» ضمن جيش واحد تابع لوزارة الدفاع في «الحكومة المؤقتة»، وأقادت مصادر معارضة بـ«توسيع الجيش الوطني ليضم سبعة فيالق فيها 80 ألف مقاتل».

من جهتها، قالت شبكة «شام» المعارضة: «من المفترض أن يتم بعد الاندماج، حل لئ لا هيئة تحرير الشام» وفق تفاصيل على أن تعود سلطة الحكومة السورية المؤقتة لمناطق ريف إدلب».

إلى ذلك، أفادت الجريدة الرسمية التركية بأن جامعة غازي عنتاب ستفتح 3 كليات في بلدات صغيرة في شمال سوريا، وهو ما يعبر عن تزايد الوجود التركي بالمنطقة. وأضافت أن «الجامعة التركية ستفتح كلية للعلوم الإسلامية في أعزاز بسوريا وأخرى للتركية في عفرين وثالثة للاقتصاد وعلوم الإدارة في الباب».

(تفاصيل ص 7)

## شبهة التجسس لإسرائيل... وموسكو تستوضح «الحرس» الإيراني يستجوب صحافية روسية

موسكو، رائد جبر

تل أبيب: نظير مجلي

سعت موسكو وطهران أمس إلى محاصرة أزمة دبلوماسية بعد توقيف صحافية روسية واستجوابها، تشتبه طهران في قيامها بنشاط تجسسي لصالح الاستخبارات الإسرائيلية. واستدعت الخارجية الروسية السفير الإيراني في موسكو وطالبته بتقديم «توضيح سريع». وفيما أعلنت طهران عزمها إطلاق الصحافية «قريباً» قالت مصادر روسية إن إيران لم تؤكد ذلك رسمياً للسفارة الروسية في طهران.

وكانت الصحافية يوليا بوزيك توجهت الخميس إلى طهران لتلبية لدعوة خاصة، لكنها فوجئت بمصادرة جوازها الروسي في المطار من دون إبداء

بغداد: حمزة مصطفى

رغم حظر التجول تجمع عشرات المتظاهرين وسط بغداد أمس، في اليوم الرابع من حركة احتجاجية في العاصمة ومحافظات جنوبية ارتفعت حصيلتها أمس إلى 46 قتيلاً.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، أطلقت قوات الأمن النار على المحتجين الذين يرفعون عدة مطالب، منها رحيل المسؤولين «الفاستدين» ووظائف للشباب. واتهمت السلطات أمس «قناصين مجهولين» بقتل أربعة أشخاص في بغداد. وأفادت خلية الإعلام الأمني بـ«استشهاد اثنين من عناصر القوات الأمنية ومواطنين اثنين» في وسط بغداد «بنييران قناصين مجهولين».

ويعقد البرلمان العراقي، اليوم، جلسة دعي إليها ممثلو المحتجين لمناقشة مطالبهم. وجاءت الدعوة لعقد الجلسة بعدما أعلن المرجع الشيعي علي السيستاني، على لسان مثله أحمد الصافي، دعمه لطالب المحتجين. وأكد الصافي في خطبة الجمعة في كربلاء أن «على الحكومة أن تغير نهجها في التعامل مع مشكلات البلد»، و«تدارك الأمور قبل فوات الأوان». كما دعا الزعيم الشيعي مقتدى الصدر مساء إلى استقالة حكومة عادل عبد المهدي، قائلًا: «أحفظوا الدم العراقي الشريف باستقالة الحكومة»، وإجراء «انتخابات مبكرة بإشراف أممي».

بدوره، حث عبد المهدي البرلمان على دعمه لإجراء تغييرات وزارية، ودعا إلى الهدوء. وقال في كلمة بثها التلفزيون: «نطالب مجلس النواب والقوى السياسية بالالتزام الكامل بمنح رئيس مجلس الوزراء صلاحية استعمال تشكيلته الوزارية، وإجراء تعديلات وزارية، بعيداً عن المحاصصة السياسية».

(تفاصيل ص 3)

## مطلوب دولياً... رئيساً لاستخبارات حكومة السراج

لصالح إسرائيل. وسمحت السلطات الإيرانية ليوليا بالقيام باتصال هاتفي، مدته دقيقة واحدة، إلى موسكو، أبغت خلاله ذوبها أنها متهمه بالعمل مع أجهزة أمنية في إسرائيل.

(تفاصيل ص 2)

## جونسون لطلب إرجاء «بريكست» في غياب اتفاق

مديرية شرطة باريس: التحقيق لم يحسم بعد دوافع الجاني

(تفاصيل ص 12)

## مخاوف من برلمان مشتت بعد اقتراع غد الأنظار تتجه للأحزاب الصغيرة في انتخابات تونس

البرلمان من أحزاب وائتلافات ومستقلين متنوعين، ومن اتجاهات سياسية كثيرة. ويقدر مراقبون أن يكون المشهد السياسي المقبل في البلاد مشتتاً بتركيبة برلمانية مشكلة من كتل صغيرة، وهو ما شأنه أن يعقد عملية التوافق حول تشكيل الحكومة المقبلة، وذلك استناداً إلى نتائج الدورة الرئاسية الأولى، التي أقرت مرشحين غير متوقعين؛ هما أستاذ القانون الدستوري المستقل قيس سعيد، ونجل القروي رجل الأعمال الموقوف بنهم غسل أموال وتهرب ضريبي.

وعرفت الانتخابات التشريعية الحالبية دخول متنافسين جدد إلى جانب الأحزاب، على غرار المستقلين الذي يمثلون ثلثي القوائم المشاركة، ومن المنتظر أن يحدوثوا مفاجأة.

وتمكن حزب «قلب تونس» مؤسسه نجل القروي من تكوين قاعدة شعبية مهمة. كما يظهر حزب «ائتلاف الكرامة» منافساً قوياً على مقاعد البرلمان، بعد أن نال رئيسه المحامي سيف

الدين مخلوف ترتيباً متقدماً في الدورة الرئاسية الأولى، وحصد 3,4 في المائة من الأصوات. لكن تعدد الأحزاب واختلافها يجعلان من إنجاز بقية مراحل المسار الانتخابي صعباً، خصوصاً أن تشكيل الحكومة يتطلب توافقاً واسعاً، ولذلك تظهر في الأفق بوادر نقاشات محدمة من أجل التوافقات.

وعلى صعيد متصل، قال الرئيس التونسي المؤقت محمد الناصر أمس إن وضع المرشح الرئاسي المسجون نبيل القروي، وعدم تمكنه من التواصل مع نوابه قبل أسبوع من جولة الإعادة، سيكون له تداعيات خطيرة على مصداقية الانتخابات وعلى صورة تونس أيضاً. وفي أول تعليق على الموضوع الأخير للجدل، قال الناصر، بحسب تقرير لوكالة «رويترز» للأنباء، إنه سيواصل بذل جهود لإيجاد ما وصفه بأنه «حل مشرف» لضمان حق القروي في التواصل مع نوابه، معتبراً أن الوضع «غريب»، ويثير الاهتمام والانتقاد في تونس وخارجها.

(تفاصيل ص 5)

## قال إن موقفه النهائي سيتوقف على المحامين

# ترمب لم يقرر التعاون مع الكونغرس في عزله

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، إنه لا يزال غير متأكد ما إذا كان سيتعاون مع الكونغرس في التحقيق الذي بدأه الديمقراطيون سعياً إلى عزله. وصرح ترمب لصحافيين في البيت الأبيض: «لا أعلم، هذا يتوقف على المحامين».

وهدد الديمقراطيون بإجبار البيت الأبيض، أمس، على تزويدهم بوثائق يحتاجون إليها في التحقيق. وأفادت وسائل إعلام أميركية بأنه من المقرر أن يُبلغ البيت الأبيض الكونغرس أنه لن يتعاون مع مطالب نواب للحصول على أدلة وشهادات. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، تريد إدارة ترمب من الديمقراطيين إجراء تصويت رسمياً لبدء إجراءات الإقالة، وهو أمر من شأنه أن يجبر النواب في الولايات المتارحجة على الكشف علناً عن مواقفهم حيال هذه القضية المثيرة للخلاف الشديد.

ونفى ترمب مجدداً أن يكون قد ارتكب أي خطأ في علاقته مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، مشدداً على أن

## المتظاهرون هاجموا «سباق الأرانب نحو قصر المرادية»

# «مدنية لا عسكرية» شعار حراك الجزائر في الجمعة الـ33



مظاهرة حاشدة في العاصمة الجزائرية أمس (أ.ف.ب)

الجزائر: بوعلام غمراسة

رمزية في لعبة كومبيوتر، ثم انتقل إلى المشي مستخدماً البدلة. وهناك أيضاً خطط لتطوير التحكم في الأصابع للسماح لثيبو بالتقاط الأشياء ونقلها. وقد استخدم بالفعل الشرائح المزروعة في الدماغ للتحكم في كرتي متحرك.

وفي تصريح للتلفزيون «بي بي سي»، قال عليم لويس بن عبيد، رئيس المجلس التنفيذي لمختبر «كلينتيك»، الذي قام بتطوير عملية تحفيز للمخ لمرضى الشلل الرعاشي: «لقد حللنا المشكلة، وناظرنا أن الفكرة صحيحة. وهذا دليل على أنه بإمكاننا مواصلة تطوير فكرة تحريك المرضى في هياكل خارجية، ما يعني السير في اتجاه تحسين نوعية حياتهم».

(تفاصيل يوميات الشرق) في المختبر.

ومع ذلك، يؤكد الباحثون أن هذه الطريقة يمكن أن تحسن يوماً ما نوعية حياة المرضى. وأفاد العلماء الفرنسيون بأن بإمكانهم الاستمرار في تحسين تلك التكنولوجيا، رغم أنها لا تزال محدودة في الوقت الحالي بسبب كمية البيانات التي يمكن قراءتها من الدماغ وإرسالها إلى جهاز كومبيوتر وتفسيرها ثم إرسالها إلى الهيكل الخارجي في وقت متزامن.

وفي عام 2017، شارك ثيبو في تجربة جرت باستخدام الهيكل الخارجي أجراها مختبر «كلينتيك» بالتعاون مع جامعة غرونوبل. في البداية، مارس ثيبول تمريناً باستخدام شرايح مزروعة في الدماغ للتحكم في شخصية افتراضية، أو في صورة

رفع المحتجون الجزائريون في الجمعة الـ33 لحراهم، أمس، شعار «مدنية لا عسكرية» وشعارات أخرى تطالب بعدم تدخل قيادة الأركان في الشأن السياسي».

وخرج مئات الآلاف من الجزائريين إلى شوارع العاصمة، معربين عن رفضهم إجراء انتخابات 12 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، في «الظروف غير الملائمة، لعدم تحقق الشروط والضمانات، التي طالب بها الحراك»، مستكرين ما وصفوه بـ«سباق الأرانب نحو المرادية (قصر الرئاسة)»، في إشارة منهم للزاعين في الترشح للانتخابات الرئاسية. وجدد المتظاهرون مهاجمتهم القوية للمرشحين، واتهمهم بـ«الانخراط في خطة السلطة للالتفاف على مطالب الشعب».

(تفاصيل ص 5)

الآن سامبا الماسية أصبحت أقرب إليك

سامبا الماسية، فخامة مصرفية استثنائية

سامبا

www.samba.com

Price List Austria (€) - Belgium (€) - Canada (\$2.50) - Cyprus (1.20C¥) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2) - Germany (€) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€) - Netherlands (€) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New York (\$2.50) other states (\$2.50)



ابنتها كتبت على «فيسبوك» أن والدتها «كانت تعلم أن مثل هذا الموقف قد يحدث»

## سعي روسي لمحاورة ملف توقيف صحافية في إيران

والولايات المتحدة وغيرها من دول الغرب، وذلك في أعقاب تصريح لخامنئي قال فيه إن السلطات الأمنية ضبطت عددا من الجواسيس الذين تسللوا إلى البلاد». وأكدت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن سفارة روسيا في طهران على علم بأمر الاعتقال وتنامت شأنه.

وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية بمحاكمة ثلاثة أشخاص، فقط قبل شهر ونصف الشهر، بتهمة التجسس لصالح الموساد الإسرائيلي، وهم: أراس أميري الإيرانية التي تعيش في لندن وتحمل الجنسية البريطانية وتعمل في مجلس الثقافة البريطاني واعتقلت لدى حضورها لزيارة زوجها في طهران، وأنوشا آشوري، وهي أيضا إيرانية تحمل الجنسية البريطانية وحضرت إلى إيران لزيارة زوجها، والمواطن الإيراني علي جوهاري. وحكم على كل منهم بالسجن 12 سنة بعد اتهامهم بنقل معلومات عن عمارة يجري بناؤها في منطقة تابعة لشركة تحمل اسم «خاتم النبين» تابعة للحرس الثوري.

ويلاحظ أن الخبراء والمعلقين العسكريين الإسرائيليين اهتموا كثيرا أمس بإعلان رئيس استخبارات الحرس الثوري في إيران، عن محاولة اغتيال قائد فيلق القدس، قاسم سليماني، مشيرين إلى أنها «تتسم بالمشاقفة»، ونقلوا تقديرات من المؤسسة العسكرية في صفوف الصحافي الليبرالي الديمقراطي الذي ينتقد أداء السلطات. وفي عام 2016 ترشحت يوزيك لانتخابات مجلس الحرب بين الجانبين.

وكتب رون بين بنشاي، الناطق الرسمي الأسبق باسم الجيش الإسرائيلي، الذي يعمل اليوم محللا عسكريا في موقع «واي نت» الإخباري، أن «إعلان طائب يبدو ذا مصداقية وليس مبالغاً به»، ورجح أن الموساد يقف وراءه، وأن هذا الإعلان جاء إثر اعتقال فريق اغتيال، «وبالإمكان ترجيح أن ذلك يستند إلى التحقيق مع فريق الاغتيال والعتاد الذي كان بحوزته».



الصحافية الروسية يوليا يوزيك

استقصائية حول النشاطات الإرهابية وظاهرة «الأرامل السود» (الانتحاريات) ونشرتها في كتاب حظي بانتشار واسع، وتمت ترجمته إلى 9 لغات، كما أصدرت كتابا آخر تضمن شهادات لناجين من مجزرة المدرسة الروسية في بيسان عام 2004. وعملت يوزيك في طهران لصالح عدد من وسائل الإعلام بينها النسخة الروسية من «نيوزويك».

وفي روسيا برزت نشاط الصحافية في صفوف الخبيرات اللبرالي الديمقراطي الذي ينتقد أداء السلطات. وفي عام 2016 ترشحت يوزيك لانتخابات مجلس «الدوسما» عن حزب «بارناس» المدعوم من تيار «روسيا المفتوحة» الذي يموله المعارض ميخائيل كالدوا عن التعليق حول الموضوع، لكنهم نشروا الخبر بإبراز شديد، ورد في وكالة «تاس»، لافتين إلى أن «إيران زادت من وتيرة نشر الأخبار حول ضبط جواسيس إسرائيليين

بعض التفسيرات وسيطلق سراحها قريبا». لكن السفارة الروسية في طهران أعلنت أن الجانب الإيراني لم يبلغها رسميا خلال الاتصالات الجارية بتوجهاتها في هذا الشأن. وسارع اتحاد الصحافيين الروس إلى التحرك، وأفاد في بيان بأنه «يسعى إلى الكشف عما حدث بالفعل، لأن المعلومات ناتية متناقضة إلى حد كبير، ومصعدها هو شبكات التواصل الاجتماعية. نتواصل مع زملائنا، بما في ذلك في إيران، لإلقاء الضوء على هذا الوضع». ونقلت وكالات أنباء روسية عن مصدر في الخارجية أن السفير الإيراني أكد لثلاث وزير الخارجية الروسي لدى استدعائه أن طهران «تقوم بتحقيق» في الأمر.

اللافت أن ابنة الصحافية المحتجزة كتبت على حسابها على «فيسبوك» أن والدتها «كانت تعلم أن مثل هذا الموقف قد يحدث، لكنها ذهبت إلى إيران» رغم ذلك. ولفتت هذه العبارة الانتظار علما بأن الصحافية الروسية كانت نشطة خلال سنوات في تغطية ملفات الإرهاب، وأجرت سلسلة تحقيقات

المحدث باسم السفارة الروسية في طهران، إن يوزيك اعتقلت في فندقها في يوم 2 من الشهر الحالي، وإنها لم تبلغ سفارتها بوصولها إلى طهران ومصادرة جواز سفرها في المطار. وقال زوجها السابق، الصحافي الروسي بوريس فويتسكوفسكي، إن يوليا يوزيك ستواجه عقوبة السجن لمدة 10 سنوات.

ومع الإعلان عن اتصالات مكثفة تجريها السفارة الإيرانية في طهران، أكدت الناطقة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أنه تم استدعاء السفير الإيراني لدى موسكو، مهدي سنائي، إلى طهران، وأعلنت السفارة الروسية

سريع حول ملابسات الحادث» وشددت على تأكيد موسكو ضرورة «ضمان حقوق المواطنة الروسية». واللافت أن التطورات المتسارعة حملت تباينا في معطيات موسكو وطهران، إذ أعلنت الأخيرة أنها «ستطلق سراح الصحافية الروسية المحتجزة في إيران قريبا»، وقال الناطق باسم الخارجية الإيرانية، عباس موسوي أتم اعتقالها لتقديم

موسكو؛ راند جير  
تل أبيب، نظير مجلي

سعت موسكو وطهران أمس إلى محاصرة أزمة كادت تتسع على خلفية الإعلان عن توقيف صحافية روسية تشتبه طهران في قيامها بنشاط تجسسي لصالح أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية. واستدعت للمآثر التاريخية والثقافية السفير الإيراني في موسكو وطالبته بتقديم «توضيح سريع»، فيما تضاربت المعطيات حول اتصالات صحافية السفارة الروسية في طهران مع السلطات الإيرانية. وفي حين أعلنت طهران عن عزمها على إطلاق الصحافية «قريبا»، قالت مصادر دبلوماسية روسية إن الجانب الإيراني لم يؤكد ذلك رسميا للسفارة الروسية في طهران.

وكانت الصحافية يوليا يوزيك، التي عملت لسنوات مراسلة لعدد من وسائل الإعلام الروسية في طهران، توجهت الخميس الماضي إلى العاصمة الإيرانية تلبية لدعوة خاصة، لكنها فوجئت بمصادرة جواز سفرها الروسي في مطار الإمام الخميني لدى وصولها، من دون إبداء أسباب، وأبلغت أنها ستحصل عليه بعد إجراء عملية فحص يقوم بها حرس الحدود. لكن وحدات تابعة له الحرس الثوري الإيراني اقتحمت غرفتها في الفندق في الليلة التالية واعتقلتها بعد توجيه اتهامات لها بالقيام بنشاط تجسسي لصالح إسرائيل.

وسمحت السلطات الإيرانية لليوليا بالبقاء بأصالح هاتفي واحد، مدته دقيقة واحدة، إلى موسكو لبلغت خلاله زوجها أنها «تجلس على الأرض في زنزانة، وليس لديها وسائل اتصال مع أي طرف لحمايتها» وأفادت بأنها «تتهمه بالعمل مع أجهزة أمنية في إسرائيل، وتتعرض على المحكمة السبت (اليوم)». وأعلنت السفارة الروسية في طهران أنها سعت لدى الأجهزة الإيرانية للحصول على معلومات أوفى حول تفاصيل الاتهام ومحريات التحقيق. وقال أندريه غانتسكو،

انتخاب السعودية رئيساً للمؤتمر خلال العامين المقبلين

## المؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة يدعو لتعزيز دور الشباب

الرياض، «الشرق الأوسط»

كما دعا المؤتمر المجتمعي الدولي إلى

تكثيف جهوده للعمل على إنهاء الحروب الداخلية والإحتلال والصراعات، التي حدثت في بعض الدول الأعضاء، و«ما يترتب عن ذلك من تدمير للبيئة والبنيات التحتية للتنمية المستدامة، والرفع من عدد اللاجئين، وتحطيم للمآثر التاريخية وللمتاثرات الثقافية والحضاري».

كما سجل المؤتمر أن الدول الأعضاء تعاني من «آثار الظواهر المناخية المتطرفة، وما يتبعها من تحديات حمة، أهمها نضوب المياه، وانخفاض إنتاج الغذاء، وارتفاع مستويات مياه البحار، وموجات الجفاف»، وهو ما يستدعي اتخاذ «التدابير الضرورية للتخفيف من خطر وآثار الكوارث».

كما طالب المؤتمر بالاستعداد لمواجهة الكوارث بـ«الإنذار المبكر، وإدماج استراتيجيات الحد من خطر الكوارث في سياسات التنمية المستدامة على مختلف المستويات، وتشجيع الاستثمار في مجال المناخية في باريس 2015، ومراتش 2016 وما بعدها، وطلبوا بتفعيل دور المرفق العالمي للحد من الكوارث، وبنوك التنمية والمناخين والصناديق الدولية، في دعم خطة العمل التنفيذية لتطبيق «الاستراتيجية الإسلامية للحد من خطر الكوارث وتدابيرها»، في إطار التكافل بين الشمال والجنوب لمواجهة آثار هذه الظواهر.

في غضون ذلك، انتخب المؤتمر التنفيذي الإسلامي للبيئة لمدة عامين برئاسة السعودية، وقد جرى الاتفاق على إقامة الدورة التاسعة من المؤتمر بقر (إيسيسكو) في العاصمة الرباط خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2021. وقرر المؤتمر أيضا اعتماد تقرير برنامج الاحتفاء بعواصم العالم الإسلامي الصديقة للبيئة، حيث اعتمد مدينة أغانير المغربية، ومدينة نور سلطان بجمهورية كازاخستان عاصمتين صديقتين للبيئة في العالم الإسلامي لسنة 2020 - 2021، واعتماد مدينة كيمالا في أوغندا، عاصمة صديقة للبيئة في العالم الإسلامي عن المنطقة الأفريقية لسنة 2020 - 2021، واعتماد مدينة القدس الشريف عاصمة دائمة صديقة للبيئة في العالم الإسلامي.

دعا المؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة في دورته الثامنة، التي انتهت أشغالها أول من أمس بالرباط، إلى تعزيز دور الشباب والمجتمع المدني في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، وأكد على أهمية تجديد الدول الأعضاء التزامها السياسي بدعم الأجندة العالمية للتنمية المستدامة، طبقا للمبادئ والمرجيات المتوافق عليها دوليا.

وحد المؤتمر، الذي نظم تحت شعار «دور العوامل الثقافية والدينية في حماية البيئة والتنمية المستدامة»، الدول الأعضاء على تسخير كل الجهود الوطنية والدولية لتحقيق التنمية المستدامة، مشيرا إلى مراعاة «الخصوصيات الثقافية والطبيعية، وتفعيل الإرادة السياسية بوصف ذلك شرطا أساسيا لأي نجاح في هذا المجال، إلى جانب الوفاء بالالتزامات المالية والفنية، وإشراك منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص». وشدد المشاركون في المؤتمر على ضرورة اتخاذ المجتمع الدولي خطوات ملموسة بهدف «إلغاء الديون، وتيسير الوصول إلى الأسواق ونقل التكنولوجيا وبناء القدرات، كما قرر المؤتمر اعتماد «مشروع استراتيجي تفعيل دور العوامل الثقافية والدينية في حماية البيئة، وتحقيق التنمية المستدامة في العالم الإسلامي»، داعيا الدول الأعضاء إلى إيلاء مزيد من الاهتمام إلى العوامل الثقافية والدينية عند وضع الخطط والاستراتيجيات الوطنية لرفع التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بما يستجيب لاحتياجاتها ويتوافق مع أولوياتها.

كما طالب المؤتمر المنظمة الإسلامية للترية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» بوضع خطة تنفيذية للاستراتيجية بالتعاون مع المنظمات الوطنية والإقليمية والدولية، والمؤسسات ذات الصلة في العالم الإسلامي وخارجه.

واعتمد المؤتمر تقرير إيسيسكو حول «الخطة التنفيذية للحد من مخاطر الكوارث الطبيعية وإدارتها في الدول الأعضاء، والإساحة علما بما تم تنفيذه في إطار البرنامج المنوحي لبناء القدرات في مجال تخفيف وإدارة المخاطر الناجمة عن الكوارث الطبيعية في الدول الأعضاء، ودعوة الدول الأعضاء إلى تفعيل الإجراءات والتدابير للحد من مخاطر الكوارث الطبيعية، والتعاون مع

## طهران ترفض طلب باريس بشأن الباحثة الجامعية المسجونة في إيران

باريس، «الشرق الأوسط»

رفضت طهران أمس دعوة وزارة الخارجية الفرنسية إيران إلى اعتماد الشفافية في ملف الباحثة الجامعية الفرنسية الإيرانية، قريبا عدلها، المسجونة في إيران، ووصفتها بأنه «تدخل غير مقبول». وجاء في بيان رسمي وزع على الصحافيين «تعتبر وزارة الخارجية الإيرانية خطوة الحكومة الفرنسية غير مقبولة وتعهدنا تتخذاً في الشؤون الداخلية».

وفي البيان قال عباس موسوي المتحدث باسم الخارجية «قوانيننا لا تعترف بازواجية الجنسية»، وأضاف «السيدة عدلخا مواطنة إيرانية وتحظى بكل حقوق حاملي الجنسية الإيرانية». وأعلن موسوي أن «ملفها قيد الدرس الدقيق من قبل الجهاز القضائي طبقا لقوانين البلاد التي تضمن عدالة منصفة للجميع. فلا يوجد سبب لتدخل وزارة الخارجية الفرنسية (...) هذه الخطوة لا تساعد المدعى وقد تعقد العملية القضائية». وأكدت طهران في 16 عدالة منصفة للجميع. فلا يوجد سبب لتدخل وزارة الخارجية الفرنسية (...) هذه الخطوة لا تساعد المدعى وقد تعقد العملية القضائية». وأكدت طهران في 16 يوليو (تموز) اعتقال عدلخا بعد أن أعلنت فرنسا النبا قبلها بوجوب. وبحسب أقارب عدلخا، قد تكون عالمة الأندروبولوجيا المتخصصة في المذهب الشيعي ومديرة الأبحاث في مركز الأبحاث الدولية في جامعة «سيانس بو» بباريس، أوقفت مطلع يونيو (حزيران) وهي مسجونة في سجن إيوين شمال طهران. وحتى اليوم لم تكشف أسباب توقيفها.

وردا على سؤال للصحافيين قال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية الخميس إن «باريس طلبت مرارا تامين زيارة تفصيلية لها والإفراج عنها». وأضاف المتحدث أن «السلطات الإيرانية رفضت ذلك بحجة أنها تحمل الجنسية الإيرانية. وسمح لاسرتها بزيارتها عدة مرات». وتابع أن فرنسا تواصل إجراءاتها للحصول على إيضاحات حول أسباب توقيفها» مؤكدا أن «من الضروري والملح أن تظهر السلطات الإيرانية شفافية في هذا الملف كما في كل الملفات المتعلقة برعايا أجنبية موقوفين في إيران».

على صعيد آخر، أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس أن إيران أجابت عن الأسئلة المرشحة ببرنامجه النووي، لكنها حذرت من أنه لم يتم بعد «التعامل بالكامل» من هذه المسائل. ولم تغط الوكالة تفاصيل بشأن ماهية المواضيع المرتبطة بالأسئلة لكنها أشارت إلى أنها تناقش مسائل «جوهريه» مع الإيرانيين. وقال المدير العام بالنيابة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، كورنيل فورتا، للصحافيين في فيينا إنه طهران أجابت خلال الأسابيع العدة الماضية عن الأسئلة المرتبطة بالضمانات النووية التي أعلنتها للوكالة.

وأفاد فورتا أن الأسئلة ذات الصلة التي طرحتها الوكالة الاممية لم تنطرق مباشرة إلى الاتفاق النووي الذي أبرمته طهران مع القوى الكبرى عام 2015 بل إلى اتفاق الضمانات المنفصل بين إيران والوكالة. وأشارت مصادر دبلوماسية في فيينا إلى أن الوكالة كانت تنتظر الحصول على معلومات من الإيرانيين بشأن العينات التي أخذت في وقت سابق هذا العام من مستودع قرب العاصمة طهران.

## مفاوضات «سد النهضة» تتواصل في الخرطوم... وبيان ختامي اليوم

قضية وطنية داخلية، وتقول إنها أنجزت ما مقداره 63 في المائة من السد، الذي تبلغ تكلفته 4,9 مليار دولار أميركي.

وأقيم «سد النهضة» على منابع نهر النيل الأزرق، وهو أحد روافد نهر النيل الرئيسية ويساهم بأكثر من 80 في المائة من إيرادات النهر الكلية، ويعد المصدر الرئيسي للمياه في مصر.

وتقول إثيوبيا إنها تهدف للاستفادة من مواردها في تحقيق نهضتها، وإنها تعمل على الكهرياء المنتجة في السد والسود الأخرى التي أقامتها أخيراً، لسد حاجة سكانها البالغ عددهم مائة مليون نسمة، وإنها ستعطي أولوية لتصدير فائض الكهرياء لدولتي مصر والسودان،

بيشار إلى أن السودان يستورد كهرياء من إثيوبيا قدرها 250 ميغاواط.

وتبلغ الطاقة الكهروإنتاجية المولدة في سد النهضة 6 آلاف ميغاواط، ما يجعل منه أحد أكبر السدود في العالم، ويقع ترتيبه من حيث الحجم الأكبر في أفريقيا والعاشر بين سدود العالم.

وينتظر أن تنتهي اجتماعات وزراء الري في الخرطوم مساء اليوم «السبت» ببيان ختامي يلخص ما تم التوصل إليه بين الأطراف الثلاثة.



وزير الري المصري محمد عبد العاطي (الثاني من اليمين) خلال مفاوضات سد النهضة في الخرطوم أمس (أ.ف.ب)

مناسب، باعتباره قرارا جاء من طرف واحد، ولم يلتزم بالاتفاقات السابقة، وأن بلاده لا يمكن أن توافق عليه».

وتتخوف مصر من تأثر مواردها المائية من مياه النيل خلال سنوات ملء السد، وتتمسك برؤية تحفظ لها حقوقها، فيما يتعلق بقواعد الملاء والتشغيل، خاصة في السنوات التي قد تشهد فترات جفاف وقلة موارد النهر من المياه.

وتتمسك إثيوبيا بالمشي قديماً في خطتها لإكمال بناء السد، الذي تعتبره

السودان ومصر وإثيوبيا، ويحمي احترام دول «حوض النيل» لبعضها.

وتطالب مصر بملء سد النهضة للمرة الأولى، خلال فترة طولها 7 سنوات، وأن تسمح لإثيوبيا بمرور 40 مليار متر مكعب من المياه سنوياً إلى مصر، وأن تشارك في إدارة السد.

بينما ترى إثيوبيا أن يتم ملء بحيرة السد في فترة لا تتجاوز ثلاث سنوات، ونقل عن الوزير سوشي بيكلي وصفه للطلب المصري في وقت سابق بأنه «غير

الخرطوم؛ أحمد يونس

الأسس الفنية للملء الأول وأسس التشغيل.

وأوضح عباس أن اجتماعات اللجنة البحثية تواصلت منذ يونيو (حزيران) 2018 في كل من الخرطوم والقاهرة وأديس أبابا، وحققت «الكثير من النجاحات في أيام من انتهاء اجتماعات اللجنة «الوطنية البحثية الفنية المستقلة» المكونة من خبراء من الدول الثلاث، ويتوقع أن يصدر بيان ختامي لاجتماعات اليوم.

وأجملت اجتماعات الوزراء الثلاثة، «السوداني ياسر عباس، والإثيوبي سوشي بيكلي، والمصري محمد عبد العاطي»، بسياح قوي من التكتّم وسدود

بيد أن تسريبات صحافية أشارت إلى أن مصر أدخلت مقترحاً جديداً بإشراك «طرف دولي» حيايد يكون وسيطاً في المفاوضات الثلاثة.

وقال وزير الري والموارد المائية السوداني ياسر عباس في تصريحات صحافية في مستهل الاجتماعات التي تستمر حتى اليوم، إن المجتمعين سيبحثون قضية «ملء سد النهضة

مصر إن شاء الله» وإكمال العمل الذي بدأته «اللجنة الوطنية البحثية الفنية المستقلة» المكونة من 5 باحثين من كل دولة، لوضع

الأسس الفنية للملء الأول وأسس التشغيل.

وأوضح عباس أن اجتماعات اللجنة البحثية تواصلت منذ يونيو (حزيران) 2018 في كل من الخرطوم والقاهرة وأديس أبابا، وحققت «الكثير من النجاحات في أيام من انتهاء اجتماعات اللجنة «الوطنية البحثية الفنية المستقلة» المكونة من خبراء من الدول الثلاث، ويتوقع أن يصدر بيان ختامي لاجتماعات اليوم.

وأجملت اجتماعات الوزراء الثلاثة، «السوداني ياسر عباس، والإثيوبي سوشي بيكلي، والمصري محمد عبد العاطي»، بسياح قوي من التكتّم وسدود بيد أن تسريبات صحافية أشارت إلى أن مصر أدخلت مقترحاً جديداً بإشراك «طرف دولي» حيايد يكون وسيطاً في المفاوضات الثلاثة.

الخرطوم؛ أحمد يونس

الأسس الفنية للملء الأول وأسس التشغيل.

وأوضح عباس أن اجتماعات اللجنة البحثية تواصلت منذ يونيو (حزيران) 2018 في كل من الخرطوم والقاهرة وأديس أبابا، وحققت «الكثير من النجاحات في أيام من انتهاء اجتماعات اللجنة «الوطنية البحثية الفنية المستقلة» المكونة من خبراء من الدول الثلاث، ويتوقع أن يصدر بيان ختامي لاجتماعات اليوم.

وأجملت اجتماعات الوزراء الثلاثة، «السوداني ياسر عباس، والإثيوبي سوشي بيكلي، والمصري محمد عبد العاطي»، بسياح قوي من التكتّم وسدود بيد أن تسريبات صحافية أشارت إلى أن مصر أدخلت مقترحاً جديداً بإشراك «طرف دولي» حيايد يكون وسيطاً في المفاوضات الثلاثة.

وقال وزير الري والموارد المائية السوداني ياسر عباس في تصريحات صحافية في مستهل الاجتماعات التي تستمر حتى اليوم، إن المجتمعين سيبحثون قضية «ملء سد النهضة

مصر إن شاء الله» وإكمال العمل الذي بدأته «اللجنة الوطنية البحثية الفنية المستقلة» المكونة من 5 باحثين من كل دولة، لوضع

الأسس الفنية للملء الأول وأسس التشغيل.

وأوضح عباس أن اجتماعات اللجنة البحثية تواصلت منذ يونيو (حزيران) 2018 في كل من الخرطوم والقاهرة وأديس أبابا، وحققت «الكثير من النجاحات في أيام من انتهاء اجتماعات اللجنة «الوطنية البحثية الفنية المستقلة» المكونة من خبراء من الدول الثلاث، ويتوقع أن يصدر بيان ختامي لاجتماعات اليوم.

وأجملت اجتماعات الوزراء الثلاثة، «السوداني ياسر عباس، والإثيوبي سوشي بيكلي، والمصري محمد عبد العاطي»، بسياح قوي من التكتّم وسدود بيد أن تسريبات صحافية أشارت إلى أن مصر أدخلت مقترحاً جديداً بإشراك «طرف دولي» حيايد يكون وسيطاً في المفاوضات الثلاثة.

وقال وزير الري والموارد المائية السوداني ياسر عباس في تصريحات صحافية في مستهل الاجتماعات التي تستمر حتى اليوم، إن المجتمعين سيبحثون قضية «ملء سد النهضة

مراقبون عدوا شروط واشنطن كالجوس لامتحان دون معرفة المقرر

## السودان لم يبلغ «النصاب» الأميركي لرفع اسمه من قائمة الإرهاب

تليل إخباري

عثمان ميرغني الحسين

الربيع العربي»، ولكنها غير كافيتين، بلوغ النصاب الموجب لرفع اسم السودان من قائمة الدول الراهبة للإرهاب، وتطبيع العلاقات مع المجتمع الدولي.

فعل لسان وكيل الشؤون السياسية بالخارجة الأميركية ديفيد هيل، في مؤتمر صحفي عقده بالخرطوم بعد التوقيع على وثائق الحكم الانتقالي، أغسطس (آب) 2019، قال: «نحن سننظر ما ستفعله الحكومة المدنية، بشأن كفاءة الحريات وحقوق الإنسان ومكافحة الإرهاب، وتحقيق الاستقرار السياسي وتصحيح مسار الحكم الانتقالي».

رئيس الوزراء حمدوك لم يعلن حتى الآن أسماء رئيس وأعضاء لجنة التحقيق المسقلة في أحداث فض الاعتصام، رغم أن تكوين اللجنة أعلن رسمياً قبل أسابيع، بمسمايات وظيفية دون تحديد أسماء، وتاجل في انتظار عودة حمدوك من الأمم المتحدة، ولا يزال في رصف الانتظار.

فهل تنتظر أميركا تكوين هذه اللجنة لتستكمل شروط رفع اسم السودان من القائمة؟ أم أن مزيداً من الشروط لا تزال تنتظر دورها للكشف عنها؟ الإجابة لم تعد خافية على المراقبين.

بدور السودان في الإرهاب، خصوصاً بعد الإطاحة بنظام الحكم المتهم برعاية الإرهاب، بل بمجمل القضايا السياسية التي تحكم مسار وبوصلة الأوضاع في السودان حالياً.

في لقاء صحفي في القائم بالأعمال الأميركي السفير ستيفن كوتسيس، بعد وقت قصير من انتصار الثورة السودانية في أبريل (نيسان) 2019، قال إن الولايات المتحدة لن تقبل التعامل مع نظام حكم عسكري في السودان. وقال إن التسوية السياسية الجارية آنذاك في مفاوضات ثنائية بين المجلس العسكري الانتقالي، وقوى «إعلان الحرية والتغيير»، قد يتمخض عنها مجلس سيادة مشترك بين العسكريين والمدنيين، ما يعني في نظر بلاده استمرار الحكم العسكري، فوجود عسكري واحد في رأس الدولة كوجود كل المجلس العسكري يمنع تطبيع العلاقات مع السودان.

ومع ارتضاء أميركا لما تمخضت عنه الوثيقتان السياسية والدستورية اللتان وقعهما المجلس العسكري الانتقالي وقوى «الحرية»، ودشنت مؤسسات الحكم الانتقالي، إلا أنهما في نظرها «مجرد حل وسط يبيد شبح الإنزلاق في سيناريوهات

في لقاء بمناسبة وداعه الشهر الماضي، حضره السفير البريطاني في الخرطوم، وني من السياسيين ورجال الأعمال، أن رفع اسم السودان من قائمة الدول الراهبة للإرهاب «غير وارد» في الوقت الراهن.

وأكد ذلك أيضاً، وزير المالية السوداني الدكتور إبراهيم البدوي، في مؤتمر صحفي عقده يوم 24 سبتمبر (أيلول) الماضي، أن الإدارة الأميركية أبلغتهم بصعوبة رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب في الوقت الراهن بسبب «تعقيدات»، دون أن يوضح عنها، مشيراً إلى أن الإجراء قد يأخذ من 9 أشهر إلى سنة، لتحقيق هذا الهدف.

فما هي الأسباب الحقيقية وراء التشدد الأميركي، رغم يقينها أن بقاء اسم السودان في هذه القائمة يحجب عنه كل فرص تطبيع العلاقات الاقتصادية، بل وحتى السياسية، مع المجتمع الدولي، ما قد يعرض نظام الحكم الوليد إلى شبح الفشل والسقوط.

قائمة الدول الراهبة للارهاب تستخدمها أميركا مثل العصا في يد مدرب الوحوش في السيرك، فهي غير ثابتة، وتحترق وفق مؤشرات غير واضحة، لكنها تضمن التأثير المباشر على سير وسلوك الدولة السودانية. فهي لم تعد ترتبط



## عشرات القتلى ومئات الإرحى في العاصمة ومحافظات الجنوب

## إطلاق نار على المحتجين في بغداد... والأمم المتحدة تطالب بالتحقيق

بغداد، حمزة مصطفي

أطلقت قوات الأمن العراقية أمس النار على عشرات المظاهرين في وسط بغداد في اليوم الرابع من حركة احتجاجية قتل خلالها 46 شخصاً في البلاد، حسب آخر حصيلة نشرت أمس. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، أطلقت قوات الأمن النار على المحتجين الذين يرفعون عدة مطالب منها رحيل المسؤولين «الفاستين» ووظائف للشباب. وبدأت الاحتجاجات الثلاثاء في بغداد وامتدت إلى كل الجنوب تقريباً. وقال مسؤولون إن مئات الجرحى سقطوا أيضاً. وصباح أمس كانت شبكة الإنترنت مقطوعة في الجزء الأكبر من البلاد.

وفي وقت سابق أمس نقلت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) عن علي البياتي، عضو مجلس المفوضاة العليا لحقوق الإنسان العراقية، أمس، أن حصيلة القتلى بلغت 38 شخصاً، بينهم 3 من رجال الأمن، والمصابين 1610، منهم 359 من رجال الأمن، كما تم اعتقال 257 شخصاً والإفراج عن 209. وفي وقت سابق أمس، ذكرت المفوضية عدد القتلى بلغ 31 شخصاً، فيما كان متحدت

باسم البياتي قد أفاد أول من أمس بمقتل 25 شخصاً بينهم عناصر من قوات الأمن، وإصابة 1484 شخصاً بينهم 401 من رجال الأمن.

وشهدت محافظة ذي قار سقوط أكبر عدد من القتلى خلال المظاهرات الاحتجاجية

الغاضبة التي تجتاح البلاد حالياً في المحافظات العراقية التي تقطنها أغلبية شيعية، وإصابة للمطالبة بحرية الفساد وحل أزمة البطالة وتحسين الخدمات، حسبما أفاد المتحدث باسم البياتي.

إلى ذلك، حذت الأمم المتحدة

السلطات العراقية أمس على التحقيق سريعاً وبشفافية في مسألة استخدام قوات الأمن القوية بحق المظاهرين ما أسفر عن مقتل العشرات. وقالت المتحدة باسم مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان مارتا هورتادو في تصريحات للصحافيين في

جنيف: «ندعو الحكومة العراقية للسماح للناس بممارسة حقهم بحرية التعبير والتجمع السلمي». وأفادت هورتادو بأن مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان متأكد بشكل مستقل من مقتل 12 شخصاً في بغداد، مضيفة أن

«المئات أصيبوا بجروح وفق التقارير، بينهم عناصر من قوات الأمن». وأضافت: «تم اعتقال عشرات المظاهرين رغم الإفراج لاحقاً مع معظمهم». وقالت هورتادو: «نشعر بالقلق من التقارير التي تشير إلى أن قوات

الأمن استخدمت الذخيرة الحية والرصاص المطاطي في بعض المناطق، وأنها ألقت قنابل الغاز المسيل للدموع كذلك مباشرة على المحتجين». مشددة على أن «استخدام القوة» في التعامل مع المظاهرات يجب أن يكون في الحالات «الاستثنائية» فقط.

وأفادت: «ينبغي الامتنثال لدى استخدام القوة للقواعد والمعايير الدولية لحقوق الإنسان»، مؤكدة على وجوب عدم استخدام الأسلحة النارية «إلا كحل أخير للحماية من أي تهديد وشيك بالقتل أو الإصابة البالغة». وتابعت: «ينبغي التحقيق بشكل فوري ومستقل وشفاف في جميع الحوادث التي تسببت سلوكيات قوات الأمن فيها بوفيات وإصابات». وشدد مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان على أن مطالب المظاهرين باحترام الحقوق الاقتصادية والاجتماعية «مشروعة»، وقالت هورتادو: «يجب الاستماع لشكاوى الناس».

وأعربت الأمم المتحدة كذلك عن قلقها البالغ بشأن اعتقال ثلاثة صحافيين على الأقل، أفرج عن اثنين منهم لاحقاً، محذرة من أن ذلك يحمل خطر «ردع صحافيين آخرين من نقل الأبحاث المرتبطة بالوضع». ونوهت هورتادو إلى أن اقتناع خدمة الإنترنت عن أجزاء واسعة من البلاد بشكل مصدر قلق، مشددة على أن عمليات «قطع الإنترنت على نطاق واسع تتناقض على الأرجح مع حرية التعبير».

## قادة المظاهرات يحددون مطالب دستورية وخدمية

بغداد، الشرق الأوسط

حدد قادة المظاهرات في العراق جملة من مطالب المظاهرين لضمان حقوقهم، وشملت عدة جوانب منها ما يتعلق بإجراء تعديلات دستورية وأخرى تتعلق بالجانب الخدمي. وجاء في بيان قادة المظاهرات، الذي أوردته شبكة «ووو» الإعلامية ولم تتمكن «الشرق الأوسط» من التأكد من صحته، أنه «بعد التحال على الله، والتشاور مع معظم الإخوة المظاهرين، والمعارضين لحكومة المحاصصة، والتوافق، فقد أجمع المظلومون، والمهمشون والمعطلون عن العمل، والمضطهدون على توحيد مطالبهم لإعادة العراق إلى مصاف العالم المتحضر ليبرع دوره التاريخي في الحضار الإيجابي بعيداً عن النزاعات الإقليمية والصراعات الدولية». وأضاف البيان أنه «لكي ينهض بالعراق إنباؤه ليكون كما حاله على مدار العصور مناراً ومركزاً حضارياً فاعلاً في المنطقة، فقد اجتمعنا على توحيد مطالبنا لما فيه خير لبلدنا وعزة عراقنا ومستقبل أبناء شعبنا المجاهد الصابرين». وشملت المطالب كما ورد في البيان: «تشكيل لجنة وطنية لتعديل الدستور، المتكاملة بما يحقق الاكتفاء الغذائي الذاتي للعراق».

والبدء بإطلاق مشروع الإسكان الوطني لبناء نصف مليون وحدة سكنية لـ4 سنوات إسكان عوائل الشهداء وأصحاب الدخل المحدود والمشمولين بالريع الاجتماعية، وإنشاء الأسواق الشعبية والجواله في مناطق مخصصة وتوزيعها على مستحقيها، ومنع المسؤولين من الدرجات الخاصة من السفر إلى خارج العراق، من الذين شاركوا في الحكومة منذ 2003 للناك من ذمهم المالية ومفتكياتهم، وإحالة كل ملفات الفساد والمالاه والإرهابية».

ونص البيان على «تشكيل لجنة إعادة المال العام في الداخل والخارج، وإعادة الممتلكات والأثار العراقية، ومراجعة ممتلكات الدولة والوقف السني والوقف الشيعي وإزالة التحويزات على الأملاك العامة، والبدء بمراجعة المعاهدات والاتفاقات التي أضرت بسيادة العراق وثرواته واقتطعت جزءاً من أراضيه، والبدء بعرض الممتلكات والصانع والأراضي الزراعية والأبنية التجارية والأسواق الحكومية للاستثمار على أن يتم استخدام العراقيين في العمل، والزام الشركات الأجنبية باستخدام 75 في المائة من عمالها من الأيدي العاملة العراقية، وإعادة النظر ببرنامح الإدارة المالية المتكاملة بما يحقق الاكتفاء الغذائي الذاتي للعراق».

كما شملت المطالب «إنشاء المصرف الوطني للشباب» لدعم الشباب وإقراضهم في إنشاء الشركات الصغيرة والمهن، وتسليفهم في أمور الزواج والصحة وإكمال التعليم». ودعا إلى ضرورة «إقرار قانون يسمح للموظفين بالتقاعد ممن يمكن خدمة فعليه لمدة لا تقل عن 15 سنة وتحديد سن التقاعد بما سنة وبتعليمات مفصلة تقرها لجنة مخصصة، مع التأكيد على إلغاء التعديلات الخاصة، وتفعيل دور المؤسسات الرياضية والأنشطة الشبابية مع دعم مؤسسات المجتمع المدني، والاعتماد بالخبائين والمحققين وإعادة الحياة لأنشطة المسارح ومركزية إنهاء أعمال الهيئات له سنوات وإحالة موظفيها إلى دوائر أخرى».

ودعا البيان إلى تشكيل لجنة مستقلة لإعادة النظر في كل الدرجات الخاصة وإعفاء المتحزبين وأعضاء الكتل السياسية منها، وتكليف العناصر المستقلة الكوفة بإدارة أقسام ومدبريات وأجهزة الدولة، مع ضرورة ترصين المؤسسة العسكرية وإبعادها عن التأثيرات السياسية والتداول الإعلامي، والبدء بمشروع (البناء الوطني المدرسي) الذي يشمل بناء 25 ألف مدرسة في العراق له سنوات، بضمنها تاهيل المدارس الحالية، مع الحرص على البدء ببرنامح (تطوير الملاكات التدريسية والتربوية)، وتم تغطية نفقاتها من الأموال المستردة». وشدد البيان على «الشروع ب(التأمين الصحي) لكل العراقيين وزيادة الدعم المالي والفني والإداري للمستشفيات ومراكزها الصحية وعبادتها الشعبية مع الالتزام بتوفير الأدوية والفحوصات والإمكانات لكل العليات الجراحية، وإعطاء دور فاعل للمرأة في المشاركة بإدارة الدولة والحصول على فرص متكافئة في العمل والقيادة، مع ضرورة الاهتمام بعوائل الشهداء والأرامل والمطلقات والأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة».

وطالب البيان ب«توزيع الأراضي السكنية لمن لا يملكون أرضاً أو عقاراً،

## جلسة حاسمة للبرلمان اليوم ودعوة ممثلي المحتجين إلى حضورها السيستاني يدعم مطالب المظاهرين... وعبد المهدي يناشدهم الهدوء

بغداد، حمزة مصطفي

يعقد البرلمان العراقي، اليوم، جلسة حاسمة لمناقشة مطالب المظاهرين الذين دخلت احتجاجاتهم يومها الرابع، دون أن يلوح أفق لحل هذه الأزمة غير المسبوقة.

وفيما حمل المرجع الشيعي الأعلى آية الله علي السيستاني، البرلمان والقضاء، المسؤولية الأساسية في عدم إيجاد حلول للأزمات المتراكمة منذ أكثر من عقد من السنين، فقد طالب رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، في خطاب له فجر أمس الجمعة، البرلمان، بمنحه صلاحيات إجراء تعديلات وزارية.

وفي خطبة الجمعة في كربلاء، أمس، قال أحمد الصافي ممثل المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني، إن «هناك اعتداءات مرفوضة ومدانة على المظاهرين السلميين وعلى القوات الأمنية»، مؤكداً أنه «على الحكومة أن تغير نهجها في التعامل مع مشكلات البلد»، و«تشارك الأمور قبل قوات الأوان». وأضاف الصافي أن «على

الحكومة النهوض بواجباتها، وأن تقوم بما في وسعها لتحسين الخدمات وتوفير فرص العمل للعاطلين عن العمل، والابتعاد عن المحسوبيات في الوظائف العامة، واستكمال ملفات المهتمين باللحاح بالأمور العامة، وسوقهم إلى العدالة»، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان الكثيرون ينتظرون خطبة الجمعة لمعرفة موقف السيستاني من الأحداث الأخيرة، والتي من شأنها التأثير على الاحتجاجات في المناطق ذات الغالبية الشيعية.

بدوره، حث رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، البرلمان، على دعمه لإجراء تغييرات وزارية، ودعا إلى الهدوء. وقال في كلمة بثها التلفزيون الرسمي فجر أمس: «نطالب مجلس النواب

بفجر أمس: «نطالب مجلس النواب الفعوى السياسة بالالتزام الكامل بتغييرات وزارية، بعيداً عن المحاصصة السياسية». ونقلت وكالة «رويترز» عن عبد المهدي أنه لا يوجد «حل سحري» لمشكلات الحكم واستغلال السلطة

المزمنة في العراق، لكنه تعهد بمحاولة إقرار قانون يمنح الأسر الفقيرة راتباً أساسياً. وقال في هذا الإطار: «لدينا مشروع مسبقه إلى مجلس النواب خلال الفترة القصيرة لمنح راتب لكل عائلة لا تمتلك دخلاً كافياً، بحيث يوفر حداً أدنى للدخل يضمن لكل عائلة عراقية العيش بكرامة».

وخاطب عبد المهدي، المظاهرين، قائلاً: «صوتكم مسموع قبل أن تتظاهروا، ومطالبكم بحرية الفساد والإصلاح الشامل هي مطالب محقة»، لكنه طالب بإعادة الحياة إلى طبيعتها في مختلف المحافظات واحترام سلطة القانون». كان عبد المهدي أعلن الأربعاء حظر تجول في بغداد حتى إشعار آخر. وأفادت مصادر الشرطة بأن الحكومة فرضت في وقت سابق حظر التجول في ثلاث مدن بجنوب العراق، في حين فتحت قوات مكافحة الإرهاب النار على محتجين حاولوا اقتحام مطار بغداد، وانتشرت في مدينة الناصرية في الجنوب، بعدما «فقدت الشرطة السيطرة» بعد تبادل لإطلاق النار بين محتجين وقوات الأمن.

وإذا ما جرت الإطاحة بالحكومة الحالية، فقد يمثل فراغ السلطة في العراق تحدياً للمنطقة بأسرها، مع الوضع في الاعتبار وضع بغداد كحليف للولايات المتحدة وإيران اللتين تخوضان مواجهة سياسية. وفيما بدا خطاب عبد المهدي دون مستوى الأزمة، لا سيما مع تصاعد أعداد القتلى والجرحى، فإن البرلمان نفسه بدا منقسماً على نفسه مع تعليق أعضاء كتلة «سائرون» التي ينزعها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، عضويتهم داخل البرلمان، الأمر الذي سيعدد الأزمة أكثر، لا سيما أن البرلمان قرر تخصيص جلسة اليوم لمناقشة مطالب المظاهرين.

في هذا الشأن، يقول عضو البرلمان العراقي عن تحالف القوى العراقية عبد الله الخريبط، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن جلسة اليوم «ستكون حاسمة، لا سيما أن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي دعا ممثلي المظاهرات إلى حضورها، مبيناً أن هذه الدعوة إجراء في محله، طالما أن المظاهرين يريدون ومخلفا يعنون

في هذا الشأن، يقول عضو البرلمان العراقي عن تحالف القوى العراقية عبد الله الخريبط، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن جلسة اليوم «ستكون حاسمة، لا سيما أن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي دعا ممثلي المظاهرات إلى حضورها، مبيناً أن هذه الدعوة إجراء في محله، طالما أن المظاهرين يريدون ومخلفا يعنون

في هذا الشأن، يقول عضو البرلمان العراقي عن تحالف القوى العراقية عبد الله الخريبط، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن جلسة اليوم «ستكون حاسمة، لا سيما أن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي دعا ممثلي المظاهرات إلى حضورها، مبيناً أن هذه الدعوة إجراء في محله، طالما أن المظاهرين يريدون ومخلفا يعنون

في هذا الشأن، يقول عضو البرلمان العراقي عن تحالف القوى العراقية عبد الله الخريبط، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن جلسة اليوم «ستكون حاسمة، لا سيما أن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي دعا ممثلي المظاهرات إلى حضورها، مبيناً أن هذه الدعوة إجراء في محله، طالما أن المظاهرين يريدون ومخلفا يعنون

في الفضايات أنهم يريدون إيصال صوتهم إلى المسؤولين». وأوضح الخريبط أنه «بعد هذه الدعوة سيبدأ البرلمان خطوات مهمة على صعيد بحث كل جوانب الأزمة التي أدت إلى وصول الأوضاع إلى ما هي عليه اليوم». وشدد عضو البرلمان العراقي على أنه «في الوقت الذي لا يملك فيه البرلمان عصا سحرية لمعالجة كل الأوضاع، لكنه سيضع خريطة طريق واقعية للحل على كل المستويات». إلى ذلك، وفي ضوء إعلان رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، الاتجاه إلى منح راتب لكل أسرة ليس لديها الأوضاع، في إطار الوعود التي أطلقها في كلمته أمس الجمعة، عد السياسي النائب السابق في البرلمان العراقي حسن العلوي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «هذا الوعد لن يتحقق على أرض الواقع لأسباب عملية واقعية». وأضاف العلوي أن «السؤال الذي يطرح نفسه هو من أين يأتي عبد المهدي بالأموال اللازمة لتنفيذ هذا الوعد الجديد الذي قطع على نفسه في ظل سلسلة وعود سابقة».

في هذا الشأن، يقول عضو البرلمان العراقي عن تحالف القوى العراقية عبد الله الخريبط، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن جلسة اليوم «ستكون حاسمة، لا سيما أن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي دعا ممثلي المظاهرات إلى حضورها، مبيناً أن هذه الدعوة إجراء في محله، طالما أن المظاهرين يريدون ومخلفا يعنون

في هذا الشأن، يقول عضو البرلمان العراقي عن تحالف القوى العراقية عبد الله الخريبط، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن جلسة اليوم «ستكون حاسمة، لا سيما أن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي دعا ممثلي المظاهرات إلى حضورها، مبيناً أن هذه الدعوة إجراء في محله، طالما أن المظاهرين يريدون ومخلفا يعنون

في هذا الشأن، يقول عضو البرلمان العراقي عن تحالف القوى العراقية عبد الله الخريبط، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن جلسة اليوم «ستكون حاسمة، لا سيما أن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي دعا ممثلي المظاهرات إلى حضورها، مبيناً أن هذه الدعوة إجراء في محله، طالما أن المظاهرين يريدون ومخلفا يعنون

في هذا الشأن، يقول عضو البرلمان العراقي عن تحالف القوى العراقية عبد الله الخريبط، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن جلسة اليوم «ستكون حاسمة، لا سيما أن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي دعا ممثلي المظاهرات إلى حضورها، مبيناً أن هذه الدعوة إجراء في محله، طالما أن المظاهرين يريدون ومخلفا يعنون

وفي المحافظة التي يعيش أكثر من 40 في المائة من سكانها تحت خط الفقر، يدفع العوز إلى الاحتجاج، يضاف إليه تقلبات الطقس بين الجفاف والفيضانات المدمرة للمحاصيل في حين يشكل العمل في الزراعة مصدر دخل لمعظم سكان المحافظة.

هنا، يقول راضي المعروف المسؤول في «الحزب الشيعي» في الناصرية، «الفقر والبطالة يتصاعدان»، وفي المقابل «ليس لدى الحكومة سوى الوعود ولا توجد حلول» تقترحها. ولهذا السبب، يضيف المعروف: «يعرض الشباب هنا صدورهم» للرصاص الذي أطلقته الشرطة منذ يوم الثلاثاء لتفرقة المظاهرات، ويواصل قائلاً إن حياتهم «مجرد موت بطيء، الرصاص أرحم».

منذ الثلاثاء، نجا الذي سقطوا من هذا «الموت البطيء» في ذي قار، وفق تعبيره، ودفنوا «شهداء»، ولن يمتنعوا، بضمنها تاهيل المدارس الحالية، مع الحرص على البدء ببرنامح (تطوير الملاكات التدريسية والتربوية)، وتم تغطية نفقاتها من الأموال المستردة». وشدد البيان على «الشروع ب(التأمين الصحي) لكل العراقيين وزيادة الدعم المالي والفني والإداري للمستشفيات ومراكزها الصحية وعبادتها الشعبية مع الالتزام بتوفير الأدوية والفحوصات والإمكانات لكل العليات الجراحية، وإعطاء دور فاعل للمرأة في المشاركة بإدارة الدولة والحصول على فرص متكافئة في العمل والقيادة، مع ضرورة الاهتمام بعوائل الشهداء والأرامل والمطلقات والأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة».

وطالب البيان ب«توزيع الأراضي السكنية لمن لا يملكون أرضاً أو عقاراً،

## تفخر منذ عهد السومريين بأنها تأتي الخضوع الناصرية... تاريخ طويل من الثورات والانتفاضات



«زقورة» أور في الناصرية (الشرق الأوسط)

لم تلب مطالبنا»، ويضيف الرجل البالغ من العمر 45 عاماً: «أنا اشترك في الاحتجاجات منذ 10 سنوات، وسنواصل الاحتجاج حتى سقوط النظام، حتى يلفظ أنفاسه الأخيرة». لطالما شكلت الناصرية معقلاً تاريخياً للاحتجاج في العراق، وقبل ذلك في بلاد ما بين النهرين، كما يردد بفخر سكانها الذين يكرمون أسلافهم، وفقاً لانتماهم السياسية.

وفي ذي قار، المحافظة الفقيرة ذات العنق الضيق المنهالكة أكثر من أي مكان آخر في العراق، يبدو الاحتجاج مجرداً ومرتبطاً بالتقلبات والمعطيات التاريخية.

في عام 1928، أنشأ فيها «الحزب الشيوعي العراقي» أحد أول فروع في العراق. وعندما سقطت الملكية في عام 1958 في انقلاب دموي، وتولى حزب «البعث» الحكم، كان من بين مؤسسيه الرئيسيين فؤاد الركابي، أحد سكان ذي قار البارزين.

«حزب الدعوة»، العدو للحدود لصدام حسين، الذي اعطى السلطة بعد سقوطه في عام 2003، شارك في

الناصرية، «الشرق الأوسط» منذ عهد السومريين، قبل أكثر من خمسة آلاف سنة، تفخر ذي قار بأنها كانت على الدوام منطقة تأتي الخضوع، وحتى اليوم، وخلال أربعة أيام من المظاهرات الدامية، قدمت هذه المحافظة الريفية في قلب منطقة العشار في جنوب العراق العدد الأكبر من «الشهداء» منذ الثلاثاء، من بين 46 عراقياً قُتلوا في الاحتجاجات، وخلال التصدي لها، كان أكثر من نصفهم من أبناء هذه المحافظة التي تعدد 300 كيلو متر جنوب بغداد.

أما مركز المحافظة، مدينة الناصرية المحاذية لأنقاض مدينة أور القديمة، فهي «مدينة الثورات والانتفاضات، ولا تزال»، مثلما يؤكد بفخر لوكالة الصحافة الفرنسية المعلق السياسي أمير دوشي، الذي يعيش في المدينة التي تعد أكثر من نصف مليون شخص. ويضيف المعلم ماجد العسيمي الذي يشارك يومياً في المظاهرات: «حتى وإن فقدنا شهداء، فسوف نستمر في الحراك طالما

المنامة - لندن، «الشرق الأوسط» دعت وزارة خارجية مملكة البحرين المواطنين إلى عدم السفر إلى العراق في الوقت الراهن، نظراً للظروف الأمنية التي يمر بها. كما دعت الوزارة جميع المواطنين الموجودين في العراق إلى ضرورة المغادرة فوراً، وذلك ضماناً لأمنهم وحفاظاً على سلامتهم، وتوخي أقصى درجات

## البحرين والكويت وإيران تدعو رعاياها إلى عدم زيارة العراق

الحطة والحذر والابتعاد عن أماكن الاضطرابات والتجمعات واتباع تعليمات السلطات المحلية المختصة، حسب وكالة أبناء البحرين الرسمية. وتأتي دعوة البحرين غداة دعوة مماثلة من مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية المواطنين الكويتيين الذين ينوون السفر إلى العراق للترتيب وعدم السفر في الوقت الراهن.

وحسب وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كوونا)، أهاب المصد بالموطنين الموجودين حالياً هناك إلى ضرورة مغادرة البلاد بسرعة الممكنة وإلى اتخاذ أقصى درجات الحطة والحذر والابتعاد عن أماكن التجمعات والمظاهرات واتباع تعليمات السلطات المحلية حتى يتيسر موعد المغادرة.

كما دعت إيران أمس مواطنيها

العازمين على زيارة العراق بمناسبة اربعينية الإمام الحسين، إلى تأجيل سفرهم. ونصحت وزارة الخارجية الإيرانية الإيرانيين «الرابعين بالسفر إلى العراق بتأجيل سفرهم إلى أن تتحسن الظروف في البلاد».

وتشارك أعداد كبيرة من الإيرانيين سنوياً في إحياء الذكرى الأربعين لوفاة الإمام الحسين في كربلاء، على بعد 110 كيلومترات إلى



رئيس الوزراء عادل عبد المهدي يلقي خطاباً أمس (أ.ب)



محتجون يتجمعون في ساحة الخلائي ببغداد أمس رغم حظر التجول (أ.ب)



## دعا كل اليمنيين إلى الوقوف صفاً واحداً أمام مشروع الفوضى والفتنة والدمار

## خالد بن سلمان: حديث النظام الإيراني عن التهدة متاجرة باليمن وشعبه

لحماية دولهم وشعوبهم»، مؤكداً أن مروءة العرب تأتي «إلا أن يتحمل المرء (والدول) المسؤولية ويواجه التحديات برأس مرفوع، ولا يلقي المسؤولية على غيره، بأي حال من الأحوال، خاصة من هم أقل من حيث الحجم والقوة». وأضاف: «يعدني نظام طهران أنه يحمي المستضعفين ونسرا اليوم يتغذى بشكل رخيص وجبان بـ(المستضعفين) لحماية بقائه وأمنه».

بمحاولة الخروج مما يواجهه من أزمات، هو استغلال ومتاجرة رخيصة باليمن وشعبه بعد أن أشعل النظام الإيراني الأزمة في اليمن واستمر في تأجيجها». وأشار إلى أن الأمير خالد سبق أن غرد حول الأمر ذاته في 20 سبتمبر (أيلول) الماضي، إذ قال: «على أبناء اليمن والشعوب العربية، يجمع موتاتها دون استثناء، أن تعي أن نظام طهران لا ينظر لمؤيديه سوى كأدوات لتحقيق أطماعه وحمايته لا

وأمن اليمن وسلامة واستقرار وازدهار شعبه الكريم على أي مصالح أخرى». وأشار الأمير خالد بن سلمان إلى أن «التهدة التي أعلنت من اليمن تنظر لها المملكة بإيجابية، لكون هذا ما تسعى له دوماً، وتامل بأن تطبق بشكل فعلي كما أكد ذلك سيدي سمو ولي العهد حفظه الله».

وأضاف: «أن الأوان يلحق اليمنيين، كل اليمنيين، ونحن معهم، صفاً واحداً أمام مشروع الفوضى والفتنة والدمار الإيراني، وإن وقدموا مصلحة

أخرجوا بعض الوثائق أمس ولم استطع فحصها بنفسي لأنني لست مختصاً ليظهرها بانهم اليمنيين بالحديث نيابة عنهم بانهم من يسعى للتهدة في اليمن في إطار حملة التضليل والكذب التي لا تخفي على أحد».

نائب وزير الدفاع السعودي سلطان الضوء خلال سلسلة تدريبات على اليمن، وما ترنو إليه إيران تجاه اليمن. يقول الأمير: «يسعى النظام الإيراني وبكل وقاحة لاستغلال اليمن لصالحه، فمن جهة يلقي بالووم

بإعلان مسؤوليتهم». أبدى المذيع استغرابه متسائلاً: «إذن أنت لست متأكداً من مسؤوليتهم؟»... «لا أستطيع القول إن لدي الثقة بأنهم قاموا بالهجوم لأننا سمعنا إعلانهم

الدفاع السعودي، وذلك في إطار تعليقه على ردود وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في مقابلة عرضتها شبكة «سي إن إن» الأميركية حول استهداف أرامكو ومسؤولية الحوثيين. قال ظريف في المقابلة: «أنا متأكد أن إيران لم تقم بالهجوم»، ذكر المذيع ظريف بالقول: «أنت قلت مراراً إنك تؤمن بمسؤولية الحوثيين عن الهجوم»، رد ظريف: «لا لا أنا أؤمن أن الحوثيين قاموا

## ضبط خلية حوثية نسائية تزرع العبوات الناسفة في جوف اليمن



نساء من أنصار الحوثيين في تجمع بصنعاء (رويترز)

والاضطرابات النفسية». وشكرت «مكتب الصليب الأحمر الدولي في صنعاء على تسير وتسهيل الإفراج عن 250 من المدنيين المختطفين».

وعلى صعيد الانتهاكات الحوثية المستمرة، كشف تقرير حقوقي عن ارتكاب ميليشيات الانقلاب نحو 266 انتهاكاً خلال أسبوع، تنوعت بين القتل والإصابة والخطف والقصف العشوائي على الأحياء الأهلة بالسكان والتجوير القسري

وخلال اللقاء، قالت ممثلة رابطة أمهات المختطفين، وفقاً لما أورده بيان نشره مركز إعلام رابطة أمهات المختطفين على صفحتها الخاصة بموقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، إنه «في السنوات الأربع الماضية، تم اختطاف 6 آلاف مدني من قبل المجموعة المسلحة الحوثي، وما زال 2400 من المختطفين في الاحتجاز حتى هذا اليوم».

وقدمت الرابطة كخبيراً من التوصيات، مثل الالتزام بالعمل على عملية الاحتجاز التي نصل عليها القانون، وضمان نيل المختطفين والمخفيين قسراً حقوقهم الطبيعية والقانونية، لا سيما الزيارات العائلية. وطالبت الرابطة «بإصلاح وتطوير السجن وشروط الاحتجاز، وإطلاق سراح ضحايا الاحتجاز والاحتجاز تسفياً، وإغلاق مراكز الاحتجاز غير الرسمية».

وفي بيان لرئيسة الرابطة، أمة السلام الحاج، نشره موقع الرابطة، قالت إن «عشرات المختطفين الذين تم الإفراج عنهم هم من المدنيين الذين تم اختطافهم من المنازل ومكان العمل دون أي أمر قانوني».

وأكدت أنه «تم تعذيبهم بشكل وحشي جسدياً ونفسياً، ما أدى إلى إصابتهم بالأمراض المزمنة وصعوبة الحركة

في موضوع آخر، شاركت جمعية أمهات المختطفين، الجمعة، في منتدى الحوار بين civ - مليون، في مارب، شمال شرقي صنعاء، الذي شارك فيه كثير من منظمات حقوق الإنسان ومن ضباط الشرطة والأمن، وقدمت خلاله قضايا وأوراق مختلفة تشمل حالات اختطاف واختطاف القسري، وإصلاحات الشرطة بالمنظمات.

وخلال اللقاء، قالت ممثلة رابطة أمهات المختطفين، وفقاً لما أورده بيان نشره مركز إعلام رابطة أمهات المختطفين على صفحتها الخاصة بموقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، إنه «في السنوات الأربع الماضية، تم اختطاف 6 آلاف مدني من قبل المجموعة المسلحة الحوثي، وما زال 2400 من المختطفين في الاحتجاز حتى هذا اليوم».

وقدمت الرابطة كخبيراً من التوصيات، مثل الالتزام بالعمل على عملية الاحتجاز التي نصل عليها القانون، وضمان نيل المختطفين والمخفيين قسراً حقوقهم الطبيعية والقانونية، لا سيما الزيارات العائلية. وطالبت الرابطة «بإصلاح وتطوير السجن وشروط الاحتجاز، وإطلاق سراح ضحايا الاحتجاز والاحتجاز تسفياً، وإغلاق مراكز الاحتجاز غير الرسمية».

وفي بيان لرئيسة الرابطة، أمة السلام الحاج، نشره موقع الرابطة، قالت إن «عشرات المختطفين الذين تم الإفراج عنهم هم من المدنيين الذين تم اختطافهم من المنازل ومكان العمل دون أي أمر قانوني».

وأكدت أنه «تم تعذيبهم بشكل وحشي جسدياً ونفسياً، ما أدى إلى إصابتهم بالأمراض المزمنة وصعوبة الحركة

بالسكان، مخلقة خسائر بشرية ومادية في أوساط المواطنين. واستهدفت ميليشيات الحوثي الانقلابية، صباح الجمعة، مواقع القوات المشتركة في مناطق متفرقة بمدينة الحديدة وبمختلف الأسلحة المدفعية الثقيلة والأسلحة المتوسطة، حيث تركز القصف العنيف في مناطق شرق مدينة الصالح ومواقع شرق مدينة الحديدة في شارع الحسينيين أيضاً في شارع 7 يوليو (تموز)، ومواقع القوات في منطقة كيلو 16 التابعة لمديرية الحادي جنوب مدينة الحديدة.

كما احتطت القوات المشتركة

بالسكان، مخلقة خسائر بشرية ومادية في أوساط المواطنين. واستهدفت ميليشيات الحوثي الانقلابية، صباح الجمعة، مواقع القوات المشتركة في مناطق متفرقة بمدينة الحديدة وبمختلف الأسلحة المدفعية الثقيلة والأسلحة المتوسطة، حيث تركز القصف العنيف في مناطق شرق مدينة الصالح ومواقع شرق مدينة الحديدة في شارع الحسينيين أيضاً في شارع 7 يوليو (تموز)، ومواقع القوات في منطقة كيلو 16 التابعة لمديرية الحادي جنوب مدينة الحديدة.

كما احتطت القوات المشتركة

بالسكان، مخلقة خسائر بشرية ومادية في أوساط المواطنين. واستهدفت ميليشيات الحوثي الانقلابية، صباح الجمعة، مواقع القوات المشتركة في مناطق متفرقة بمدينة الحديدة وبمختلف الأسلحة المدفعية الثقيلة والأسلحة المتوسطة، حيث تركز القصف العنيف في مناطق شرق مدينة الصالح ومواقع شرق مدينة الحديدة في شارع الحسينيين أيضاً في شارع 7 يوليو (تموز)، ومواقع القوات في منطقة كيلو 16 التابعة لمديرية الحادي جنوب مدينة الحديدة.

كما احتطت القوات المشتركة

بالسكان، مخلقة خسائر بشرية ومادية في أوساط المواطنين. واستهدفت ميليشيات الحوثي الانقلابية، صباح الجمعة، مواقع القوات المشتركة في مناطق متفرقة بمدينة الحديدة وبمختلف الأسلحة المدفعية الثقيلة والأسلحة المتوسطة، حيث تركز القصف العنيف في مناطق شرق مدينة الصالح ومواقع شرق مدينة الحديدة في شارع الحسينيين أيضاً في شارع 7 يوليو (تموز)، ومواقع القوات في منطقة كيلو 16 التابعة لمديرية الحادي جنوب مدينة الحديدة.

كما احتطت القوات المشتركة

بالسكان، مخلقة خسائر بشرية ومادية في أوساط المواطنين. واستهدفت ميليشيات الحوثي الانقلابية، صباح الجمعة، مواقع القوات المشتركة في مناطق متفرقة بمدينة الحديدة وبمختلف الأسلحة المدفعية الثقيلة والأسلحة المتوسطة، حيث تركز القصف العنيف في مناطق شرق مدينة الصالح ومواقع شرق مدينة الحديدة في شارع الحسينيين أيضاً في شارع 7 يوليو (تموز)، ومواقع القوات في منطقة كيلو 16 التابعة لمديرية الحادي جنوب مدينة الحديدة.

كما احتطت القوات المشتركة

بالسكان، مخلقة خسائر بشرية ومادية في أوساط المواطنين. واستهدفت ميليشيات الحوثي الانقلابية، صباح الجمعة، مواقع القوات المشتركة في مناطق متفرقة بمدينة الحديدة وبمختلف الأسلحة المدفعية الثقيلة والأسلحة المتوسطة، حيث تركز القصف العنيف في مناطق شرق مدينة الصالح ومواقع شرق مدينة الحديدة في شارع الحسينيين أيضاً في شارع 7 يوليو (تموز)، ومواقع القوات في منطقة كيلو 16 التابعة لمديرية الحادي جنوب مدينة الحديدة.

كما احتطت القوات المشتركة

بالسكان، مخلقة خسائر بشرية ومادية في أوساط المواطنين. واستهدفت ميليشيات الحوثي الانقلابية، صباح الجمعة، مواقع القوات المشتركة في مناطق متفرقة بمدينة الحديدة وبمختلف الأسلحة المدفعية الثقيلة والأسلحة المتوسطة، حيث تركز القصف العنيف في مناطق شرق مدينة الصالح ومواقع شرق مدينة الحديدة في شارع الحسينيين أيضاً في شارع 7 يوليو (تموز)، ومواقع القوات في منطقة كيلو 16 التابعة لمديرية الحادي جنوب مدينة الحديدة.

كما احتطت القوات المشتركة

بالسكان، مخلقة خسائر بشرية ومادية في أوساط المواطنين. واستهدفت ميليشيات الحوثي الانقلابية، صباح الجمعة، مواقع القوات المشتركة في مناطق متفرقة بمدينة الحديدة وبمختلف الأسلحة المدفعية الثقيلة والأسلحة المتوسطة، حيث تركز القصف العنيف في مناطق شرق مدينة الصالح ومواقع شرق مدينة الحديدة في شارع الحسينيين أيضاً في شارع 7 يوليو (تموز)، ومواقع القوات في منطقة كيلو 16 التابعة لمديرية الحادي جنوب مدينة الحديدة.

كما احتطت القوات المشتركة

انتهاكات طالت المستشفيات والقطاعات الصحية حيث قصفت ميليشيات الحوثي مستشفى 22 مايو (أيار) في محافظة الحديدة، إضافة إلى مركزين صحيين آخرين. كما أهدمت على إثرها 8 مستشفيات في العاصمة صنعاء. كما جددت ميليشيا الحوثي قصفها على مطاحن البحر الأحمر في الحديدة و3 محطات بنزين أخرى.

ولا تزال ميليشيات الحوثي الموالية لإيران مستمرة في انتهاكاتهما وجرائمهما بحق الشعب اليمني، مستغلة الظروف الحرجية بمديرية يريم شمالي المحافظة، إضافة إلى نهب منزل أحد المغتربين في المملكة والإعتداء على النساء ونهب جميع المقننات من ذهب وسلاح وجنابي في محافظة ذمار.

وفي محافظة الحديدة التي تعاني من اعتداءات وانتهاكات عدة تمارسها ميليشيات الحوثي، رصد الفريق الميداني للشبكة اليمنية للحقوق والحريات 49 حالة تضرر لأعيان المدينة والمركبات منازل المواطنين في مديرية حبس، منها 32 حالة تضرر جزئي نتيجة القصف الهستيري والعشوائي للميليشيات الحوثي على منازل المدنيين.

وتتعمد ميليشيات الحوثي المستشفيات والمرافق الصحية، في ظل وضع وفق كارثي يعيشه السكان، وصفي معلومات محلية وقراري الأمم المتحدة ومنظماتها العاملة في اليمن، حيث وثق الفريق 11 حالة

غياب أي معلم رغم استمرار إيقاف مرصحاتهم ومنع العمل بجدول الطوارئ ووضع البدائل والالتزام بدوام كامل. وعقب الانتشار المخيف لجرائم السطو المسلح على الممتلكات العامة والخاصة والسراقات وإحراق المنازل في مختلف مديريات محافظة إب الخاضعة لسيطرة الميليشيات، سجلت الشبكة خلال فترة التقرير 20 حالة سطو على أسلاك وعقارات المواطنين من قبل قيادات حوثية، وكذلك إحراق منزل المواطن علي أحمد الحجابي بمديرية يريم شمالي المحافظة، إضافة إلى نهب منزل أحد المغتربين في المملكة والإعتداء على النساء ونهب جميع المقننات من ذهب وسلاح وجنابي في محافظة ذمار.

وفي محافظة الحديدة التي تعاني من اعتداءات وانتهاكات عدة تمارسها ميليشيات الحوثي، رصد الفريق الميداني للشبكة اليمنية للحقوق والحريات 49 حالة تضرر لأعيان المدينة والمركبات منازل المواطنين في مديرية حبس، منها 32 حالة تضرر جزئي نتيجة القصف الهستيري والعشوائي للميليشيات الحوثي على منازل المدنيين.

وتتعمد ميليشيات الحوثي المستشفيات والمرافق الصحية، في ظل وضع وفق كارثي يعيشه السكان، وصفي معلومات محلية وقراري الأمم المتحدة ومنظماتها العاملة في اليمن، حيث وثق الفريق 11 حالة

غياب أي معلم رغم استمرار إيقاف مرصحاتهم ومنع العمل بجدول الطوارئ ووضع البدائل والالتزام بدوام كامل. وعقب الانتشار المخيف لجرائم السطو المسلح على الممتلكات العامة والخاصة والسراقات وإحراق المنازل في مختلف مديريات محافظة إب الخاضعة لسيطرة الميليشيات، سجلت الشبكة خلال فترة التقرير 20 حالة سطو على أسلاك وعقارات المواطنين من قبل قيادات حوثية، وكذلك إحراق منزل المواطن علي أحمد الحجابي بمديرية يريم شمالي المحافظة، إضافة إلى نهب منزل أحد المغتربين في المملكة والإعتداء على النساء ونهب جميع المقننات من ذهب وسلاح وجنابي في محافظة ذمار.

وفي محافظة الحديدة التي تعاني من اعتداءات وانتهاكات عدة تمارسها ميليشيات الحوثي، رصد الفريق الميداني للشبكة اليمنية للحقوق والحريات 49 حالة تضرر لأعيان المدينة والمركبات منازل المواطنين في مديرية حبس، منها 32 حالة تضرر جزئي نتيجة القصف الهستيري والعشوائي للميليشيات الحوثي على منازل المدنيين.

وتتعمد ميليشيات الحوثي المستشفيات والمرافق الصحية، في ظل وضع وفق كارثي يعيشه السكان، وصفي معلومات محلية وقراري الأمم المتحدة ومنظماتها العاملة في اليمن، حيث وثق الفريق 11 حالة

غياب أي معلم رغم استمرار إيقاف مرصحاتهم ومنع العمل بجدول الطوارئ ووضع البدائل والالتزام بدوام كامل. وعقب الانتشار المخيف لجرائم السطو المسلح على الممتلكات العامة والخاصة والسراقات وإحراق المنازل في مختلف مديريات محافظة إب الخاضعة لسيطرة الميليشيات، سجلت الشبكة خلال فترة التقرير 20 حالة سطو على أسلاك وعقارات المواطنين من قبل قيادات حوثية، وكذلك إحراق منزل المواطن علي أحمد الحجابي بمديرية يريم شمالي المحافظة، إضافة إلى نهب منزل أحد المغتربين في المملكة والإعتداء على النساء ونهب جميع المقننات من ذهب وسلاح وجنابي في محافظة ذمار.

وفي محافظة الحديدة التي تعاني من اعتداءات وانتهاكات عدة تمارسها ميليشيات الحوثي، رصد الفريق الميداني للشبكة اليمنية للحقوق والحريات 49 حالة تضرر لأعيان المدينة والمركبات منازل المواطنين في مديرية حبس، منها 32 حالة تضرر جزئي نتيجة القصف الهستيري والعشوائي للميليشيات الحوثي على منازل المدنيين.

وتتعمد ميليشيات الحوثي المستشفيات والمرافق الصحية، في ظل وضع وفق كارثي يعيشه السكان، وصفي معلومات محلية وقراري الأمم المتحدة ومنظماتها العاملة في اليمن، حيث وثق الفريق 11 حالة

غياب أي معلم رغم استمرار إيقاف مرصحاتهم ومنع العمل بجدول الطوارئ ووضع البدائل والالتزام بدوام كامل. وعقب الانتشار المخيف لجرائم السطو المسلح على الممتلكات العامة والخاصة والسراقات وإحراق المنازل في مختلف مديريات محافظة إب الخاضعة لسيطرة الميليشيات، سجلت الشبكة خلال فترة التقرير 20 حالة سطو على أسلاك وعقارات المواطنين من قبل قيادات حوثية، وكذلك إحراق منزل المواطن علي أحمد الحجابي بمديرية يريم شمالي المحافظة، إضافة إلى نهب منزل أحد المغتربين في المملكة والإعتداء على النساء ونهب جميع المقننات من ذهب وسلاح وجنابي في محافظة ذمار.

وفي محافظة الحديدة التي تعاني من اعتداءات وانتهاكات عدة تمارسها ميليشيات الحوثي، رصد الفريق الميداني للشبكة اليمنية للحقوق والحريات 49 حالة تضرر لأعيان المدينة والمركبات منازل المواطنين في مديرية حبس، منها 32 حالة تضرر جزئي نتيجة القصف الهستيري والعشوائي للميليشيات الحوثي على منازل المدنيين.

وتتعمد ميليشيات الحوثي المستشفيات والمرافق الصحية، في ظل وضع وفق كارثي يعيشه السكان، وصفي معلومات محلية وقراري الأمم المتحدة ومنظماتها العاملة في اليمن، حيث وثق الفريق 11 حالة

غياب أي معلم رغم استمرار إيقاف مرصحاتهم ومنع العمل بجدول الطوارئ ووضع البدائل والالتزام بدوام كامل. وعقب الانتشار المخيف لجرائم السطو المسلح على الممتلكات العامة والخاصة والسراقات وإحراق المنازل في مختلف مديريات محافظة إب الخاضعة لسيطرة الميليشيات، سجلت الشبكة خلال فترة التقرير 20 حالة سطو على أسلاك وعقارات المواطنين من قبل قيادات حوثية، وكذلك إحراق منزل المواطن علي أحمد الحجابي بمديرية يريم شمالي المحافظة، إضافة إلى نهب منزل أحد المغتربين في المملكة والإعتداء على النساء ونهب جميع المقننات من ذهب وسلاح وجنابي في محافظة ذمار.

وفي محافظة الحديدة التي تعاني من اعتداءات وانتهاكات عدة تمارسها ميليشيات الحوثي، رصد الفريق الميداني للشبكة اليمنية للحقوق والحريات 49 حالة تضرر لأعيان المدينة والمركبات منازل المواطنين في مديرية حبس، منها 32 حالة تضرر جزئي نتيجة القصف الهستيري والعشوائي للميليشيات الحوثي على منازل المدنيين.

وتتعمد ميليشيات الحوثي المستشفيات والمرافق الصحية، في ظل وضع وفق كارثي يعيشه السكان، وصفي معلومات محلية وقراري الأمم المتحدة ومنظماتها العاملة في اليمن، حيث وثق الفريق 11 حالة

غياب أي معلم رغم استمرار إيقاف مرصحاتهم ومنع العمل بجدول الطوارئ ووضع البدائل والالتزام بدوام كامل. وعقب الانتشار المخيف لجرائم السطو المسلح على الممتلكات العامة والخاصة والسراقات وإحراق المنازل في مختلف مديريات محافظة إب الخاضعة لسيطرة الميليشيات، سجلت الشبكة خلال فترة التقرير 20 حالة سطو على أسلاك وعقارات المواطنين من قبل قيادات حوثية، وكذلك إحراق منزل المواطن علي أحمد الحجابي بمديرية يريم شمالي المحافظة، إضافة إلى نهب منزل أحد المغتربين في المملكة والإعتداء على النساء ونهب جميع المقننات من ذهب وسلاح وجنابي في محافظة ذمار.

وفي محافظة الحديدة التي تعاني من اعتداءات وانتهاكات عدة تمارسها ميليشيات الحوثي، رصد الفريق الميداني للشبكة اليمنية للحقوق والحريات 49 حالة تضرر لأعيان المدينة والمركبات منازل المواطنين في مديرية حبس، منها 32 حالة تضرر جزئي نتيجة القصف الهستيري والعشوائي للميليشيات الحوثي على منازل المدنيين.

وتتعمد ميليشيات الحوثي المستشفيات والمرافق الصحية، في ظل وضع وفق كارثي يعيشه السكان، وصفي معلومات محلية وقراري الأمم المتحدة ومنظماتها العاملة في اليمن، حيث وثق الفريق 11 حالة

غياب أي معلم رغم استمرار إيقاف مرصحاتهم ومنع العمل بجدول الطوارئ ووضع البدائل والالتزام بدوام كامل. وعقب الانتشار المخيف لجرائم السطو المسلح على الممتلكات العامة والخاصة والسراقات وإحراق المنازل في مختلف مديريات محافظة إب الخاضعة لسيطرة الميليشيات، سجلت الشبكة خلال فترة التقرير 20 حالة سطو على أسلاك وعقارات المواطنين من قبل قيادات حوثية، وكذلك إحراق منزل المواطن علي أحمد الحجابي بمديرية يريم شمالي المحافظة، إضافة إلى نهب منزل أحد المغتربين في المملكة والإعتداء على النساء ونهب جميع المقننات من ذهب وسلاح وجنابي في محافظة ذمار.

وفي محافظة الحديدة التي تعاني من اعتداءات وانتهاكات عدة تمارسها ميليشيات الحوثي، رصد الفريق الميداني للشبكة اليمنية للحقوق والحريات 49 حالة تضرر لأعيان المدينة والمركبات منازل المواطنين في مديرية حبس، منها 32 حالة تضرر جزئي نتيجة القصف الهستيري والعشوائي للميليشيات الحوثي على منازل المدنيين.

وتتعمد ميليشيات الحوثي المستشفيات والمرافق الصحية، في ظل وضع وفق كارثي يعيشه السكان، وصفي معلومات محلية وقراري الأمم المتحدة ومنظماتها العاملة في اليمن، حيث وثق الفريق 11 حالة

صنعاء: الشرق الأوسط

صنعاء: الشرق الأوسط

صنعاء: الشرق الأوسط

صنعاء: الشرق الأوسط

صنعاء: الشرق الأوسط

صنعاء: الشرق الأوسط

صنعاء: الشرق الأوسط

صنعاء: الشرق الأوسط

صنعاء: الشرق الأوسط

صنعاء: الشرق الأوسط

صنعاء: الشرق الأوسط

صنعاء: الشرق الأوسط

صنعاء: الشرق الأوسط

صنعاء: الشرق الأوسط

صنعاء: الشرق الأوسط

صنعاء: الشرق الأوسط

صنعاء: الشرق الأوسط

صنعاء: الشرق الأوسط

صنعاء: الشرق الأوسط



## السيناريوهات المحتملة إذا فاز القروي بالرئاسة التونسية وهو في السجن



نبيل القروي (أ.ب.)

الهيئة العليا للانتخابات، أنه زار القروي في السجن مع عدد من رفاقه، وأعلن أن الهيئة سوف تعلن اسم الفائز. فإذا فاز المرشح قيس سعيد فإنه سيتولى مهامه في قصر قرطاج، حسب ما ينص عليه القانون، أما إذا تفوق القروي، فإن الهيئة ستعلن عن النتائج للشعب التونسي، وتتابع الموضوع لاحقاً مع البرلمان والسلطات القضائية. لكن الخبير القانوني الموقوف بلعبد يرفض سيناريوهات الاعتراض على فوز القروي في صورة حدوثه، ويستدل على ذلك بالفصل 87 من الدستور الذي ينص بوضوح على تعليق كل الملاحقات ضد الرئيس طوال الدورة الرئاسية، التي تبدأ بالإعلان عن النتيجة الرسمية.

وحسب هذا السيناريو، فإن انتخاب القروي سيغني مغادرة زمرته في اتجاه قصر قرطاج، أما إذا فاز منافسه قيس سعيد فيبقى القروي في السجن، ولا يمكنه أن يتمتع بعفو رئاسي إلا بعد أن تصدر المحاكم قرارها.

### الطعن في العملية الانتخابية

في المقابل لוחث مجموعات من المحامين والقانونيين المناصرين للمرشحين قيس سعيد ونبيل القروي بالطن في نتيجة الانتخابات، والمطالبة بإعادتها، حيث صعد أنصار القروي لهجتهم بحجة وجود مرشحهم في السجن، وتعرضوا لحملة إعلامية شرسة، اتهمته وأنصاره بالترط في مخالفات خطيرة، من بينها حصوله على تموليات أجنبية عبر شركات وأصدرة تابعة له في عدد من الدول العربية والغربية، بينها اللوكسمبورغ، وبشراكة مثيرة للجدل مع رئيس الحكومة الإيطالية السابق برلسكوني، وأثريا عرب وأجانب لديهم بدورهم ملفات فساد أمام المحاكم الدولية. من جهته، قال الرئيس التونسي المؤقت محمد الناصر أمس إن وضع المرشح الرئاسي المسجون نبيل القروي، وعدم تمكنه من التواصل مع نخبة قبل أسبوع من جولة إعادة، سيكون له تداعيات خطيرة على مصداقية الانتخابات وعلى صورة تونس أيضاً. وفي أول تعليق على الموضوع المثير للجدل، قال الناصر، بحسب تقرير لوكالة «يوتيز» للأنا، أمس، إنه سيواصل بذل جهود لإيجاد ما وصفه بأنه «حل مشرف» لضمان حق القروي في التواصل مع ناخبيه، معتبراً أن الوضع «كثير»، ويثير الاهتمام وانتقاد في تونس وخارجها.

وقال الناصر في خطاب لامة، بثه التلفزيون الرسمي أمس: «هناك مشكل وهو أن أحد المترشحين اللتين في السجن، ولا يتمتع بحريته في مخاطبة الناخبين، وهي وضعية غريبة، وهي محل اهتمام المجتمع الدولي». وأضاف في تونس في الخارج: «منصفاً القنا باتصال مع وزير العدل ونائب رئيس هيئة الانتخابات، وسنواصل مساعينا لإيجاد حل مشرف لتجاوز الوضع غير العادي».

تونس: كمال بن تونس  
لندن، الشرق الأوسط،

يستعد ملايين التونسيين للانتخابات البرلمانية، المقررة غدا الأحد، وللدور الثاني من الانتخابات الرئاسية المقررة في 13 من أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، والذي يتنافس فيه الحقوقي المستقل قيس سعيد، ورجل الأعمال نبيل القروي، الموقوف في السجن منذ أغسطس (آب) الماضي بتهم تهبيض الأموال، والتهرب من الضرائب.

ولأن استطلاعات الرأي ترجح بقوة فوز حزب القروي بالمرتبة الأولى أو الثانية في البرلمان، بما يمكنه من التحكم في عملية اختيار رئيس الحكومة الجديد، والوزراء الجدد، فإن ثمة تساؤلات قانونية باتت تفرغ نفسها داخل المشهد السياسي التونسي، وفي مقدمتها السؤال التالي: يشغل بال جل الناخبين: ماذا سيحدث لو فاز القروي بالمرتبة الأولى في الدور الثاني للرئاسة؟ هل سيغادر السجن نحو قصر قرطاج؟ أم أن القضاء سيرفض مجدداً الإفراج عنه فتدخل البلاد تبعاً لذلك في أزمة دستورية وسياسية جديدة، بعد أن استنقلت التجاذبات بين أنصاره ومعارضيه، وبينهم عدد من كبار المسؤولين في الدولة، كرئيس الحكومة يوسف الشاهد، وقيادات كبرى الأحزاب الحاكمة والمعارضة؟

### الفوز يضمن حصانة تلقائية

أستاذ العلوم السياسية والقانون العام في كلية الحقوق بقونس هيكل بن محفوظ أوضح لـ«الشرق الأوسط» أن الدستور التونسي يمنح رئيس الدولة حصانة الية بمجرد الإعلان عن النتائج الرسمية للانتخابات من قبل الهيئة العليا المختصة للانتخابات، محرراً أن كل القضايا المرفوعة ضد «تعلق بصفة الية» طوال الدورة الرئاسية التي تمت لخمس أعوام. وتبعاً لذلك فلن يحتاج الفائز في الانتخابات إلى حضور موكب اليمين الدستورية أمام البرلمان لتأكيد فوزه، وتمتعه بالحصانة، حسب بن محفوظ.

هذا الموقف يدعمه أيضاً المقرر العام للدستور وعوض البرلمان عن حركة النهضة الحبيب خضر، الذي اعتبر بدوره أن حضور موكب أداء اليمين الدستورية ليس شرطاً لممارسة الرئيس المنتخب مهامه، ولا يعد مبرراً قانونياً للخلط بين الصفة والمهام، حسب تعبيره.

### من السجن إلى قصر الرئاسة

لكن ماذا لو تمسكت السلطة القضائية بمواقفها المعارضة بشدة لإطلاق سراح القروي، ووقف الملاحقات ضده، بحجة خطورة الاتهامات الموجهة إليه، والتي طالب الخبير القانوني الجامعي جوهري مبارك بتوقيفها لإلغاء نتيجة القروي، وإسقاط حقه في الترشح ثم محاكمته بحزم؟

في هذا السياق، كشف نبيل بافون، رئيس

يتنافس فيها نحو 15 ألف مرشح على 217 مقعداً من أحزاب واتلافات ومستقلين

## انطلاق الانتخابات التشريعية التونسية غداً وتخوفات من برلمان مشتت



شبان مؤيدون لحزب «قلب تونس» يوزعون منشورات الحزب في إطار حملة الانتخابات التشريعية في مدينة بنزرت (إ.ب.)

وقائه، قصد بحث سبل قيامه بحملته الانتخابية الرئاسية، لتكون على قدم المساواة مع منافسه قيس سعيد.

في غضون ذلك، أصدر قاضي التحقيق بالقطب القضائي الاقتصادي والمالي إنشا يمكن القروي من إجراء حوار صحفي، أو لقاء تلفزيوني من داخل مقر سجن المراقبة (غرب العاصمة)، احتراماً لمبدأ تكافؤ الفرص، وهو ما قد يجنب السباق الرئاسي إمكانية الطعن في نتائجه من قبل القروي. في السياق ذاته، دعا نبيل القروي، المدير البحري، القيادي في حركة النهضة، إلى التصويت لقيس سعيد في الانتخابات الرئاسية، ولحركة النهضة في الانتخابات البرلمانية، مشدداً على أن التصويت لغيرهما سيكون تصويتاً لهامانياً وقوى الاستعمار، على حد تعبيره.

يذكر أن حركة النهضة ذات المرجعية الإسلامية أكدت دعمها لقيس سعيد في الدور الثاني من السباق الرئاسي، مما جعل الاستقطاب الثنائي يطوف من جديد من خلال شق يدعم قيس سعيد، وشق ثان يحاول تقديم الدعم لنبيل القروي.

أول مكتب اقتراع تم فتحه بوجهه الانتخابي، ويقدّر عدد الدوائر الانتخابية في الخارج بست دوائر، مقابل 27 دائرة انتخابية داخل تونس.

ومن المنتظر أن تسفر العملية الانتخابية، التي تستمر ثلاثة أيام، عن انتخاب 18 نائباً في البرلمان قصد تمثيل التونسيين في المهجر. وفي هذا الشأن قال نبيل بافون، رئيس هيئة الانتخابات، إن عدد المرشحين يقدر بـ530 مترشحاً، يتوزعون على 165 قائمة انتخابية، مشدداً على أن العملية الانتخابية تدور في أجواء عادية، وعبر عن أمله في تحسين نسبة المشاركة، خاصة أنها لم تتجاوز حدود 20 في المائة في الدور الأول من الانتخابات الرئاسية.

وبخصوص الانتخابات الرئاسية في دورتها الثانية، أوضح بافون خلال مؤتمر صحفي، عقده أمس في قصر المؤتمرات بالعاصمة، أن المرشح القروي طالب بمقابلة الهيئة الانتخابية حتى يكون ملماً بسير العملية الانتخابية، وقال إن الهيئة قامت بالفعل بزيارته

الداخلية منذ ثلاث سنوات، والتي تركته السلطات في هذه المناطق المهمشة.

كما يظهر حزب «اتلاف الكرامة» كمنافس قوي على مقاعد البرلمان، بعد أن نال رئيسه المحامي سيف الدين مخلوف ترتيباً متقدماً في الدورة الرئاسية الأولى، وحصد 3.4 في المائة من الأصوات.

لكن تعدد الأحزاب واختلافها جعلان من إنجاز بقية مراحل المسار الانتخابي صعباً، متنافسين جدد إلى جانب الأحزاب، على غرار المستقلين الذي يمثلون ثلثي القوائم المشاركة، ومن المنتظر أن يحدثوا مفاجأة، وأن يحصلوا على عدد مهم من المقاعد. وقد أثار ظهورهم القوي تخوف بعض الأحزاب، حيث دعا رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي إلى عدم التصويت لهم، معتبراً أن «التصويت للمستقلين تصويت للفضي».

وتمكن حزب «قلب تونس» مؤسس نبيل القروي من تكوين قاعدة شعبية مهيمنة، بفضل حملات التبرع والزيارات الميدانية، التي كان يقوم بها القروي للمناطق

الحالية مفصلية في تاريخ البلاد، التي تمر بأزمات اقتصادية واجتماعية خانقة منذ ثورة 2011. وقد أظهرت توجهات التصويت للدورة الرئاسية الأولى أن الناخبين التونسيين اختاروا اللجوء إلى «تصويت العقاب» ضد رموز المنظومة الحاكمة لأنها عجزت عن إيجاد حلول اقتصادية واجتماعية، وخاصة فيما يتعلق بالبطالة وارتفاع الأسعار والضعف.

وعرفت الانتخابات التشريعية الحالية دخول متنافسين جدد إلى جانب الأحزاب، على غرار المستقلين الذي يمثلون ثلثي القوائم المشاركة، ومن المنتظر أن يحدثوا مفاجأة، وأن يحصلوا على عدد مهم من المقاعد. وقد أثار ظهورهم القوي تخوف بعض الأحزاب، حيث دعا رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي إلى عدم التصويت لهم، معتبراً أن «التصويت للمستقلين تصويت للفضي».

وتمكن حزب «قلب تونس» مؤسس نبيل القروي من تكوين قاعدة شعبية مهيمنة، بفضل حملات التبرع والزيارات الميدانية، التي كان يقوم بها القروي للمناطق

تونس: المنجي السعيداني  
لندن، الشرق الأوسط،

يتوجه أكثر من سبعة ملايين ناخب في تونس غدا الأحد إلى صناديق اقتراع للانتخاب برلمان جديد، ستكون تشكيلته مفتوحة على كل الاحتمالات، وذلك بعد ثلاثة أسابيع من انتخابات رئاسية، أفرزت مفاجأة غير متوقعة بوصول منافسين من خارج النظام الحاكم إلى الدورة الثانية.

ويتنافس في الانتخابات النيابية الثانية منذ إقرار الدستور في 2014 نحو 15 ألف مرشح على 217 مقعداً في البرلمان من أحزاب واتلافات ومستقلين متنوعين، ومن اتجاهات سياسية كثيرة.

ويقدّر مراقبون أن يكون المشهد السياسي القادم في البلاد مشتتاً بتركيبة برلمانية مشكلة من كتل صغيرة، وهو ما من شأنه أن يعقد عملية التوافق حول تشكيلته الحكومة القادمة، وذلك استناداً إلى نتائج الدورة الرئاسية الأولى، التي أفرزت مرشحين غير متوقّعين، هما أسد القانون الدستوري المستقل قيس سعيد، ونبيل القروي رجل الأعمال الموقوف بنهم غسل أموال وتهرب ضريبي.

ولم تكن الحملات الانتخابية النيابية لافتة، بل كانت باهتة أحياناً، وذلك بسبب تغيير روزنامة الانتخابات بتقديم موعد الرئاسية على التشريعية، بسبب وفاة الرئيس الباجي قائد السبسي، بالإضافة إلى «صدمة» الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية، وفي هذا السياق، قال المحامي غازي مرابط المرشح عن جمعية «عيش تونسي» لوكالة الأنباء الفرنسية: «غالبية الأشخاص لا يعبرون اهتماماً للانتخابات التشريعية».

كما كان استمرار سجن القروي، ورفض مطالب الإفراج عنه منذ توقيفه في 23 من أغسطس (آب) الماضي تأثير على المشهد الانتخابي، خاصة بعد أن تصدرت فضيحة الجدل السياسي خلال الأيام السابقة، وتعد الانتخابات البرلمانية

الجزائر: بوعلام غمراسة

من خلاله إبعاد السياسة عما وصفوه بـ«الحكم العسكري»، والتعبير عن رفضهم إجراء انتخابات 12 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، في «الظروف غير الملائمة، لعدم تحقق الشروط والضمانات التي طالب بها الحراك»، مستكثرين مما وصفوه بـ«سياق الأرائب نحو المرادية»، في إشارة منهم للراغبين في الترشح للرئاسة.

وبمناسبة «الجمعة الـ33 للحراك»، جدد المتظاهرون، مهاجمتهم القوية للمترشحين، واتهموهم بـ«الإضرار في خطة السلطة الانتقالية على مطالب الشعب»، وفي غضون ذلك تم الإضراب عن الصحافي بوزيد اشعلان، بعد ساعة من اعتقاله

### وزير ثقافة سابق يترشح للانتخابات الرئاسية

## الجزائريون يرفعون شعار «مدنية وليست عسكرية» في «الجمعة 33» من الحراك

وههران وقسنطينة، وعناية وبجاية وبرج بوعريج وتيزي وزو، وبومرداس، وولايات أخرى، تعرف نشاطاً حراكياً كثيفاً هذه الجمعة... ومطالب الشعب لا تزال مرفوعة في أيادي... والحناجر، في سياق ذلك، هُوّن محمد شرفي، رئيس «السلطة المستقلة لتنظيم الانتخابات الرئاسية» من الأحداث التي شهدها منطقة القبائل، ليلة أول من أمس، والتي قام فيها متظاهرون بإحراق مكاتب بعض لإحصاء الناخبين في بعض البلديات بالخشب والمسامر، تعبيراً عن رفضهم مسعى تنظيم الانتخابات المقررة في 12 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وقال شرفي لصحافيين أمس إن رؤساء

في العاصمة، عندما كان بيت صور المظاهرات مباشرة في موقع إلكتروني إخباري يديره. وشوهد أمس رجال الشرطة بأعداد كبيرة، وهم يقفون أمام مبنى حزب «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية»، المعارض، والذي يوجد بـ«شارع ديدوش مراد»، المؤدي إلى أشهر ساحات الحراك العامة. وتم منع العديد من مناضلي الحزب من مغادرة المبنى للتحول دون التحاقهم بالمظاهرات، بينما شوهد رئيس الحزب محسن بلعباس وزوجته الصحافية يتقدمان صفوف المتظاهرين.

وكتب المحامي والناشط بالحراك، طارق مزاح وأصفا مظاهرات أمس: «شوارع العاصمة

وأبدي شرفي عزمًا على «اللمضي قدما في طريقنا لتنظيم الانتخابات»، داعياً إلى «التنافس الشريف بين المرشحين»، الذين فاق عددهم المائة، غاليتههم أشخاص غير معروفين صاروا مع مرور الوقت مدعاة للندم في وسائل الإعلام، بقياسا إلى «بروفائياتهم» الغربية. والألافت أن الجزائريين منقسمون حيال الاقتراع، فقطاع منهم يرفضه بشدة، بينما آخر يريد تنظيمه «حتى يكون للبلاد رئيس شرعي»، وصرح شرفي لوكالة الأنباء الحكومية أن «المرحلة الاستثنائية للوائح الناخبين انطلقت في 22 من سبتمبر (أيلول) الماضي، وستواصل في 6 أكتوبر (تشرين الأول) غاية

الذين رفضوا التعاون مع «سلطة الانتخابات»، والذين ينتمون لمنطقة القبائل (شرق)، الذين يمكنهم قانوناً التوقيع ضد التحضيرات للانتخابات لأن القانون سحب منهم صلاحية تنظيم الاستحقاقات في جوانبها اللوجيستية والمادية»، في إشارة إلى مراجعة قانون الانتخابات، التي تمت منذ شهر، والتي تأخذ شهدها منطقة القبائل، ليلة أول من أمس، والتي قام فيها متظاهرون بإحراق مكاتب بعض لإحصاء الناخبين في بعض البلديات بالخشب والمسامر، تعبيراً عن رفضهم مسعى تنظيم الانتخابات المقررة في 12 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وقال شرفي لصحافيين أمس إن رؤساء

الجيش بقوة، والتي ستعقب عنها كل قيادات المعارضة. في سياق ذلك، أعلن «التجمع الوطني الديمقراطي»، أحد أحزاب السلطة، أمس، خلال ختام اجتماع كوادره عن ترشيح أمينه العام للنايابة، وزير الثقافة السابق عبد المهيوب (60 سنة)، ويقود أحمد أوجحي، المسجون منذ شهرين بتهمة «تحويل فقرة تولى عبد العزيز بوتفليقة للحكم من 1999 - 2019)، ويرى مراقبون أن حضور ميهوب في الفوز ضعيف أمام مرشحين بارزين، يعتقد أن الجيش يراهن على أحدهما: وهما رئيسا الوزراء سابقا عبد المجيد تونون (72 سنة)، وعلي بن فليس (74 سنة).

وقد سجلنا إقبالا كبيرا على عملية تسجيل أنفسهم بغرض التصويت، وهو ما يعكس نظرة متفائلة يحملها هؤلاء عن الانتخابات المقبلة إذ يرون فيها فرصة لا يمكن التفرقة فيها، وهم مقتنعون بوجود إرادة في إحداث تغيير حقيقي وفعلي»، وعاشت بلديات ولاية البويرة (100 كلم شرق العاصمة) أحداثا ساخنة، أول من أمس، تمثلت في إغلاق مكاتب الانتخابات التي تخوف عليها كل بلديات السلال (1541 بلدية)، والتي تعود إلى النشاط عشية المواعيد الانتخابية. وعت هذه الأحداث، بحسب مراقبين محليين، بمثابة مقدمة لمواجهات بين رافضين ومؤيدي الرئاسة، التي يدعها

ووهجان وقسنطينة، وعناية وبجاية وبرج بوعريج وتيزي وزو، وبومرداس، وولايات أخرى، تعرف نشاطاً حراكياً كثيفاً هذه الجمعة... ومطالب الشعب لا تزال مرفوعة في أيادي... والحناجر، في سياق ذلك، هُوّن محمد شرفي، رئيس «السلطة المستقلة لتنظيم الانتخابات الرئاسية» من الأحداث التي شهدها منطقة القبائل، ليلة أول من أمس، والتي قام فيها متظاهرون بإحراق مكاتب بعض لإحصاء الناخبين في بعض البلديات بالخشب والمسامر، تعبيراً عن رفضهم مسعى تنظيم الانتخابات المقررة في 12 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وقال شرفي لصحافيين أمس إن رؤساء

### ميليشيا تابعة لـ«الوفاق» تعين «مطلوباً دولياً» رئيساً للاستخبارات العسكرية

بإدي، ومعه قائد آخر لفصيل مسلح، بالمسؤولية عن الهجوم في طرابلس العاصمة»، التي تشنها ميليشيات الجيش، عن مصرع ليبي ومغربي بسبب قصف عشوائي شنته قوات الجيش، مساء أول من أمس، ببلدية أبو سليم في العاصمة طرابلس. تحدثت الأسبوع الماضي، عن مقتل 8 من «مرتزقة شركة فاغتر الروسية»، ونقلت أول من أمس عن صحيفة «ميدوزا» الإلكترونية الروسية، أن عدد الضحايا في الحرب ربما يتجاوز 10 و35 قتيلاً.

إلى ذلك، أعلن المجلس الأعلى للدولة السراج لحكومة السراج إطلاق سراح أعضاء المجلس مصطفي التريكي، بعد جهود مشتركة لم يكشف عن تفاصيله، وقال في بيان أول من أمس، إنه «عاد سالماً إلى أهله، بعدما قامت مجموعة مسلحة مجهولة بخطفه من أمام منزله بمدينة الزاوية»، القريبة من طرابلس.

الأمم المتحدة لدى ليبيا الصمت حيال هذه المعلومات، علماً بأن البعثة تودعت في سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، ميليشيات بادي بالملاحقة الدولية بسبب حرق وقف إطلاق النار. وكانت وزارة الخزانة الأمريكية قد أعلنت في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، فرض عقوبات على بادي، أسوة بعقوبات مماثلة من لجنة عقوبات ليبيا بمجلس الأمن الدولي، متيحة إياه بتقويض الأمن عبر توجيه هجمات على جماعات موالية لحكومة السراج. وطبقاً لواشنطن، فإن قوات بادي استخدمت صواريخ «غراد» الشديدة التدمير في مناطق كثيفة السكان خلال الجولة الأخيرة من القتال بالعاصمة طرابلس في سبتمبر من العام الماضي؛ حيث اعتبرت سيجال ماندلر وكيلة وزارة الخزانة الأميركية لشؤون الإرهاب والمخابرات المالية أن «الهجمات التي شنتها ميليشيا صلاح بادي لفترة طويلة في عاصمة ليبيا دمرت المدينة وعرقلت السلام».

كما اتهمت حكومة السراج أيضاً

الأمم المتحدة لدى ليبيا الصمت حيال هذه المعلومات، علماً بأن البعثة تودعت في سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، ميليشيات بادي بالملاحقة الدولية بسبب حرق وقف إطلاق النار. وكانت وزارة الخزانة الأمريكية قد أعلنت في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، فرض عقوبات على بادي، أسوة بعقوبات مماثلة من لجنة عقوبات ليبيا بمجلس الأمن الدولي، متيحة إياه بتقويض الأمن عبر توجيه هجمات على جماعات موالية لحكومة السراج. وطبقاً لواشنطن، فإن قوات بادي استخدمت صواريخ «غراد» الشديدة التدمير في مناطق كثيفة السكان خلال الجولة الأخيرة من القتال بالعاصمة طرابلس في سبتمبر من العام الماضي؛ حيث اعتبرت سيجال ماندلر وكيلة وزارة الخزانة الأميركية لشؤون الإرهاب والمخابرات المالية أن «الهجمات التي شنتها ميليشيا صلاح بادي لفترة طويلة في عاصمة ليبيا دمرت المدينة وعرقلت السلام».

كما اتهمت حكومة السراج أيضاً

القاهرة: خالد محمود

أعلنت ميليشيات مسلحة، محسوبة على فائز السراج، رئيس حكومة «الوفاق الوطني» الليبية، أن قائدها المطلوب دولياً بتهمة ارتكاب جرائم حرب في البلاد، سيترأس جهاز الاستخبارات العسكرية التابع للحكومة المدعومة من بعثة الأمم المتحدة.

وقال اللواء «الصمود»، وهو أحد الميليشيات المنتمية إلى مدينة مصراتة بحرب البلاد، الذي يقوده صلاح بادي المثير للجدل، والمواي لجماعة «الإخوان المسلمين»، في بيان مقتضب، أصدره مساء أول من أمس، إنه سيتم تعيين بادي رئيساً لجهاز الاستخبارات العسكرية، اعتباراً من غد الأحد.

ولم يذكر «الصمود» عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أي تفاصيل، لكنه أكد أن تكليفاً رسمياً بالخصوص سيصدر.

النواب المستشار عقيلة صالح خلال لقائه مساء أول من أمس مع القائد العام لـ«الجيش الوطني» المثير خليفة فحتر. وامتدت مباحثات سلامة في تونس حول ليبيا إلى اجتماع مع كريستوف دي باسومبيير، سفير بلجيكا الجديد لدى تونس، وناثيه فنست فيان. ووفقاً لتفريده عبر الحساب الرسمي للبعثة مستجدات الأوضاع في ليبيا والمنطقة. ويعقد كثير من الليبيين الأمل على المؤتمر الدولي المرتقب، قصد إيجاد حل لازمة بلادهم المعقدة منذ 8 سنوات، خاصة بعد فشل كل المبادرات الدولية والمحلية في دفع أطراف الأزمة إلى مائدة التفاوض. وجاء لقاء النواب الليبيين بالمبعوث الأممي في تونس، بعد يومين من طرح مجموعة من السياسيين والإعلاميين في ليبيا مبادرة للحل السياسي، عقب عليها بشير زعبي، رئيس تحرير صحيفة «المنتخب» عبر صفحته على «فيسبوك»: «تمنيت لو يستهل مؤتمر برلين المرتقب بعرض مبادرة لليبية وطنية المنشأ على المجتمعين، لتبنيها أممياً، وتقديم المساعدة الدولية لتنفيذها».

### العودة إلى إحياء «المسار السياسي الليبي» استعداداً لـ«جولة برلين»

السياسي وصون الدم الليبي»، ويلورت اجتماعات الدورة الـ174 للجمعية العامة للأمم المتحدة موقفاً أوروبياً بشأن الوضع في ليبيا، بانتهاء العودة إلى العملية السياسية الشاملة، رغم عدم تحديد موعد محدد لانعقاد المؤتمر.

وفي هذا السياق، رأى عضو مجلس النواب الليبي سعيد أمغيب أن مؤتمر برلين «غير واضح المعالم إلى الآن»، وقال: «التوقع أن أجدته لن تختلف عن المؤتمرات السابقة»، مبرراً أن الوقت «لن يسعف كل الذين يدعون ويروجون لهذا المؤتمر». وأضاف أمغيب لـ«الشرق الأوسط»: «أرجو أن يكون هناك عمل سياسي يقوده البرلمان، يتحمل في تشكيل حكومة وحدة وطنية، تضم كل أبناء الشعب الليبي وتقطع الطريق أمام برلين»، معتبراً أن «مجرجات الأحداث على الأرض تشير إلى أن الحل العسكري أقرب، وأن العمليات العسكرية في العاصمة طرابلس أوشكت على الانتهاء».

وتوقع أمغيب، النائب عن مدينة الكفرة (جنوب)، أن موضوع تشكيل هذه الحكومة كان على طاولة رئيس مجلس

السياسي وصون الدم الليبي»، ويلورت اجتماعات الدورة الـ174 للجمعية العامة للأمم المتحدة موقفاً أوروبياً بشأن الوضع في ليبيا، بانتهاء العودة إلى العملية السياسية الشاملة، رغم عدم تحديد موعد محدد لانعقاد المؤتمر.

استهل المبعوث الأممي لدى ليبيا غسان سلامة جهوده لإحياء العملية السياسية في البلاد، تحضيراً لانعقاد مؤتمر دولي حول الأزمة الليبية، وذلك عقب أسبوع من الاجتماعات والمداولات شهدتها أروقة الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

والتقى سلامة وقدماً كبيراً من أعضاء مجلس النواب الليبي بمقر البعثة في تونس، مساء أول من أمس، للتباحث حول العملية السياسية، فيما يعد بداية لمناقشات ومشاورات سوف يجريها المبعوث الأممي خلال الأيام المقبلة مع الأطراف الفاعلة في ليبيا، تمهيداً لعقد للمؤتمر المزمع انعقاده في العاصمة الألمانية برلين. وقالت البعثة الأممية في بيان إن سلامة اجتمع مع وفد من أعضاء مجلس النواب، وذلك بحضور نائبته للشؤون السياسية ستيفاني ويليامز، مساء أول من أمس، مشيرة إلى أنه أطلع الوفد على «خلاصة مباحثاته مع الأطراف الدولية، وخصوصاً في برلين ونيويورك، وقد تفرق الاجتماع إلى سبل إحياء المسار

القاهرة: جمال جوهري

استهل المبعوث الأممي لدى ليبيا غسان سلامة جهوده لإحياء العملية السياسية في البلاد، تحضيراً لانعقاد مؤتمر دولي حول الأزمة الليبية، وذلك عقب أسبوع من الاجتماعات والمداولات شهدتها أروقة الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

والتقى سلامة وقدماً كبيراً من أعضاء مجلس النواب الليبي بمقر البعثة في تونس، مساء أول من أمس، للتباحث حول العملية السياسية، فيما يعد بداية لمناقشات ومشاورات سوف يجريها المبعوث الأممي خلال الأيام المقبلة مع الأطراف الفاعلة في ليبيا، تمهيداً لعقد للمؤتمر المزمع انعقاده في العاصمة الألمانية برلين. وقالت البعثة الأممية في بيان إن سلامة اجتمع مع وفد من أعضاء مجلس النواب، وذلك بحضور نائبته للشؤون السياسية ستيفاني ويليامز، مساء أول من أمس، مشيرة إلى أنه أطلع الوفد على «خلاصة مباحثاته مع الأطراف الدولية، وخصوصاً في برلين ونيويورك، وقد تفرق الاجتماع إلى سبل إحياء المسار



## كتلة بري تريد الاقتراع على أساس «الدائرة الواحدة»... والمسيحيون يرفضون تعذر إقرار قانون انتخاب جديد يعزز «التمديد القسري» للبرلمان اللبناني

بيروت، محمد شقير

الوزارية إلى أن الاجتماع الأخير للجان النيابية المشتركة برئاسة نائب رئيس البرلمان إيلي الفرزلي لم يناقش بالتفصيل المشروع الذي تقدمت به كتلة الرئيس بري، واكتفى النواب الأعضاء في هذا اللجان بإلقاء نظرة أولية على مضامينه مع أنه سبق لوفد نيابي يمثل الكتلة أن جال على رؤساء الكتل النيابية وسلمهم نسخة عن المشروع.

ويرتكز المشروع الانتخابي لـ«كتلة التنمية والتحرير» على اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة على أساس النظام النسبي وزيادة ستة مقاعد نيابية على المقاعد الحالية البالغ عددها 128 مقعداً إفساحاً في المجال أمام تمثيل الاغتراب اللبناني وتحديد

«كوتا» نسائية لتمثيل المرأة في البرلمان وخفض سن الاقتراع إلى 18 سنة.

ويشكل المشروع الانتخابي هذا مشروعاً بديلاً للمشروع الذي أقرت على أساسه الانتخابات النيابية في مايو (أيار) 2018 ليس لأنه لا ينص على الصوت التفضيلي وإنما لاعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة بدلاً من تقسيمه، كما هو الحال الآن، إلى 15 دائرة انتخابية.

ومع أن مقنني الكتل النيابية في اللجان المشتركة أثروا، في الاجتماع، عدم الإذلاء برأيهم في مشروع الرئيس بري وفضلوا أن يبقى النقاش في العموميات، فإن خلوه من الصوت التفضيلي يعبر عن قرار قاطع لـ«كتلة

التنمية والتحرير» باعتباره أنه (أي الصوت التفضيلي) «بذعة»، رغم أن هناك من يعزّو سبب التخلي عنه إلى أنه أوجد مبالغة داخل «الثنائي الشيعي» وأظهر تقدماً لـ«حزب الله» على حليفه حركة «أمل».

وترفض المصادر نفسها اعتبار أن طرح مشروع القانون الانتخابي الجديد يُفحم البرلمان في انقسام حاد على خلفية تظهير التباين حول قانون الاقتراع قبل أكثر من سنتين ونصف على موعود إجراء الانتخابات، وتقول إن التجربة السابقة التي رافقت التوافق على القانون الحالي لم تكن مشجعة بما حملت من خلافات كادت أن تؤدي إلى تاجيلها لولا ضغط بعض الأطراف لإنجازها

تقديراً لارتداداتها السلبية على عهد الرئيس ميشال عون قبل أن يمضي عامه الأول في سدة الرئاسة.

وقالت المصادر إنه لا مصلحة في تأخير طرح المشاريع الانتخابية على بساط البحث منذ الآن، لئلا يؤدي ترجيل النظر السابق إلى لجوء البعض، كما في الأخرى التي شُحبت من التداول.

القانون الحالي على المشاريع الانتخابية يُلحظ على أن مشروع «القوات اللبنانية» لا يبدى انخفاصاً للمسيحيين في أي مشروع يقوم على اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة لأنه سيؤدي، من وجهة نظرهما، إلى «نوبان» الصوت المسيحي كون عدد المقترعين المسلمين يفوق عدد المسيحيين. كما أن الشارح

وعاليه في دائرة انتخابية واحدة مع أن تيار «المستقبل» أخفق في الحفاظ على عدد مقاعده النيابية وخسر أكثر من 10 مقاعد.

لذلك، فإن مجرد البحث في قانون الانتخاب الجديد - كما تقول المصادر - سيدفع حكماً نحو إعادة النظر في موضوع القوى السياسية في خصوص التحالفات الانتخابية مع أن «التيار الوطني الحر» وحزب «القوات اللبنانية» لا يبدى انخفاصاً للمسيحيين في أي مشروع يقوم على اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة لأنه سيؤدي، من وجهة نظرهما، إلى «نوبان» الصوت المسيحي كون عدد المقترعين المسلمين يفوق عدد المسيحيين. كما أن الشارح

المسيحي عموماً لن يكون مرتاحاً حيال اعتماد هذا المشروع حتى في حال حصوله على ضمانات من المكونات الإسلامية، إذ أن كثيرين من المسيحيين يخشون أن يؤدي المشروع الجديد إلى الإخلال بالتوازن السياسي في البلد.

كما أن الانتخابات المقبلة ستكون معيار إعادة تكوين السلطة في لبنان، خصوصاً أن البرلمان الذي سينتخب هو من يقرر هوية رئيس الجمهورية الجديد، باعتبار أن تاريخ إنجاز الاستحقاق الانتخابي يسبق انتهاء ولاية رئيس الجمهورية الحالي.

في أي حال، يُعتقد أن حسم المواقف من أي قانون انتخاب

ستجري على أساس الانتخابات المقبلة بات يحتاج إلى مزيد من التريث ريثما يتبلور الوضع السياسي في المنطقة لمعرفة ما إذا كانت التطورات ستؤدي إلى تحولات تعيد رسم خريطة جديدة للمنطقة بما فيها لبنان.

وعليه، رأت المصادر نفسها أن مناقشة المشاريع الانتخابية ستبقى في إطار استكشاف الخيارات ولن تتطور إلى توافق على الخطوط العريضة، حتى إشعار آخر. وفي هذا الإطار، رأى مصدر وزاري بارز أنه إذا تعذر الاتفاق على بديل لقانون الانتخاب الحالي فإنه سيؤدي حكماً وبلا أي تردد إلى تمديد قسري للبرلمان الحالي... إلى حين التوافق على قانون جديد.

## نقابة الصحافة تدين «التعرض للرؤساء» ونقابة المحررين ترفض تحميل الإعلام مسؤولية الأزمة

### لقاء «ممتاز» بين الحريري وباسيل

بيروت، الشرق الأوسط

عقد رئيس الحكومة سعد الحريري، أمس، لقاء مع وزير الخارجية جبران باسيل، بحثاً خلاله في موازنة عام 2020 والإصلاحات التي يتم العمل عليها. ووصفت مصادر الطرفين اللقاء بـ«الممتاز».

ونقلت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية الرسمية عن الحريري في بيانته أن يكون قد تم تعليق العمل في مشروع قانون الموازنة للعام 2020، بانتظار الاتفاق على الإصلاحات اللازمة.

وقال: «نحن نعمل على كل الملفات في وقت واحد، ولذلك ترون في هذه الأيام تركيزاً على الإصلاحات، لمعرفة ما يمكن إدخاله ضمن الموازنة المقبلة».

وفي دردشة مع الصحافيين، وصف الرئيس الحريري لقاءه مع الوزير باسيل، بـ«الجيد جداً»، وقال: «أنا أرى أن هناك بالفعل هجمة غير طبيعية على البلد. صحيح أن لدينا مشكلات، لكن الحكومة تعمل لكي تجد حلولاً لهذه المشكلات، واتمنى على من يتحدث بالاقتصاد أن ينطلق من الواقع الذي نعيشه. هناك جهد كبير تقوم به الحكومة، وإن شاء الله سنخرج من هذه الأزمة». وسئل عن «ترميم العلاقة» مع الوزير باسيل، فجاب: «أصلاً لم يحصل شيء لهذه العلاقة لكي يتم ترميمها».

وفي الإطار ذاته، نقلت قناة «إل سي سي» عن مصادر مطلعة قولها إن لقاء الحريري وباسيل أكد مرة جديدة أن لا مشكلة بين الطرفين، حيث تخلله تنسيق عادي شمل ملفات عدة.

ونقلت وكالة الأنباء المركزية عن مصادر مقربة من باسيل تأكيدها أن اللقاء يأتي في مستهل سلسلة من الاتصالات تجريها وزير الخارجية لتزجيم العمل الحكومي وإنجاز موازنة عام 2020 على «الأسس الإصلاحية المطلوبة ووضع خطة الكهرياء موضع التنفيذ». وأشارت مصادر باسيل إلى أن اللقاء مع الحريري «كان مثمراً والجو أكثر من ممتاز وتخلله تبادل الأفكار للدفع بالأمور في الاتجاه الصحيح والعمل على تحقيق إنجازات في المرحلة المقبلة». وتابعت أن باسيل بادر منذ عودته من جولته الأميركية والأوروبية إلى التواصل مع أكثر من طرف



محتجون في العاصمة اللبنانية ينددون بالفساد والأوضاع الاقتصادية المتدهورة وأخر الشهر الماضي (رويترز)

وعقد اجتماعات عدة، وهو يستعد لاستكمال مشاوراته لتشمل «جميع مكونات الحكومة».

في غضون ذلك، أكدت نقابة الصحافة في لبنان أن التعرض للرؤساء «امر مرفوض»، فيما دعت نقابة المحررين إلى عدم تحميل الصحافة مسؤولية الأزمة التي تعيشها البلاد. وجاء موقف النقابتين بعد أيام من احتجاجات واسعة اندلعت بسبب الوضع الاقتصادي الرديء للبنان وسط غضب متفاقم تجاه طبقة كاملة من السياسيين الذين قادوا البلد إلى أزمة، بحسب ما كتبت وكالة «رويترز».

وأشارت الوكالة إلى أن المظاهرات لم تكن كبيرة لكنها اندلعت من بيروت إلى سهل البقاع ومن صيدا في الجنوب إلى طرابلس في الشمال. ففي طرابلس، انتقد المحتجون رؤساء الوزراء السابقين والحاليين، وجميعهم من المسلمين السنة وفقاً لترتيبات الحكم

وفي بلدة بريخال النائية، جرى إنزال علم «حزب الله» الشيعي، أما في بيروت فقد هُفّ المحتجون ضد جميع القادة اللبنانيين، بمن فيهم رئيس البرلمان نبيه بري (شيعي) ورئيس الدولة ميشال عون (مسيحي). وقال نقيب الصحافة عوني الكعكي بعد لقائه أمس وزير الإعلام جمال الجراح على رأس وفد من النقابة: «هناك استياء كبير من بعض وسائل الإعلام التي تحاول أن تثبت الأزمات الكاذبة والتي تضمر الاقتصاد اللبناني، وخصوصاً في موضوع العملة، حيث كثرت الإشاعات التي تصال استقرار العملة. لا يمكن لأي لبناني أن يقبل أن تنهار عملته من وراء هذه الإشاعات». وأكد «أن التعرض للرؤساء الثلاثة مرفوض». ولفت الكعكي إلى أن الجراح أكد ضرورة «أن نبرز الأشياء الجميلة في البلد، فلبنان من أجل بلدان العالم، فلماذا الإسائة وإبراز موضوع النفايات وزحمة السير

مثلاً؟ فالإعلام يتحمل هنا جزءاً كبيراً من المسؤولية لجهة إلقاء الضوء على السببات، فلماذا لا يسلب الضوء على الأشياء الإيجابية والجميلة؟».

واعتبر أن «أهم ما قاله وزير الإعلام بأنه يضع المسؤولية على الجميع، ليس على الإعلام فقط بل على الوزراء والنواب وبعض السياسيين، وقد كان عادلاً في هذا الطرح».

من جهتها، دعت نقابة المحررين إلى عدم تحميل الصحافة مسؤولية الأزمة التي تعيشها البلاد. وبيان، تقديسها للحرية الصحافية والإعلامية، والحرية العامة التي يكفلها الدستور اللبناني وترعاها القوانين، مشددة على أنه «لا ذنب للإعلام المكتوب والمرئي والمسموع والإلكتروني إذا كانت وسائل التواصل الاجتماعي، أو بعضها على الأقل، تسهم في إشاعة مآخات لا تخدم الصالح العام، في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ لبنان».

تعلقاً منها على النقاشات الجارية حول مسؤولية الصحافة والإعلام في الأزمة الضاغطة، رأت نقابة المحررين أنه «من الإجحاف أن تلقى على القطار الصحافي والإعلامي اتهامات تصوره وكأنه المتسبب الرئيسي بالحال التي بلغتها البلاد، مع تأكيدها على أن يتمتع الصحافيون والإعلاميون بقدر عالٍ من المسؤولية في هذه الأوضاع الدقيقة ويتعدوا عن كل ما يخصهم من التهورات، ويثير الحساسيات والمخاوف التي تنعكس سلباً على كل المجالات». وأشارت إلى أهمية أن «يراعي الصحافيون والإعلاميون القوانين المرعية، ولا سيما قانون المطبوعات مع احتفاظهم بكامل الحق في ممارسة مهنتهم في النقد وكشف الفساد والفساديين، والمركبة، ومناهب الهدر والمخالفات، مشددة على أن النقابة ستدافع عن حقهم هذا».

## توقع عودة قريبة لشينكر إلى بيروت لاستكمال مهمة ترسيم الحدود الجنوبية

بيروت، خليل فليحان

توقع مصدر دبلوماسي أن يزور مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى السفير ديفيد شينكر بيروت خلال الأيام العشرة المقبلة لاستكمال مهمة سلفه السفير ديفيد ساترفيلد في تسهيل مهمة ترسيم الحدود الجنوبية عبر التوسط مع إسرائيل.

وقال مصدر دبلوماسي لـ«الشرق الأوسط» إن مهمة الدبلوماسي الأميركي هذه المرة ستتركز على المهمة المتخصصة المكلف بها من قبل وزير الخارجية مايك بومبيو؛ وهي استكمال الدور الذي كان لعبه سلفه ساترفيلد المتمثل في «تسهيل» التفاوض غير المباشر الذي كان يسهلها وفقاً لآلية وضعها رئيس الجمهورية اللبناني ميشال عون ووافق عليها كل من

رئيسي مجلس النواب نبيه بري والحكومة سعد الحريري. وتعد هذه الزيارة الثانية للدبلوماسي الأميركي لبيروت بعد أن كانت الأولى في العاشر من سبتمبر (أيلول) الماضي. ولم يستغرب أحد المسؤولين اللبنانيين الذي حضر لقاء مطولا مع عون وشينكر في بيروت، من عودته إلى العاصمة اللبنانية، قائلاً إن الوفد الأميركي يسعى إلى إعادة النزح للتفاوض غير المباشر اللبناني - الإسرائيلي لترسيم الحدود البحرية بين الدولتين، كما تطالب به إسرائيل، فيما لبنان يريد إضافة الترسيم البري أيضاً إلى البحري.

وقال المسؤول إن الأميركيين يريدون نجاح المفاوضات غير المباشرة؛ لأنها ستساعد في استغلال الكميات الهائلة من الغاز المخزنة في المنطقة الاقتصادية الخالصة بين لبنان وإسرائيل.

## وزيران يرفضان المثول أمام القضاء احتجاجاً على «الانتقائية»

بيروت، الشرق الأوسط

أعلن وزير الاتصالات محمد شقير أنه ووزير الإعلام (وزير الاتصالات السابق) جمال الجراح لن يستجيبا لطلب النيابة العامة المالية التي استدعتهما مع الوزير السابق بطرس حرب للاستماع إليهم، راضياً ما وصفها بـ«الانتقائية» في اختيار وزراء الاتصالات، وتجنباً استثناء الوزير المحسوب على «التيار الوطني الحر» نقولا مزعل. أما وزير فقال إنه التقى المدعي العام، ولفته إلى «فرض» صحناوي. وتوظيف مئات الموظفين والمحاسبين في شركتي الخلو في لبنان، معبّراً عن أمته لا تحول المحاميات السياسية دون «محاسبة الفاسدين».

وكان المدعي العام المالي القاضي علي إبراهيم استدعى الوزراء بناءً على المعلومات التي زوّدت بها لجنة الإعلام والاتصالات ومطويات سبق أن قدّمها له النائب ياسين جابر، وما أثير لجهة طلب إنشاء لجنة تحقيق نيابية في قطاع الخلو.

وقبل مشاركته في اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة درس الإصلاحات المالية والاقتصادية، قال الوزير شقير رداً على سؤال عما إذا كان سيعمل أمام المدعي العام المالي للاستماع إلى أقواله: «لن أذهب بالتواضع، وإذا أراد هو أن يزورني فأهلاً وسهلاً به. فالوضع تم الأخذ به في السياسة، واعتقد أنه إذا أراد لقاء وزير في ملف ما، فهذا أمر لا يحصل بشكل انتقائي بين الوزراء»، وذلك في إشارة إلى استثناء الصحناوي من الاستدعاء، علماً بأنه تولى وزارة الاتصالات بين عامي 2011 و2013. وأضاف: «هذا الملف يجب أن يُفتح منذ العام 1992. وليس نبيه بري فقال لا تذهب».

وتابع: «هناك قانون يرعى العلاقة بين الوزراء والقضاء، ونحن تحت القانون، لكن لا يحق للمدعي العام المالي أن يرسل وراء وزير إلى التحقيق». وأضاف: «عندما يكون هناك إنجازات كبيرة حصلت».

أعلن وزير الاتصالات محمد شقير أنه ووزير الإعلام (وزير الاتصالات السابق) جمال الجراح لن يستجيبا لطلب النيابة العامة المالية التي استدعتهما مع الوزير السابق بطرس حرب للاستماع إليهم، راضياً ما وصفها بـ«الانتقائية» في اختيار وزراء الاتصالات، وتجنباً استثناء الوزير المحسوب على «التيار الوطني الحر» نقولا مزعل. أما وزير فقال إنه التقى المدعي العام، ولفته إلى «فرض» صحناوي. وتوظيف مئات الموظفين والمحاسبين في شركتي الخلو في لبنان، معبّراً عن أمته لا تحول المحاميات السياسية دون «محاسبة الفاسدين».

وكان المدعي العام المالي القاضي علي إبراهيم استدعى الوزراء بناءً على المعلومات التي زوّدت بها لجنة الإعلام والاتصالات ومطويات سبق أن قدّمها له النائب ياسين جابر، وما أثير لجهة طلب إنشاء لجنة تحقيق نيابية في قطاع الخلو.

وقبل مشاركته في اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة درس الإصلاحات المالية والاقتصادية، قال الوزير شقير رداً على سؤال عما إذا كان سيعمل أمام المدعي العام المالي للاستماع إلى أقواله: «لن أذهب بالتواضع، وإذا أراد هو أن يزورني فأهلاً وسهلاً به. فالوضع تم الأخذ به في السياسة، واعتقد أنه إذا أراد لقاء وزير في ملف ما، فهذا أمر لا يحصل بشكل انتقائي بين الوزراء»، وذلك في إشارة إلى استثناء الصحناوي من الاستدعاء، علماً بأنه تولى وزارة الاتصالات بين عامي 2011 و2013. وأضاف: «هذا الملف يجب أن يُفتح منذ العام 1992. وليس نبيه بري فقال لا تذهب».

وتابع: «هناك قانون يرعى العلاقة بين الوزراء والقضاء، ونحن تحت القانون، لكن لا يحق للمدعي العام المالي أن يرسل وراء وزير إلى التحقيق». وأضاف: «عندما يكون هناك إنجازات كبيرة حصلت».

## الحريري: نحتاج إلى استراتيجيات واضحة وتنظيم وقدرة على المنافسة في الأسواق

### الزراعة في لبنان ضحية التهريب ورسوم التصدير الباهظة

بيروت، سناء الجاك

قال رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري إن «قطاع الزراعة في لبنان يحتاج إلى تنظيم وقدرة على المنافسة في الأسواق»، في ظل شكاوى المزارعين من أنهم باتوا ضحية التهريب ورسوم التصدير الباهظة، علماً بأن القطاع الزراعي يشكل ثالث أهم القطاعات الاقتصادية في لبنان بعد قطاعي الخدمات والصناعة.

وأشار الحريري، خلال ورشة عمل عن «تحول الزراعة في لبنان - التحديات والفرص» عُقدت في السراي الحكومي، إلى «أننا لا نزال نعمل وفق الطريقة القديمة. والمطلوب تطوير القطاعات المتعلقة بالسياسات الزراعية. لدينا أفضل أنواع الفاكهة ونحتاج إلى أجهزة موحدة تشكل خريطة طريق لتطوير القطاع». وتابع أن «الزراعة تشكل نسبة 4 في المائة من الاقتصاد اللبناني. ونجاح القطاع الزراعي يؤدي إلى انحسار النمو السكاني في المدن ويعيد المزارعين إلى قراهم». وشدد على أنه «مع الدعم الذي يقيد المزارع، وليس الدعم العشوائي، المطلوب أن يعود

الدعم (المقدم) إلى القطاع الزراعي على الاقتصاد اللبناني بمرود مقنع. والأمم يتطلب إزالة العقبات ووضع الخطط على الطاولة بالاتفاق مع الجهات المختصة. نحتاج إلى استراتيجيات واضحة لنصل إلى الحل الذي نريد. والتغيير هو السبيل الوحيد لقيام الزراعة في البلد». وأشار الحريري إلى «عشوائية رش المبيدات التي تؤثر على نوعية الإنتاج وتحول دون تصديره».

ويشكل القطاع الزراعي ثالث أهم القطاعات الاقتصادية في لبنان بعد قطاعي الخدمات والصناعة، غير أنه يعاني من مشكلات عدة يحتاج علاجها إلى تصافر الجهود، وعدم السماح بالتهريب. وميزانية الزراعة اللبنانية تمثل 8 في المائة فقط من إجمالي الميزانية اللبنانية. ويعمل في قطاع الزراعة اللبناني نحو 200 ألف أسرة، أي أنه يشغل ما بين 20 في المائة إلى 30 في المائة من اليد العاملة. أما كلفة الإنتاج الزراعي فتعد الأعلى في المنطقة مع ارتفاع كلفة الري. بالإضافة إلى صغر مساحات الحيازات الزراعية وضعف المكننة وتقنيات الزراعة وارتفاع كلفة الأيدي العاملة والنقل

من سعر المنتجات اللبنانية. الحياة الزراعية في سوريا أو أوروبا أفضل منها في لبنان. إن إغراق الأسواق بمنتجات مستوردة. كما أن الأسمدة والأدوية الزراعية مرتفعة الأسعار. وتدخل العوامل الطبيعية على خط «تكبة المزارعين». ففي شتاء العام الحالي تسبب الطقس المطر والمثلج بإتلاف موسم التفاح والبطاطا. كما أن عدم المساواة بين الاستيراد والتصدير في قطاع الزراعة علة العلل. إذ تفرض الدول التي تستورد المنتجات الزراعية اللبنانية دفع ضريبة «TVA» على المصدريين اللبنانيين، في حين لا يفرض لبنان أي ضريبة على من يدخل منتجاته الزراعية إلى لبنان.

ويقول رئيس تجمع مزارعي وفلاحي البقاع إبراهيم ترشيشي لـ«الشرق الأوسط» إن «التهريب في القطاع الزراعي يقضي عليه مع العوامل الأخرى. فلبنان يصدر ما سوريا 30 ألف طن من الموز، مقابل ما يفكفك 1000 دولار للشاحنة. بالتالي معبر نصيب (على الحدود مع الأردن) 4 آلاف دولار رسوماً لكل شاحنة. أما في حفظ حقوق المزارعين، إن لا تعامل بالمثل الدول التي تدخل منتجاتها الزراعية إلى لبنان. حققنا نصيباً في الاتفاقات، يتحكم بنا الآخرون بما يناسب مصالحهم. ويرضى المسؤولون اللبنانيون بذلك».

ويشير ترشيشي إلى أن تكاليف التصدير تهرق المزارع. فعبور الشاحنات إلى العراق من ممر البوكمال على الحدود السورية - العراقية يكلف 4 آلاف دولار رسوماً لكل شاحنة. أما معبر نصيب (على الحدود مع الأردن) فيكفك 1000 دولار للشاحنة. بالتالي معبر نصيب (على الحدود مع الأردن) 4 آلاف دولار رسوماً لكل شاحنة. أما في حفظ حقوق المزارعين، إن لا تعامل بالمثل الدول التي تدخل منتجاتها الزراعية إلى لبنان. حققنا نصيباً في الاتفاقات، يتحكم بنا الآخرون بما يناسب مصالحهم. ويرضى المسؤولون اللبنانيون بذلك».

من جهة، أعلن حرب في بيان أنه لن يدعو النائب العام المالي «حيث التواضعني العام هناك إنجازات كبيرة حصلت».

من جهة، أعلن حرب في بيان أنه لن يدعو النائب العام المالي «حيث التواضعني العام هناك إنجازات كبيرة حصلت».

من جهة، أعلن حرب في بيان أنه لن يدعو النائب العام المالي «حيث التواضعني العام هناك إنجازات كبيرة حصلت».

من جهة، أعلن حرب في بيان أنه لن يدعو النائب العام المالي «حيث التواضعني العام هناك إنجازات كبيرة حصلت».

من جهة، أعلن حرب في بيان أنه لن يدعو النائب العام المالي «حيث التواضعني العام هناك إنجازات كبيرة حصلت».



## جدل في موسكو بعد أبناء عن اختبار مكونات «إس - 500» في سوريا

موسكو، واند جبر

حقل اختبار وساحة إعلان عن السلاح الروسي»، أن الاهتمام الغربي تضاعف بطبيعة التجارب العسكرية التي تجريها موسكو على الأرض السورية، خصوصاً على صعيد المنظومات الصاروخية. ورغم أن الصحيفة أقرت بان «ما نشر في وسائل الإعلام الروسية لا يسمح بالتوصل إلى استنتاج موثوق حول ما هي طبيعة عناصر النظام الصاروخي الروسي الأحدث المضاد للطائرات، التي تم اختبارها في سوريا»، فإنها نفتحت الانتظار إلى أن الاختبارات إذا كانت تمت بالفعل فهي تشكل الحلقة الأخيرة من التحضيرات لبدء الإنتاج المتسلّم لهذه الصواريخ في روسيا مع حلول العام المقبل.

بنجاح، في سوريا، وهذا يعني أن المخابرات الغربية، وكذلك الإسرائيلية، لم تعرف بذلك. أي أن أنظمة المراقبة الجوية والاستطلاع الجوي لم تسجل نقل هذه المنظومة إلى سوريا، ولم ترصد نشرها، ولم تكتشف تشغيل محطات الرادار العاملة فيها. كما لم يلحظ سلاح الجو الإسرائيلي تشغيل الأجهزة اللازمة للإطلاق الصاروخي. ورأت أن نفى وزارة الدفاع إجراء التجارب هدف إلى إغلاق هذا الملف، لكن ثمة إشارات إلى أن روسيا «لم تقم بالفعل بإطلاق صاروخي لمسافة 500 كيلومتر تقريباً على الأرض السورية لتجربة النظام الصاروخي، بل اكتفت باختبار وحدات الرادار والسيطرة من دون إطلاق الصواريخ، التي كانت ستلاحظ بالتأكيد بواسطة وسائل المراقبة

الروسية، وفتحت الصحفية إلى «الأهمية الخاصة لاختبار مكونات الصاروخ المتطور في سوريا، حيث درجات الحرارة المرتفعة وانتشار الغبار الكثيف في بعض المناطق، ما يمنح أجواء مثالية لتجربة قدرات أنظمة الصاروخ». لكن وزارة الدفاع الروسية نفت صحة المعطيات، وأفادت في بيان بأنه «ليس هناك حاجة لاختبار واستخدام هذه الأنظمة الصاروخية الواعدة في سوريا». ولفت البيان إلى أنه «تم تصميم (إس - 500) للتعامل مع الأهداف الباليستية والديناميكية الفضائية على مسافات بعيدة جداً. لم تكن هناك حاجة للاختبار خصوصاً استخدام نظام الصواريخ المضادة للطائرات هذه في سوريا».

الدفاع الجوي الذي يؤمن الحماية للمنشآت العسكرية الروسية في طرطوس وحمايميم تم نشره على عدة مستويات وارتفاعات، لتوفير غطاء جوي يمكن الاعتماد عليه، باستخدام أحدث الأنظمة الروسية من صواريخ (إس - 400) و«بانتر إس» و«تور إم 2» ومقاتلات (سوخوي 35 إس) وهذه المجموعة بأكملها يمكنها التصدي لمختلف الأهداف الجوية على جميع الارتفاعات وبكل السرعات». وكانت موسكو أعلنت في وقت سابق أنها جربت 300 طياراً من الأسلحة والمعدات في سوريا، وأنها نجحت في تطوير وتجاوز كثير من الثغرات التي أظهرتها التجارب خلال الحرب السورية، كما أنها أوقفت إنتاج 12 سلاحاً وتقنية عسكرية أثبتت فشلها في سوريا.

وعموماً، تعتمد موسكو بشكل أساسي على نظامي «إس 400» و«إس - 300» في حماية منشاتها في روسيا وفي سوريا، وقامت أخيراً بتسليم الجيش السوري نظام «إس - 300»، لكنه لم يدخل بعد في خدمة التشغيل. وتقول مصادر روسية إن هذا عائد لتفاهات روسية - إسرائيلية بتأجيل تشغيل «إس 300» ويعد نظام «إس - 300» الأوسع انتشاراً حالياً في روسيا وعلى المستوى العالمي، وتعمل موسكو على استبدال «إس - 400» تدريجياً به. وهذا النظام موجود في روسيا 125 كتيبة منه، منتشرة على طول المناطق الحدودية من أقصى الشرق إلى كالينينغراد. وفي الأورال والوسط وحول موسكو وسان بطرسبورغ، وهو

يدخل رسمياً في تسليح نحو 20 بلداً. فيما لدى روسيا حالياً 23 كتيبة من نظام «إس - 400» موزعة في أقصى الشرق عند حدود اليابان وأقصى الغرب في كالينينغراد وفي محيط موسكو وبطرسبورغ وفي القرم. ووقعت عقوداً مع الهند والصين لتزويدها بهذا الصواريخ، لكن تركيا تعد البلد الأول الذي حصل عليه خارج الفضاء السوفياتي السابق. وفي سوريا، نشرت موسكو منصتي إطلاق لـ «إس 400» واحدة في حمايميم والأخرى في البحر، وفقاً لتأكيد مصدر عسكري. واللائحتان كلا النظامين؛ «إس 300» و«إس 400»، لم تجرب في حروب حقيقية، رغم مئات التجارب التي أجريت عليهما في ميادين التدريب.

## أنقرة تفتح ثلاث كليات في منطقتي «درع الفرات» و«غصن الزيتون»

# تركيا ترعى اندماج «الفصائل المعتدلة» شمال سوريا



دورية أميركية - تركية في ريف تل أبيض شمال شرقي سوريا امس ( أ ف ب )

تلدن، «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الحكومة السورية المؤقتة التابعة للمعارضة عبد الرحمن مصطفى أمس، عن اندماج «الجبهة الوطنية للتحرير» والجيش الوطني السوري ضمن جيش واحد تابع لوزارة الدفاع في «الحكومة المؤقتة». وأفادت مصادر معارضة بـ «توسيع الجيش الوطني التابع لوزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة ليصبح مؤلفاً من سبعة فيالق تضم نحو 80 ألف مقاتل، وذلك بانضمام فصائل الجبهة الوطنية للتحرير العاملة في محافظة إدلب إلى الجيش الوطني في ريف حلب الشمالي».

وقال مصطفى في مؤتمر صحفي حضره كثير من قادة التشكيلين، إلى جانب وزير دفاع الجيش الوطني السوري سليم إدريس، إن «الجيش الموحد سيضم وفق الأسس العسكرية النظامية» من جهته، أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن تشكيل الجيش الوطني العسكري الموالي للمدعم من تركيا، عمد إلى ضم عدة فصائل عاملة في حلب وإدلب وحماة واللاذقية لتصبح منضوية في تشكيل واحد تحت مظلة واحدة وهي وزارة الدفاع التابعة للحكومة السورية المؤقتة»، وأبلغت مصادر للتحرير العاملة في اللاذقية وإدلب وحماة، اندمجت بشكل رسمي ضمن هيكل الجيش الوطني، وستتحوّل «الوطني للتحرير» إلى فيالق مرقمة هي: 4,5,6,7، لتتضم إلى الفيلق الثلاثة الأولى العاملة ضمن منطقتي «غصن الزيتون ودرع الفرات في الريف الحلي»، وأضاف المصدر أن «عملية الاندماج هذه جاءت بطلب مباشر من الحكومة التركية».

وقال إدريس لموقع «حلب اليوم»، إن العمل على الاندماج بين التشكيلات استمر لفترة طويلة، وإن الفضل في الاندماج يعود لقادة التشكيلات في الجبهة الوطنية للتحرير والجيش الوطني، وفق قوله. وأضاف إدريس، أن «هدف الجيش الموحد هو الدفاع عن المناطق المحررة، وتأمين الأمن والاستقرار فيها، بالإضافة إلى تنظيم الجيش والانتقال به من الحالة الراهنة إلى المرحلة العسكرية المنظمة». وعن إدريس وزير للدفاع بعد

لروسيا، بل يستوجب بالمقابل حل الميليشيات الشعبية وإخراج باقي الميليشيات الأجنبية من سوريا، وإعادة تنظيم الجانب العسكري وحصر السلاح في جهات منظمة ومحددة سواء كان في المناطق المحررة التي تتجه جميع الفصائل للانضمام ضمن تشكيل (الجيش الوطني) بإشراف تركي، أو مناطق سيطرة النظام لتكون ضمن الجيش النظامي أو الفيلق الخامس التابع لروسيا».

وأشارت «شام» إلى أن «موضوع حل الهيئة بات في مراحله الأخيرة مع خروج الرافضين منها، وأوضح مصدر معارض أن «الهيكلية الجديدة للجيش الوطن، تشمل أن يكون وزير الدفاع ورئيس الأركان اللواء سليم إدريس ونائب رئيس الأركان عن منطقة عمليات درع الفرات وغصن الزيتون العميد عدنان الأحمد ليتبع له الفيلق الأول - الثاني - الثالث وأن يكون نائب رئيس الأركان عن منطقة إدلب العميد فضل الله الحجج لقيادة الفيلق الرابع والخامس والسادس والسابع».

من جهتها، قالت شبكة «شام» المعارضة إن «الاندماج سيكون خطوة جديدة في سبيل توحيد فصائل المعارضة المسلحة في الشمال السوري المحرر عامة، على أن يكون تحت عباءة جسم الجيش الوطني، ووزارة الدفاع، وبكيان مدني تمتلئه الحكومة السورية المؤقتة». ورأت: «من المفترض أن يتم بعد اندماج، حل لجن لهيئة تحرير الشام وفق تفاهات على أن تعود سلطة الحكومة السورية المؤقتة لمناطق ريف إدلب، ويتم إنهاء ملف حكومة الإنقاذ، وتكون المنطقة الشمالية في بوتقة عسكرية واحدة مستقبلاً بعيداً عن التفظعات أو الشخصيات الملاحقة على قوائم الإرهاب».

وتابعت: «في سياق المباحثات الدولية، كان ملف حل (هيئة تحرير الشام) على أبرز أولويات روسيا وإيران، إلا أنها صدمت بما طلب حل الهيئة لا بد أن يتقبله حل للميليشيات التي باتت تتحكم في القرار وتمارس أعمالها بشكل غير منظم في مناطق سيطرة النظام، لهيئة الأجزاء للدفع باتجاه الحل السياسي وحلحلة الأمور بشكل حقيقي». و«باتت (الدول المعنية بالشأن السوري) باتت تستخدم كل على حدة أو ألقاها التي تملكها للضغط وفق مصالحها، وبالتالي حل الهيئة لن يكون مجانياً

لروسيا، بل يستوجب بالمقابل حل الميليشيات الشعبية وإخراج باقي الميليشيات الأجنبية من سوريا، وإعادة تنظيم الجانب العسكري وحصر السلاح في جهات منظمة ومحددة سواء كان في المناطق المحررة التي تتجه جميع الفصائل للانضمام ضمن تشكيل (الجيش الوطني) بإشراف تركي، أو مناطق سيطرة النظام لتكون ضمن الجيش النظامي أو الفيلق الخامس التابع لروسيا».

مصادقة «الهيئة العامة للائتلاف الوطني السوري» على التشكيلة الجديدة للحكومة السورية المؤقتة، يوم 31 أغسطس (آب) الماضي. من جهتها، قالت قاعدة حميميم الروسية إن «اندماج لفصائل المعارضة المعتدلة باوامر تركية وانسحاب التنظيمات المتطرفة من الطرفين الدوليين القواعد الروسية والقوات الحكومية السورية قد يجنب مقاطعة إدلب المعارك ويولد الاستقرار في منطقة خفض التصعيد رقم (4) شمال غربي سوريا».

واشادت «شام» إلى أن «موضوع حل الهيئة بات في مراحله الأخيرة مع خروج الرافضين منها، وأوضح مصدر معارض أن «الهيكلية الجديدة للجيش الوطن، تشمل أن يكون وزير الدفاع ورئيس الأركان اللواء سليم إدريس ونائب رئيس الأركان عن منطقة عمليات درع الفرات وغصن الزيتون العميد عدنان الأحمد ليتبع له الفيلق الأول - الثاني - الثالث وأن يكون نائب رئيس الأركان عن منطقة إدلب العميد فضل الله الحجج لقيادة الفيلق الرابع والخامس والسادس والسابع».

من جهتها، قالت شبكة «شام» المعارضة إن «الاندماج سيكون خطوة جديدة في سبيل توحيد فصائل المعارضة المسلحة في الشمال السوري المحرر عامة، على أن يكون تحت عباءة جسم الجيش الوطني، ووزارة الدفاع، وبكيان مدني تمتلئه الحكومة السورية المؤقتة». ورأت: «من المفترض أن يتم بعد اندماج، حل لجن لهيئة تحرير الشام وفق تفاهات على أن تعود سلطة الحكومة السورية المؤقتة لمناطق ريف إدلب، ويتم إنهاء ملف حكومة الإنقاذ، وتكون المنطقة الشمالية في بوتقة عسكرية واحدة مستقبلاً بعيداً عن التفظعات أو الشخصيات الملاحقة على قوائم الإرهاب».

وتابعت: «في سياق المباحثات الدولية، كان ملف حل (هيئة تحرير الشام) على أبرز أولويات روسيا وإيران، إلا أنها صدمت بما طلب حل الهيئة لا بد أن يتقبله حل للميليشيات التي باتت تتحكم في القرار وتمارس أعمالها بشكل غير منظم في مناطق سيطرة النظام، لهيئة الأجزاء للدفع باتجاه الحل السياسي وحلحلة الأمور بشكل حقيقي». و«باتت (الدول المعنية بالشأن السوري) باتت تستخدم كل على حدة أو ألقاها التي تملكها للضغط وفق مصالحها، وبالتالي حل الهيئة لن يكون مجانياً

تسعى لإقامة منطقة آمنة بعمق نحو 30 كيلومتراً في الأراضي السورية إلى الشرق من نهر الفرات، ودعا واشنطن لوقف دعمها تماماً لوحدات حماية الشعب الكردية، التي تعتبرها تركيا «منظمة إرهابية». وأضاف البيان أن أكار أكد أن تركيا لن تسمح بإنشاء «ممر إرهابي» قرب حدودها الجنوبية، موضحاً أن المنطقة الآمنة ستوفر الأمن بل لاثنين يعيشون في المنطقة من الأكراد والعرب والتركمان والأشوريين والمسيحيين وغيرهم من الجماعات الدينية والعرقية، وأن بلاده تهدف إلى تظهير المنطقة من جميع التنظيمات الإرهابية مثل «داعش» (و«الوحدات الكردية») وإنشاء «ممر سلام» لضمان عودة اللاجئين السوريين إلى أراضيهم ووطنهم. مطالبة بأن توفّق واشنطن دعمها بالسلاح والخزيرة للوحدات الكردية. وتواصل أنقرة وواشنطن خطوات المرحلة الأولى لتخفيف المنطقة الآمنة على الحدود الشمالية لسوريا، بعد الاتفاق على إنشائها، في 7

أفقره، سعيد عبد الرازق سيرت القوات التركية والأميركية الدورية العسكرية الثالثة في مناطق شرق الفرات في سوريا، في إطار المرحلة الأولى لاتفاق المنطقة الآمنة. وقالت وزارة الدفاع التركية، في بيان أمس (الجمعة)، إن عسكريين من الجانب التركي الحدودية الشمالية الواقعة شرق مدينة تل أبيض، على الحدود السورية، وإن الدورية رافقها تحليق لطائرات مسيرة في أجواء شمال سوريا.

و«جاءت الدورية بعد ساعات من اتصال هاتفي، ليل الخميس - الجمعة، بين وزير الدفاع التركي خلوصي أكار ونظيره الأميركي مارك إسبر، وقالت وزارة الدفاع التركية، في بيان، إن أكار أبلغه فيه عزم تركيا على إنهاء العمل مع الولايات المتحدة فيما يتعلق بإقامة المنطقة الآمنة، المقترحة، في شمال شرقي سوريا، إذا تكلت واشنطن في تنفيذ الاتفاق المتعلق بهذا الأمر. وحسب البيان، أبلغ أكار نظيره الأميركي بأن تركيا

الماضي، إن تركيا لم يعد بمقدورها الانتظار «ولو ليوم واحد»، وليس لديها خيار سوى الاستمرار في طريقها، في إشارة إلى العملية العسكرية في شرق الفرات. في السياق ذاته، قال المتحدث باسم رئاسة الأركان الأميركية، باتريك ريدر، إن بلاده وتركيا تواصلان تطبيق «الآلية الأمنية» في شمال سوريا، وإن البلدين يواصلان تحقيق تقدم في هذا الشأن. وأضاف ريدر، في مؤتمر صحفي مشترك الليلة قبل الماضية مع متحدّث وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون)، جوناثون هوفمان، رداً على استفسارات حول احتمال قيام تركيا بعملية عسكرية في مناطق شمال شرقي سوريا، بداعي عدم تلبية مطالبها بشأن المنطقة الآمنة، إن القوات التركية والأميركية أجرت حتى الآن 7 دوريات جوية، ودوريتين بريتين (قبل دورية أمس) في مناطق شرق الفرات، وإن الجانبين يخططان لمزيد من الدوريات في الأيام المقبلة. وأشار إلى أن وحدات حماية الشعب الكردية تواصل إزالة مواقعها في المنطقة،

## قلق محلي وخارجي من «نهاية التعليم» في إدلب... و«ضياح جيل» من السوريين

إدلب، آية العمر

تعاني محافظة إدلب في شمال غربي سوريا من تدهور وضع المدارس بشكل يكاد أن يكون «نهاية التعليم» وسط انبعاث عن تراجع الدعم عن القطاع التعليمي التابع لـ «مديرية التربية الحرة» التابعة للمعارضة.

تمتلك محافظة إدلب مع ريفي حماة وحلب ما يقارب أكثر من 840 مدرسة بحسب إحصائيات «منسقي الإسعاجية» التابعة للمعارضة في المنطقة التي تضم نحو ثلاثة ملايين شخص نصفهم من النازحين. وبحسب خبراء ومتابعين، تعاني هذه المدارس من انعدام الخدمات في البنية التحتية بسبب تعرضها خلال سنوات الحرب

بشكل كامل من تجهيزات البنية التحتية إلى قاعة أنشطة الدعم النفسي الاجتماعي بما في ذلك رواتب المعلمين». وبحسب إحصاءات، فإن الحملة الأخيرة من القصف دمرت أكثر من 115 منشأة تعليمية وهذا أدى إلى نقص كبير في المنشآت التعليمية واكتظاظ المدارس بعدد غير طبيعي إلى نقص كبير بالكتب المدرسية المنزلة للمناهج حيث لا تتوفر منها إلا قلة قليلة في بعض المدارس والغالبية العظمى من الكتب مهترئة وقديمة، وما زالت المناهج القديمة تُدرس إلى الآن في غالبية المدارس، لكن نسبة قليلة جداً من المدارس والتي تقدر بأكثر من 100 مدرسة موزعة على كافة مناطق الشمال، ضمنها منظمات

المعاشات الشهرية للمدرسين في مدارس الشمال السوري الخارج عن سيطرة النظام في عام 2015. براتب قدره 100 دولار أميركي، وفي عام 2018 أضافت رواتب المدرسين 20 دولاراً ليصبح راتب المدرس 120 دولاراً، ويعتبر راتب المدرس من أضعف الرواتب المخصصة للموظفين في المنطقة وهذا بدوره أدى إلى تملل واستياء المدرسين وأصبحت مهنة التدريس مهنة يزهدها فيها الكثير من أصحاب الشهاديات والكفاءات العلمية مما يعكس سلباً على المجتمع في تلك المناطق.

ويعد دعم دام لمدة أربع سنوات قررت المنحة الأوروبية - البريطانية إيقاف الدعم عن المؤسسات التعليمية. وقال مدير المختب الإعلامي لمديرية التربية

الداخل السوري والمهتمين بالشأن التعليمي في الخارج المسارة في حل المشكلة قبل أن يتفاقم الوضع ويصبح خارج عن السيطرة. وكانت منظمة «إنقاذ الطفل العالمية» حذرت من أن آلاف الأطفال يواجهون خطر عدم الالتحاق بالعام الدراسي الجديد في شمال غربي سوريا نتيجة التصعيد العسكري المستمر في المنطقة منذ شهر، ويسود هدوء نسبي، منذ نهاية أغسطس (آب)، منطقة إدلب نتيجة وقف لإطلاق النار أعلنت عنه موسكو بعد أكثر من أربعة أشهر منذ أن بدأت قوات النظام بدعم روسي تصعيدتها العسكري، ما دفع بمئات الآلاف للفرار من منازلهم، وذكرت المنظمة أنه من أصل 1193 مدرسة في المنطقة، لا تزال 635 منها فقط في الخدمة، فيما

تضررت 353 منها جراء القصف أو تم إخلؤها، كما تستخدم أكثر من 200 مدرسة كملاجئ للنازحين. وأشارت المنظمة إلى أن المدارس المنقبة قادرة على استيعاب 300 ألف من أصل 650 ألف طفل بلغون العمر المناسب للدراسة. والمحافظة ومحيطها شتمولة باتفاق أبرمه روسيا وتركيا في سوتشي في سبتمبر 2018، والتي نصت على إقامة منطقة منزوعة السلاح تفصل بين مواقع سيطرة قوات النظام والفصائل، على أن تنتسب منها المجموعات المتشدة. إلا أنه لم يستكمل تنفيذ.

ومنذ نهاية أبريل، وفق «المرصد السوري لحقوق الإنسان» مقتل أكثر من 950 مدنياً جراء القصف الذي طال بشكل خاص جنوب إدلب وشمال حماة،



26 ألف حالة اعتقال منذ اندلاع انتفاضة القدس في 2015

## مقتل فلسطيني وإصابة العشرات خلال قمع «مسيرات العودة»



أقرباء القاتل الفلسطيني يبكون في مستشفى بغزة أمس (رويترز)

حول كاميرات مكشوفة وأخرى مخفية على محاور الطرق الرئيسية والفرعية، بالإضافة إلى مناطق أخرى، التي تجمع المعلومات وتسجل على مدار 24 ساعة يوميا، ويتم إرسال المعلومات والصور والمواد الموصولة بشبكة واحدة إلى غرفة عمليات مشتركة تضم عناصر من الجيش والشبابك، لتحليلها وإعادة معالجتها». ولفت التقرير إلى أن «جيش المراقبة التي ينشرها في الشوارع الالتفافية بالضفة، بما في ذلك الشوارع الفرعية التي يستخدمها المستوطنون والجيش في نقلاتهم بين المستوطنات والمعسكرات التي أقاموها في الضفة».

من جهته، رصد مركز أسرى فلسطين لدراسات 26 ألف حالة اعتقال لفلسطينيين منذ اندلاع انتفاضة القدس في 1 أكتوبر (تشرين الأول) عام 2015، في ذكرى مرور 4 سنوات على انطلاق شرارتها. وقال الباحث رياض الأشقر مدير المركز، أمس، إن الاعتقالات أصححت ظاهرة يومية يستخدمها الاحتلال أداة من أدوات القمع، والعقاب الجماعي لمحاربة الشعب الفلسطيني، حيث لا يمر يوم إلا وتسجل فيه حالات اعتقال في عملية استنزاف بشري متعمد.

وأوضح الأشقر أن ما يقارب مليون فلسطيني ذاقوا مرارة الأسر منذ عام 1967، وبلغت حالات الاعتقال منذ سبتمبر

2000 حتى اليوم 119 ألف حالة، بينما منذ اندلاع انتفاضة القدس رصدت 26 ألف حالة اعتقال طالت كل شرائح المجتمع الفلسطيني بما فيها الأطفال والنساء والمحروون، والمرضى، والمعاقون، وكبار السن، والناشطون، والإعلاميون، والسيادون، ونواب المجلس التشريعي وقادة الفصائل وغيرهم. ومن بين حالات الاعتقال خلال انتفاضة القدس 5 آلاف حالة اعتقال لأطفال قاصرين، و755 حالة اعتقال لنساء وفتيات وبعضهن جريحات وقاصرات، و800 حالة اعتقال على خلفية التحريض على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك).

وأوضح الأشقر أن جميع المعتقلين تعرضوا لشكل أو أكثر من أشكال التعذيب الجسدي أو النفسي، أو الإذناء المعنوي والإهانة والحط بالكرامة أمام المواطنين، أو أفراد الأسرة خصوصا الأطفال، الأمر الذي يشكل انتهاكا جسيما لقواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان، وبعضهم تعرض لإطلاق نار بشكل متعمد ومن مسافات قريبة قبل الاعتقال دون أن يتكلم خطرا على الاعتقال. ورغم تراجع حدة الاعتقال نواب المجلس التشريعي الفلسطيني، فقد شهدت انتفاضة القدس اعتقال 27 نائبا، أطلق سراح معظمهم، بينما أقال 5 نواب منهم ما زالوا خلف القضبان، إضافة إلى نائبين مختطفين قبل انتفاضة القدس.

وأوضح الأشقر أن ما يقارب مليون فلسطيني ذاقوا مرارة الأسر منذ عام 1967، وبلغت حالات الاعتقال منذ سبتمبر

2000 حتى اليوم 119 ألف حالة، بينما منذ اندلاع انتفاضة القدس رصدت 26 ألف حالة اعتقال طالت كل شرائح المجتمع الفلسطيني بما فيها الأطفال والنساء والمحروون، والمرضى، والمعاقون، وكبار السن، والناشطون، والإعلاميون، والسيادون، ونواب المجلس التشريعي وقادة الفصائل وغيرهم. ومن بين حالات الاعتقال خلال انتفاضة القدس 5 آلاف حالة اعتقال لأطفال قاصرين، و755 حالة اعتقال لنساء وفتيات وبعضهن جريحات وقاصرات، و800 حالة اعتقال على خلفية التحريض على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك).

وأوضح الأشقر أن ما يقارب مليون فلسطيني ذاقوا مرارة الأسر منذ عام 1967، وبلغت حالات الاعتقال منذ سبتمبر

عزت من نصب أجهزة وكاميرات مراقبة بالضفة». وأوضح التقرير أن «أجهزة أمن الاحتلال تحاول تحقيق الفائدة القصوى من أجهزة الرصد والمراقبة التي نصبها خلال السنوات الأخيرة في مختلف أرجاء الضفة الغربية المحتلة، التي تزود الاحتلال بمعلومات ذات قيمة كبيرة في التحقيق وتعقب الفلسطينيين». وأوضح أن «الحديث يدور

بها، وبطارية وعينا مزروعة داخل حجر موه، بعد أن قاموا بفحصها والتأكد من صلاحيتها للبحث. وتشهد هذه القرية مواجهات شبه يومية مع قوات الاحتلال.

وكان المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان قد نشر تقريرا في شهر أغسطس (آب) الماضي، أشار فيه إلى «أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي

محلية أن عمليات المداهمة والتفتيش شملت عدة منازل. وفي قرية كوبر شمال مدينة رام الله، عثر شباهيها على كاميرا تجسس زرعتها جيش الاحتلال الإسرائيلي داخل حجر خرساني موه وضع في مقبرة القرية، لمراقبة المواطنين وتحركاتهم. وملاحقة الشبان بهدف اعتقالهم. وقد أحرق الشبان هذه الكاميرا وجهاز إرسال كان مربوطا

بمصادر محلية بأن قوات الاحتلال داهمت حي عين اللوزة في البلدة، الأور (10 سنوات)، وطه عوضة (10 سنوات)، أثناء وجودهما في الشارع.

كما داهمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الإسرائيلي فجر الجمعة، بلدة بيت كاحل شمال غربي الخليل وقتلت عددا من المنازل فيها. وذكرت مصادر

مصادر محلية بأن قوات الاحتلال داهمت حي عين اللوزة في البلدة، الأور (10 سنوات)، وطه عوضة (10 سنوات)، أثناء وجودهما في الشارع.

كما داهمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الإسرائيلي فجر الجمعة، بلدة بيت كاحل شمال غربي الخليل وقتلت عددا من المنازل فيها. وذكرت مصادر

مصادر محلية بأن قوات الاحتلال داهمت حي عين اللوزة في البلدة، الأور (10 سنوات)، وطه عوضة (10 سنوات)، أثناء وجودهما في الشارع.

مصادر محلية بأن قوات الاحتلال داهمت حي عين اللوزة في البلدة، الأور (10 سنوات)، وطه عوضة (10 سنوات)، أثناء وجودهما في الشارع.

كما داهمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الإسرائيلي فجر الجمعة، بلدة بيت كاحل شمال غربي الخليل وقتلت عددا من المنازل فيها. وذكرت مصادر

مصادر محلية بأن قوات الاحتلال داهمت حي عين اللوزة في البلدة، الأور (10 سنوات)، وطه عوضة (10 سنوات)، أثناء وجودهما في الشارع.

## مندوبية فلسطين بالجامعة العربية؛

## الفوز بعضوية «حقوق الإنسان» إنجاز دبلوماسي

القاهرة، سوسن أبو حسين

أعلنت مندوبية فلسطين في الجامعة العربية، أن «فوز دولة فلسطين بعضوية لجنة حقوق الإنسان العربية (لجنة الميثاق)، هو إنجاز يضاف إلى الإنجازات الأخرى التي تحققتها الدبلوماسية الفلسطينية». وقالت المندوبية في بيان لها أمس، إن «الدبلوماسية الفلسطينية استطاعت بقيادة الرئيس محمود عباس وتوجيهات وزير الخارجية والمغتربين، وقيام مندوبية دولة فلسطين لدى جامعة الدول العربية بمتابعة وحشد الدعم والتأييد لمرشح دولة فلسطين للجنة حقوق الإنسان العربية (لجنة الميثاق) تعتبر أول آلية عربية تعاقبية رسمية تقوم بمتابعة تنفيذ الميثاق العربي لحقوق الإنسان، وتتولى اللجنة النظر في تقارير الدول الأطراف بشأن الإجراءات والتدابير المتخذة من أجل أعمال الحقوق والحريات المنصوص عليها في الميثاق، حيث تتألف اللجنة من 7 أعضاء تنتخبهم الدول الأطراف إلى الميثاق بصفتهم الشخصية بالاقتراع السري

على أن يكونوا من ذوي الخبرة والكفاءة والعمل بكل تجرد ونزاهة، وقد تم اختيار المستشار القانوني مجدي حردان عضوا بلجنة الميثاق لمدة 4 سنوات». وأضاف التقرير الصادر عن مندوبية فلسطين، أنه «يقع على عاتق لجنة الميثاق مناقشة تقارير الدول الأعضاء وإقرار المبادئ التوجيهية المتعلقة بتقديم الدول الأطراف تقاريرها الأولية والدورية وتنظيم وتطوير عمل اللجنة وتعزيز تواصلها مع الدول الأطراف ومباشرة اختصاصاتها في ظل تطور البات النظام العربي لحقوق الإنسان»، مؤكداً أن «دولة فلسطين ستقوم بدورها بالعمل على إعداد التقارير الأولية والدورية حول حالة حقوق الإنسان، وتتولى اللجنة النظر في تقارير الدول الأطراف بشأن الإجراءات والتدابير المتخذة من أجل أعمال الحقوق والحريات المنصوص عليها في الميثاق، حيث تتألف اللجنة من 7 أعضاء تنتخبهم الدول الأطراف إلى الميثاق بصفتهم الشخصية بالاقتراع السري

على أن يكونوا من ذوي الخبرة والكفاءة والعمل بكل تجرد ونزاهة، وقد تم اختيار المستشار القانوني مجدي حردان عضوا بلجنة الميثاق لمدة 4 سنوات». وأضاف التقرير الصادر عن مندوبية فلسطين، أنه «يقع على عاتق لجنة الميثاق مناقشة تقارير الدول الأعضاء وإقرار المبادئ التوجيهية المتعلقة بتقديم الدول الأطراف تقاريرها الأولية والدورية وتنظيم وتطوير عمل اللجنة وتعزيز تواصلها مع الدول الأطراف ومباشرة اختصاصاتها في ظل تطور البات النظام العربي لحقوق الإنسان»، مؤكداً أن «دولة فلسطين ستقوم بدورها بالعمل على إعداد التقارير الأولية والدورية حول حالة حقوق الإنسان، وتتولى اللجنة النظر في تقارير الدول الأطراف بشأن الإجراءات والتدابير المتخذة من أجل أعمال الحقوق والحريات المنصوص عليها في الميثاق، حيث تتألف اللجنة من 7 أعضاء تنتخبهم الدول الأطراف إلى الميثاق بصفتهم الشخصية بالاقتراع السري

## الشبابك الإسرائيلي يعلن إحباط «100 عملية» في الضفة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

حول نوابا تنفيذ عمليات، فؤضوا تحت المراقبة الكثيفة والمتابعة طيلة 24 ساعة ل7 أيام في الأسبوع، وسكدها القوا القبض على عشرات الأشخاص، فاعترف الغالبية بأنهم كانوا يبنون فعلا تنفيذ عمليات أو على الأقل كانوا يفكرون بجديفة في هذا الاتجاه. وقال بيربينغ إن هذه العملية استغرقت سنتين تقريبا، حتى خدمت هذه الهيئة الشعبية في سنة 2017، ولكن منه تعرض حادث أو أكثر غير توجهه وتفكيره وجلبه إلى موقع العداء الشديد لإسرائيل والرغبة الشديدة لعمل شيء ضدها. فاستغل أول سلاح وقع بين يديه، حتى الذين نفذوا عمليات بالسلاح الناري، كانوا قد حصلوا عليه بقواهم الذاتية ويتمويل ذاتي. وقد ظهر التغيير المفاجيء في أوضاعهم، وحالتهم النفسية، بوضوح في مضمون كتاباته على الشبكة. وبناء على هذا التوجه، تم بناء باروميتر لقياس المخسبية، وبدا الشبان يراقب حسابات فلسطينية بكيمياء هائلة على الشبكة العنكبوتية، فعثر على كثيرين ممن أثاروا الشك

شيء يستطيعون استخدامه والإيداء به. وحسب شاربيك بيربينغ، رئيس قسم السائير في الشاباك آنذاك، فإن عمليات الفحص شملت حسابات كل واحد من منفذي تلك العمليات على الشبكات الاجتماعية. وتمكنوا من رسم هوية القاسم المشترك بينهم، فحين أنهم في جبل كبير منهم إناث، ولم يكونوا متدينين، ولا من أتباع أي مذهب أيديولوجي، كل واحد منه تعرض لحادث أو أكثر غير توجهه وتفكيره وجلبه إلى موقع العداء الشديد لإسرائيل والرغبة الشديدة لعمل شيء ضدها. فاستغل أول سلاح وقع بين يديه، حتى الذين نفذوا عمليات بالسلاح الناري، كانوا قد حصلوا عليه بقواهم الذاتية ويتمويل ذاتي. وقد ظهر التغيير المفاجيء في أوضاعهم، وحالتهم النفسية، بوضوح في مضمون كتاباته على الشبكة. وبناء على هذا التوجه، تم بناء باروميتر لقياس المخسبية، وبدا الشبان يراقب حسابات فلسطينية بكيمياء هائلة على الشبكة العنكبوتية، فعثر على كثيرين ممن أثاروا الشك

شيء يستطيعون استخدامه والإيداء به. وحسب شاربيك بيربينغ، رئيس قسم السائير في الشاباك آنذاك، فإن عمليات الفحص شملت حسابات كل واحد من منفذي تلك العمليات على الشبكات الاجتماعية. وتمكنوا من رسم هوية القاسم المشترك بينهم، فحين أنهم في جبل كبير منهم إناث، ولم يكونوا متدينين، ولا من أتباع أي مذهب أيديولوجي، كل واحد منه تعرض لحادث أو أكثر غير توجهه وتفكيره وجلبه إلى موقع العداء الشديد لإسرائيل والرغبة الشديدة لعمل شيء ضدها. فاستغل أول سلاح وقع بين يديه، حتى الذين نفذوا عمليات بالسلاح الناري، كانوا قد حصلوا عليه بقواهم الذاتية ويتمويل ذاتي. وقد ظهر التغيير المفاجيء في أوضاعهم، وحالتهم النفسية، بوضوح في مضمون كتاباته على الشبكة. وبناء على هذا التوجه، تم بناء باروميتر لقياس المخسبية، وبدا الشبان يراقب حسابات فلسطينية بكيمياء هائلة على الشبكة العنكبوتية، فعثر على كثيرين ممن أثاروا الشك

## «رفاقتك في الليكود يريدون التخلص منك لكنهم خائفون»

## أحد زعماء اليمين الاستيطاني يدعو نتنياهو للاستقالة

تل أبيب: نظير مجلي

في الوقت الذي يسعى فيه نتنياهو لتخريب جهود رئيس حزب الجنرالات، بيني غانتس، في تشكيل حكومة، وكبت أي معارضة له في حزبه ومعسكره اليميني الاستيطاني المتطرف، ديدى سعادة، ببدء علني له أن يستقيل من رئاسة الليكود ويدير خليفة له على تحمل المسؤولية وبالتالي الفرغ للدفاع عن نفسه في مواجهة ملفات الفساد.

وقال سعادة، وهو رئيس تحرير موقع «القناة السابعة» (إذاعة وتلفزيون وموقع إخباري)، إن نتائج الانتخابات الإسرائيلية واضحة، فالشعب لا يريد حكومة يمينية صرفة ولا يريد نتنياهو رئيسا وحيدا للحكومة، وبالتالي على نتنياهو أن يبدأ الاستعداد لتسليم زمام القيادة لشخصية أخرى من الليكود تتناوب مع غانتس على رئاسة حكومة الوحدة الوطنية. ودعا صراحة: «ثق برفاقتك. اختر خلفية وقم بتدريسه. فممنصب رئيس الوزراء ليس أي منصب ويحتاج إلى قدرات عالية». وأضاف: «حتى لا يفهموني خطأ، أؤكد أنني أحب نتنياهو واعتبره رجلا حكيمًا وقديرا ورئيس حكومة جيدا. لكن عهده انتهى. وعليه أن يعترف بذلك ويتصرف بكبرياء القائد الذي يعرف كيف ومتى ينزل عن الفرس».

وكشف سعادة أنه كان قد تحدث مع نتنياهو شخصيا في هذا الموقف، لكنه رفض الإفصاح عن رد فعله. وكشف أيضا أن عددا



نتنياهو في الكنيست أمس (إ.ب.أ)

تسارع أنه بات مستعدا للتناقص على رئاسة الحزب مكان نتنياهو أو خلفا له. لكن المقررين من نتنياهو في الحزب خرجوا بهاجونه ويعلمون أنه لا يدل عنه. وقال النائب، ميكي زوهر، أمس الجمعة، إن إعلان نتنياهو «كان بمثابة توضيح لجميع معارضيه، من هو زعيم الحزب الحقيقي». وأضاف زوهر في مقابلة مع الإذاعة الرسمية «كان: «الجميع يدركون أننا متحدون حول نتنياهو، وأنا أتوقع إجراء انتخابات تمهيدية قريبا». وأكد زوهر أن نتنياهو قرر أن يعيد كتاب التكليف الذي تلقاه لتشكيل الحكومة، في الأيام المقبلة، وذلك لأن المفاوضات

من قادة حزب الليكود اتصلوا به وهناؤه على موقفه هذا، وبينهم أربعة وزراء. وقد فسّر هذا بالقول: «يهنئوني لأنني أقول ما هو في مصلحة معسكر اليمين كله. إذا احتزمتا الجمهور فسوف أعالي منصب ويحتاج إلى قدرات عالية». وأضاف: «حتى لا يفهموني خطأ، أؤكد أنني أحب نتنياهو واعتبره رجلا حكيمًا وقديرا ورئيس حكومة جيدا. لكن عهده انتهى. وعليه أن يعترف بذلك ويتصرف بكبرياء القائد الذي يعرف كيف ومتى ينزل عن الفرس».

وكشف سعادة أنه كان قد تحدث مع نتنياهو شخصيا في هذا الموقف، لكنه رفض الإفصاح عن رد فعله. وكشف أيضا أن عددا

وكشف سعادة أنه كان قد تحدث مع نتنياهو شخصيا في هذا الموقف، لكنه رفض الإفصاح عن رد فعله. وكشف أيضا أن عددا

تسارع أنه بات مستعدا للتناقص على رئاسة الحزب مكان نتنياهو أو خلفا له. لكن المقررين من نتنياهو في الحزب خرجوا بهاجونه ويعلمون أنه لا يدل عنه. وقال النائب، ميكي زوهر، أمس الجمعة، إن إعلان نتنياهو «كان بمثابة توضيح لجميع معارضيه، من هو زعيم الحزب الحقيقي». وأضاف زوهر في مقابلة مع الإذاعة الرسمية «كان: «الجميع يدركون أننا متحدون حول نتنياهو، وأنا أتوقع إجراء انتخابات تمهيدية قريبا». وأكد زوهر أن نتنياهو قرر أن يعيد كتاب التكليف الذي تلقاه لتشكيل الحكومة، في الأيام المقبلة، وذلك لأن المفاوضات

تسارع أنه بات مستعدا للتناقص على رئاسة الحزب مكان نتنياهو أو خلفا له. لكن المقررين من نتنياهو في الحزب خرجوا بهاجونه ويعلمون أنه لا يدل عنه. وقال النائب، ميكي زوهر، أمس الجمعة، إن إعلان نتنياهو «كان بمثابة توضيح لجميع معارضيه، من هو زعيم الحزب الحقيقي». وأضاف زوهر في مقابلة مع الإذاعة الرسمية «كان: «الجميع يدركون أننا متحدون حول نتنياهو، وأنا أتوقع إجراء انتخابات تمهيدية قريبا». وأكد زوهر أن نتنياهو قرر أن يعيد كتاب التكليف الذي تلقاه لتشكيل الحكومة، في الأيام المقبلة، وذلك لأن المفاوضات

تسارع أنه بات مستعدا للتناقص على رئاسة الحزب مكان نتنياهو أو خلفا له. لكن المقررين من نتنياهو في الحزب خرجوا بهاجونه ويعلمون أنه لا يدل عنه. وقال النائب، ميكي زوهر، أمس الجمعة، إن إعلان نتنياهو «كان بمثابة توضيح لجميع معارضيه، من هو زعيم الحزب الحقيقي». وأضاف زوهر في مقابلة مع الإذاعة الرسمية «كان: «الجميع يدركون أننا متحدون حول نتنياهو، وأنا أتوقع إجراء انتخابات تمهيدية قريبا». وأكد زوهر أن نتنياهو قرر أن يعيد كتاب التكليف الذي تلقاه لتشكيل الحكومة، في الأيام المقبلة، وذلك لأن المفاوضات

مصادر في الليكود، فإن ليبرمان لا يصدق أن نتنياهو يقدم له عرضا سخيا كهذا، ولكن إذا حصل على الضمانات المناسبة، فلن يتردد طويلا. إلا أن ليبرمان قرر أن يعرض مشروع حل لتشكيل الحكومة، يوم الأربعاء القادم، وسيمنح إلى ائتلاف مع المرشح الذي يقبل باقتراحه أولا. من جهة ثانية، تتعلق أنظار السباسبين في إسرائيل بجلسات الاستماع التي يجريها المستشار القضائي للحكومة، أيحاي مندلبليت، والنائب إسماعيل شاي نتسان وطواقمهما المؤلفة من 25 محاميا، حول ملفات الفساد التي تواجه نتنياهو. وقد باشر محامو نتنياهو (13 محاميا) تقديم الطعون في يوم الأربعاء الماضي واستمروا فيها الخميس وسبواصلا للأحد والآن وقد طلبوا تمديد الجلسات يوما آخر، الثلاثاء القادم، فوافق المستشار. وقال مسؤول قضائي كبير إن الطعون التي طرحها محامو نتنياهو في جلسة المساءلة الثانية (الخميس)، كانت أفضل بكثير من تلك التي طرحوها في اليوم الأول.

ومع ذلك أضافت مصادر قضائية أن طاقم الدفاع عن نتنياهو لم يطرح ما وصفته بمفاجآت من العيار الخفيف ولكنها أوضحت أن طعونه كانت مبنية جيدا ودالة على معرفة عميقة بمواء التحقيق. وقال محامي الدفاع عن نتنياهو، يوسي أشكنازي، إنه ليس من المستبعد أن يضطر المستشار القضائي للحكومة أفيحاي مندلبليت إلى القيام بإجراءات تحقيق إضافية في هذا الملف بسبب الطعون التي طرحت.

ومع ذلك أضافت مصادر قضائية أن طاقم الدفاع عن نتنياهو لم يطرح ما وصفته بمفاجآت من العيار الخفيف ولكنها أوضحت أن طعونه كانت مبنية جيدا ودالة على معرفة عميقة بمواء التحقيق. وقال محامي الدفاع عن نتنياهو، يوسي أشكنازي، إنه ليس من المستبعد أن يضطر المستشار القضائي للحكومة أفيحاي مندلبليت إلى القيام بإجراءات تحقيق إضافية في هذا الملف بسبب الطعون التي طرحت.

ومع ذلك أضافت مصادر قضائية أن طاقم الدفاع عن نتنياهو لم يطرح ما وصفته بمفاجآت من العيار الخفيف ولكنها أوضحت أن طعونه كانت مبنية جيدا ودالة على معرفة عميقة بمواء التحقيق. وقال محامي الدفاع عن نتنياهو، يوسي أشكنازي، إنه ليس من المستبعد أن يضطر المستشار القضائي للحكومة أفيحاي مندلبليت إلى القيام بإجراءات تحقيق إضافية في هذا الملف بسبب الطعون التي طرحت.

قرر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قبول تسلم أموال الضرائب التي تجمعها إسرائيل لصالح السلطة منقوصة، وأنه سيتم تحويل مبلغ 1.8 مليار شيكل لخزينة السلطة بناء على اتفاق بين وزير المالية الإسرائيلي موشيه كحلون ووزير الشؤون المدنية حسين الشيخ.

وأشار المسؤول إلى أن الأزمة المالية لم تكن كحلون بحضور حسين الشيخ من الجانب الفلسطيني، لافتا إلى أن الشيخ جاء بتوجيه من

وستبدأ عملها غدا الأحد. وأضاف الشيخ أنه «تم الاتفاق على تحويل دفعة من مستحقات السلطة الفلسطينية على رواتب عائلات الأسرى والشهداء، وأصرنا على دفع مستحقاتهم مهما كان النوع». وسبق أن أعلنت السلطة الفلسطينية في أغسطس (آب) الماضي انتهاء أزمة ضرائب محصنات لعائلات القتلى والمعتقلين الفلسطينيين. كما أكد مسؤول إسرائيلي أنه في سياق الأزمة الاقتصادية،

وستبدأ عملها غدا الأحد. وأضاف الشيخ أنه «تم الاتفاق على تحويل دفعة من مستحقات السلطة الفلسطينية على رواتب عائلات الأسرى والشهداء، وأصرنا على دفع مستحقاتهم مهما كان النوع». وسبق أن أعلنت السلطة الفلسطينية في أغسطس (آب) الماضي انتهاء أزمة ضرائب محصنات لعائلات القتلى والمعتقلين الفلسطينيين. كما أكد مسؤول إسرائيلي أنه في سياق الأزمة الاقتصادية،

وستبدأ عملها غدا الأحد. وأضاف الشيخ أنه «تم الاتفاق على تحويل دفعة من مستحقات السلطة الفلسطينية على رواتب عائلات الأسرى والشهداء، وأصرنا على دفع مستحقاتهم مهما كان النوع». وسبق أن أعلنت السلطة الفلسطينية في أغسطس (آب) الماضي انتهاء أزمة ضرائب محصنات لعائلات القتلى والمعتقلين الفلسطينيين. كما أكد مسؤول إسرائيلي أنه في سياق الأزمة الاقتصادية،

وستبدأ عملها غدا الأحد. وأضاف الشيخ أنه «تم الاتفاق على تحويل دفعة من مستحقات السلطة الفلسطينية على رواتب عائلات الأسرى والشهداء، وأصرنا على دفع مستحقاتهم مهما كان النوع». وسبق أن أعلنت السلطة الفلسطينية في أغسطس (آب) الماضي انتهاء أزمة ضرائب محصنات لعائلات القتلى والمعتقلين الفلسطينيين. كما أكد مسؤول إسرائيلي أنه في سياق الأزمة الاقتصادية،

وستبدأ عملها غدا الأحد. وأضاف الشيخ أنه «تم الاتفاق على تحويل دفعة من مستحقات السلطة الفلسطينية على رواتب عائلات الأسرى والشهداء، وأصرنا على دفع مستحقاتهم مهما كان النوع». وسبق أن أعلنت السلطة الفلسطينية في أغسطس (آب) الماضي انتهاء أزمة ضرائب محصنات لعائلات القتلى والمعتقلين الفلسطينيين. كما أكد مسؤول إسرائيلي أنه في سياق الأزمة الاقتصادية،

وستبدأ عملها غدا الأحد. وأضاف الشيخ أنه «تم الاتفاق على تحويل دفعة من مستحقات السلطة الفلسطينية على رواتب عائلات الأسرى والشهداء، وأصرنا على دفع مستحقاتهم مهما كان النوع». وسبق أن أعلنت السلطة الفلسطينية في أغسطس (آب) الماضي انتهاء أزمة ضرائب محصنات لعائلات القتلى والمعتقلين الفلسطينيين. كما أكد مسؤول إسرائيلي أنه في سياق الأزمة الاقتصادية،



من الطلاب إذا جرى وقف هذه النشاطات الحيوية في غزة والضفة الغربية وأماكن اللجوء الأخرى.

ويأتي هذا الحوار مع المفوض العام للأونروا بعد حملة ادعاءات إسرائيلية بدأت قبل أشهر، تشمل تورط إدارة الوكالة في سوء السلوك الجنسي، والمحبوبية، والانتقام، والتمييز، وغيرها من الانتهاكات لتحقيق مكاسب شخصية. وهنا نص الحوار:

## أشاد في حوار مع التنسيق الوسطى بزيادة الدعم من الاتحاد الأوروبي والسعودية والإمارات بعد وقف التمويل الأميركي كرينبول: «الأونروا» باقية لدعم الفلسطينيين... ومدارسنا لا يستخدمها «إرهابيون»

نيويورك، علي بردى

● تعاني الأونروا وضعاً صعباً للغاية، وظهرت في الآونة الأخيرة اتهامات كثيرة، وثمة دول بدأت تقول إنها لن تدعم الأونروا... ما الذي يحصل؟

● هناك 3 دول أعلنت أنها ستجمد مؤقتاً مساهماتها في انتظار نتائج التحقيق. وخلال الفترة ذاتها، كانت لدينا 24 جهة مانحة. لذلك اعتقد أن الجميع أن يضعوا الأمور في نصابها (...). بالطبع، الجميع، وأنا بينهم، يريد أن يرى النتائج. ولن تصدر أي أحكام أو تعليقات بناء على إشاعات أو ادعاءات - وبعضها إشاعات حقاً. أرفض من دون تحفظ الادعاءات والموجهة ضدي مباشرة، لأن عملية التحقيق جيدة. وقد تعاونت منذ البداية مع هذه العملية. كنت في جامعة الدول العربية أخيراً، حيث التقيت وزراء الخارجية ونواب وزراء الخارجية، وسط كثير من الاهتمام والتركيز على الأونروا. التقيت خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة ممثلها مجموعة واسعة من البلدان. والجميع يركزون على تقديم الخدمات التي نقوم بها. وكما تعلمون، فإن أحد أفضل المؤشرات على ذلك هو أننا فتحن السنة الدراسية لـ 1.000 الفاً من الفتيان والفتيات الفلسطينيين في الوقت المحدد هذا الصيف. أصبح ذلك في السنوات الأخيرة موضوعاً كبيراً للغاية، لأن ذلك يمثل دوماً تحدياً من الناحية المالية.

● هل سيكون لدينا ما يكفي من المال لفتح المدارس في الوقت المحدد؟ هذا في الواقع مصدر قلق كبير. وكنت شخصياً في غزة والقدس الشرقية والضفة الغربية، وفي الأردن ولبنان وسوريا، في الأسابيع الماضية للقيام بهذا الافتتاح المدرسي، واعتقد أن هذه أقوى إشارة يمكن أن نقدمها لتركيزنا على المواضيع التشغيلية.

● هل أنت قلق شخصياً حيال هذه الادعاءات؟ وماذا ستفعل فيما يتعلق بالضغوط المتزايد على الأونروا وعليك شخصياً؟

● دعنا نفصل بين أمرين. من الطبيعي للغاية أن تواجه أي منظمة تهتم بمواضيع كالتي نهتم بها، ومن وقت إلى آخر، شكاوى هناك اليات لتعامل معها. والتحقيق الذي يجري حالياً مستحق ضمن منظومة الأمم المتحدة. نحن نتعاون، ونأخذ على محمل الجد، لكننا لن نسند الحكم إلى إشاعات وادعاءات. سننتظر النتائج. هذا ما طلبته

رفض المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم في الشرق الأدنى (الأونروا)، بيار كرينبول، في حديث مع «الشرق الأوسط» في نيويورك، ما سماه «ادعاءات وإشاعات» تهدف إلى إنهاء خدمات هذه المنظمة الدولية، وتستهدفه شخصياً، داعياً إلى انتظار نتائج التحقيقات الجارية. وإذ أشار إلى «تحديات وضغوط»، بدأت بوقف الولايات المتحدة حصتها من التمويل، أشاد بالمساهمات التي تقدمها 43 دولة، وفي

لا تدخل في التحقيق. نأمل في أن يحصل ذلك في أقرب وقت ممكن، ولكن هذا ليس ما نركز عليه، نحن نركز على التعاون مع التحقيق. وبعد الانتهاء من ذلك، سننظر في النتائج وستنصرف. ولكن في هذه الأثناء، لدينا مهمة كبيرة للغاية. الجزء الأكبر هو أنه عندما تمتنى في مدارسنا، هناك 530 ألفاً من الأولاد والبنات الذين يحتاجون إلى التعليم المستمر، والجميع يعلمون أنه لا يوجد بديل عن الأونروا. إلى أين سيذهبون... بلا الأونروا؟

● لماذا لا تقول إن الحكومة الأميركية مستعدة للعمل على معاودة الدفع إلى الخاطئ في كل مكان، ولكن ثنائياً مع الدول في كل من غزة والضفة الغربية، وفي لبنان والأردن؟

● أنا دائماً أميز في حياتي بين ما يقوله الناس وأولئك الذين يقومون بالأفعال. الأونروا تعمل منذ عام 1950، وتخرج من مدارسنا مليونان ونصف المليون تلميذ وتلميذة. هذا حقيقي، هذه ليست كلمات أو نيات، هذا هو واقع العمل لحماية كرامة اللاجئين وسلامتهم على الأرض. هناك سؤال واحد فقط لا بد من طرحه، ولا يستطيع أحد الإجابة عنه حالياً: هناك 280 ألف صبي وبنات في مدارسنا في غزة. إذا لم تفتح هذه المدارس غداً، إلى أين سيذهب هؤلاء الأطفال؟ لأسباب تتعلق بالكرامة الإنسانية وبالأستقرار



بيار كرينبول (رويترز)

الحاجات؟ ما الأرقام؟

● لدينا ميزانية قدرها 1,2 مليار دولار أميركي لجمع نشاطاتنا الحالية، لكن إذا اتبعنا مقاربة قائمة على الحاجات، وحتى لو نظرنا إلى ما نتوقعه في استراتيجيتنا المتوسطة الأجل، يجب أن يكون المبلغ حدود 1,5 مليار دولار.

● هل تشتر بالقول من أنك قد تحتاج إلى وقف بعض الخدمات بسبب نقص الأموال؟

● لحسن الحظ، تمكنا هذا العام من الحفاظ على الخدمات التي خططنا لتفنيدها. وفي العام الماضي، على الرغم من أننا نجحنا في سد النقص الذي واجهناه بعد خفض التمويل الأميركي، كانت هناك حصرية في التمويل الأميركي لبعض النشاطات. ففي قطاع غزة مثلاً، كان علينا اتخاذ قرار بحماية توزيع الأغذية للمليون شخص، أو الحفاظ على الدعم النفسي والاجتماعي. قللنا الدعم النفسي والاجتماعي، وهو ما يؤسفي للغاية لأنه مطلوب بشدة. لكنني فخور بالعمل الذي أنجزته الوكالة بأكملها العام الماضي، لأن ما كان على المحك هو خدماتنا 5,4 مليون شخص؛ ثمن الفشل الفادح في حل الصراع.

● أريد توضيحاً: لماذا لا يمكننا وضع الخدمات التي نقوم بها الأونروا تحت جهاز آخر تابع للأمم المتحدة؟ هذه واحدة من القضايا التي يثيرها الإسرائيليون والأميركيون.

● ما يتحدون عنه أحياناً هو الإشارة إلى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بوصفها الجهة الفاعلة. هاتان وكالتان لهما ولايتان منفصلتان ومحددتان بدقة. إذا عدت إلى التاريخ، ماذا أنشئت الأونروا؟ لأن الدول الأعضاء في أواخر الأربعينات من القرن الماضي كانت متفهمة بضرورة وجود استجابة مسددة لحالة اللاجئين الفلسطينيين بعد قيام دولة إسرائيل. ولكنهم أيضاً كانوا يعتقدون أنه سيكون هناك حل سياسي سريع، ويمكن بعد ذلك حل المشكلة والتخولة والسويد. وفي الخليج، وعلى تدرجياً من الأونروا، على أن تعني مفوضية شؤون اللاجئين باللاجئين في كل أنحاء العالم. لكن هذا لم يحصل. ولا بد من القول إن

الامر مرهق بعض الشيء، وبإمانة شديدة، أن نسمع تعليقات متكررة أن الأونروا تساهم بطريقة أو بأخرى في إدامة أوضاع اللاجئين، علماً بأن سبب ذلك هو الفشل الفادح للأطراف السياسية الفاعلة في حل الصراع.

● ما الذي أوجد مشكلة اللاجئين؟

● الفشل الفادح للجهات الفاعلة السياسية في حل النزاع بين إسرائيل وفلسطين. عملية أو سولو. كانت هناك رؤية لمرحلة تسلم فيها الأونروا منشأتها وبعض موظفيها إلى السلطة الفلسطينية الناشئة، في الطريق إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة. لأن هذا لم يحصل سياسياً، نحن لا نزال هنا، وسنبقى هنا حتى يجري التوصل إلى حل عادل ودائم.

● نسع كثيراً من الجانب الإسرائيلي أن تلك المدارس التي تديرها الأونروا يستخدمها الإرهابيون. وحتى في مرحلة ما، كانت هناك أسلحة قريبة أو تحتها! - العالم الذي نعيش فيه يمكن لأي شخص أن يطرح مجرد ادعاء، لا أساس له على الإطلاق ولا أساس له الصحة، ثم يقع على عاتقنا نحن الإجابة عن السؤال.

● لكني سأجيب عليه لأنه متبر للاهتمام. يوجد الآن في قطاع غزة 280 ألفاً من الصبيان والبنات في مدارس الأونروا. تعليمهم لا يعتمد فقط على تعلم اللغات والرياضيات، بل أدخلنا جزءاً خاصاً يركز

موجودة؟ نعم. هل هناك طرق أخرى لتغطية تلك الحاجات اليومية؟ لا، ليس بطريقة تتسم بالكفاءة والمهنية. نحن فخورون لأن لدينا 30 ألف موظف، 98 في المائة منهم لاجئون فلسطينيون: معلمون وأطباء، وعامل صرف صحي. جميع خبراتنا في مجال التعليم والخبراء النفسيين وموظفي الإغاثة والخدمات الاجتماعية من الفلسطينيين أنفسهم. نحن ندفع ثمننا بأهظاً. كنت في سوريا قبل فترة وجيزة، حيث خسرتنا 18 موظفاً منذ بداية الحرب، ولدينا 25 مفقوداً. خسرتنا 11 زميلاً في حرب غزة عام 2014. أحياناً يقول الناس: أوه، منظمات الأمم المتحدة ببيروقراطية كبيرة. هؤلاء الموظفون الذين فقدوا أرواحهم في الخطوط الامامية (...)

### الأونروا تتعرض للهجوم ولكن ربما يتعين علينا أن نقبل ذلك، باعتباره ثمن العمل في واحدة من أكثر المناطق استقطاباً في الكوكب

● المتحددة لشؤون اللاجئين بوصفها الجهة الفاعلة. هاتان وكالتان لهما ولايتان منفصلتان ومحددتان بدقة. إذا عدت إلى التاريخ، ماذا أنشئت الأونروا؟ لأن الدول الأعضاء في أواخر الأربعينات من القرن الماضي كانت متفهمة بضرورة وجود استجابة مسددة لحالة اللاجئين الفلسطينيين بعد قيام دولة إسرائيل. ولكنهم أيضاً كانوا يعتقدون أنه سيكون هناك حل سياسي سريع، ويمكن بعد ذلك حل المشكلة والتخولة والسويد. وفي الخليج، وعلى تدرجياً من الأونروا، على أن تعني مفوضية شؤون اللاجئين باللاجئين في كل أنحاء العالم. لكن هذا لم يحصل. ولا بد من القول إن

### الأردن: نقابة المعلمين تمهل الحكومة إلى الأحد وتدعو لإضراب جديد

تشهد انقساماً حاداً في الآراء حول الموقف من إضراب نقابة المعلمين، وبحسب مصادر «الشرق الأوسط».

ولم تنجح الحكومة في إقناع المعلمين بالعودة إلى المدارس بعد قرارها زيادة نسبة العلاوات الممنوحة للمعلمين وفق نظام الرتب التي لتقاضاها المعلمون بالأساس، وذلك كإجراء استباقي ضد إعلان النقابة استمرارها في الإضراب.

وبعد نهاية الأسبوع الرابع لإضراب المعلمين، فإنه يسجل رقماً قياسياً كأطول إضراب نقابي شهدته البلاد، بعد توقف نحو 86 ألف معلم عن التدريس في أكثر من 3800 مدرسة حكومية في محافظات المملكة كافة، وتوقف 1,5 مليون طالب عن الحاق بمدارسهم. في الأثناء، ما تزال منصات التواصل الاجتماعي تشهد انقساماً حاداً في الآراء حول الموقف من إضراب نقابة المعلمين، وبحسب مصادر «الشرق الأوسط».

ولم تنجح الحكومة في إقناع المعلمين بالعودة إلى المدارس بعد قرارها زيادة نسبة العلاوات الممنوحة للمعلمين وفق نظام الرتب التي لتقاضاها المعلمون بالأساس، وذلك كإجراء استباقي ضد إعلان النقابة استمرارها في الإضراب.

وبعد نهاية الأسبوع الرابع لإضراب المعلمين، فإنه يسجل رقماً قياسياً كأطول إضراب نقابي شهدته البلاد، بعد توقف نحو 86 ألف معلم عن التدريس في أكثر من 3800 مدرسة حكومية في محافظات المملكة كافة، وتوقف 1,5 مليون طالب عن الحاق بمدارسهم. في الأثناء، ما تزال منصات التواصل الاجتماعي تشهد انقساماً حاداً في الآراء حول الموقف من إضراب نقابة المعلمين، وبحسب مصادر «الشرق الأوسط».

### أرفض تماماً حقيقة أن عمل الأونروا يبقى النزاع حياً. الوكالة تحافظ على الأمل والأفق. لقد تخرج مليونان ونصف المليون شخص من مدارسنا

من التحديات السياسية التي تواجهها الأونروا (مثل التشكيك) بوجود لاجئين فلسطينيين (...). أو إعطاء تعريفات خاطئة: كان علينا أن نجيب عن كل حالة على حدة. هل تربط بين المزامم المتعلقة بالفصل وسوء السلوك والضغط المتصاعدة؟ وهل تنكر الادعاءات؟ لا، لا. بادئ ذي بدء، على أن أصر حق الإصرار على ذلك، إنها مزامم، ادعاءات وإشاعات. لن يكون هناك أمر آخر قبل انتهاء التحقيق وظهور النتائج، واعتقد أنه ينبغي التركيز على احترام الإجراءات القانونية. نحن لا نعمل بناء على ادعاءات.

● متى تتوقع النتائج؟

● هذا ليس دوري، نحن

### أرفض تماماً حقيقة أن عمل الأونروا يبقى النزاع حياً. الوكالة تحافظ على الأمل والأفق. لقد تخرج مليونان ونصف المليون شخص من مدارسنا

من التحديات السياسية التي تواجهها الأونروا (مثل التشكيك) بوجود لاجئين فلسطينيين (...). أو إعطاء تعريفات خاطئة: كان علينا أن نجيب عن كل حالة على حدة. هل تربط بين المزامم المتعلقة بالفصل وسوء السلوك والضغط المتصاعدة؟ وهل تنكر الادعاءات؟ لا، لا. بادئ ذي بدء، على أن أصر حق الإصرار على ذلك، إنها مزامم، ادعاءات وإشاعات. لن يكون هناك أمر آخر قبل انتهاء التحقيق وظهور النتائج، واعتقد أنه ينبغي التركيز على احترام الإجراءات القانونية. نحن لا نعمل بناء على ادعاءات.

● متى تتوقع النتائج؟

● هذا ليس دوري، نحن

### أرفض تماماً حقيقة أن عمل الأونروا يبقى النزاع حياً. الوكالة تحافظ على الأمل والأفق. لقد تخرج مليونان ونصف المليون شخص من مدارسنا

من التحديات السياسية التي تواجهها الأونروا (مثل التشكيك) بوجود لاجئين فلسطينيين (...). أو إعطاء تعريفات خاطئة: كان علينا أن نجيب عن كل حالة على حدة. هل تربط بين المزامم المتعلقة بالفصل وسوء السلوك والضغط المتصاعدة؟ وهل تنكر الادعاءات؟ لا، لا. بادئ ذي بدء، على أن أصر حق الإصرار على ذلك، إنها مزامم، ادعاءات وإشاعات. لن يكون هناك أمر آخر قبل انتهاء التحقيق وظهور النتائج، واعتقد أنه ينبغي التركيز على احترام الإجراءات القانونية. نحن لا نعمل بناء على ادعاءات.

● متى تتوقع النتائج؟

● هذا ليس دوري، نحن

حكومة الرزاز، طالب بإقالة وزراء من الفريق الاقتصادي في الحكومة، بحسب مصادر «الشرق الأوسط».

ولم تنجح الحكومة في إقناع المعلمين بالعودة إلى المدارس بعد قرارها زيادة نسبة العلاوات الممنوحة للمعلمين وفق نظام الرتب التي لتقاضاها المعلمون بالأساس، وذلك كإجراء استباقي ضد إعلان النقابة استمرارها في الإضراب.

وبعد نهاية الأسبوع الرابع لإضراب المعلمين، فإنه يسجل رقماً قياسياً كأطول إضراب نقابي شهدته البلاد، بعد توقف نحو 86 ألف معلم عن التدريس في أكثر من 3800 مدرسة حكومية في محافظات المملكة كافة، وتوقف 1,5 مليون طالب عن الحاق بمدارسهم. في الأثناء، ما تزال منصات التواصل الاجتماعي تشهد انقساماً حاداً في الآراء حول الموقف من إضراب نقابة المعلمين، وبحسب مصادر «الشرق الأوسط».

ولم تنجح الحكومة في إقناع المعلمين بالعودة إلى المدارس بعد قرارها زيادة نسبة العلاوات الممنوحة للمعلمين وفق نظام الرتب التي لتقاضاها المعلمون بالأساس، وذلك كإجراء استباقي ضد إعلان النقابة استمرارها في الإضراب.

وبعد نهاية الأسبوع الرابع لإضراب المعلمين، فإنه يسجل رقماً قياسياً كأطول إضراب نقابي شهدته البلاد، بعد توقف نحو 86 ألف معلم عن التدريس في أكثر من 3800 مدرسة حكومية في محافظات المملكة كافة، وتوقف 1,5 مليون طالب عن الحاق بمدارسهم. في الأثناء، ما تزال منصات التواصل الاجتماعي تشهد انقساماً حاداً في الآراء حول الموقف من إضراب نقابة المعلمين، وبحسب مصادر «الشرق الأوسط».

المعلمين على تنفيذ الإضراب، وتجاوز تهديدات الوزارة، فيما نفذت الأجهزة المختصة اعتقالات معلمين ومعلمين رفضوا استقبال الطلبة في عدد من مدارس المملكة، فيما طالبت النقابة بموازرة المعلمين في مدارسهم. وكان رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة أجمع في وقت سابق مع رئيس الحكومة عمر الرزاز لبحث صيغ مقترحة للخروج من أزمة المعلمين التي اقتربت من إنهاء أسبوعها الرابع، مهددة مصير الطلبة في المراحل المختلفة، وعلى وجه الخصوص طلبة المرحلة الثانوية العامة، والمربطة بمواقف القبول الجامعي ضمن أجندة محددة التواريخ. وفيما نفت مصادر حضرت الاجتماع «بحث

المعلمين على تنفيذ الإضراب، وتجاوز تهديدات الوزارة، فيما نفذت الأجهزة المختصة اعتقالات معلمين ومعلمين رفضوا استقبال الطلبة في عدد من مدارس المملكة، فيما طالبت النقابة بموازرة المعلمين في مدارسهم. وكان رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة أجمع في وقت سابق مع رئيس الحكومة عمر الرزاز لبحث صيغ مقترحة للخروج من أزمة المعلمين التي اقتربت من إنهاء أسبوعها الرابع، مهددة مصير الطلبة في المراحل المختلفة، وعلى وجه الخصوص طلبة المرحلة الثانوية العامة، والمربطة بمواقف القبول الجامعي ضمن أجندة محددة التواريخ. وفيما نفت مصادر حضرت الاجتماع «بحث

الإضراب قبل حصول المعلمين على مطالبهم»، جاء ذلك مع دخول النائية هدى العنوم عضو كتلة الإصلاح النيابية، الممثلة لحزب جبهة العمل الإسلامي، في البرلمان، حاملة وساطة بين النقابة والحكومة، وجرى رفضها وفق المصادر. وكان حكم قضائي صدر منتصف الأسبوع الماضي أمر «بوقف تنفيذ الإضراب» بناء على شكاوى تقدم بها أولياء أمور. فيما استجابت وزارة التربية والتعليم بصفحتها طرفاً مشتكى عليه بالفضية للمقار القضائي الصادر عن المحكمة الإدارية، وقامت بإجراءات هدت من خلالها بفصل المعلمين غير الملتزمين بالدوام المدرسي واستقبال الطلبة، اعتباراً من الأول من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي. وشهدت أحداث الأسبوع الأخير تطورات، بعد إصرار

لتنفيذ مطالبها، قبل أن تبدأ الأحد بتنفيذ إضراب جديد، لتتجاوز أزمة قرار قضائي بوقف الإضراب الذي دعت إليه منذ 7 سبتمبر (أيلول) الماضي. ولم ترشح مصادر نيابية تحدثت ل«الشرق الأوسط» وقف إضراب المعلمين الذي استمر شهراً كاملاً، وتوقفت خلاله المدارس عن استقبال الطلبة، واستمر المعلمون المدارس دون دخولهم الغرف الصفية، في وقت تغيب فيه الحكومة عن الظهور الإعلامي للتعليق على التطورات.

إلى ذلك، أكدت مصادر نيابية أن اجتماع مجلس نقابة المعلمين الذي انعقد الخميس الماضي «شهد انقساماً حاداً» حيال قرار تعليق الإضراب، وأن القرار الذي صدر بالإجماع جاء بعيد التهديد بالكشف عن أسماء تقف مع قرار وقف

يعتبرون خطواتهم «محصنة» شعبياً وقانونياً، وأن شرعية مطالبهم تطال كل مواطن أردني يطالب «بالعدالة والعيش الكريم»، بحسب الناطق الإعلامي باسم نقابة المعلمين نور الدين نديم. وتتفاعل أزمة معلمي الأردن بعد الاستجابة الواسعة لإضرابهم، الذي حققت نسبة الالتزام به 100 في المائة، فيما لدعوة النقابة لعدم إرسال أبنائهم إلى المدارس، فيما لم تنجح الرسائل التي بعثت بها وزارة التربية التعليم عبر الهواتف لنحو 7 ملايين مواطن لإرسال الطلبة وبدء الدراسة التزاماً بقرار قضائي سابق اعتبر الوزارة طرفاً في أزمة الإضراب.

وامهلت نقابة المعلمين الأردنيين، الخميس الماضي، الحكومة حتى يوم السبت

عنان، محمد خير الرواشدة

لا تبدو أزمة معلمي الأردن في طريقها إلى حل قريب، وسط استعصاء الحواري، وتمسك أطراف الأزمة بمواقفهم، فيما رجحت مصادر نيابية ونقابية ل«الشرق الأوسط» أن الإضراب سيبدل أسبوعه الخامس اعتباراً من الأحد.

وفي خطوة سابقة، أعلنت نقابة المعلمين الأردنيين، الخميس الماضي، احترامها لقرار القضاء ب«التوقف الفوري لإضراب المعلمين»، وأعلنت عن دعوتها لحواري جديد مع الحكومة حتى مساء السبت، قبل أن تعلن تجديد دعوتها لإضراب شامل يبدأ مع صباح الأحد.

وفيما تسد مهلة النقابة «تذاكياً» على الحكم القضائي، وفق ما وصفه وزراء قانونيون، فإن المعلمين





## الزمر والإسلامبولي من قاداته المدرجين على قوائم الإرهاب

# مصر: حكم مرتقب بجل حزب «الجماعة الإسلامية» وتصفية أمواله

القاهرة، وليد عبد الرحمن

ترقب يسود حزب «البناء والتنمية»، النزاع السياسية لـ«الجماعة الإسلامية» في مصر، انتظاراً لصدور حكم بجل الحزب. حيث تصدر دائرة الأحزاب السياسية بالمحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة، حكمها اليوم (السبت)، في طلب لجنة «شؤون الأحزاب السياسية»، بجل الحزب وتصفية أمواله... وكان مقرراً أن تصدر المحكمة حكمها في وقت سابق؛ غير أنها أرجأت النطق بالحكم أكثر من مرة. ودرجت المحكمة حكماً مصرية، في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2018، «الجماعة الإسلامية» و164

من قاداتها، بينهم طارق الزمر (هارب إلى تركيا)، ومحمد شوقي الإسلامبولي (هارب إلى تركيا)، على قوائم الكيانات الإرهابية. وذكرت المحكمة في حيثيات حكمها أن «الجماعة الإسلامية تعد من الكيانات الإرهابية لتأسيسها على خلاف أحكام القانون بغرض الدعوة لتعطيل أحكام الدستور والقوانين، ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها، والاعتداء على الحرية الشخصية والعمامة للمواطنين والحقوق العامة، والإضرار بالوحدة الوطنية».

عنها 4 دول هي «المملكة العربية السعودية، ومصر، والإمارات، والبحرين» على خلفية قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر لتمويل الجماعات الإرهابية... كما يحاكم الزمر غيابياً بمصر في قضية التجمهر المسلح لتنظيم «الإخوان» بمنطقة رابعة (شرق القاهرة)، وهي القضية التي تضم 739 متهمًا. كما أدرج الإسلامبولي على قوائم الإرهاب، العامة من ممارساته في لبنان، وهو من أبرز منظري الجماعات الإرهابية، والشقيق الأكبر لخالد المصري لإجراء التحقيق، وإعادة التقرير اللازم في شأن مخالفة الحزب للقواعد المقررة بنص

ويشار إلى أن هيئة «مفوضي الدولة» بالمحكمة الإدارية العليا بمصر، قد أوصت في جلسة سابقة بقبول الطعن، وحل حزب «البناء والتنمية»، استناداً إلى «تمويله للجماعات الإرهابية، وانتفاء عدد من الجماعات الإرهابية له».

وأرسلت لجنة «شؤون الأحزاب»، في وقت سابق، ملف الحزب إلى المحكمة الإدارية العليا، في ضوء مخالفة الحزب لبنود المادة الرابعة من قانون الأحزاب السياسية. وسبق أن تقدمت اللجنة بذكره إلى النائب العام العسكري أو شبه العسكرية، وعدم كون الحزب فرعاً لحزب أو تنظيم سياسي أجنبي».

المادة الرابعة من قانون الأحزاب السياسية».

وتنص المادة الرابعة من قانون الأحزاب السياسية بمصر على «عدم تعارض أهداف الحزب أو برامجه أو سياساته مع المبادئ الأساسية للدستور أو المبادئ الأساسية للقومي المصري، أو الحفاظ على الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي والنظام الديمقراطي... وعدم قيام الحزب باختيار قياداته أو أعضائه على أساس ديني، أو طائفي، أو عرقي، أو لغوي، أو على أساس ديني في حزب إسلامي بمصر، فضل عن تعريفه، قال لا الشرقي الأوسط».

## ارتفاع حصيلة هجوم إرهابي استهدف معسكرات للجيش

# مالي: مقتل 38 جندياً و15 إرهابياً والبحث عن 50 مختفياً

نواكشوط، الشيخ محمد

ارتفعت حصيلة هجوم إرهابي، وقع هذا الأسبوع، واعتقبه اشتباكات بين وحدات من الجيش المالي ومسلحين مجهولين يعتقد أنهم تابعون لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وفق ما أعلنت الحكومة المالية أمس (الجمعة) في حصيلة شبه نهائية تؤكد مقتل 53 شخصاً في الهجوم.

وقال وزير الدفاع داهيرو دميلي في وقت متأخر من مساء أول من أمس (الخميس) إن الهجوم الإرهابي والاشتباكات استغرقت 38 الخلاء الماضي عن مقتل 38 جندياً و15 إرهابياً، وهو الهجوم الذي استهدف معسكرات للجيش المالي في (بولكيسي) و(امودورو) بمنطقة موتي، وسط البلاد. وكانت الحكومة أعلنت في وقت سابق أن عدد القتلى بين أفراد الجيش 25 فرداً، بالإضافة إلى 15 من مفذي الهجوم، ولا يزال 27 جندياً في عداد المفقودين، وفقاً للاقاب التي أعلنتها دميلي. ولكن الحصيلة الجديدة أعلن عنها وزير الدفاع في أعقاب زيارة ميدانية للمعسكرات التي تعرضت للهجوم الإرهابي، وقال إن عمليات التفتيش التي قامت بها تعزيزات من الجيش المالي في المنطقة أدت إلى العثور على 30 جندياً كانوا قد اختفوا في أعقاب الهجوم، فيما لا يزال البحث جارياً عن 50 آخرين لا يزالون في عداد المفقودين. وتخشى السلطات المالية أن يكون هؤلاء الجنود قد وقعوا في أسر الجماعات الإرهابية التي



جنود فرنسيون يعملون على طائرة هليكوبتر في معسكر العمليات الصحراوية التشغيلي أثناء عملية «برخان» في مالي أغسطس الماضي (رويترز)

تنشط في المنطقة، وهو ما يعني تصفيتهم بعد الحصول على المعلومات التي بحوزتهم، أو في أحسن الأحوال محاولة تنظيم عملية تفاوض لتحرير عناصر إرهابية في السجون المالية أو المطالبة بغدى مالية مقابل الإفراج عنهم.

وأثار هذا الهجوم الدوموي موجة غضب شعبي في الشارع المالي، وأحدث صدمة واسعة في أوساط الطيف السياسي وهيئات المجتمع المدني، وقال الحزب السياسي المعارض الأشهر في البلاد إن «مالي لا يمكنها أن تستمر تحت وطأة هذه المناسبة حربه الشرسة ضد الإرهابيين».

وتعيش مالي على وقع الهجمات الإرهابية المتصاعدة منذ 2012 عندما سيطرت جماعات مرتبطة بتنظيم «القاعدة» على شمال البلاد، وكانت هذه الجماعات في طريقها للسيطرة على العاصمة باماكو لولا التدخل الفرنسي يناير (كانون الثاني) 2013، وهو التدخل الذي جاء بطلب من سلطات مالي وأدى إلى طرد المقاتلين التابعين لـ«القاعدة» من المدن الرئيسية في شمال مالي، وكنتهم لجأوا إلى مناطق صحراوية نائية وتحصنوا في جبال قرب الحدود مع الجزائر والنيجر، وغيروا استراتيجيتهم

واعترف تنظيم «الإخوان»، في بيان رسمي له، أمس، تداولته صفحات مواقع إلكترونية عربية ودولية، بخليته الموجودة في الكويت، التي ألقت السلطات الكويتية القبض على عدد من أفرادها أخيراً، وقامت بتسليمهم إلى مصر. وأكد البيان أن «هؤلاء العناصر ينتمون للتنظيم، وصدرت ضدهم أحكام قضائية في مصر». وحمل البيان «الكويت المسؤولة عن الهجوم على مصر».

واعترف تنظيم «الإخوان»، في بيان رسمي له، أمس، تداولته صفحات مواقع إلكترونية عربية ودولية، بخليته الموجودة في الكويت، التي ألقت السلطات الكويتية القبض على عدد من أفرادها أخيراً، وقامت بتسليمهم إلى مصر. وأكد البيان أن «هؤلاء العناصر ينتمون للتنظيم، وصدرت ضدهم أحكام قضائية في مصر». وحمل البيان «الكويت المسؤولة عن الهجوم على مصر».

واعترف تنظيم «الإخوان»، في بيان رسمي له، أمس، تداولته صفحات مواقع إلكترونية عربية ودولية، بخليته الموجودة في الكويت، التي ألقت السلطات الكويتية القبض على عدد من أفرادها أخيراً، وقامت بتسليمهم إلى مصر. وأكد البيان أن «هؤلاء العناصر ينتمون للتنظيم، وصدرت ضدهم أحكام قضائية في مصر». وحمل البيان «الكويت المسؤولة عن الهجوم على مصر».

## أميركا وبريطانيا وأستراليا:

# تشفير رسائل «فيسبوك» يعرقل مكافحة الإرهاب

واشنطن، هبة القديسي

دعت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا شركة «فيسبوك» لإتاحة الفرصة لل دول للتحاليل على خاصية التشفير المستخدمة في خدمات الرسائل الخاصة على منصات الوسائط الاجتماعية مثل تطبيق «واتساب» وإنستغرام وماستجر وغيره من التطبيقات التي يتم خلالها تشفير الرسائل من طرف إلى طرف، مما يعني أن المرسل والمستلم فقط، يمكنه قراءة الرسالة. وأرسل كل من ويليام بار وزير العدل الأميركي وبريتي باتل وزيرة الداخلية البريطانية، وبيتر دوتون، وزير الشؤون الداخلية الأسترالي رسالة إلى شركة «فيسبوك» فيقول بأن خاصية التشفير، من المرسل إلى المستقبل عبر وسائل الإعلام الاجتماعية تنطوي على خطر إضعاف قدرة أجهزة إنفاذ القانون على الكشف عن الأعمال الإجرامية بما في ذلك مخططات الإرهاب والمواد الإباحية عن الأطفال والتحاليل الأجنبي».

وأوضحت الرسالة التي تم توجيهها مساء أول من أمس إلى سارك زوكربيرج رئيس الشركة، أن «فيسبوك» لم يلتزم بمعالجة المخاوف الخطيرة بشأن التأثير الذي يمكن أن يكون لهذا التشفير من مخاطر على المواطنين وحياتهم». وطالبت الرسالة الشركة إلى تعليق الخطط المتعلقة بتطوير تقنية التشفير في خدماتها للتراسل.

وتضيف الرسالة «فهمنا أن الكثير من هذا النشاط، وهو أمر بالغ الأهمية لحماية الأطفال ومكافحة الإرهاب، لن يكون ممكناً إذا نفذت «فيسبوك» مقترحاتها كما هو مزمع». وشددت الرسالة على أن «فيسبوك» يجب أن تصمم أنظمة تمنع أي شكل من أشكال الوصول إلى المحتوى وتشفير وثائق وأطلاع عليها روبرتسز أن الدول الثلاث وقعت اتفاقاً بشأن البيانات مساء أول من أمس من شأنه تسريع طلبات جهات إنفاذ القانون لنشرات التكنولوجيا للحصول على معلومات حول اتصالات الإرهابيين والمعتدين على الأطفال.

وقال المتحدث باسم «فيسبوك» بأن الشركة تعترف بتقديم خدمات التشفير عبر التطبيقات دون منح الإشراف للوكالات الحكومية وأوضح «نحن نعارض بشدة محاولات الحكومة إيجاد وسائل خفية لأنها ستقوض خصوصية وأمن الناس في كل مكان». وقال سارك زوكربيرج بأن مستخدمي «فيسبوك» يتمتعون بالتشفير مضميناً أن أنماط السلوك والتواصل بين الحسابات يمكن استخدامها للكشف عن أي سلوك غير مشروع حتى لو لم تستطع السلطات رؤية البيانات في الرسائل الخاصة. ويقول مسؤولي «فيسبوك» بأن الأشخاص الذين يستخدمون المنصات لسفرة أنهم يتبادلون معلومات مثل أرقام بطاقات الائتمان على سبيل المثال وإذا تم رفع التشفير فإن هناك خطراً في

إلا أن المواطنين الأفغان الذين تغلبوا على خوفهم الظاهر من بطش حركة طالبان المتطرفة وأصرروا على الإدلاء بصواتهم في الانتخابات الجارية لا يزالون يخشون من النتائج المشوشة نتيجة التزوير والاحتمال في الأصوات، الأمر الذي يجرب بلادهم التي مزقتها الحروب الطويلة إلى أزمة سياسية جديدة.

وترقى تلك المخاوف إلى مستوى الاختبار الفعلي للجنة الانتخابية الأفغانية المعنية بالإعلان عن شخصية الفائز في الانتخابات. وكانت اللجنة قد تعهدت من قبل بتجاهل بطاقات التصويت المرفقة لمدة ساعتين. ولقد تحول القلق من انخفاض مستوى التصويت إلى الإقبال على التصويت نسبة المشاركة والإقبال المصطنعة في الانتخابات. مما أثار دهشة واستغراب المراقبين وصول صناديق الاقتراع القادمة من العديد من المناطق في البلاد التي شهدت إقبالا كبيراً في انتخابات يوم السبت إلى مراكز اللجنة الانتخابية المستقلة لفرز الأصوات وهي ملوثة عن آخرها ببطاقات التصويت. وبعض المناطق التي شهدت حالات تصويت متفرقة من هنا أو هناك أعلنت أن معدلات المشاركة في الاقتراع بلغت 90 في المائة.

وقال محمد يوسف رشيد، الرئيس التنفيذي لمنحدي الانتخابات الحرة والنزيهة في أفغانستان، وهي من مجموعات المراقبة غير التابعة للحكومة: «تملك اللجنة الانتخابية المخرقة الثقة في التعامل مع حالات الاحتمال ولذلك لا داعي للقلق بشأن تلك الأمور». غير أنهم ينبغي أن يحرصوا على الصدق والنزاهة في معالجة قضايا الاحتمال.

## تنظيم «الإخوان» يطالب الكويت بالتوقف عن تسليم عناصره إلى القاهرة

القاهرة، وليد عبد الرحمن

في تطور لافت، طالب تنظيم «الإخوان» الكويت، أمس، «بالتوقف عن ضبط عناصره على أراضيها، وتسليمهم إلى السلطات المصرية»، داعياً في الوقت نفسه إلى «السماح لهم بمغادرة الكويت إلى أي دولة أخرى وبشكل آمن».

ويأتي هذا التطور والتهديد «الإخواني» بعد أيام من تسليم الكويت، إلى القاهرة، خالد المهدي، أحد القيادات الشابة بتنظيم «الإخوان» والصادر بحقه حكم بالسجن المشدود 10 سنوات (أول درجة) في أحداث عنف، وهو منهم بدعم الخلايا النوعية لـ«الإخوان»، وتمويل عناصر التنظيم في مصر. وقال مصدر أممي مصري لـ«الشرق الأوسط»، إن «المطولين من (الإخوان) في الكويت يتم تسليمهم إلى مصر، بناءً على اتفاقية أمنية موقعة بين البلدين»، مضيفاً أن «المتهم الأخير المهدي، حاول استقطاب وتجنيد بعض أبناء الجالية المصرية المقيمين في الكويت، وقام بإنشاء ميليشيات إلكترونية في الكويت للهجوم على الدولة المصرية، ونشر الإشاعات في مصر».

والتوقف عن تسليم عناصره إلى القاهرة، أمس، «بالتوقف عن ضبط عناصره على أراضيها، وتسليمهم إلى السلطات المصرية»، داعياً في الوقت نفسه إلى «السماح لهم بمغادرة الكويت إلى أي دولة أخرى وبشكل آمن».

واعترف تنظيم «الإخوان»، في بيان رسمي له، أمس، تداولته صفحات مواقع إلكترونية عربية ودولية، بخليته الموجودة في الكويت، التي ألقت السلطات الكويتية القبض على عدد من أفرادها أخيراً، وقامت بتسليمهم إلى مصر. وأكد البيان أن «هؤلاء العناصر ينتمون للتنظيم، وصدرت ضدهم أحكام قضائية في مصر». وحمل البيان «الكويت المسؤولة عن الهجوم على مصر».

واعترف تنظيم «الإخوان»، في بيان رسمي له، أمس، تداولته صفحات مواقع إلكترونية عربية ودولية، بخليته الموجودة في الكويت، التي ألقت السلطات الكويتية القبض على عدد من أفرادها أخيراً، وقامت بتسليمهم إلى مصر. وأكد البيان أن «هؤلاء العناصر ينتمون للتنظيم، وصدرت ضدهم أحكام قضائية في مصر». وحمل البيان «الكويت المسؤولة عن الهجوم على مصر».

## لجنة الانتخابات أمام «اختبار فعلي» عند إعلان شخصية الفائز

# مخاوف من تزوير الاقتراع الرئاسي الأفغاني

إلا أن المواطنين الأفغان الذين تغلبوا على خوفهم الظاهر من بطش حركة طالبان المتطرفة وأصرروا على الإدلاء بصواتهم في الانتخابات الجارية لا يزالون يخشون من النتائج المشوشة نتيجة التزوير والاحتمال في الأصوات، الأمر الذي يجرب بلادهم التي مزقتها الحروب الطويلة إلى أزمة سياسية جديدة.

وترقى تلك المخاوف إلى مستوى الاختبار الفعلي للجنة الانتخابية الأفغانية المعنية بالإعلان عن شخصية الفائز في الانتخابات. وكانت اللجنة قد تعهدت من قبل بتجاهل بطاقات التصويت المرفقة لمدة ساعتين. ولقد تحول القلق من انخفاض مستوى التصويت إلى الإقبال على التصويت نسبة المشاركة والإقبال المصطنعة في الانتخابات. مما أثار دهشة واستغراب المراقبين وصول صناديق الاقتراع القادمة من العديد من المناطق في البلاد التي شهدت إقبالا كبيراً في انتخابات يوم السبت إلى مراكز اللجنة الانتخابية المستقلة لفرز الأصوات وهي ملوثة عن آخرها ببطاقات التصويت. وبعض المناطق التي شهدت حالات تصويت متفرقة من هنا أو هناك أعلنت أن معدلات المشاركة في الاقتراع بلغت 90 في المائة.

وقال محمد يوسف رشيد، الرئيس التنفيذي لمنحدي الانتخابات الحرة والنزيهة في أفغانستان، وهي من مجموعات المراقبة غير التابعة للحكومة: «تملك اللجنة الانتخابية المخرقة الثقة في التعامل مع حالات الاحتمال ولذلك لا داعي للقلق بشأن تلك الأمور». غير أنهم ينبغي أن يحرصوا على الصدق والنزاهة في معالجة قضايا الاحتمال.

\* «نيويورك تايمز»



## دبلن تقول إنه «حاصر نفسه»... وتتهله 10 أيام لتحسين خطته للحدود الأيرلندية جونسون يقبل بضرورة طلب تأجيل «بريكست»



روري ستورات وزير التعاون الدولي في حكومة تيريزا ماي السابقة يستقبل من حزب المحافظين ولن يترشح في الانتخابات العامة المقبلة (أ.ب)

أهمية دور الجهاز التشريعي الأوروبي في مسيرة انسحاب بريطانيا من الاتحاد (بريكست). وقد عبّر ساسولي، حسب بيان البرلمان الصادر بهذا الشأن، عن دعمه التوصل إلى اتفاق بين الطرفين الأوروبي والبريطاني. وجاء الاتصال الهاتفي عقب تبنى البرلمان الأوروبي قراراً يؤكد دعمه لبريكست سلس ومنظم، ويركز على أولويات العمل من أجل حماية حقوق المواطنين على صفتي المانح. ونقلت مصادر المصنوع خلف أيرلندا. وبحسب استعداده المؤسسات الأوروبية للعمل ومناقشة أي اقتراحات تفيد في الخروج من المأزق.

وكان رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون يفتتح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق بحلول 19 أكتوبر الحالي. وتفحص بروكسل حالياً مجموعة جديدة من المقترحات قدمتها لندن تتعلق بالحدود الأيرلندية، وهي نقطة شائكة رئيسية في مفاوضات بريكست. وكان جونسون قال إن بلاده قدمت «مقترحات بناءة ومعقولة» من أجل اتفاق للانسحاب من التكتل يوم 31 أكتوبر، ولكنها سوف تنسحب في هذا الموعد «مهما كانت النتيجة». وقال في وقت سابق من سبتمبر (أيلول) إنه يفضل الموت في خندق» على طلب تمديد أجل الخروج من الاتحاد الأوروبي.

المقبل (حسبما نامل) و«سيكون هناك مبرر لمزيد من التفاوض، ما زالت تفصل بيننا اختلافات كبيرة، لكننا نأمل في سد تلك الفجوة». وذكر كوفني أن اقتراحات جونسون تمثل «خطوة للأمام» لكنه أكد أنها تنطوي على مشكلات «كبيرة» ولا يمكن مناقشة كوفني في تصريح لقناة «آر تي

إي» إن المملكة المتحدة في حاجة إلى تقديم عرض محسن خلال 10 أيام. وحذر من أن جونسون «حاصر نفسه» ولم يترك للمفاوضة إلا مجالاً صغيراً عن طريق تعهدهاته خلال الحملة الانتخابية واختيار وزراء حكومته. وتنص خطة بوريس جونسون على أن تخرج مقاطعة أيرلندا الشمالية من الاتحاد

لندن: «الشرق الأوسط» بروكسل، عبد الله مصطفى  
رضخ رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون لتشريع برلماني يفرض عليه تأجيل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) في حالة عدم توصله إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي قبل الموعد المحدد في 31 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، كما كشفت وثائق قضائية بريطانية أمس، وأوصت بضرورة إرسال خطاب يطلب فيه تمديد أجل خروج بلاده من التكتل حال لم يتم التوصل لاتفاق، بحسب ما أوردهته وكالة «بريس أسوسييتش». ويلزم قانون جرى تمريره سريعاً الشهر الماضي، جونسون بطلب تأجيل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق بحلول 19 أكتوبر الحالي. وتفحص بروكسل حالياً مجموعة جديدة من المقترحات قدمتها لندن تتعلق بالحدود الأيرلندية، وهي نقطة شائكة رئيسية في مفاوضات بريكست. وكان جونسون قال إن بلاده قدمت «مقترحات بناءة ومعقولة» من أجل اتفاق للانسحاب من التكتل يوم 31 أكتوبر، ولكنها سوف تنسحب في هذا الموعد «مهما كانت النتيجة». وقال في وقت سابق من سبتمبر (أيلول) إنه يفضل الموت في خندق» على طلب تمديد أجل الخروج من الاتحاد الأوروبي.

### بكين ترحب ووزير الأمن يقول إن حقوق الإنسان ليست مطلقة

## اندلاع الاشتباكات بعد حظر الأقنعة في هونغ كونغ



شرطة مكافحة الشغب تجوب شوارع هونغ كونغ التي اندلعت فيها الاحتجاجات أمس (أ.ب)

بشأن كيفية السيطرة على حشود كبيرة ترتدي الأقنعة. حتى المتظاهرون الذين يعذون أكثر اعتدالاً أبادوا استعداداً لحرق القانون فخرجوا في مظاهرات غير مرخصة شارك فيها عشرات الآلاف. وتسببت عمليات التوقيف والتفتيش التي نفذتها الشرطة بتجنح أكثر من 50 شخصاً في سلسلة عمليات قتل وتفجيرات نفذها يساريون واستمرت لمدة عام. وأشعل مشروع قانون الخي لاحقاً كان سيسمح بتسليم المطلوبين إلى البر الصيني الرئيسي، وتعددت المظاهرات في هونغ كونغ خلال الصيف. وبعدما اتخذت بكين والقادة المحليون موقفاً متشدداً، رفع المحتجون سقف مطالبهم فدعوا إلى مزيد من الحريات ومحاسبة الشرطة. وجاء الحظر بعدما هزت أسوأ موجة عنف تعصف بهونغ كونغ هذه السنة المدينة الثلاثا، فزأماً مع احتفال الصين بالذكرى مرور 70 عاماً على حكم الحزب الشيوعي. واندلعت صدامات في الشوارع تواصلت لساعات بين الشرطة ومتظاهرين متشددين. وتعرض مراقب كان ضمن مجموعة هاجمت الشرطة بواسطة مظلات وعواميد بالاطلاق نار في صدره، في أول حادثة من نوعها منذ انطلقت الاحتجاجات.

ووقر الإعلان عن القانون، وفور الإعلان عن القانون، امتثلت المنتديات التي يستخدمها المتظاهرون على الإنترنت برود فعل غاضبية ودعوات للخروج إلى الشوارع خلال الأيام الثلاثة المقبلة. وخرجت أكبر مسيرة عفوية في حي «سنترال»، حيث قمار الكثير من الشركات الدولية، فيما استخدم المحتجون المقاريس البلاستيكية والألواح الخشبية والإشارات المرورية لإقامة حواجز مؤقتة. وبقي آلاف المتظاهرين المقتنعين، الكسر منهم من الموظفين، في الشوارع خلف

لي، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية، أنه ستكون هناك استثناءات، من بين ذلك للصحافيين. وأضاف أن دولا أخرى تبنت قوانين مماثلة. وذكر أن هونغ كونغ تشهد مظاهرات عنيفة منذ يونيو (حزيران) الماضي، بدأت بالاحتجاج على مشروع قانون لتسليم المطلوبين جنائياً للصين، وهو المشروع الذي سحبهته الحكومة الصينية في 2020. وأكد ترمب أمس، أنه سيرسل رسالة إلى نانسي بيلوسي رئيسة مجلس النواب الأمريكي يطلب فيها أن يجري المجلس تصويتاً بكامل أعضائه للموافقة رسمياً على التحقيق، وهو تحرك قد يبطئ الإجراءات. وقال ترمب: «تم سناخذه إلى مجلس الشيوخ وسنقومون إن الجمهوريين متحذون للغاية». وأعرب عن ثقته أيضاً أنه والجمهوريون سيفوزون بالانتخابات العام المقبل. وإن انتصاره سيكون «كبيراً».

أصدرت الأمر بموجب «قوانين منظمة الطوارئ»، وهو نص شامل يسمح لها بسن أي قانون في أوقات الطوارئ أو الحظر العام. وقالت: «نعتقد أن القانون الجديد سيكون له أثر دعي على المتظاهرين العنيفين ومخبري الشغب المخممين ويساعد الشرطة في حال لم تتفرق حشود المحتجين على حظر الأقنعة، الذي رحبت به بكين. وأصبح قناع الوجه رمزا للمقاومة بين المتظاهرين الذين يخشون من العقاب إذا تم تحديد هويتهم. وكان قد طالب بعد النواب المواليين للصين في هونغ كونغ الأربعة بحظر ارتداء أقنعة الوجه في التجمعات العامة لمنع المتظاهرين من إخفاء هويتهم وسيدخل القانون الطارئ حيز التنفيذ بدءاً من اليوم السبت، لكن يتعين أن توافق عليه رسمياً الهيئة التشريعية في 16 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري. وذكرت الرئيسة التنفيذية كاري لام أن القانون لا يعني أن هونغ كونغ في حالة طوارئ لكن بدلا من ذلك هدفها هو إعادة المدينة إلى السلام بعد أن أصبح النظام العام «مهتدا بالخطر». واستندت لام في منع ارتداء الأقنعة خلال المظاهرات لأول مرة منذ 52 عاماً، إلى سلطات تمنح في حالات طوارئ تعود إلى حقبة الاستعمار البريطاني. وأوضحت لام، أن ترمب ذكرت الصحافة الفرنسية، أنها

وقال رجل كان يحتج وسط هونغ كونغ بعد ظهر أمس الجمعة للوكالة الألمانية، والذي كشف فقط عن لقبه وهو (الو)، «من يدري ما الذي سيأتي بعد هذا الحظر؟». وأنه مثل فتح صندوق «بانديورا»، الذي يعني في الميثولوجيا الإغريقية كل الشرور البشرية. وأضاف: «لكن الحكومة يتعين عليها أن تعرف أنها إذا أصرت على موقفها ولا تستمع إلى الناس، فلن نستسلم، وسنواصل محاسبة الحكومة. سنواصل معركتنا».

وقال رجل كان يحتج وسط هونغ كونغ بعد ظهر أمس الجمعة للوكالة الألمانية، والذي كشف فقط عن لقبه وهو (الو)، «من يدري ما الذي سيأتي بعد هذا الحظر؟». وأنه مثل فتح صندوق «بانديورا»، الذي يعني في الميثولوجيا الإغريقية كل الشرور البشرية. وأضاف: «لكن الحكومة يتعين عليها أن تعرف أنها إذا أصرت على موقفها ولا تستمع إلى الناس، فلن نستسلم، وسنواصل محاسبة الحكومة. سنواصل معركتنا».

وقال الرئيس الأمريكي إنه لن يربط اتفاقاً للتجارة طال انتظاره مع الصين برغبة المعلنه في أن تجري بكين تحقيقاً بشأن نائب الرئيس السابق جو بايدن، وهو مناحس محتمل له في انتخابات الرئاسة الأمريكية في 2020. وسئل ترمب عما إذا كان عقد اتفاق مع الصين سيكون مرجحاً بشكل أكبر إذا أجرت بكين تحقيقاً بشأن تايين، فاجاب قائلاً: «كما نقلت عنه «رويترز»: «هذا شيء وذاك شيء آخر... أنا أريد إبرام اتفاق للتجارة مع الصين، لكن فقط إذا كان في مصلحة بلدنا». وحث ترمب الخميس الصين على إجراء تحقيق بشأن باين، مثيراً قلقاً بأنه يدعو مجدداً إلى تدخل اجنبي في انتخابات اميركية.

وقال الرئيس الأمريكي إنه لن يربط اتفاقاً للتجارة طال انتظاره مع الصين برغبة المعلنه في أن تجري بكين تحقيقاً بشأن نائب الرئيس السابق جو بايدن، وهو مناحس محتمل له في انتخابات الرئاسة الأمريكية في 2020. وسئل ترمب عما إذا كان عقد اتفاق مع الصين سيكون مرجحاً بشكل أكبر إذا أجرت بكين تحقيقاً بشأن تايين، فاجاب قائلاً: «كما نقلت عنه «رويترز»: «هذا شيء وذاك شيء آخر... أنا أريد إبرام اتفاق للتجارة مع الصين، لكن فقط إذا كان في مصلحة بلدنا». وحث ترمب الخميس الصين على إجراء تحقيق بشأن باين، مثيراً قلقاً بأنه يدعو مجدداً إلى تدخل اجنبي في انتخابات اميركية.

## ترمب غير متأكد مما إذا كان سيتعاون مع الكونغرس في قضية عزله

رسالة نضية إلى سفير الولايات المتحدة لدى الاتحاد الأوروبي غوردون سونلاند، أنه من المهم للغاية بالنسبة لزيلينسكي «أن يقول إنه سيساعد في التحقيق». وجاء نشر الرسالة النضية في اليوم ذاته الذي تحدث فيه فولكر لأكثر من 8 ساعات مع محامين من مجلس النواب، في مقابلة ركزت على دوره في الجهود المقترضة التي بذلها ترمب ومحاميه الخاص رودي جولياني للتماس التدخل الخارجي في الانتخابات الأمريكية المقبلة. وأقار رؤساء اللجان الثلاث التابعة لمجلس النواب الذين وصلت إليهم شهادة فولكر في بيان مشترك كان فيه رسالة التحقيق. وكتب فولكر في رسالة بتاريخ 25 يوليو (تموز): «وصلني من البيت الأبيض - إذا أتبعت الرئيس ز (زيلينسكي) ترمب بأنه سيحقق لمعرفة جنسيتها ما حصل في 2016، سندخل تاريخاً لزيارة إلى واشنطن. حظ سعيد». وقبل أيام من مكالمته الرئيس، كتب فولكر في

الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن. وقال النائب العام روسلان ريبابوشابكا، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية، للصحافيين: «نجري تدقيقاً في القضايا التي أشرف عليها في السابق مكتب المدعي العام». وأضاف: «نراجع كل الملفات التي أغلقت (...) لاتخاذ قرار حول إن كان ذلك غير قانوني»، مشدداً على أن هذه الملفات لا تعني على ما يبدو ابن جو بايدن. وذكرت السلطات الأوكرانية في وقت سابق، أن التحقيق في شركة الغاز «بوريسما» يركز على فترة ما قبل انضمام هانتر باين إلى مجلس إدارة الشركة. كما اقترح ريبابوشابكا أن يركز المدعي العامون ليس على هانتر باين ولكن على مؤسس «بوريسما» ميكولا زلوتشيفسكي وشخصيات أخرى. وقال ريبابوشابكا: «هذا العمل مستمر وسنقدم تقريراً نتاجه في وقت لاحق».

وقال الرئيس الأمريكي إنه لن يربط اتفاقاً للتجارة طال انتظاره مع الصين برغبة المعلنه في أن تجري بكين تحقيقاً بشأن نائب الرئيس السابق جو بايدن، وهو مناحس محتمل له في انتخابات الرئاسة الأمريكية في 2020. وسئل ترمب عما إذا كان عقد اتفاق مع الصين سيكون مرجحاً بشكل أكبر إذا أجرت بكين تحقيقاً بشأن تايين، فاجاب قائلاً: «كما نقلت عنه «رويترز»: «هذا شيء وذاك شيء آخر... أنا أريد إبرام اتفاق للتجارة مع الصين، لكن فقط إذا كان في مصلحة بلدنا». وحث ترمب الخميس الصين على إجراء تحقيق بشأن باين، مثيراً قلقاً بأنه يدعو مجدداً إلى تدخل اجنبي في انتخابات اميركية.

وقال الرئيس الأمريكي إنه لن يربط اتفاقاً للتجارة طال انتظاره مع الصين برغبة المعلنه في أن تجري بكين تحقيقاً بشأن نائب الرئيس السابق جو بايدن، وهو مناحس محتمل له في انتخابات الرئاسة الأمريكية في 2020. وسئل ترمب عما إذا كان عقد اتفاق مع الصين سيكون مرجحاً بشكل أكبر إذا أجرت بكين تحقيقاً بشأن تايين، فاجاب قائلاً: «كما نقلت عنه «رويترز»: «هذا شيء وذاك شيء آخر... أنا أريد إبرام اتفاق للتجارة مع الصين، لكن فقط إذا كان في مصلحة بلدنا». وحث ترمب الخميس الصين على إجراء تحقيق بشأن باين، مثيراً قلقاً بأنه يدعو مجدداً إلى تدخل اجنبي في انتخابات اميركية.



## موجز

## فوز «حزب الشعب» المحافظ بانتخابات النمسا

فيينا - «الشرق الأوسط» فاز حزب الشعب المحافظ في النمسا بالانتخابات البرلمانية، بعدما نال 37.5 في المائة من أصوات الناخبين، وفقاً للنتائج النهائية التي أعلنتها وزارة الداخلية. وحقق الحزب، بزعامة المستشار السابق سباستيان كورتز، زيادة قدرها 6 نقاط مئوية في الانتخابات التي جرت يوم الأحد الماضي، مقارنة بانتخابات 2017 السابقة. وحل في المرتبة الثانية، بعد حزب الشعب، الحزب الديمقراطي الاجتماعي بنسبة 21.2 في المائة (بترافع قدره 5.7 نقطة مئوية)، ثم حزب الحرية اليميني المتطرف بنسبة 16.2 في المائة (بترافع 9.8 نقطة مئوية)، وحزب الخضر بنسبة 13.9 في المائة (بزيادة 10.1 نقطة مئوية)، وحزب النمسا الجديدة والمتنوّدي الليبرالي بنسبة 8.1 في المائة (بزيادة 2.8 نقطة مئوية). ويعتزم كورتز إجراء مباحثات استكشافية مع جميع الأحزاب، قبل أن يتخذ قراراً بدعوة أي حزب لمفاوضات فعلية لتشكيل ائتلاف حكومي. وأشار حزب الحرية إلى أنه لا يسعى إلى إحياء ائتلافه مع حزب الشعب الذي انهيار في مايو (أيار) الماضي، وسط شبهات بالفساد ضد زعيمه ونائب المستشار هاينز كريستيان شتراخ الذي استقال من منصبه على أثر ذلك.

## كوستاريكا مرشحة لتعد في مجلس حقوق الإنسان

سان خوسيه - «الشرق الأوسط» أعلن رئيس كوستاريكا، كارلوس فالرادو، أن بلاده مرشحة لشغل مقعد في مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف، لأن فنزويلا غير مؤهلة لذلك «بسبب الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان» التي سجلتها المفوضية السامية لحقوق الإنسان. وكتب فالرادو في تغريدة على «تويتر»، بالإسبانية والإنجليزية: «بسبب الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان التي لحظها تقرير المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان (التشيلية ميشيل باشليه)، نظام فنزويلا ليس مرشحاً مناسباً لمجلس حقوق الإنسان، وكوستاريكا مرشحة كبديل». وأكد الأمين العام لمنظمة الدول الأمريكية، لويس ألماغرو، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية، «دعمه الكامل» لترشيح كوستاريكا، مشيراً إلى أنه «سيكون من غير المقبول أن يشغل الذين ارتكبوا انتهاكات لحقوق الإنسان وجرائم ضد الإنسانية مقعداً في مجلس حقوق الإنسان». وقرّر مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، الجمعة الماضية، تشكيل مجموعة خبراء متلفين بالتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في فنزويلا منذ 2014، في مبادرة وصفتها كراكاس بـ«العادية».

## حركة شبابية تخطط لاحتجاج عالمي بشأن تغير المناخ

برلين - «الشرق الأوسط» من المقرر أن تطلق حركة «فرايداي فور فيوتشر» (اجمع من أجل المستقبل)، الشبابية الهادفة إلى التخفيف من حدة تغير المناخ، احتجاجها العالمي المقبل يوم 29 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وستتطرق جولة جديدة من الاحتجاجات، بحضور طلاب مضربين عن الدراسة وأنصارهم، قبل أيام من مؤتمر تغير المناخ التابع للأمم المتحدة، في تشيلي، يوم 2 ديسمبر (كانون الأول). وقالت الحركة البيئية إنه يتم التخطيط لمظاهرات في الجمعة الأخيرة من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل من 100 مدينة. وانتقد الفرح الألماني لحركة «فرايداي فور فيوتشر» ما وصفه بـ«الإفلاس السياسي» لحكومة برلين، فيما يتعلق بسياسات المناخ، وذلك في خطاب مفتوح لائتلاف الحاكم. كما انتقد حزمة تدابير بقيمة 54 مليار يورو (59 مليار دولار) تم إعلانها الشهر الماضي، بهدف خفض الانبعاثات الكربونية. وقال النشطاء الألمان إن تلك التدابير تثير «السخرية».

## صداقات بين محتجين وقوات الأمن في الإكوادور

كيتو - «الشرق الأوسط» أعلن رئيس الإكوادور، لينين مورينو، حالة الطوارئ في جميع أنحاء البلاد التي تشهد تحركات غير مسبوقة في حجمها منذ 2007، احتجاجاً على زيادة أسعار المحروقات بنسبة تتجاوز المائة في المائة. وأندلعت صدامات بين محتجين والشرطة بعد إعلان «حالة الطوارئ»، وقام قطع التيار بالضرب، بينما أغلقت المدارس. وفي كيتو، لم تكن أي سيارة آجرة أو حافلة تتحرك، وانضم الطلاب إلى المحتجين الذين أغلقوا شوارع وأحرقوا اطارات. وقال الرئيس مورينو للصحافيين، في ختام اجتماع للحكومة في كيتو «الضمان أمن المواطنين، وتجنب الفوضى، أعلن حالة الطوارئ على المستوى الوطني».

وتسمح حالة الطوارئ بفرص مناطق أمنية في البلاد، ومنع أو الحد من حرية التنقل، وفرض رقابة على وسائل الإعلام. كما تسمح بشر الجيش والشرطة لإحلال النظام، وينص الدستور على إمكانية فرض حالة الطوارئ لستين يوماً، وتمديدتها ثلاثين يوماً إضافية. وتحدثت وزيرة الداخلية، ماريا باولا رومو، عن اعتقال 19 متظاهراً، وستهدف المحتجون الحكومة بعد إلغاء دعمها للديمقراطيين، في إطار اتفاق مع صندوق النقد الدولي أدى إلى زيادة الرسوم الجمركية بنسب تصل في بعض الأحيان إلى 123 في المائة. وكانت زيادة أسعار المحروقات قد أدت إلى إضرابات أطاحت بثلاثة رؤساء بين 1996 و 2007.

## مطالبة بالإفراج عن 130 معارضاً في نيكاراغوا

ماناغوا - «الشرق الأوسط» طالب عشرات الأشخاص في تجمع في ماناغوا، مساء الخميس، بالإفراج عن أكثر من 130 معارضاً لرئيس نيكاراغوا، دانيال أورتيغا. وهنّف المظاهرون بحرية عدالة، قبل أن يعددوا أسماء المعتقلين. وقد تجمعوا بالقرب من كاتدرائية المدينة، رغم انتشار الشرطة في الشوارع المجاورة. وقالت مظاهراته شابة أخفت وجهها بوشاح، وطلعت عدم كشف اسمها، لوكالة الصحافة الفرنسية: «نطالب بتحرير كل السجناء السياسيين، وبالعادلة للذين سقطوا، وبالحرية الكاملة لنيكاراغوا». ونظم التجمع بدعوة من تحالف المعارضة «الوحدة الوطنية أبيض أزرق» الذي يطالب برحيل أورتيغا.

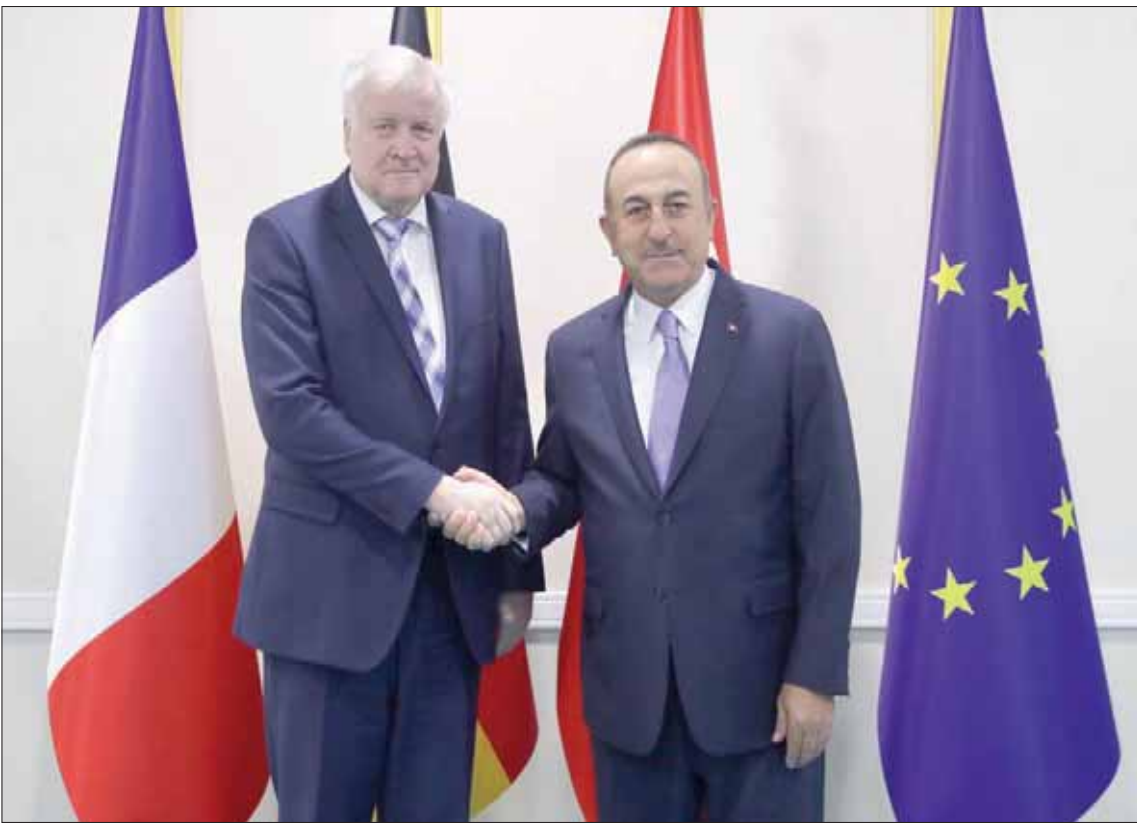
وتأسس هذا التحالف بعد موجة المظاهرات ضد أورتيغا التي بدأت في ربيع 2018 للمطالبة برحيله، وتنظيم انتخابات مبكرة. وتقول منظمات للدفاع عن حقوق الإنسان إن قمع السلطات لهذه الحركة أسفر عن سقوط 325 قتيلاً والفي جريح، وهجرة نحو 70 ألف شخص. وكانت الحكومة قد أفرجت، في يونيو (حزيران) الماضي، بموجب قانون عفو، عن نحو 500 معارض أوقفوا بسبب مشاركتهم في المظاهرات ضد الحكومة. لكن بعض المعارضين اعتقلوا من جديد.

## رئيس بيرو يعين حكومة جديدة

ليما - «الشرق الأوسط» عين رئيس بيرو، مارتن فيزكارا، الخميس، حكومة جديدة تضم 9 وزراء جدد، بينهم منسق من حزب فوجيموري المعارض، وذلك بعد 3 أيام على حله البرلمان، بدعونه إلى انتخابات تشريعية مبكرة. وتتألف هذه الحكومة الجديدة من 19 وزيراً، بينهم 8 نساء. وكان الرئيس فيزكارا قد أعلن، في خطاب على التلفزيون الثلاثاء، حل البرلمان للمرة الأولى منذ 1992، والدعوة إلى انتخابات تشريعية مبكرة في 26 يناير (كانون الثاني)، لكن البرلمان رد بالنصويت بغالبية 86 صوتاً من أصل 130 لتعليق ممارسة فيزكارا لصلاحياته لمدة عام، بدعوى «العجز الأخلاقي»، وأوكلوا صلاحياته من إلى نائبة الرئيس مرسيدس أراوز، وهي خبيرة اقتصادية تبلغ من العمر 58 عاماً. إلا أن أراوز استقالت، ونقلت عن منصب الرئاسة بالوكالة، بينما يتنقذ الرئيس فيزكارا بشعبية كبيرة بين السكان بسبب حملته لمكافحة الفساد، كما أنه حصل على دعم مسؤولين عسكريين وحكام ولايات ورؤساء بلديات.

## قبرص تتهم تركيا بـ«البلطجة» في شرق المتوسط

## وفد أوروبي يبحث في أنقرة ملف الهجرة واللاجئين



وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو مع وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر لمناقشة ملف الهجرة (إ.ب.أ)

السيادية وتصعيد حاد. واتهمت قبرص، في بيان أمس، تركيا بالبلجوء إلى أساليب «بلطجة من عهد ولي»، ودعتها إلى سحب أصولها وسفنها من المنطقة.

وأعلن وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي، فاتح دونمان، أول من أمس أن السفينة التركية (ياووز) في رحلة جديدة؛ إلى بئر (جوزال يورت - 1) لإجراء تنقيب فيه. ويقع البئر في الجزء البحري من شمال قبرص التركية، قائلاً: «ولن نتوقف، من أجل تقديم مواردنا الطبيعية لخدمة شعبنا». وأشار إلى أن السفينة ستواصل أعمال التنقيب شرق البحر المتوسط حتى يناير (كانون الثاني) 2020.

وقال البيان القبرصي: «هذا الاستفزاز الجديد هو مثال لتحدى تركيا للنداءات المتكررة من الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي لوقف أنشطتها غير القانونية... هذا دليل آخر على السلوك الاستفزازي والعدواني لأنقرة التي اختارت أن تخرج بسرعة وبلا رجعة عن الشرعية الدولية، ما يعرض الأمن والاستقرار في شرق البحر المتوسط للخطر». وحث البيان تركيا على احترام حقوق جمهورية قبرص السيادية في استكشاف واستغلال مواردها الطبيعية داخل مناطقها البحرية. وأرسلت تركيا 4 سفن بحث وتنقيب عن النفط والغاز مع قضية اللاجئين». وقال إنه يؤيد نقاشاً يقوم على حسن النوايا على مستوى أوروبي مع تركيا بشأن كيفية تمديد المزايا المالية للاتفاق المبرم في عام 2016، مؤكداً أن ذلك لن يحدث ما دامت اليونان تواجه

اللاجئين في شمال سوريا. وقال رئيس الوزراء اليوناني، كيرياكوس ميتسوتاكيس: «يجب أن يفهم السيد إردوغان أنه لا يجوز له تهديد اليونان وأوروبا من أجل الحصول على مزيد من الموارد للتعامل مع قضية اللاجئين». وقال إنه سيؤيد نقاشاً يقوم على حسن النوايا على مستوى أوروبي مع تركيا بشأن كيفية تمديد المزايا المالية للاتفاق المبرم في عام 2016، مؤكداً أن ذلك لن يحدث ما دامت اليونان تواجه تهديدات» وسلوكاً «تحترياً». في شأن أخطر، اعتبرت قبرص أن إرسال تركيا سفينة حفر إلى منطقة منحت فيها نيقيوسيا ترخيصاً للتنقيب البحري عن النفط والغاز لشركات إيطالية وفرنسية، هو انتهاك لحقوق الجزيرة

غير السوريين إلى بلدانهم، بينما سيجري إيواء السوريين المعادين في مخيمات ضمن تركيا، وإرسال لاجئ سوري مسجل لديها إلى بلدان الاتحاد الأوروبي مقابل كل سوري معاد إلى تركيا، وحصول تركيا على تمويل مالي قيمته 6 مليارات يورو لدعمها في مواجهة أعباء اللاجئين السوريين، إلى أن تركيا طالبت مراراً بزيادته. وكان إردوغان هدد بفتح الأبواب أمام اللاجئين إلى أوروبا، قائلاً: «سنضطر إلى فتح الأبواب. إذا أعطيتونا المال فليكن، وإذا لم تعطونا؛ أسف... هناك حدود لما يمكننا تحمله». ودعت الحكومة لتهريب البشر، حيث تقوم تركيا بموجب الاتفاق باستقبال المهاجرين الواصلين إلى جزر يونانية ممن تاكد انطلاقهم من تركيا، واتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل إعادة توطين

مسألة الهجرة غير النظامية التي تعد من القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين. ودعا كاران الاتحاد الأشهر إلى الإسراع بالوفاء بالتزاماته تجاه تركيا، فيما يخص إعفاء الأتراك من تأشيرة الدخول إلى دوله (سفنغن)، وفتح فصول جديدة للمفاوضات بين تركيا والاتحاد الأوروبي لنيل عضويته فضلاً عن زيادة التمويل المالي. ووقعت تركيا والاتحاد الأوروبي في 18 مارس (أذار) 2016 في بروكسل اتفاقاً يهدف لمكافحة الهجرة غير الشرعية وتهريب البشر، حيث تقوم تركيا بموجب الاتفاق باستقبال المهاجرين الواصلين إلى جزر يونانية ممن تاكد انطلاقهم من تركيا، واتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل إعادة المهاجرين

دول القارة الأوروبية، لافتاً إلى زيادة أعداد المهاجرين غير النظاميين الوافدين إلى اليونان من الجانب التركي خلال الأشهر الأخيرة. ولفت إلى أن مسألة الهجرة تعد أزمة عالمية، وأنه من الواجب توفير حياة كريمة لهؤلاء المهاجرين، وتقديم الدعم المطلوب لتركيا، التي تعد مثالا في خدمة اللاجئين والمهاجرين. من جانبه أكد وزير الداخلية الألماني رغبة بلاده في الدخول في اتفاقية الهجرة المبرمة بين تركيا والاتحاد الأوروبي عام 2016.

في السياق ذاته بحث نائب وزير الخارجية التركي ياووز سليم كاران، مع وفد وزاري يوناني برئاسة نائب وزير سياسات الهجرة اليوناني، يورغوس كوموتشاكوس،

## اليونان تعزز تعديل قواعد اللجوء في ظل تزايد المهاجرين

في الشرق الأوسط. وفي مارس (أذار) 2016، بعد وصول أكثر من مليون شخص بالفعل، اتفق الاتحاد الأوروبي وتركيا على الحد من تدفق المهاجرين ووضعاً آلية لفحص اللاجئين الحقيقيين وتمييزهم من المهاجرين الباحثين عن ظروف حياتية أفضل. وأدى الارتفاع الشديد في عدد الوافدين إلى تفاقم المشكلة حيث تستضيف المخيمات الآن نحو 30 ألف شخص، مقارنة بـ14 ألفاً في أبريل (نيسان) الماضي، وهو ما يفوق بكثير القدرة الاستيعابية المتوقعة لهذه المرافق التي تقدر بـ7000 شخص.

تعززت اليونان، التي تتحمل أعباء استضافة عشرات الآلاف من المهاجرين في مراكز اللاجئين، إصلاح قواعد اللجوء الخاصة بها من أجل تسريع إجراءات قبول طالبي اللجوء، وطردها ما يسمى بالمهاجرين الراغبين في الحصول على فرص حياتية أفضل. وقال رئيس الوزراء المحافظ كيرياكوس ميتسوتاكيس أمام البرلمان أمس الجمعة: «إن رفض التعاون سوف يكون له تبعاته في المستقبل. وكانت اليونان في 2015 البوابة الرئيسية للاجئين السوريين والمهاجرين الراغبين في تحسين أوضاعهم الاقتصادية عما هي

## مديرية شرطة باريس: التحقيق لم يحسم بعد دوافع مقتل 4 من الشرطة



احتياطيات أمنية مشددة أمام مقر الشرطة في باريس أمس (أ.ب)

المبنى نفسه حيث تقبع عائلة هاربون سمع الأخير في الليلة التي سبقت المقتلة يصبح ليلا يحرز تقدماً رغم أقدامه البالغة 16 عاماً إذ أنه بقي في الفئحة الأخيرة من ترتيب الموظفين. وكانت شهادات من داخل مديرية الشرطة قد أشارت إلى خلافات بينه وبين رئيسة المباشرة التي كانت من بين الضحايا. ومما تم تداوله أن هذه المسؤولة استعدته لتعرف منه الأسباب التي تمنعه من أن يحيي النساء العاملات في القسم الذي يعمل فيه. رغم أهمية هذه الشهادات،

المتابعة لفرنسا في بحر الكاريبي، المتزوج وله ولدان، قد اعتنق الإسلام وهو ديانة زوجته، منذ 18 شهراً. بيد أن شهادته جيرانه تفيد أن دخوله الإسلام أقدم زمنياً. وتفيد هذه الشهادات التي جمعتها الوسائل الإعلامية الفرنسية أن ميكائيل هاربون كان يتردد بشكل منتظم على مسجد «لا فوكونبير» الواقع في مدينة غونيس مرتدياً جلبابه بلصلاة برفقة «رجلين» لم يفصح عن هويتهم. بيد أن الأمر المثير للانتباه أن شاهداً نقل عن رجل شرطة يقيم في

أنه مع توافر معلومات إضافية حول سيرة الجاني وشخصيته وشهادته أشخاص عرفوه إما في مكان سكنه أو في مكان عمله، أخذت الأمور بالتحول ولم تعد أي فرضية مستبعدة. وتبدى ذلك أمس في تصريح لمدير شرطة باريس ديديه للمان الذي أعلن أنه «لا يتعين استبعاد أي مسار» في البحث عن الدوافع وتفسير العمل الإجرامي.

بداية، يتعين التذكير بأن ميكائيل هاربون، المولود في العام 1974 في مدينة فور دو فرانس في جزيرة لا مارتينيك جريمة هذا الرجل الذي كان يعمل منذ العام 2003 في قسم المعلوماتية، سقوط أربعة قتلى من زملائه في مديرية الشرطة بينهم امرأة وقوع عدة جرحى القضاء عليه بطلقة رشاش في ساحة المديرية الداخلية. القراءة الرسمية والقضائية الأولى استبعدت أن يكون الحادث عملاً إرهابياً والدليل على ذلك أن مدعي عام فرنسا لم يوكل التحقيق للجهاز المتخصص في مسائل الإرهاب ولا أشار إلى ذلك في مذكرة طلب التحقيق، إلا

باريس، ميشال أبونجيم

ما زالت الضبابية الكاملة تهيمن على حادثة إطلاق النار، الذي قتل فيه أربعة من رجال الشرطة، والتي كانت مديرية شرطة باريس وتحديدا قسم المخاضات مسرحاً لها. وبالإضافة إلى الإرباك الذي أحدثته لأنها حصلت في مكان له رمزيته الخاصة ويفترض أن يكون الأكثر أمناً في فرنسا كلها، فإنها أثارت على صعيد المسؤولين والمواطنين الكثير من التآثر وخصوصاً الكثير من الأسئلة.

ورغم مرور نحو يومين على حصول المقتلة، وفتح تحقيق قضائي بشأنها وهم منزل الجاني الواقع في ضاحية لاغونيس «شمالي باريس» وتوقيف زوجته لضرورات التحقيق ومصادرة حاسوبه الخاص وهاتفه الخليوي وأجهزة إلكترونية أخرى، لم تعرف بعد الدوافع الحقيقية التي جعلت ميكائيل هاربون يتحول ظهر أول من أمس إلى قاتل.

جريمة هذا الرجل الذي كان يعمل منذ العام 2003 في قسم المعلوماتية، سقوط أربعة قتلى من زملائه في مديرية الشرطة بينهم امرأة وقوع عدة جرحى القضاء عليه بطلقة رشاش في ساحة المديرية الداخلية. القراءة الرسمية والقضائية الأولى استبعدت أن يكون الحادث عملاً إرهابياً والدليل على ذلك أن مدعي عام فرنسا لم يوكل التحقيق للجهاز المتخصص في مسائل الإرهاب ولا أشار إلى ذلك في مذكرة طلب التحقيق، إلا







لإجراء الانتخابات خطوة ببناءً ضمن أحكام الدستور، وأن القرار النهائي يعود للشعب البيروفي، الذي هو مصدر السلطة، وبالتالي، صاحب الكلمة الفصل في حسم الأزمة عن طريق الاقتراع». لكن المنظمة دعت في المقابل، المحكمة الدستورية إلى النظر في «شرعية القرارات الصادرة عن المؤسسات، وفي التباين المحتمل بين التاويلات الدستورية».

من جهة ثانية، وبينما كان فيزكارا يعول عن تكليفه وزير العدل فيسنتي سييايوس بتشكيل حكومة جديدة، علم أن وزير الخارجية والاقتصاد الحاليين لن يشاركا فيها لاعتراضهما على قراره حل البرلمان وقربهما من الغالبية البرلمانية المعارضة، حصل تطوّر مفاجئ أدى إلى تخفيف الاحتقان السياسي الذي تعيشه بيرو منذ مطلع هذا الأسبوع.

إذ أعلنت نائبة رئيس الحكومة مرسيدس أراون، اعتذارها عن قبول قرار البرلمان بتكليفها القيام بأعمال رئيس الجمهورية، معدة «أن الظروف ليست متوافرة رهاً لتوليها المنصب»، وأن الجلسة البرلمانية التي جرى فيها التصويت على القرار غير مستوفاة الشروط القانونية الكافية.

وللعلم، فإن أسباب الاضطرابات السياسية التي تشهدها بيرو منذ سنوات، على غرار كثير من بلدان أميركا اللاتينية، تعود بنسبة كبيرة إلى الفساد المالي والسياسي المستشري، وايضا إلى الدور النشط الذي تقوم به الأجهزة القضائية في كشف حالات الفساد وملاحقة مرتكبيها.

ومن اللافت أن جميع الرؤساء الذين تعاقبوا على بيرو منذ عام 2001 وحتى اليوم جاز التحقيق معهم ضمن ملاحقات قضائية بتهم الفساد المالي وسوء استخدام السلطة.

وكانت السلطات الأميركية قد ألقت القبض في يونيو (حزيران) الماضي على الرئيس البيروفي اليميني الأسبق اليخاندرو توليدو في ولاية كاليفورنيا، تنفيذاً لطلب استرداد صادر في حقه بعدما فرّ من بيرو في أعقاب صدور قرار من المحكمة بسجنه 18 شهراً بتهمة قبوله رشوة مالية ضخمة من شركة المقاولات البرازيلية لتسهيل حصولها على عقود ضخمة في بيرو وإبان ولايته. وكانت النيابة العامة البيروفية قد طلبت إزالته عقب السجن لمدة 16 سنة بالرئيس السابق أوبانتا أومالا (يسار الوسط) و26 سنة بزوجته لصلووعهما في فضائح مالية واختلاس الأموال العامة. يذكر أنه عندما داهمت الشرطة والنيابة العامة منزل الرئيس الأسبق آلان غارسيا تنفيذاً لمذكرة جلب في حقه بتهمة غسل الأموال والرشوة، أقدم على الانحار بإطلاقه النار على نفسه داخل منزله بالعاصمة ليما.

بزماد المبادرة في إدارة البلاد انطلاقاً من السلطة التشريعية، ما أثار موجة واسعة من الاستياء في الأوساط الشعبية، ودفع الرئيس إلى استخدام الصلاحيات الاستثنائية التي منحها الدستور له لحل البرلمان، ودعا إلى إجراء انتخابات مسبقة في 26 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وفي الرسالة التي وجهها فيزكارا إلى مواطنيه عند إعلانه حل البرلمان، دافع الرئيس عن قراره قائلاً إن «بناء نظام ديمقراطي وتبديد تقاضي تعزيز المؤسسات وليس استغلالها لأغراض منبوهة».

مؤسسات الدولة هي ملك لكل المواطنين وليس لجماعات معينة، مهما بلغ شأن تمثيلها السياسي في البرلمان». وما يستحق الذكر هنا، أن فيزكارا كان قد طرح مطلع الصيف الماضي إجراء استفتاء شعبي لتعديل الدستور وتقديم موعد الانتخابات لمنتصف العام المقبل كخروج من الأزمة المستعصية الناشئة عن الصدام بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، غير أنه اصطدم برفض قاطع من المعارضة البرلمانية لاقتراحه. وتفيد استطلاعات الرأي الأخيرة بأن 70 في المائة من المواطنين يؤيدون قرار الرئيس بحل البرلمان، وأن 84 في المائة يعترضون على أداء المجلس النيابي وممارساته التعطيلية.

ويرى مراقبون أن هذا الصدام يدفع بيرو نحو أزمة عميقة مفتوحة على احتمالات خطيرة ليس مستبعداً أن يكون للقوات المسلحة دور فيها. فالرئيس، من ناحيته، يعتبر أن خطوته هي السبيل الوحيدة لإخراج البلاد من حال الشلل السياسي الذي تعاني منه منذ وصوله إلى الحكم، في حين تعتبر المعارضة قراره بمثابة انقلاب على المؤسسات وعلى الإرادة الشعبية.

أين يقف الجيش؟

ورغم أن القيادات العسكرية والأمنية العليا سارعت إلى تأكيد ولائها التام لفيزكارا بوصفه القائد الأعلى للقوات المسلحة، ما يوحي في الظاهر بسقوط احتمالات تدخل الجيش في الأزمة خارج الأطر المرسومة ضمن الدستور، فإن أوساط دبلوماسية تعتقد أن موقف القيادات العسكرية العليا قد لا يعكس بالضرورة ما يعمل فعلاً في الصفوف المتوسطة بين الضباط الذين يميل كثير منهم إلى قوى المعارضة.

منظمة الدول الأميركية، في أول موقف لها من الأزمة، عدت أن «الدعوة

السابقين الذين يخضعون للتحقيق في قضايا الفساد وغسل الأموال.

مواجهة مفتوحة

تشكل هذه الأزمة نزوة المواجهة المفتوحة بين الحكومة والبرلمان منذ الانتخابات البيروفية العامة التي أجريت في عام 2016 وأسفرت عن فوز ساحق لحزب «القوة الشعبية» وانتخاب بيدرو بابلو كوزينسكي (البولندي الأصل) رئيساً للجمهورية. لكن مع اندلاع فضيحة «ألفا جاتو» عن طريق شركة «أوديبيرخت» البرازيلية الضخمة للمقاولات التي كانت تدفع

مبالغ ضخمة لرشوة سياسيين في عدد من بلدان أميركا اللاتينية، من بينها بيرو، اضطرت كوزينسكي للاستقالة بعد ثبوت ضلوعه في عمليات الفساد وصدور حكم بإيداعه السجن. وعلى الأثر، تولى

الرئاسة مارتين فيزكارا، نائب كوزينسكي، الذي جعل من مكافحة الفساد المستشري العنوان الرئيسي لولايته، وسعى إلى إقرار مجموعة من القوانين والإصلاحات التي اصطدمت بمعارضة شديدة في البرلمان الذي يخضع في المائة من أعضائه لملاحقات قانونية. وفي المقابل، سعى حزب «القوة الشعبية» منذ ذلك الوقت إلى استخدام سيطرته على الغالبية في البرلمان للضغط على الحكومة ومحاولته الإمساك

الشهود الرئيسيين في قضية «ألفا جاتو» أمام المحكمة، حيث ينظر أن بدلي باعتراقات موثقة حول دفع مبالغ مالية ضخمة لعدد من أقطاب المعارضة السياسية ومساعدات لتمويل حملاتهم الانتخابية.

يذكر أن هذه القضية التي كشفت عن حالات كثيرة من الفساد المالي طالت سياسيين في عدد من بلدان أميركا اللاتينية، انطلقت منذ 4 سنوات من البرازيل، وكان من أبرز ضحاياها الرئيس البرازيلي الأسبق لويس إيفغناسيو لولا الذي ما زال يقضي عقوبة بالسجن لمدة 12 سنة.

جدير بالذكر، أن اللجنة الأميركية لحقوق الإنسان كانت قد نظرت خلال اجتماعها الأخير في الشكاوى التي قدمتها حكومة بيرو وهيئات حقوقية ضد المعارضة البرلمانية، وذلك لمحاولة

المعارضة تغيير ميزان القوى داخل المحكمة الدستورية بهدف التأثير على قراراتها حيال الطعون التي قدمتها محامو الدفاع عن عدد من السياسيين والرؤساء

في خطوة متقدمة من الصراع الدائر منذ 3 سنوات بين السلطتين الإجرائية والاشتراكية في بيرو، أقدم رئيس الجمهورية مارتين فيزكارا مطلع هذا الأسبوع على حل البرلمان الذي تسيطر عليه المعارضة اليمينية، بقيادة حزب «القوة الشعبية» الذي تتزعمه ابنة الرئيس الأسبق ألبرتو فوجيموري (المتحدر من أصول يابانية)، وقرّر الدعوة لإجراء انتخابات عامة مبكرة مطلع العام المقبل.

فيزكارا، وهو سياسي ومهندس مستقل معتدل محسوب على يمين الوسط والليبراليين، استند في قراره إلى المادة 134 من الدستور، التي اعتبر أنها تجيز له حل البرلمان بعد رفضه للمرة الثانية على التوالي اقتراحاً رئاسياً لتعديل إجراءات تعيين أعضاء المجلس الدستوري.

أمام خلفيات الفساد والطموحات الشعبوية

## مارتين فيزكارا... رئيس بيرو المعتدل في «صراع صلاحيات» مع شعبيوي البرلمان

بروفيل

مديره: شوقي الرئيس

بأنه سيُقدم على حل المجلس النيابي والدعوة لانتخابات جديدة إذا أصرت المعارضة على رفضها مناقشة اقتراح تعديل إجراءات تعيين قضاة المجلس الدستوري لاعتماد أغلبية الثلثين من أعضاء البرلمان لأختيارهم. لكن المعارضة اليمينية أصرت على موقفها وقوّزت اختيار أحد القضاة المواليين لها وفقاً للنظام الداخلي المعمول به حالياً في المحكمة. وقال فيزكارا إن قراره حل البرلمان هو ثمرة «سياسة التعنت والعرقلة المتعمدة التي تمارسها المعارضة باستمرار لتشلّ عمل الحكومة ومنعها من إجراء الإصلاحات اللازمة، ولتعتدّ التوصل إلى حل في الظروف الراهنة». وبعد ساعات من إعلان الرئيس عن قراره، ردّت المعارضة البرلمانية باتخاذ قرار يقضي بتعليق رئاسته مؤقتاً وتعيين نائبته مرسيدس أراون في منصبه، خلال جلسة لم يشارك فيها سوى نواب المعارضة.

وشهدت العاصمة ليما ومعظم المدن الكبرى في بيرو مظاهرات مؤيدة لقرار فيزكارا بينما كان البرلمان يصوت لتكليف نائبته ويدعوها إلى أداء القسم الدستوري بعد إعلان «العجز الأخلاقي المؤقت» للرئيس. وفي حين أكدت أوساط قانونية أن دستور بيرو لا يلحظ مثل هذه الصلاحيّة للبرلمان، صدر عن قيادة القوات المسلحة بيان يؤيد شرعية رئاسة فيزكارا، وعقبه بيان مماثل صدر عن قيادة الشرطة.

وقال فيزكارا (56 سنة) عند إعلانه قراره: «أليكن الشعب هو صاحب القرار النهائي لمعرفة من هو على حقّ: الغالبية البرلمانية التي أقرّ اليوم حلها لمنعها السلطة التنفيذية من القيام بعملها، أو الحكومة التي تحتاج لأغلبية جديدة للقيام بواجباتها الدستورية».

وقال فيزكارا (56 سنة) عند إعلانه قراره: «أليكن الشعب هو صاحب القرار النهائي لمعرفة من هو على حقّ: الغالبية البرلمانية التي أقرّ اليوم حلها لمنعها السلطة التنفيذية من القيام بعملها، أو الحكومة التي تحتاج لأغلبية جديدة للقيام بواجباتها الدستورية».

وقال فيزكارا (56 سنة) عند إعلانه قراره: «أليكن الشعب هو صاحب القرار النهائي لمعرفة من هو على حقّ: الغالبية البرلمانية التي أقرّ اليوم حلها لمنعها السلطة التنفيذية من القيام بعملها، أو الحكومة التي تحتاج لأغلبية جديدة للقيام بواجباتها الدستورية».

وقال فيزكارا (56 سنة) عند إعلانه قراره: «أليكن الشعب هو صاحب القرار النهائي لمعرفة من هو على حقّ: الغالبية البرلمانية التي أقرّ اليوم حلها لمنعها السلطة التنفيذية من القيام بعملها، أو الحكومة التي تحتاج لأغلبية جديدة للقيام بواجباتها الدستورية».

وقال فيزكارا (56 سنة) عند إعلانه قراره: «أليكن الشعب هو صاحب القرار النهائي لمعرفة من هو على حقّ: الغالبية البرلمانية التي أقرّ اليوم حلها لمنعها السلطة التنفيذية من القيام بعملها، أو الحكومة التي تحتاج لأغلبية جديدة للقيام بواجباتها الدستورية».

وقال فيزكارا (56 سنة) عند إعلانه قراره: «أليكن الشعب هو صاحب القرار النهائي لمعرفة من هو على حقّ: الغالبية البرلمانية التي أقرّ اليوم حلها لمنعها السلطة التنفيذية من القيام بعملها، أو الحكومة التي تحتاج لأغلبية جديدة للقيام بواجباتها الدستورية».

وقال فيزكارا (56 سنة) عند إعلانه قراره: «أليكن الشعب هو صاحب القرار النهائي لمعرفة من هو على حقّ: الغالبية البرلمانية التي أقرّ اليوم حلها لمنعها السلطة التنفيذية من القيام بعملها، أو الحكومة التي تحتاج لأغلبية جديدة للقيام بواجباتها الدستورية».

وقال فيزكارا (56 سنة) عند إعلانه قراره: «أليكن الشعب هو صاحب القرار النهائي لمعرفة من هو على حقّ: الغالبية البرلمانية التي أقرّ اليوم حلها لمنعها السلطة التنفيذية من القيام بعملها، أو الحكومة التي تحتاج لأغلبية جديدة للقيام بواجباتها الدستورية».

وقال فيزكارا (56 سنة) عند إعلانه قراره: «أليكن الشعب هو صاحب القرار النهائي لمعرفة من هو على حقّ: الغالبية البرلمانية التي أقرّ اليوم حلها لمنعها السلطة التنفيذية من القيام بعملها، أو الحكومة التي تحتاج لأغلبية جديدة للقيام بواجباتها الدستورية».

وقال فيزكارا (56 سنة) عند إعلانه قراره: «أليكن الشعب هو صاحب القرار النهائي لمعرفة من هو على حقّ: الغالبية البرلمانية التي أقرّ اليوم حلها لمنعها السلطة التنفيذية من القيام بعملها، أو الحكومة التي تحتاج لأغلبية جديدة للقيام بواجباتها الدستورية».

وقال فيزكارا (56 سنة) عند إعلانه قراره: «أليكن الشعب هو صاحب القرار النهائي لمعرفة من هو على حقّ: الغالبية البرلمانية التي أقرّ اليوم حلها لمنعها السلطة التنفيذية من القيام بعملها، أو الحكومة التي تحتاج لأغلبية جديدة للقيام بواجباتها الدستورية».

وقال فيزكارا (56 سنة) عند إعلانه قراره: «أليكن الشعب هو صاحب القرار النهائي لمعرفة من هو على حقّ: الغالبية البرلمانية التي أقرّ اليوم حلها لمنعها السلطة التنفيذية من القيام بعملها، أو الحكومة التي تحتاج لأغلبية جديدة للقيام بواجباتها الدستورية».

وقال فيزكارا (56 سنة) عند إعلانه قراره: «أليكن الشعب هو صاحب القرار النهائي لمعرفة من هو على حقّ: الغالبية البرلمانية التي أقرّ اليوم حلها لمنعها السلطة التنفيذية من القيام بعملها، أو الحكومة التي تحتاج لأغلبية جديدة للقيام بواجباتها الدستورية».

وقال فيزكارا (56 سنة) عند إعلانه قراره: «أليكن الشعب هو صاحب القرار النهائي لمعرفة من هو على حقّ: الغالبية البرلمانية التي أقرّ اليوم حلها لمنعها السلطة التنفيذية من القيام بعملها، أو الحكومة التي تحتاج لأغلبية جديدة للقيام بواجباتها الدستورية».

وقال فيزكارا (56 سنة) عند إعلانه قراره: «أليكن الشعب هو صاحب القرار النهائي لمعرفة من هو على حقّ: الغالبية البرلمانية التي أقرّ اليوم حلها لمنعها السلطة التنفيذية من القيام بعملها، أو الحكومة التي تحتاج لأغلبية جديدة للقيام بواجباتها الدستورية».

وقال فيزكارا (56 سنة) عند إعلانه قراره: «أليكن الشعب هو صاحب القرار النهائي لمعرفة من هو على حقّ: الغالبية البرلمانية التي أقرّ اليوم حلها لمنعها السلطة التنفيذية من القيام بعملها، أو الحكومة التي تحتاج لأغلبية جديدة للقيام بواجباتها الدستورية».

وقال فيزكارا (56 سنة) عند إعلانه قراره: «أليكن الشعب هو صاحب القرار النهائي لمعرفة من هو على حقّ: الغالبية البرلمانية التي أقرّ اليوم حلها لمنعها السلطة التنفيذية من القيام بعملها، أو الحكومة التي تحتاج لأغلبية جديدة للقيام بواجباتها الدستورية».

وقال فيزكارا (56 سنة) عند إعلانه قراره: «أليكن الشعب هو صاحب القرار النهائي لمعرفة من هو على حقّ: الغالبية البرلمانية التي أقرّ اليوم حلها لمنعها السلطة التنفيذية من القيام بعملها، أو الحكومة التي تحتاج لأغلبية جديدة للقيام بواجباتها الدستورية».

وقال فيزكارا (56 سنة) عند إعلانه قراره: «أليكن الشعب هو صاحب القرار النهائي لمعرفة من هو على حقّ: الغالبية البرلمانية التي أقرّ اليوم حلها لمنعها السلطة التنفيذية من القيام بعملها، أو الحكومة التي تحتاج لأغلبية جديدة للقيام بواجباتها الدستورية».

وقال فيزكارا (56 سنة) عند إعلانه قراره: «أليكن الشعب هو صاحب القرار النهائي لمعرفة من هو على حقّ: الغالبية البرلمانية التي أقرّ اليوم حلها لمنعها السلطة التنفيذية من القيام بعملها، أو الحكومة التي تحتاج لأغلبية جديدة للقيام بواجباتها الدستورية».



99

جميع الرؤساء الذين تعاقبوا على بيرو منذ عام 2001 وحتى اليوم جاز التحقيق معهم ضمن ملاحقات قضائية بتهم الفساد المالي

66

وتجدر الإشارة إلى أن المساعي الجارية التي تبذلها المعارضة منذ فترة من أجل «السيطرة» على المحكمة الدستورية، تتزامن مع اقتراب موعد مغول أحد

وتجدر الإشارة إلى أن المساعي الجارية التي تبذلها المعارضة منذ فترة من أجل «السيطرة» على المحكمة الدستورية، تتزامن مع اقتراب موعد مغول أحد

وتجدر الإشارة إلى أن المساعي الجارية التي تبذلها المعارضة منذ فترة من أجل «السيطرة» على المحكمة الدستورية، تتزامن مع اقتراب موعد مغول أحد

وتجدر الإشارة إلى أن المساعي الجارية التي تبذلها المعارضة منذ فترة من أجل «السيطرة» على المحكمة الدستورية، تتزامن مع اقتراب موعد مغول أحد

وتجدر الإشارة إلى أن المساعي الجارية التي تبذلها المعارضة منذ فترة من أجل «السيطرة» على المحكمة الدستورية، تتزامن مع اقتراب موعد مغول أحد

وتجدر الإشارة إلى أن المساعي الجارية التي تبذلها المعارضة منذ فترة من أجل «السيطرة» على المحكمة الدستورية، تتزامن مع اقتراب موعد مغول أحد

وتجدر الإشارة إلى أن المساعي الجارية التي تبذلها المعارضة منذ فترة من أجل «السيطرة» على المحكمة الدستورية، تتزامن مع اقتراب موعد مغول أحد

وتجدر الإشارة إلى أن المساعي الجارية التي تبذلها المعارضة منذ فترة من أجل «السيطرة» على المحكمة الدستورية، تتزامن مع اقتراب موعد مغول أحد

وتجدر الإشارة إلى أن المساعي الجارية التي تبذلها المعارضة منذ فترة من أجل «السيطرة» على المحكمة الدستورية، تتزامن مع اقتراب موعد مغول أحد

وتجدر الإشارة إلى أن المساعي الجارية التي تبذلها المعارضة منذ فترة من أجل «السيطرة» على المحكمة الدستورية، تتزامن مع اقتراب موعد مغول أحد

وتجدر الإشارة إلى أن المساعي الجارية التي تبذلها المعارضة منذ فترة من أجل «السيطرة» على المحكمة الدستورية، تتزامن مع اقتراب موعد مغول أحد

وتجدر الإشارة إلى أن المساعي الجارية التي تبذلها المعارضة منذ فترة من أجل «السيطرة» على المحكمة الدستورية، تتزامن مع اقتراب موعد مغول أحد

## بيرو... أحد أغنى بلدان العالم طبعياً وحضارياً

نشوا اقتصادياً كبيراً، خصوصاً في العاصمة والمناطق الصناعية الكبرى. وقد القي القبض على توليدو (المتحدر من شعب الكيتشوا الأصلي في بيرو، ويحمل درجة الدكتوراه من جامعة ستانفورد الأميركية الشهيرة) في ولاية كاليفورنيا، حيث ينتظر البت في طلب الاسترداد الصادر بحقه من حكومة بيرو بتهمة اختلاس الأموال العامة.

في عام 2006، أعيد انتخاب غارسيا ضد المرشح العسكري أوبانتا أومالا (يسار الوسط). لكن أومالا عاد ليفوز في انتخابات عام 2011 على منافسته فيكو فوجيموري ابنة البرنو فوجيموري الذي كان يقضي عقوبة بالسجن لمدة 25 سنة بعد إدانته بارتكاب جرائم ضد الإنسانية. ثم في عام 2016 فاز الاقتصادي بيدرو بابلو كوزينسكي على فيكو فوجيموري، قبل أن يضطر بعد سنتين إلى الاستقالة إثر اكتشاف ضلوعه في فضائح الفساد وأودع السجن لفترة 18 شهراً، وخلفه نائبه الرئيس الحالي مارتين فيزكارا، الذي يواجه معارضة شديدة من البرلمان الذي يسيطر عليه تيار فوجيموري.

### معلومات سريعة

تقع بيرو في غرب قارة أميركا الجنوبية، تحدها من الشمال كل من الإكوادور وكولومبيا ومن الشرق البرازيل وبوليفيا. ومن الجنوب تشيلي، بينما تطل غرباً على المحيط الهادي. وتبلغ مساحة بيرو التي تنقسم أرضها السهول الساحلية و290 ألف كلم مربع. أقل بقليل من مليون بيرو عدد سكان بيرو على 33 مليون نسمة، وهي بالتالي أكبر دول أميركا الجنوبية من حيث التعداد السكاني خلف البرازيل وكولومبيا والأرجنتين. وبين هؤلاء نسبة عالية من من أيام الاستعمار الإسباني، والمولدين والخلاسين، ثم هناك واليابانيين - الذين جاءوا في موجات هجرة لاحقة. عاصمة بيرو مدينة ليما، الواقعة في وسط غربي البلاد، والمطلّة مع مينائها كاياو على المحيط الهادي. ويقرب عدد سكان ليما - كاياو من 9,8 ملايين نسمة. وتحفل مدينة أريكيبا، في جنوب البلاد، المرتبة الثانية بنحو مليون نسمة، تليها مدينة تروخيو على الساحل الشمالي. أما إحدى أشهر مدن بيرو وأرقها فهي مدينة كوزكو، بجنوب البلاد، وهي العاصمة الشهيرة لحضارة الإنكا، وتأمين كبرى من بيرو.

المسلحة التي تحوّلت مع الوقت إلى الدعاية الأساسية لنظامه. وتفتش الفساد السياسي والمالي الذي كان السبب في سقوطه قبل نهاية ولايته الثالثة بعد اكتشاف فضيحة رشوة نواب من المعارضة لتأييد الحكومة. في عام 2001 انتخب اليخاندرو توليدو، مرشح اليمين، رئيساً للجمهورية بفارق ضئيل عن الرئيس الأسبق آلان



مديره: «الشرق الأوسط»

تعد بيرو - ثالث كبرى دول أميركا الجنوبية من حيث المساحة بعد البرازيل والأرجنتين - من أغنى بلدان العالم بالتنوع البيولوجي والثروات المعدنية. وهي كانت مهداً لعدد من أعرق الحضارات في التاريخ تزامنت مع الحضارات المصرية والصينية والهندية القديمة، وكذلك مع حضارة بلاد ما بين النهرين. ولعل آخر وأشهر تلك الحضارات حضارة إمبراطورية «الإنكا» التي سادت في القسم الغربي إبان حقبة الاستعمار الإسباني. وفي فترة ما تحولت بيرو إلى مركز رئيسي لاستخراج الذهب الذي كان أهم مصادر الثروة التي راكمتها الإمبراطورية الإسبانية حتى منتصف القرن 19. وكانت

عاصمتها ليما عاصمة «إسبانيا الجديدة» أو الوجود الإسباني في القارة الأميركية الجنوبية، وذلك قبل أن تنال بيرو استقلالها إثر معارك دامية استمرت 3 عقود، وانتهت بمعركة أياكوتشو في حرب الهادي الشهيرة.

### ديمقراطية وثورات عسكرية

بعد الاستقلال تعاقبت على بيرو حكومات ديمقراطية كانت



بقلب الطاولة، في حين تلجأ الدولة جرياً على عاداتها إلى الحلول المؤقتة و«الترقيعية»، التي تحذر الناس لأشهر قليلة، قبل أن تعود لتنفجر في مكان آخر.

والمياه والنفايات وقطاع النقل. أما أحدثها، فهي الأزمة الاقتصادية والمالية التي تنذر بانفجار شعبي، بدأت ملامحه تظهر في تحركات شعبية على الأرض، وتهدد

ثلاثة عقود مرّت على انتهاء الحرب الأهلية في لبنان، لكن مآسي اللبنانيين لم تنته بعد، بل تنتقل من أزمة إلى أخرى، بدءاً من الكهرباء إلى الاتصالات

ارتفاع سعر صرف الدولار يهدد بانفجار شعبي

لبنان محاصر بأزمات الخبز والدواء والمحروقات

أن يعترف بالأزمة، وبالديمومة التي وقع فيها لبنان نتيجة هذه السياسة، لأنه بعد سنوات ومن المراوغة دقت ساعة الحقيقة». وعزا الخبير الاقتصادي تفجر هذه الأزمة إلى «تدني نسبة التحويلات بالدولار من الخارج إلى لبنان، وتراجع الاستثمارات بشكل كبير، وإقبال الباب على الاقتراض الخارجي، واستمرار عجز الموازنة والهدر والفساد». واعتبر يشوعي أن «الخطا الفادح التي تسببت في ديون تقارب 100 مليار دولار، من دون بناء اقتصاد منتج».

اجتماعات ومشاورات

هذه الأزمات المتلاحقة، كانت أيضاً مدار بحث في الاجتماع الذي عقده وزير الصناعة اللبناني وأنثى أبو فاعور، مع رئيس جمعية تجار بيروت نقلاً عن التماس على رأس الجمعية، في حضور رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي شارل عريبي. ولقد أكد عريبي أن الاجتماع «عقد انطلاقاً من حرص وزير الصناعة على تأمين التوازن بين القطاعات الاقتصادية والمصلحة العامة من موقعه السياسي والوزاري، وتعوياً على إدراكه لدقة المرحلة، أملاً بأن تكون الاعطاف في الاقتصاد مرنة وفي إطار عملية تشاركية تستوعب الجميع ولا تترك أرتدادات على المستوى الاجتماعي». كما عبّر الشماس عن «آيات التجار الحسنة تجاه بيروت نقلاً عن التماس على رأس الجمعية، في حضور رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي شارل عريبي. ولقد أكد عريبي أن الاجتماع «عقد انطلاقاً من حرص وزير الصناعة على تأمين التوازن بين القطاعات الاقتصادية والمصلحة العامة من موقعه السياسي والوزاري، وتعوياً على إدراكه لدقة المرحلة، أملاً بأن تكون الاعطاف في الاقتصاد مرنة وفي إطار عملية تشاركية تستوعب الجميع ولا تترك أرتدادات على المستوى الاجتماعي».



بيروت، يوسف دياب

جديد الماسي التي يتخبط فيها اللبنانيون الآن، مظلة الأضرار: أولها أزمة المحروقات التي ستفتتح الأسبوع المقبل على إضراب مفتوح هدد به أصحاب المحطات، والثانية إمكانية توقف الأفران والمخابز عن العمل، والثالثة - وهي الأخطر - ملامح أزمة في استيراد الأدوية... الأزمات كلّها مرتبطة بارتفاع سعر صرف الدولار الأميركي مقابل العملة الوطنية، لأن التجار يشترون المواد بالدولار ويبيعونها للمستهلك بالليرة اللبنانية، في ظل عدم قدرة مصرف لبنان المركزي على الإمساك بهذه اللعبة.

وبعدما أقلت بوجهها كل سبل الحل، قررت نقابة أصحاب المحطات وأصحاب الصهاريج وموزعو المحروقات الإضراب يوم الاثنين المقبل، ما لم تسفر الاتصالات الجارية عن حلول ترضي العاملين في القطاع. ولقد اجتمعت الجمعية العمومية لأصحاب المحطات أمس، في منطقة الحازمية (ضواحي بيروت الشرقية) بحضور رئيس النقابة سامي البراكس ورئيس نقابة الصهاريج إبراهيم سرعني وممثل موزعي المحروقات فادي أبو شقرا وعدد كبير من أصحاب المحطات والصهاريج. وإثر انتهاء النقاش أعلن البراكس أن الجمعية «اتخذت قراراً بالاعتراض، يقضي بإعطاء مهلة 48 ساعة للحكومة». وأردف: «نحن التقينا صباحاً بالشركات (الموزعة للمحروقات أو الوقود) وبحثنا في الأمر وهي في انتظار حل المشكلة. وسيكون البيع والشراء بالليرة اللبنانية، والإضراب سيكون يوم الاثنين تحديراً، إفساحاً في المجال أمام الاتصالات الجارية على أكثر من صعيد، وتضمن أن يكون الإضراب كاملاً». ومن جانبه، أيد رئيس نقابة الصهاريج إبراهيم سرعني، اللواء إلى الإضراب يوم الاثنين لم تحل المشكلة، والصهاريج ستكون أمام الشركات من الساعة السادسة صباحاً. في حين تحدث فادي أبو شقرا باسم موزعي المحروقات فأكد «التزام الإضراب وضرورة التسعير بالليرة من الشركات ومنشآت النفط التابعة للدولة».

تمويل بالدولار لثلاث سلع أساسية أي المحروقات والدواء والطحين، لا يتناسب مع طبيعة عمل المستوردين»، مشيراً إلى أن التعميم «يطالب المستورد بالتصريح عن كامل البضاعة التي يريد استيرادها، بينما المستورد يؤمن طبيعته من الخارج على دفعات».

وأكد يشوعي في تصريح له «الشرق الأوسط»، أن «تعميم البنك المركزي هو اعتراف صريح بسقوط تثخبت سعر صرف الليرة». وأوضح: «لا يوجد مصرف مركزي في العالم، مهما بلغت قوته واحتياطه النقدي، أن يثبت سعر الدولار، إذا كان يعمل ضمن نظام اقتصادي حر». وتابع شارحاً أن «الصرف المركزي لن يصدد طويلاً بهذه السياسة، وعليه

لبنان، عبّرت نقابة الصرافين عن استنكارها ورفضها، لما سمته «الغبخ والإحسان الحاصلين بحق الصرافين، والنيل من سمعتهم وملاحقتهم من عدة جهات قضائية وأمنية، نتيجة قلب سعر صرف الليرة مقابل الدولار». وأوضح في بيان أنها «ستعلن قرارها بتوقف كامل قطاع الصرافة عن العمل وصولاً إلى إقفال محلاتها إذا استمر تجاهل حقيقة تشاؤها القانوني واتهامها بالهجح».

وفي قراءته لمشهد الإضرابات المتصاعدة، في مختلف القطاعات الأساسية، المتعلقة بالحياة اليومية للمواطن اللبناني، اعتبر الخبير الاقتصادي الدكتور إليي يشوعي، أن «التعميم الذي أصدره حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، لجهة تأمين

الطحين وباقي المواد المستعملة في صناعة الرغيف بالدولار الأميركي، مثل الخميرة، والسكر، والنايلون، وقطع الغيار والمنازوت (وقود الديزل)، لا سيما أن الموردين لا يقبلون التسديد إلا بالعملة الأجنبية، الأمر الذي يلحق خسائر فادحة بأصحاب المخابز والأفران نتيجة التحويل من الليرة إلى الدولار. وهذا ليس في قدرتهم تحمله في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة».

وأضاف نقيب الأفران، أن «الاتحاد سيدعو الجمعية العمومية لأصحاب المخابز والأفران للانعقاد قريباً، لاتخاذ القرار المناسب لمواجهة هذه الأزمة». وتابع إبراهيم: «أمام هذا الواقع المزري لم يعد باستطاعة قطاعنا تحمل

نقطة نزين». لعنة ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الليرة، لا تتوقف على المحروقات، بل انسحبت على الأفران، وباتت تنذر بأزمة خبز. إذ شكّا رئيس اتحاد نقابات المخابز والأفران في لبنان كاظم إبراهيم من «الأوضاع الاقتصادية الراهنة، ولا سيما الوضع النقدي الذي أثر سلباً على عمل المخابز والأفران، وحتى باتت صعباً على أصحاب هذه المؤسسات تسديد المستحقات المترتبة عليها بالدولار الأميركي بسبب فقدان هذه العملة من الأسواق». وأشار إبراهيم في بيان إلى أن «الأفران تبغ الخبز ومشقاته بالليرة اللبنانية، في حين أنه يتوجب عليها تسديد ثمن

الإصلاحات والا... فمزيد من التخفيض

«موديز» تخفض التصنيف الائتماني للبنان

«فيتش» ستعيد، مراجعة التصنيف بعد ثلاثة أشهر، إذا قيمت لبنان على مستوى Caa1، أما «موديز»، فصنفت لبنان عند خاتمة Caa1 وهو تصنيف أعلى من تصنيف «فيتش»، وأما ستاندر أند بورز، فأدرجت لبنان عند B- وهي درجة أعلى من التي منحتها إياها عام 2008. ويتابع الحكيم قائلاً إن «الوضع اليوم يحتاج مجهود، لإعادة تعديل درجات التصنيف إلى مستويات أفضل مما كانت عليه، فهو يتطلب جدية في نية الإصلاح ووقف الهدر والفساد، والتهرب الضريبي والجمركي، وتخفيض نسب الفوائد، وعجز الموازنة، لا سيما من خلال خصخصة كهرباء لبنان على سبيل المثال، وغيرها من الخدمات بطريقة شفافة، وهذا بعد إقرار قانون المنافسة، وخلق بيئة محفزة للاستثمارات. كل هذه العوامل من شأنها أن تساعد في تحسين تصنيف لبنان الائتماني».

وعزى الحكيم «إلى طريقة الاحتساب والمهنية المختلفة كلياً» الفارق ما بين أرقام مصرف لبنان المركزي، بما يخص مستوى الاحتياط بالعملة الأجنبية البالغ 38,5 مليار وتقدر «موديز» للاحتياط القابلة للاستعمال لدى المصرف. وتجر الإشارة إلى أن تقدير الوكالة يتراوح بين 6 إلى 10 مليارات دولار، للحفاظ على استقرار سعر صرف الليرة والاستقرار المالي اليوم. مع الإشارة إلى أن مصرف لبنان بحسب «موديز»، سخر ما لديه من احتياطات منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2018، لتلبية احتياجات الحكومة في ظل تدهور ميزان المدفوعات أكثر خلال الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية.

لـ«موديز» قررت الإبقاء على التصنيف الحالي (Caa1)، وفي المقابل وضعت تصنيف لبنان قيد المراقبة وبتجاه التخفيض خلال ثلاثة أشهر ما لم يتبلور مسار الأمور باتجاه إيجابي. كل هذا جاء على وقع تازم الأوضاع السياسية في البلاد، والعقوبات الأميركية المفروضة على شخصيات ومصرف متعامل مع «حزب الله»، وأزمة نقد حصلت للمرة الأولى في البلاد. ولقد تمثلت الأزمة في شح الدولار، وما سببه من دخول السوق الموازية إلى سوق القطع، بحيث أصبح للدولار سعران هما سعر صرف رسمي هو المئبت عند 1507 بحسب مصرف لبنان، وتؤمن العملة الصعبة على أساس هذا السعر للسلع الاستهلاكية الأساسية القمح والأدوية والمحروقات، وسعر صرف آخر خاضع للعرض والطلب في سوق الصيارفة أو السوق الموازية. جهاد الحكيم، الخبير الاستراتيجي في أسواق البورصة العالمية وشؤون الاستثمار، اعتبر أن السبب وراء التصنيف الائتماني الحالي، هو العجز الكبير في ميزان المدفوعات، وصعوبة التمويل الخارجي، بعد تدني التدفقات المالية نتيجة انخفاض الاستثمارات الخارجية المباشرة، وتحويلات المغتربين، بالإضافة إلى العجز في الموازنة، وتفاقم ارتفاع مستوى الدين العام بوتيرة متسارعة. وفي هذا الإطار، تتعاطى الأسواق المالية العالمية من منطلق أن أي تصنيف ائتماني على المدى القريب، لن يكون له تأثير كبير.

وكان الدولة اللبنانية اعتادت على المضمون السلبى لتقارير مؤسسات التصنيف الائتماني، ففي بداية العام الحالي وتحديداً في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، أصدرت مؤسسة «موديز» تقريرها الائتماني، مخفضة تصنيف لبنان الائتماني من h3 إلى caa1. مع نظرة مستقبلية مستقلة. وعلت «موديز» تقريرها بالتأخر في تشكيل الحكومة، آنذاك، وما ينتج عن ذلك من تعذر المضي قدماً في الإصلاحات المطلوبة من الدولة اللبنانية، وعلى رأسها السيطرة على الدين العام، وإيجاد حل لتخفيف العجز في الموازنة، الذي يؤدي إلى ازدياد مخاطر السيولة وتهديد الاستقرار المالي. ومن ثم ضرورة معالجة انكماش العجلة الاقتصادية نتيجة غياب الاستثمارات، وتراجع الميزان التجاري، وعجز في ميزان المدفوعات يتفاقم وبشكل سريع، نتيجة خروج الودائع والدولار من البلاد، في ظل غياب التدفقات المالية. لكن الدولة لم تقم إلا بتشكيل الحكومة وإقرار موازنة 2019. وطبعاً كان هذا الإقرار في سياق مع الوقت، لتدارك ما ستملحه تقارير كل من وكالات التصنيف الائتماني «ستاندر أند بورز» (أبقت على تصنيف لبنان عند مستوى B -) و«موديز» (صنفت لبنان عند مستوى C)، بينما خفضت «فيتش» التصنيف إلى CCC.

بيروت، محاسن مرسل

أزمة محروقات مفتوحة

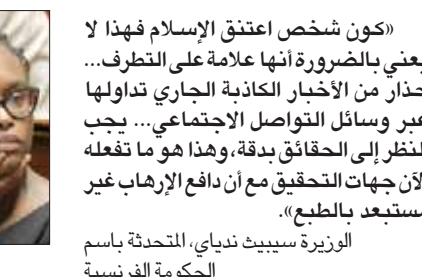
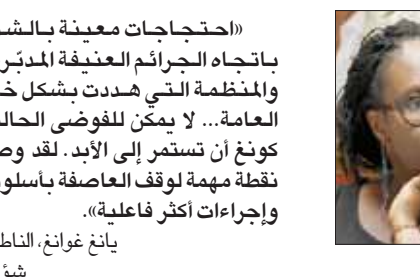
وأثار وفد التجار مع وزير الصناعة «الإجراء الذي اتخذته إدارة الجمارك مؤخراً فيما يتعلق بطلب تصديق قوائم البضائع المستوردة من السفارات في الخارج، بهدف منع التهرب الضريبي والجمركي ومنع التلاعب بالفائز والقيمة البضاعة المستوردة وبالتالي لمنع التهرب الضريبي». واعترف أبو فاعور بأن «هدف التدبير نبيل ولكن لدى التجار والصناعيين والمستوردين ملاحظات حول صعوبة واستحالة تطبيق التدبير».

«تكون شخص اعتنق الإسلام فهذا لا يعني بالضرورة أنها علامة على التطرف... حذار من الأخبار الكاذبة الجاري تداولها عبر وسائل التواصل الاجتماعي... يجب النظر إلى الحقائق بدقة، وهذا هو ما فعله الآن جهات التحقيق مع أن دافع الإرهاب غير مستبعد بالطبع».

الوزير سيببث ندباي، المتحدة باسم الحكومة الفرنسية

«لبنان بلد محب للسلام، لا ينتج الألغام ولا يلجأ إلى استعمالها. إننا بجانب عدو، هو إسرائيل، يستعمل الألغام سلاحاً من دون أي رادع، وقد عانى لبنان، ولا يزال، كثيرا جراء الألغام والقنابل العنقودية التي استعمالها العدو الإسرائيلي في اعتداءاته على لبنان خلال حرب تموز 2006».

وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو



قالوا

«أرنا التزام الجمهورية الجبل الأسود في مواجهة تهديدات القرن الحادي والعشرين... إن التعاون المباشر في مجال الأمن الإلكتروني أدى إلى سد ثغرات أمنية (إلكترونية) ضد أحدث البرامج الروسية الخبيثة».



## صندوق عالمي من أجل تقوية الأنظمة الصحية

الأنظمة الصحية في 120 بلداً. والأنظمة الصحية القوية مفيدة في مواجهة طيف كامل من الأمراض والحالات الطبية، كما أنها تساعد البلدان في التعامل مع التهديدات التي تواجه الأمن الصحي العالمي، مثل مشكلة مقاومة الأدوية.

يتعدى الصندوق العالمي كونه مجرد مصدر للاستثمارات الأجنبية؛ لا بل هو البنية التحتية إلى حشد الموارد من الجهات المانحة والتمويل المحلي. وحسب تقديرات الصندوق العالمي، ستدفع استثماراته خلال الأعوام الثلاثة القادمة نحو بئذ نحو 46 مليار دولار من التمويل المحلي، في سبيل محاربة الأمراض وتقوية الأنظمة الصحية. وهذا هو نوع الاستثمارات الكفيل يجعل التنمية مستدامة بالفعل.

الصندوق العالمي ذو مغزى وسيبقى كذلك. ففي إطار خطة العمل العالمية، وهي مبادرة مشتركة بين المنظمات الدولية بتنسيق من منظمة الصحة العالمية، تعمل معاً لدفع العمل الجماعي قديماً، وتسريع عجلة التقدم نحو تحقيق الأهداف المعنية بالصحة من ضمن أهداف التنمية المستدامة.

إننا مؤمنون بقدرتنا على القضاء على أوبئة فيروس نقص المناعة البشرية والسُّل والملاريا. ويمكننا تحقيق ذلك. وعندما نتحلى بالزيمة، فسندج الوسيلة. يمكننا أن نصبح العنكبوت التي أُنشئت وشُدَّت وثاق الأسد. كل ما ينبغي علينا فعله نحن البلدان والجهات المانحة والشركاء الخنثيون والمجتمعات المحلية، هو الارتقاء إلى مستوى المعركة ودعم التجديد القوي للموارد.

وبالنظر إلى المخاطر المحيطة بنا، لم تعد المسألة متعلقة بمدى قدرة العالم على تحمل كلفة الاستثمار في الصندوق العالمي؛ بل بمدى قدرته على تحمل عواقب عدم القيام بذلك.

\* المدير العام لمنظمة الصحة العالمية



تيجران غازاريان \*  
مدير الصندوق العالمي

عن منظمة الصحة العالمية عدم تحقيق مزيد من التقدم في وجه الملاريا، أما معدل تراجع عدد حالات الإيدز والسُّل ووقايتها فهو بطيء للغاية.

وخلال السنوات الأخيرة، انتقل التركيز في مجال الصحة العالمية نحو تقوية الأنظمة الصحية والتغطية الصحية الشاملة، وهو أمرٌ صائب. إلا أن هذا لا يعني أن تقل أهمية عن ذلك؛ بل إنه يعني أن السبيل إلى تعزيز نجاحها يتمثل في تضمينها في أنظمة صحية متينة وقائمة على الرعاية الأولية.

إنني أكن احتراماً عميقاً للصندوق العالمي. وقد رأيتُ بأم عيني أهمية عمل الصندوق عندما كنت وزيراً للصحة في إثيوبيا، ومن ثم رئيساً لمجلس الصندوق العالمي من عام 2009 حتى عام 2011. وبفضل دعم الصندوق العالمي، دُمِّت إثيوبيا أكثر من 40 ألف امرأة على العمل كمرشدات صحيات. وقد نجح موظفو الإرشاد الصحي في توسيع نطاق الحصول على الخدمات الوقائية والعلاجية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية والسُّل والملاريا، فضلاً عن خدمات صحة الطفل والأم، والكشف الأساسي عن الأمراض غير السارية. وقد اقترن عنصر الرعاية الصحية الأوثية هذا بنتائج صحية ممتازة في البلاد.

سوف يستثمر الصندوق العالمي بعد تجديد تمويله نحو 4 مليارات دولار من أجل تقوية

«عندما تتحد العنكباب، بوسعها شد وثاق أسد»، كما يقول المثل في إثيوبيا. أمام العالم فرصة ثمينة للتعاضد وإثبات مدى القوة التي تنطوي عليها الشراكة. لقد حققنا خلال القرن الحالي تقدماً مذهلاً في معركتنا ضد أمراض فيروس نقص المناعة البشرية والسُّل والملاريا، غير أن الطريق للقضاء على هذه الأمراض الفظيعة ما زالت بعيدة. ولهذا فنحن بحاجة إلى صندوق عالمي قوي وممول تمويل جيداً.

بعد أيام معدودة، سيعقد الصندوق العالمي مؤتمره التالي لتجديد الموارد، بتاريخ 9 و10 أكتوبر (تشرين الأول) في مدينة ليون في فرنسا. وهدفه من هذا المؤتمر أن يجمع مبلغاً من الأموال لا يقل عن 14 مليار دولار. كل دولار يُمنح للصندوق العالمي هو دولار يُمنح للصحة العالمية.

يظن البعض أن منظمة الصحة العالمية تخوض منافسة مع الصندوق العالمي وغيره من الوكالات المعنية بالصحة، من أجل الاستحواذ على اهتمام الجهات المانحة. إلا أن ذلك هو أبعد ما يكون عن الحقيقة. فمنظمة الصحة العالمية ملتزمة تمام الالتزام بتجديد موارد الصندوق العالمي بنجاح. إنه واجبنا. إنه واجب الجميع. لا يمكننا تحقيق أهداف التنمية المستدامة من دون تجديد موارد الصندوق العالمي. نحن بحاجة إلى مساعدة بعضنا بعضاً من أجل القضاء على أوبئة الإيدز والسُّل والملاريا، بحلول عام 2030.

ومع تجديد الموارد، بما لا يقل عن 14 مليار دولار، سنستجح شراكة الصندوق العالمي في إنقاذ حياة 16 مليون إنسان، وتجنب 234 مليون حالة عدوى، والمساعدة في وضع العالم على المسار الصحيح نحو القضاء على هذه الأمراض. لطالما كان الصندوق العالمي شريكاً أساسياً في تحقيق نجاحاتنا. لكن بات لزاماً علينا إعادة تنشيط جهودنا. فقد بيّنت التقارير الأخيرة الصادرة

بالضغط لتنفيذ مخطط مشروع المنطقة الآمنة. لذا فإن إردوغان يرفع شعار «بقاء تركيا» في حملاته السياسية، لأنه يعرف أن منافسيه السياسيين خصوصاً حزب الشعب الجمهوري، والأحزاب الجديدة التي سيشكلها المنشقون عنه، تدعم خيار حل القضية الكردية سياسياً من خلال توسيع الحريات والديمقراطية في تركيا، وتبني مشروع حكم يقلل من سلطات الحكومة المركزية لصالح مجالس محلية موزعة على 9 أقاليم.

نحن أمام سياسة خارجية لحكومة رجب طيب إردوغان تتحكم فيها ضرورات السياسة الداخلية والبقاء لأطول مدة في الحكم، فالرئيس إردوغان الذي لم يمانع قبل يومين من دراسة مقترح خرج به مستشاره (أو تم دفعه للخروج به وجس النخض بشأنه) لخفض عتبة الفوز في الانتخابات الرئاسية المقبلة من 50 إلى 40 في المائة فقط من الأصوات، يدرك صعوبة موقفه الانتخابي، وأن فرصه في الفوز في أي انتخابات رئاسية مقبلة باتت صعبة للغاية، لذا فإنه يتقرب أكثر وأكثر من الدولة العميقة

الأممية التي قد يلجأ إليها عند الحاجة، بإعلان حالة الطوارئ وتأجيل الانتخابات قد يكون حلاً في ظروف الحرب، ومشروع المنطقة الآمنة يوفر له هذا الشرط. هناك من لا يزال يؤمن ببراعماتية إردوغان وقدرته على الاستدارة 180 درجة فجأة، إذ إن له سوابق في هذا الإطار، ويقول هؤلاء إردوغان قد يفجر مفاجأة في مؤتمره الحزبي المقبل نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) بالعودة من جديد إلى مشروع الحل السياسي للقضية الكردية، والانفتاح على الحوار مع أكراد سوريا وتحية لمشروع المنطقة الآمنة جانبياً، بعد الأجد بعين الاعتبار المواقف الدولية الراضية للمشروع، واحتمالية أن يعيد له تحالفه مجدداً مع الأكراد جزءاً من شعبيته المتراجعة. لكن هذا السيناريو تواجهه عقبة مهمة وقوية؛ ألا وهي احتمال انتقام التيار القومي المتطرف من إردوغان للغدر بهم من جديد، خصوصاً أنهم يؤمنون بأن أي حل سياسي للقضية الكردية في تركيا سيؤدي حتماً لتقسيم أراضيها. وهنا تتفق مصالح المنطقة الآمنة في شمال سوريا، مع المنطقة الآمنة التي يفضل إردوغان أن يبقى داخل حدودها سياسياً في تركيا.

\* كاتب متخصص في الشأن التركي



يوسف الشريف \*

إذنها، وفيه إعادة قسرية للاجئين السوريين، وتغيير ديموغرافي للتركيب السكاني في تلك المنطقة، ويهدد سيادة الأراضي السورية ووحدتها.

رغم كل هذه الأسباب الواضحة والقوية، بصر الرئيس إردوغان على مشروعه هذا ولو خاض من أجله حرباً محدودة. فالأمر في ظاهره يتعلق بملف اللاجئين، ولكن في باطنه يتعلق بمشروع إنشاء ممر عربي سني في شمال سوريا، بفصل أكراد تركيا عن أكراد سوريا، وعلويي تركيا عن علويي سوريا، حيث يعتقد تيار القوميين في تركيا أن هذا هو الحل الوحيد الذي يمكن أن يمنع قيام حكم ذاتي كردي جديد في شمال سوريا، وتمده إلى تركيا مستقبلاً. والأهم من هذا كله، أن إردوغان قد رهن - حتى الآن - مستقبله السياسي على هذا المشروع، لأنه دخل في تحالف قوي منذ عامين مع القوى القومية وما يسمى الدول العميقة، وهما قوتان لا يستهان بهما في تركيا، لجا إليهما إردوغان بعد خلافه مع حليفه السابق الداعية فتح الله غولن. فمُنذ المحاولة الانقلابية الفاشلة صيف عام 2016، وطرد عشرات الآلاف من موظفي الدولة بتهمة الانتماء إلى جماعة غولن، بدأ القوميون ملء ذلك الوظائف، والسيطرة على مفاصل مهمة من الجهاز البيروقراطي والأمني في تركيا. وقد أفلت إردوغان لهم العنان من أجل شن حملات أمنية انتقامية ضد الأكراد وضد جماعة غولن.

ومع تراجع شعبية الرئيس رجب طيب إردوغان داخلياً، وحصول الاشتباكات في حربه، وكشف المعارضة كثيراً من ملفات الفساد الكبيرة في البلديات التي كان حزبه يسيطر عليها سابقاً، فإن إردوغان ليس أمامه من حليف سياسي اليوم سوى هذا التيار القومي الذي يحاصره

ما زال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان يقف وحيداً حاملاً مشروعه لإنشاء منطقة آمنة في شمال سوريا أو ما يسميه «ممر السلام». فرغم حديثه عن المشروع بشكل مفصل ورفع خريطته له أثناء إلقاء كلمته في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتأكيد على أنه المشروع الوحيد الكفيل بحل أزمة اللاجئين السوريين ومعاناتهم، فإن أياً من المسؤولين الدوليين الذين حضروا أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة لم يلتفت إلى هذا المشروع ولو حتى بالتعليق، بمن فيهم أمير قطر الحليف الأساسي لتمويل المشاريع التركية في المنطقة مؤخراً.

رغم ذلك يخطئ من يعتقد أن الرئيس إردوغان قد يتراجع عن هذا المشروع بسهولة، مهما كانت التحديات والصعوبات، فالرجل أفرغ للمشروع ساعات طويلة من العمل مع فرق كثيرة من زملائه السابقين الذين عملوا معه سابقاً في بلدية إسطنبول، فقد كتشف وسائل الإعلام الموالية لإردوغان عن تفاصيل مشروع الذي يريد بناءه على طول الحدود التركية - السورية ويعمق 30 كيلومتراً، لتعلم أنه درس أدق تفاصيله، لدرجة أنه وضع له خططاً بلدية لإدارته، فرسم القرى والنواحي والمدن، وحدد عدد السكان في كل منها ومكانها على الخريطة، وعدد المستشفيات والمدارس والمساجد التي سيتم إنشاؤها، بل وحتى تم وضع رسومات هندسية للمنازل والوحدات السكنية التي يفترض أن تبني هناك لعائلات اللاجئين السوريين، وخرج بدراسة جدوى قدر من خلالها أن هذا المشروع سيكلف 150 مليار دولار، طالب بتحصيلها من الدول المانحة، وأن تحسرك الشركات التركية تنفيذ هذا المشروع بحجة أن تركيا هي التي ستقدم الدعم اللوجيستي لإنشائه.

نعم، تبدو الفكرة غريبة وغير قابلة للتطبيق؛ من الرفض الأميركي - الروسي لإنشاء هذه المنطقة وتفرد تركيا بالسيطرة عليها، إلى استحالة توفير هذا المبلغ الضخم من الدول المانحة، بل وترك التنفيذ للشركات التركية التي ستجني أرباحاً منه تكفيها لعقود مقبلة، إذ جانب منطق أن تنفيذ هذا المشروع الذي سيستغرق سنوات، يتجاهل السعي لوضع حل سياسي للأزمة السورية، بل إن المعارضة السياسية في تركيا ممثلة في حزب الشعب الجمهوري، تنتقد هذا المشروع وتعتبره مخالفاً للقوانين الدولية وقانون حقوق الإنسان العالمي، لأنه تدخل على أرض دولة أخرى ذات سيادة من دون

## تفوق على نفسه



راجح الخوري

بالسعودية وحدها بل بالعالم أجمع.

الحكمة والتروي، لأنه إذا حدثت حرب بين السعودية وإيران من المؤكد أن العالم كله سيتضرر، بالمنطقة تؤنق تقريباً

ليقول: «بلا شك، ولم أعلم بتلك العملية، لكنني اتحمل المسؤولية كقائد في المملكة العربية السعودية، خصوصاً أن الحادث من مسؤولين سعوديين حدث خلل ولا بد لي من اتخاذ كل الإجراءات لتجنب مثل هذا الشيء في المستقبل، وبمجرد إثبات اتهامات ضد أي شخص، على أي مستوى، سيحاكم من دون استثناء».

لكن رؤية القائد السياسية البارة سرعان ما ستربز عند الحديث عن الملفات الإقليمية الساخنة والعلاقات الدولية الساخنة، فرغم تحميله الإيرانيين مسؤولية الهجوم على منشاتي الخط التابعين لـ «أرامكو»، وقوله إن الإيرانيين أثبتوا أنهم حمقى، فإنه شد على ألا يكون

قبل عامين «حدودنا هي السماء» فحسب، بل لتثير حماسة هائلة في المجتمع السعودي الشاب، حيث إن 70% من تعداد المملكة هم من الشباب؛ كانت مصادفة مثيرة أن تتلاقى تقريباً فصول المواجهة مع برنامج «60 دقيقة»، مع ذلك الحفل الذي حضره ممثلون من أقطار العالم، الأمير محمد على قرار المملكة حول البدء بإصدار تأشيرات سياحية إلكترونية، والذي اختير له عنوان مدهش فعلاً، فالمملكة العربية السعودية تقول: «أهلاً بالعالم... قلوبنا مفتوحة قبل أبوابنا».

لكن المسألة في عمقها ويدها تتجاوز السياحة الذكية إلى السياسة الذكية، وهو ما يعيدنا تواراً إلى مقابلة ولي العهد مع شبكة «CBS»، التي تفوق الأمير محمد خلالها على نفسه، من خلال تاثير مواقف سياسية مهمة جداً وحاسمة جداً لمصلحة السعودية، وحدها بل لمصلحة المنطقة والعالم، قياساً بالمواقف التي

أعلنها حبال مشكلات المنطقة وانعكاساتها على المستوى الدولي.

كان حازماً وصريحاً عندما بادرته أودونيل فوراً بالسؤال: هل امرت بقتل جمال خاشقجي؟

كانت «60 دقيقة» مدهشة تماماً، جعلت مقدم البرنامج المشهور نورا أودونيل، من محطة «CBS» الأميركية، التي تابعت مروعة واسعة من الأسئلة على خلفية الاستفزاز، لتطرحها على ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، تنتهي باعتراف واقعي وموضوعي:

الأمير محمد قائد جريء وفذ، صاحب رؤية طموحة، وما يفعله من تطوير في المجتمع السعودي سيغير منطقة الشرق الأوسط. لا يحتاج ولي العهد السعودي إلى شهادات، وإن كان الكلام هنا يذكرنا بتلك المقابلة التي أجراها معه قبل عامين بديفيد إغناطيوس وذهب ليكتب بإعجاب عميق عن «السعودية الجديدة» والورشة التي يقودها الأمير الشاب، والتي ستغير وجه المملكة والمنطقة.

منذ ذلك الحين إلى اليوم تسابق السعودية الوقت في القفز نحو المستقبل الحدائي التطويري والتنموي والرؤيوي، الذي لطالما تحدث عنه الأمير محمد، وهو

يشرح مسلسللاً من المقابلات والبرامج الطموحة التي ينفذها مع فريق من الشباب، لتنفيذ «رؤية السعودية 2030» وتخطيط «مشروع نجوم»، والانكباب على ورشة تطوير عصري شاملة، تتناسب ليس مع قوله لإغناطيوس

أعلنها الوزير مايك بومبيو لوقف العقوبات والذهاب إلى اتفاق جديد مع الإيرانيين.

الأمير محمد ذهب في إيران تمسكه بسياسة التفاهم ووقف النزاعات والبناء على مستقبل مستقر وطموح، فلم يتردد في أن يجدد توجيه دعوة من المملكة العربية السعودية إلى إيران لوقف دعم قوات الحوثيين في اليمن، مذكراً بأن الحرب هناك كانت من أجل دفع الحوثيين إلى طاولة التفاوض، قائلاً إن المملكة منفتحة على كل المبادرات بهدف التوصل إلى حل سياسي لإنهاء الحرب اليمنية، ولعل هذا ما اضطر رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني إلى الرد بالقول إن طهران ترحب بما نُقل عن رغبة ولي العهد في حل القضايا بالحوار.

مرة جديدة بدا الأمير محمد حارساً للأمل والتطوير الحدائي وترسيخ مستقبل المملكة في حدود «رؤية 2030» ورسم الأفق الواسع أمام شباب السعودية الذين يريدون فعلاً أن تكون حدودهم السماء، ولهذا عندما سألته مندوبية التلفزيون: ما الدروس التي تعلمتها؟ وهل ارتكبت من أخطاء؟ كان جوابه بديعاً: «الإنبياء يخطئون فكيف لنا كبشر ألا نرتكب الأخطاء، المهم أن نتعلم منها ولا نكرها».

البناء والتطوير وحفظ السلام ومن يمضي في سياسات التخريب والتصعيد.

ولكن رغم تفصيله الحل السياسي للأسباب الأتفة الذكر، فإنه تتعدى أن يضع العالم عند مسؤولياته، لأنه بالتالي إن لم يتخذ العالم موقفاً قوياً من شأنه أن يردع إيران ويوقف تدخلاتها، فسئرى المزيد من التصعيد، وأن من شأن هذا أن يعطل إمدادات النفط وسترفع أسعار الطاقة إلى أرقام خيالية من شأنها تعطيل عجلة الصناعة الدولية، ولأن مصلحة العالم تكمن هنا، فمن واجب العالم عملياً ردع إيران ووضع حد لترحائها.

مرة أخرى يتفوق الأمير محمد على نفسه لجهة الرؤية والمسؤولية، فهو لا يراهن على تاجيح الخلاف بين الولايات المتحدة والنظام الإيراني، كما قد توجي القشرة الخارجية للمصالح، بل إنه ذهب إلى العمق عندما قال إن على الرئيس دونالد ترمب أن

يجتمع مع الرئيس الإيراني حسن روحاني، لصوغ اتفاق جديد بشأن البرنامج النووي الإيراني وضبط نفوذ إيران في منطقة الشرق الأوسط، وهذا ما يتلاقى طبعاً مع الشروط الـ 12 التي سبق أن

للاستقرار العالمي تتوقف، أوليس هذا يشكّل انهياراً للاقتصاد العالمي لا للسعودية فحسب ولا حتى لدول الشرق الأوسط؟

ولكن السؤال في المقابل: هل هناك في إيران، من يملك حس المسؤولية حيال كل هذا؟ أوليست إيران هي التي تمضي في الاستفزاز وإشعال الحرائق والتدخلات المرعزة للاستقرار في هذه المنطقة الحيوية لأمن العالم، ومن خلال هذه التساؤلات يبرز حس القيادة المسؤولة كما تبرز حس المسؤول، ولهذا ورغم الهجوم الإيراني على «أرامكو» ومواصلته طهران تاجيح الحرب في اليمن، عبر دعمها الانقلابيين الحوثيين وهو ما تعلنه مراراً وصراحة، تأتي تصريحات ولي

## كانت مصادفة مثيرة أن تتلاقى تقريباً فصول المواجهة مع برنامج «60 دقيقة» مع ذلك الحفل الذي حضره ممثلون من أقطار العالم، للاطلاع على قرار السعودية حول البدء بإصدار تأشيرات سياحية إلكترونية، والذي اختير له عنوان: «أهلاً بالعالم... قلوبنا مفتوحة قبل أبوابنا»

العهد السعودي لتثبيت أين تكمن الرؤية المسؤولة العاقلة، فليس المطلوب إشعال النار في الاستقرار الاقتصادي العالمي، ومجرد التوقف عند هذا المعطى الحيوي والمهم يبرز الفرق بين من يريد

30% من إمدادات النفط في العالم، وتسيطر على 20% من المعابر التجارية العالمية، ونحو 4% من الناتج الإجمالي العالمي، ويكفي أن نتخيل أن هذه العناصر الحيوية

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		الوكيل الاعلاني		المكتب الرئيسي			
<p>شركة صحفية دولية Arab Media Company الوكيل الرئيسي</p> <p>رقم: 2216 فاكس: 2216 96612121774 فاكس: 966112128000 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات شركة الامارات للطباعة والنشر فونسي: 4 3918803 فاكس: 4 3918354 971 4 3918354</p> <p>أوكيبي فاكتا: 2 873355 فاكس: 2 873394 971 2 873394</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت شركة بومبديو للصحة الطبيب: 2227734 فاكس: 2227736</p>		<p>شركة العربية للوسائط Arab Media Company الوكيل الرئيسي</p> <p>رقم: 2204 فونسي: 1189 966112128000 فاكس: 966114429555 966114429555 فاكس: 966114429555</p> <p>بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com موقع إلكتروني: www.arabmedia.com</p>		<p>شركة الخالعة Al-Khaleejiah للإعلان والعلاقات العامة</p> <p>فرعها بالمملكة العربية السعودية هاتف: 920 000 417 فاكس: 4420 704 6950 931 5377 6400 فاكس: 9714 391 4440</p> <p>التواصل من مختلف الدول الإدارة العامة: +96611 441 1444 بريد الإلكتروني: hq@alkhaleejiah.com www.alkhaleejiah.com</p>		<p>الرياض Riyadh 966112128000 فاكس: 966114401440</p> <p>الدمام Dammam 96683 8353838 فاكس: 96683 8354916</p> <p>الجبيل Jeddah 96612657159 فاكس: 96612657159</p> <p>الدمشق Damascus 963 2023 7492986 فاكس: 963 2023 7492855</p> <p>القاهرة Cairo 963 2023 7492986 فاكس: 963 2023 7492855</p> <p>الكويت Kuwait 965 2997799 فاكس: 965 2987800</p> <p>البحرين Bahrain 961 518002 فاكس: 961 549001</p> <p>عمان Amman 9628 5539409 فاكس: 9626 5537103</p> <p>العمان Muscat 968 2491 8377830 فاكس: 968 2491 63789587</p> <p>البحرين Bahrain 963 2023 7492986 فاكس: 963 2023 7492855</p> <p>البحرين Bahrain 963 2023 7492986 فاكس: 963 2023 7492855</p> <p>البحرين Bahrain 963 2023 7492986 فاكس: 963 2023 7492855</p>		<p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310</p> <p>www.aawsat.com editorial@asharqalawsat.com</p>	









# اقتصاد

## متشعبة بآمال قياسية لخفض الفائدة وأدنى بطالة أميركية في نصف قرن

# الأسواق العالمية تتنفس الصعداء بنهاية أسبوع عاصيب

وفي الساعة 15:14، كان «داكس» الألماني رابحا 0,50 في المائة، و«كاك 40» الفرنسي 0,77 في المائة، و«فوتسي 100» البريطاني 1,04 في المائة. وأسهمت بيانات الوظائف الأميركية الرسمية أمس في مزيد من اطمئنان الأسواق. إذ بلغ معدل البطالة في الولايات المتحدة أدنى مستوياته منذ ديسمبر (كانون الأول) 1969 مع انخفاضه إلى 3,5 في المائة، ما يعتبر أمرا جيدا جدا للرئيس دونالد ترمب الذي يواجه إجراءات الإقالة. وسجل الاقتصاد مرة أخرى 136 ألف وظيفة جديدة في سبتمبر (أيلول) الماضي، ما يؤكد أن سوق العمل أكثر قوة مما كان مقدرًا مطلع أغسطس (آب) السابق عليه. ويؤكد ذلك للاقتصاديين أن أكبر اقتصاد في العالم ليس أكبر اقتصاد في العالم ليس على المدى القصير ربما لا تكون بهذه القوة. ولم يكن الرئيس مخطئا في توقعاته، وسارع على الفور إلى اغتنام ذلك سياسيا متسائلا عن أسباب السعي إلى عزل رئيس يقوم بعمل جيد. وكتب على «تويتر» ساخرا: «أرغلي رئيسك يا أميركا (حتى لو لم يرتكب أي خطأ)». كما شهدت بورصة وول ستريت ارتفاعا لدى بدء التعاملات أمس، وكذلك الدولار بعد صدور هذا التقرير عن الوظائف. ومنذ بداية العام، تباطأ النمو في خلق فرص العمل وفقا لوزارة العمل. وبت متوسط الوظائف الجديدة على مدى ثلاثة أشهر 157 ألفا في سبتمبر 2019، بدلا من 223 ألفا في العام 2018. وفتحت وول ستريت أمس على ارتفاع. وزاد المؤشر داو جونز الصناعي 70,66 نقطة أو 0,27 في المائة إلى 26271,70 نقطة. وارتفع المؤشر ستاندرد أند بورز 500 بمقدار 7,93 نقطة أو 0,27 في المائة إلى 2918,56 نقطة. ورجح المؤشر ناسداك المجمع 36,17 نقطة أو 0,46 في المائة إلى 7908,44 نقطة.



عادت أغلب بورصات العالم الرئيسية إلى الصعود أمس مع ارتفاع رهانات خفض الفائدة لمستويات قياسية (رويترز)

تأخره الصباحي إلى إغلاق أخضر. وفي بداية التعامل في بورصة طوكيو للأوراق المالية، هبط نيكي 0,12 في المائة إلى 21316,18 نقطة، في حين نزل المؤشر توبكس الأوسع نطاقا 0,27 في المائة مسجلا 1564,68 نقطة. لكن مع انتهاء الجلسة، أغلق نيكي مرتفعا 68,46 نقطة، أو 0,26 في المائة، ليصل إلى 1572,90 نقطة. وفي أوروبا، عادت الأسواق إلى المكاسب مجددا،

هبوطه 7,2 نقطة أساس يوم الأربعاء. وأسارت تقارير إلى أن التوقعات بأن مجلس الفيدرالي سيخفض أسعار الفائدة هذا الشهر بواقع 25 نقطة أساس من نطاقها الحالي البالغ 1,75 إلى 2,0 في المائة، قفزت إلى 88,2 في المائة من 39,6 في المائة يوم الإثنين. وشملت أهم محركات الاقتصاد، من تصنيع إلى خدمات وإنفاق المستهلكين. وكانت أسعار السندات الأميركية ارتفعت يوم الخميس لسادس جلسة على التوالي، دافعة العائد على سندات الخزنة لأجل عامين إلى أدنى مستوى منذ سبتمبر (أيلول) 2017، وسط علامات على تباطؤ في قطعي الصناعات التحويلية والخدمات في أميركا أكدت المخاوف من ركود. وانخفض العائد على سندات الخزنة لأجل عامين، الذي يعكس توقعات المستثمرين لأسعار الفائدة، بمقدار 10,2 نقطة أساس إلى 1,382 في المائة بعد

## «صراع الثروات» في قلب حملات الرئاسة الأميركية



أظهرت أحدث المؤشرات الأميركية ضعفاً في الاستهلاك الذي يعد حجر الزاوية في معدل النمو الاقتصادي (رويترز)

نهاية المطاف إلى غياب طبقة أصحاب المليارات، بعد إعادة توزيع الثروة باتجاه إنصاف الطبقات الأقل دخلا. وفي هذا الجانب، يرد مناصرو ترمب بتهمك لآع يتهم الديمقراطيون بمحاولة نسف النموذج الأميركي القائم على رأسمالية تسعى كل دول العالم لتقليدها، بينما يسعى الديمقراطيون إلى «اشتركية» تحلى عنها أعتى من اعتقوها عبر التاريخ؛ إلا أن الديمقراطيين لا يتراجعون أمام ذلك التهمك، بل يتناولون بقوة حاليا حججا وردت في كتاب صدر هذه السنة تحت عنوان «شعب، سلطة، منافع»، للكاتب الباحث الشهير الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد جوزيف ستيجليز، الداعي إلى «رأسمالية تقدمية» تحارب الاحتكارات، وترفع قدرات ونفوذ أصحاب الرأوب. ويسال الكاتب: «هل أن نسبة الواحد في المائة من السكان المالكة لعشرين في المائة من إجمالي ثروات الولايات المتحدة تشكل خطرا على الديمقراطية؟ أم هي مفيدة لتلك الديمقراطية؟» وي طرح إشكالية الشركات العملاقة التي لا تعبا بشعارات المساواة، بل جل همها زيادة ثروات مساهميها الذين، انتصرت على مفهوم الدولة وتدخلها السياسية عندما يريدون، خصوصا عند نقاش تشريعات معينة تخصها بأعمالهم ونفوذهم. ويشرح الكاتب كيف أن نظريات «الأسواق» والعرض والطلب والتنافسية المفتوحة، التي انتصرت على مفهوم الدولة وتدخلها في الاقتصاد، هي في نهاية المطاف آلة عملاقة خطرة زادت فجوات اللامساواة ودمرت البيئة.

الدخل الوسطي للأسر يواصل ارتفاعه، بعدما سجل العام الماضي 62 ألف دولار، بزيادة نسبتها 0,8 في المائة. لكن قراءة تلك الإحصاءات تستدرك، لتؤكد أن نموها كان متوقفاً. ولا ينبغي استطيع محو بعض آثار تراجع المداخل التي تآثرت بالأزمة. ولا ينبغي مكتب «سانسوس» أن العام الماضي شهد تفاوتاً في نمو المداخل بين فئات أخرى. ويرجح اقتصاديون أن تكون النمو الذي لا يتوانى الرئيس ترمب عن التذكير به بين الحين والآخر، إذ يؤكد معارضو الرئيس أن الإفادة لم تكن شاملة، بل تركزت بالفائدة لدى فئة دون أخرى، وهذا - برأيهم - فاقم حالة الاعدالة في توزيع الثروة. وأكدت دراسة حديثة صدرت عن «اوكسفورد إيكونوميكس» أن اتساع فجوة اللامساواة، وتشديد شروط الائتمان في وجه شرائح معينة، وشح التمويل العقاري السكني... عوامل أسهمت في إبطاء نمو الاستهلاك والإنفاق الأسري، مما أثر في النمو السنوي بنسبة 0,3 في المائة سلباً. وفي المقابل، ينفي اقتصاديون آخرون مقولة استثنائية ففة دون أخرى منافع النمو الاقتصادي الذي تحقق في السنوات الماضية، ويشيرون في هذا الصدد إلى هبوط معدل البطالة إلى أدنى مستوياته التاريخية. وأوضح دراسة صادرة عن مكتب «سانسوس» للإحصاءات أنه، وللعام الخامس على التوالي، هبطت نسبة الأسر التي تعيش تحت خط الفقر، لتبلغ حالياً 13 في المائة فقط من إجمالي الأسر، بعدما كانت قد وصلت إلى 15,5 في المائة عدة الأزمنة المالية في 2009-2008. ويضيف المكتب أن معدل

لندن، مطلق متبر

مع توالي صدور المؤشرات الاقتصادية الأميركية بشكل دوري، بعضها شهري وبعضها الآخر فصلي أو سنوي، تتوالى القراءات الراجعة في معرفة حقيقة تأثير الحروب التجارية التي تشنها إدارة الرئيس دونالد ترمب، خصوصاً الحرب مع الصين، مع تركيز خاص على إمكان الحصول على ما يؤكد أو ينفي أن الاقتصاد الأميركي متجه إلى ركود بفعل ذلك. آخر المؤشرات، من حيث الظهور، كان مؤشر الاستهلاك الذي صدر الأسبوع الماضي، وتبين معه أن هناك «ضعفاً» واضحاً يعترى هذا الجانب الذي يعد حجر الزاوية في معدل النمو الاقتصادي، إذ إن الزيادة في الإنفاق الاستهلاكي في شهر أغسطس (آب) الماضي كانت شبيهة مستقرة، بزيادة طفيفة لا تتجاوز 0,1 في المائة، وذلك في مقابل مقاومة تشهداً زيادة مداخل الأسر والأفراد، بتسجيل ارتفاع بنسبة 0,4 في المائة، أما معدل التضخم فيبقى معتدلاً عند 1,4 في المائة، لا يبعدها عن المستهدف من الاحتياطي الفيدرالي، وهو 2 في المائة. ويتنظر الاقتصاديون صدور بيانات سوق العمل لاستشعار دينامية ما تؤكد عدم الاتجاه ناحية الركود، علماً بأن التباطؤ يمكن قراءته في معدل النمو الذي بلغ 2 في المائة فقط في الفصل الثاني على أساس سنوي.

وهذا المعدل يفتح النقاش حالياً بين المتنافسين على انتخابات الرئاسة الأميركية حول من الذي استفاد من النمو الذي لا يتوانى الرئيس ترمب عن التذكير به بين الحين والآخر، إذ يؤكد معارضو الرئيس أن الإفادة لم تكن شاملة، بل تركزت بالفائدة لدى فئة دون أخرى، وهذا - برأيهم - فاقم حالة الاعدالة في توزيع الثروة. وأكدت دراسة حديثة صدرت عن «اوكسفورد إيكونوميكس» أن اتساع فجوة اللامساواة، وتشديد شروط الائتمان في وجه شرائح معينة، وشح التمويل العقاري السكني... عوامل أسهمت في إبطاء نمو الاستهلاك والإنفاق الأسري، مما أثر في النمو السنوي بنسبة 0,3 في المائة سلباً. وفي المقابل، ينفي اقتصاديون آخرون مقولة استثنائية ففة دون أخرى منافع النمو الاقتصادي الذي تحقق في السنوات الماضية، ويشيرون في هذا الصدد إلى هبوط معدل البطالة إلى أدنى مستوياته التاريخية. وأوضح دراسة صادرة عن مكتب «سانسوس» للإحصاءات أنه، وللعام الخامس على التوالي، هبطت نسبة الأسر التي تعيش تحت خط الفقر، لتبلغ حالياً 13 في المائة فقط من إجمالي الأسر، بعدما كانت قد وصلت إلى 15,5 في المائة عدة الأزمنة المالية في 2009-2008. ويضيف المكتب أن معدل

محدودا بخفض الرسوم الجمركية على السلع الزراعية الأميركية ومعدات الآلات اليابانية وغيرها من المنتجات ويحول في الوقت نفسه دون خطر التهديد بزيادة الرسوم على السيارات الأميركية. وكان يتولى إقرار المشركين اليابانيين للاتفاق الذي سيجري طرحه على البرلمان في جلسة استثنائية أمس. وقال مونيغي لنيجي: «نأمل أن ننال موافقتهم (النواب) بعد شرح شامل لكل جوانب الاتفاق». وأضاف: «الاتفاق يوجد توازناً بين المنتجات الزراعية والصناعة. تمكنا من الحصول على نتيجة تضمن فوز كل من اليابان والولايات المتحدة». وفيما يتعلق بقلق طوكيو بشأن فرض واشنطن لتعريفات جمركية جديدة على السيارات المستوردة من اليابان، أوضح مونيغي أن الجانب الأميركي أكد بشكل واضح عدم قيامه بذلك الأمر. مؤكداً أن الاتفاق يحقق توازناً بين المنتجات الزراعية والصناعة ويمكن أن يحقق نتيجة مرحبة للجانبين. وأضاف وزير الخارجية الياباني أنه رغم توقيع اليابان اتفاقية ثنائية مع الولايات المتحدة إلا أن حكومة رئيس الوزراء شينزو أبي تؤكد ضرورة توسع اليابان في المجال الاقتصادي الحر والنزبه.

للضحي ناتجها القومي، اليوم، الثاني عالمياً بعد نظيره الأميركي. لكن ماكينه الإنتاج الصيني خباطات، في الأونة الأخيرة، بفعل المخاوف حول تداعيات الحرب الضريبية المتبادلة بين الصين والولايات المتحدة. لذا، يعتقد أكثر من 15 في المائة ممن شملهم الاستفتاء المصيري الألماني أن تدخل حكومة بكن لضخ الأموال وتسريع الاستثمارات البنوية التحتية سيجعل بورصات العالم تتنفس الصعداء في الشهور الستة المقبلة. رابعاً، ساهم قرار البنك الفيدرالي الأميركي بقطع أسعار الفائدة في إعطاء الزخم اللازم للبورصات العالمية. ومن المتوقع أن تنخفض أسعار الفائدة الأميركية 25 نقطة. لكن 25 في المائة ممن شملهم الاستفتاء الألماني يؤمن بأن قطع أسعار الفائدة لغاية 50 نقطة سيديم مؤشرات البورصات العالمية بصورة مباشرة وقوية. مع ذلك، لا يظن خبراء مصرف «دويتشه بنك» الألماني بأن تخفيض أسعار الفائدة الأميركية قد يصل إلى 50 نقطة، وإلا فإن استقلالية البنك الفيدرالي الأميركي ستكون مهددة من جراء انصياعها لرغبة الرئيس الأميركي دونالد ترمب الذي يدعم نظرية قطع أسعار الفائدة إلى أقصى الحدود. خامساً، ينبغي على ألمانيا التي تترج اليوم تحت وطأة التباطؤ الاقتصادي، إنعاش ناتجها القومي من طريق خطة الفائدة للتحويل إلى اقتصاد صديق بالبيئة. وبفضل فائضها التجاري تمتلك ألمانيا جميع الأدوات المالية للمضي قدماً في هذه الخطة. ويعتقد أكثر من 30 في المائة من مشغلي البورصات الأوروبية الذين شملهم الاستفتاء الألماني أن تفعيل خطة الاستثمارات الاقتصادية البنوية من شأنها دعم قيمة جميع المؤشرات المتداول بها أوروبا في الشهور الستة المقبلة.

## تفعيل اتفاق التجارة الأميركي - الياباني مطلع العام المقبل

لندن، مطلق متبر

محدودا بخفض الرسوم الجمركية على السلع الزراعية الأميركية ومعدات الآلات اليابانية وغيرها من المنتجات ويحول في الوقت نفسه دون خطر التهديد بزيادة الرسوم على السيارات الأميركية. وكان يتولى إقرار المشركين اليابانيين للاتفاق الذي سيجري طرحه على البرلمان في جلسة استثنائية أمس. وقال مونيغي لنيجي: «نأمل أن ننال موافقتهم (النواب) بعد شرح شامل لكل جوانب الاتفاق». وأضاف: «الاتفاق يوجد توازناً بين المنتجات الزراعية والصناعة. تمكنا من الحصول على نتيجة تضمن فوز كل من اليابان والولايات المتحدة». وفيما يتعلق بقلق طوكيو بشأن فرض واشنطن لتعريفات جمركية جديدة على السيارات المستوردة من اليابان، أوضح مونيغي أن الجانب الأميركي أكد بشكل واضح عدم قيامه بذلك الأمر. مؤكداً أن الاتفاق يحقق توازناً بين المنتجات الزراعية والصناعة ويمكن أن يحقق نتيجة مرحبة للجانبين. وأضاف وزير الخارجية الياباني أنه رغم توقيع اليابان اتفاقية ثنائية مع الولايات المتحدة إلا أن حكومة رئيس الوزراء شينزو أبي تؤكد ضرورة توسع اليابان في المجال الاقتصادي الحر والنزبه.

للضحي ناتجها القومي، اليوم، الثاني عالمياً بعد نظيره الأميركي. لكن ماكينه الإنتاج الصيني خباطات، في الأونة الأخيرة، بفعل المخاوف حول تداعيات الحرب الضريبية المتبادلة بين الصين والولايات المتحدة. لذا، يعتقد أكثر من 15 في المائة ممن شملهم الاستفتاء المصيري الألماني أن تدخل حكومة بكن لضخ الأموال وتسريع الاستثمارات البنوية التحتية سيجعل بورصات العالم تتنفس الصعداء في الشهور الستة المقبلة. رابعاً، ساهم قرار البنك الفيدرالي الأميركي بقطع أسعار الفائدة في إعطاء الزخم اللازم للبورصات العالمية. ومن المتوقع أن تنخفض أسعار الفائدة الأميركية 25 نقطة. لكن 25 في المائة ممن شملهم الاستفتاء الألماني يؤمن بأن قطع أسعار الفائدة لغاية 50 نقطة سيديم مؤشرات البورصات العالمية بصورة مباشرة وقوية. مع ذلك، لا يظن خبراء مصرف «دويتشه بنك» الألماني بأن تخفيض أسعار الفائدة الأميركية قد يصل إلى 50 نقطة، وإلا فإن استقلالية البنك الفيدرالي الأميركي ستكون مهددة من جراء انصياعها لرغبة الرئيس الأميركي دونالد ترمب الذي يدعم نظرية قطع أسعار الفائدة إلى أقصى الحدود. خامساً، ينبغي على ألمانيا التي تترج اليوم تحت وطأة التباطؤ الاقتصادي، إنعاش ناتجها القومي من طريق خطة الفائدة للتحويل إلى اقتصاد صديق بالبيئة. وبفضل فائضها التجاري تمتلك ألمانيا جميع الأدوات المالية للمضي قدماً في هذه الخطة. ويعتقد أكثر من 30 في المائة من مشغلي البورصات الأوروبية الذين شملهم الاستفتاء الألماني أن تفعيل خطة الاستثمارات الاقتصادية البنوية من شأنها دعم قيمة جميع المؤشرات المتداول بها أوروبا في الشهور الستة المقبلة.

محدودا بخفض الرسوم الجمركية على السلع الزراعية الأميركية ومعدات الآلات اليابانية وغيرها من المنتجات ويحول في الوقت نفسه دون خطر التهديد بزيادة الرسوم على السيارات الأميركية. وكان يتولى إقرار المشركين اليابانيين للاتفاق الذي سيجري طرحه على البرلمان في جلسة استثنائية أمس. وقال مونيغي لنيجي: «نأمل أن ننال موافقتهم (النواب) بعد شرح شامل لكل جوانب الاتفاق». وأضاف: «الاتفاق يوجد توازناً بين المنتجات الزراعية والصناعة. تمكنا من الحصول على نتيجة تضمن فوز كل من اليابان والولايات المتحدة». وفيما يتعلق بقلق طوكيو بشأن فرض واشنطن لتعريفات جمركية جديدة على السيارات المستوردة من اليابان، أوضح مونيغي أن الجانب الأميركي أكد بشكل واضح عدم قيامه بذلك الأمر. مؤكداً أن الاتفاق يحقق توازناً بين المنتجات الزراعية والصناعة ويمكن أن يحقق نتيجة مرحبة للجانبين. وأضاف وزير الخارجية الياباني أنه رغم توقيع اليابان اتفاقية ثنائية مع الولايات المتحدة إلا أن حكومة رئيس الوزراء شينزو أبي تؤكد ضرورة توسع اليابان في المجال الاقتصادي الحر والنزبه.

للضحي ناتجها القومي، اليوم، الثاني عالمياً بعد نظيره الأميركي. لكن ماكينه الإنتاج الصيني خباطات، في الأونة الأخيرة، بفعل المخاوف حول تداعيات الحرب الضريبية المتبادلة بين الصين والولايات المتحدة. لذا، يعتقد أكثر من 15 في المائة ممن شملهم الاستفتاء المصيري الألماني أن تدخل حكومة بكن لضخ الأموال وتسريع الاستثمارات البنوية التحتية سيجعل بورصات العالم تتنفس الصعداء في الشهور الستة المقبلة. رابعاً، ساهم قرار البنك الفيدرالي الأميركي بقطع أسعار الفائدة في إعطاء الزخم اللازم للبورصات العالمية. ومن المتوقع أن تنخفض أسعار الفائدة الأميركية 25 نقطة. لكن 25 في المائة ممن شملهم الاستفتاء الألماني يؤمن بأن قطع أسعار الفائدة لغاية 50 نقطة سيديم مؤشرات البورصات العالمية بصورة مباشرة وقوية. مع ذلك، لا يظن خبراء مصرف «دويتشه بنك» الألماني بأن تخفيض أسعار الفائدة الأميركية قد يصل إلى 50 نقطة، وإلا فإن استقلالية البنك الفيدرالي الأميركي ستكون مهددة من جراء انصياعها لرغبة الرئيس الأميركي دونالد ترمب الذي يدعم نظرية قطع أسعار الفائدة إلى أقصى الحدود. خامساً، ينبغي على ألمانيا التي تترج اليوم تحت وطأة التباطؤ الاقتصادي، إنعاش ناتجها القومي من طريق خطة الفائدة للتحويل إلى اقتصاد صديق بالبيئة. وبفضل فائضها التجاري تمتلك ألمانيا جميع الأدوات المالية للمضي قدماً في هذه الخطة. ويعتقد أكثر من 30 في المائة من مشغلي البورصات الأوروبية الذين شملهم الاستفتاء الألماني أن تفعيل خطة الاستثمارات الاقتصادية البنوية من شأنها دعم قيمة جميع المؤشرات المتداول بها أوروبا في الشهور الستة المقبلة.

توكيو، «الشرق الأوسط» ذكرت صحيفة نيكي اليابانية الجمعة أن وزير الخارجية الياباني توشيميتسو موتغي قال إن طوكيو وواشنطن تعترضان تفعيل الاتفاق التجاري الذي توصلنا إليه في الأونة الأخيرة بداية العام المقبل. وقال موتغي في مقابلة مع الصحيفة «الولايات المتحدة تريد أن يدخل (الاتفاق التجاري) حيز التنفيذ في أول يناير (كانون الثاني) 2020 وليس لدينا اعتراضا على ذلك». وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب ورئيس الوزراء الياباني شينزو أبي وعا الشهر الماضي اتفاقاً تجارياً

برلين، اعتدال سلامة يتربق المستثمرون الدوليون خمسة أحداث ستقز مسار البورصات المالية، ومصيرها في الشهور الستة المقبلة، وتؤكد الخيرة الألمانية تانيا ماير أن أوضاع البورصات العالمية منذ مطلع عام 2019، هي أكثر من جيدة. ومن الصعب أن يُعكر أحد مزاجها، لغاية نهاية العام، إلا في حالات طارئة واستثنائية. ومنذ مطلع 2019، انتعشت قيمة بورصة «وول ستريت» في 16 في المائة، وارتفعت مؤشرات «داو جونز» في 19 في المائة، واستاندرد أند بور 2019، نحو 19 في المائة، و«ناسداك» 24 في المائة، على صعيد الولايات المتحدة.

أما على الصعيد الأوروبي، فقزت قيمة مؤشر «يوروستوكس 600» 15 في المائة، وبورصة فرانكفورت 19 في المائة. علاوة على ذلك، تدفق ما إجماليه 342 مليار دولار إلى صناديق السندات الدولية، مما أدى إلى انهيار غير مسبوق في أسعار الفائدة، من جهة، وسبباً محتمم بين المستثمرين الدوليين لشراء المزيد من الأصول في أسواق السندات العالمية، لا سيما الآسيوية، من جهة ثانية. وتخطت: محاولات المصارف المركزية إسعاف الاقتصاد العالمي بواسطة عدة مبادرات. من جانبه، قطع البنك الفيدرالي الأميركي، للمرة الأولى منذ عام 2008، أسعار الفائدة في شهر يوليو (تموز) 2019، أما المصرف المركزي الأوروبي فاقف حديثاً بخليط من الإجراءات الرامية إلى تحفيز النمو الاقتصادي، على رأسها الاستمرار في قطع أسعار الفائدة، وإغراق الأسواق المالية الأوروبية بجولة ثانية من الأموال الطازجة، وكميات هائلة، عن طريق شراء أذون خزنة دول الاتحاد الأوروبي، وعرض سلة من القروض الميسرة على القطاع المصرفي



العملة	البلد	السعودية	د.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.اردني	ج.عصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أمريكي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,28	9,70	1508	2,85
ج. استرليني £		4,65	4,51	0,48	4,55	0,47	0,38	0,88	20,19	12,03	1869	3,53
يورو €		4,12	4,00	0,42	4,03	0,41	0,33	0,78	17,88	10,66	1656	3,13



وائل مهدي

## في النهاية... كل يصدق ما يريد

الكل يتحدث عن زيادة المعروض النفطي من أحواض النفط الصخري في الولايات المتحدة ومن باقي الحقول غير التقليدية في العالم على أنها مسلمات، رغم أن الإنتاج مسألة يحددها سعر النفط والعوامل الاقتصادية المحيطة به أكثر ما تحددها قدرة الآبار على الضخ. وفي حالة النفط الصخري، فإن المسلم به في الواقع أمر مكلف وباهظ الثمن. لقد عاصرنا طفرة النفط الصخري منذ بدايتها، ورأينا كيف دمر هذا النفط السوق وتسبب في تغيير قواعد اللعبة، وبسببه عانت الكثير من الحكومات وتغير الكثير من الوزراء والسياسات... الخ. وعندما انهارت الأسعار، رأينا كيف أن المنتجين قاموا بأعاجيب للبقاء في السوق وزيادة إنتاجهم، حتى أصبحت الولايات المتحدة اليوم أكبر دولة منتجة متجاوزة روسيا والمملكة العربية السعودية.

ولكن الأبطال الحقيقيين خلف بقاء النفط الصخري مستمرا في الإنتاج ليس الشركات ولا عمال الحفر ولا شركات الخدمات النفطية مثل هالبرتون وشلمبرغير وبكر هيوز، بل المصارف والمستثمرون الذين كانوا يضحون بالأموال ويقترضون هذه الشركات للبقاء في السوق. ومع ما يحدث اليوم من ضبابية حيال الطلب على النفط وعلى أسعاره، بدأ الجميع يقلل دعمه بشكل كبير لشركات النفط الصخري. وهذا ما أوضحت دراسة حديثة.

وحسب دراسة مسحية أصدرتها شركة قانونية اسمها «هاينس أند بون»، فإن المصارف لم تعد مهتمة كما كانت في السابق بإقراض شركات النفط الصخري، وهذه ستكون المرة الأولى منذ عام 2016 التي لم تعد هناك قدرة للمنتجين على الحصول على قروض من المصارف بسهولة كما كان الحال سابقاً. وهذا المسح هو العاشر الذي أجرته الشركة منذ عام 2016.

وأظهر المسح أن غالبية المشاركين فيه، والبالغ عددهم 221 شخصاً، يتوقعون أن ينخفض تمويل المصارف لشركات النفط الصخري في العام القادم. ويستشكل القروض المصرفية نحو 20 في المائة فقط من مصادر تمويل الشركات، وستأتي غالبية التمويل (28 في المائة) من النقد الناتج عن عمليات هذه الشركات.

ولنست القروض هي فقط التي ستخف، بل إن الاستثمار المباشر - من خلال شراء حصص ملكية - معرض للانخفاض في العام القادم. ولن تقدم شركات الملكية الخاصة تمويلًا بأكثر من 11 في المائة، فيما ستكون حصة السوق المالية في الملكية لهذه الشركات أكثر من 2 في المائة.

في ظروف مثل هذه، سيتعين على شركات النفط الصخري الاعتماد على النقد الناتج من العمليات لتمويل عملياتهم والاستمرار، ولكن هل هذا ممكن مع أسعار نفط تحت ستين دولاراً؟ على الأرجح لا... وإذا ما استمر الوضع الاقتصادي عالمياً على ما هو عليه، فإن الطلب لن يكون صحيحاً بسبب الحروب التجارية التي يشنها الرئيس الأميركي دونالد ترمب.

وقد لا يريد الكثير تصديق أن الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين مؤهلة لشركات النفط الصخري، ولكن هذا هو الواقع بلغة الأرقام. والسبب في ذلك أن أسعار النفط في مستويات منخفضة لا تساعد الشركات الصغيرة على النمو وتحقيق الأرباح، ولا يوجد في الأفق القريب ما يشجع على زيادة الأسعار إذا ما استمر الرئيس الأميركي في حربه.

وحسب تقرير سابق صادر من شركة المحاماة «هاينس أند بون»، فإن العام الحالي 2019 شهد أعلى نسبة إفلاس لشركات النفط الصخري منذ عام 2016 الكارثي على صناعة النفط. وخلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري، أفلس 25 شركة نفط تعمل في مجال النفط الصخري، مقارنة بإحدى وعشرين شركة خلال كامل عام 2018. ولا يزال هناك احتمالاً بزيادة هذا العدد خلال الأشهر المتبقية من العام الجاري. ومع ذلك يظل عام 2016 هو الأسوأ بثمانين وخمسين شركة أفلس.

إن ما أقلق العديد من الشركات في السنوات الماضية، وساهم في الاستمرار في الإنتاج، هو مساعدة الدائنين والمستثمرين الذين ضحوا أموالهم في الصناعة لإبقائها حية، لأنهم في الأصل استثمروا أو اقترضوا بمبالغ كبيرة ولا يريدون أن يخسروا كل ما وضعوه سابقاً. لكن مع طول الأمد، لم يعد المستثمرون والمصرفيون يهونون بسهولة لإغاة الشركات كما كان في السابق.

المشكلة هي أن المستثمرين والمصارف في عقود النفط الإجلة يعتقدون أن الطلب سينخفض، وهو ما يضغط على الأسعار. وهذا الأمر قد يسبب صدمة في المعروض تزيد الأسعار على أثرها.

إن الأرقام التي نراها اليوم لا تدعم أي زيادة في المعروض في العام القادم، ولكن الأسعار تنخفض بسبب مخاوف تزايد المعروض في 2020... ورغم كل الأرقام التي نراها؛ إلا إنه لا يلاخبر الكل يصدق ما يريد تصديقه.

رويل»، أي إن الميزانية الروسية قد لا تحصل 4 مليارات تقريبا من العائدات النفطية، إذا لم يرتفع السعر مجدداً.

وسارعت وزارة المالية الروسية إلى التعليق على ما جاء في تقرير «كوميسانت»، وأكدت في رد مقتضب أن «السياسة المعتمدة على أساس قواعد الميزانية، تسمح بالتخفيف من تأثير الاقتصاد والميزانية بالظروف في أسواق الطاقة»، وفي إشارة إلى استفادتها من ارتفاع أسعار النفط في زيادة مدخرات صندوق الرفاه حتى مستويات قياسية، رأت الوزارة أن «تقلبات الأسعار في أسواق النفط العالمية تؤثر فقط على التراكم المحلي للإيرادات في صندوق الرفاه الوطني، ولهذا غير دقيق أبدا الحديث الآن عن أي مخاطر في الميزانية متصلة بتقلبات أسعار النفط».

في سياق متصل، وخلال جلسة «استماع» في المجلس الفيدرالي يوم أمس، أكد وزير المالية الروسي انطون سيلوانوف أن الاحتياطي الذي تراكم في صندوق الرفاه يوفر ما يكفي من السيولة لتنفيذ الميزانية، ولا يحمل أي مخاطر جديدة، وذلك على الرغم من أن العائدات النفطية قد تكون خلال الربع الأخير من العام أقل من الحجم المعتاد في الميزانية بنحو 200 إلى 250 مليار وأقل للبرميل الواحد.



هبط سعر النفط الروسي خام «أورالز» خلال الأيام الأخيرة إلى أدنى مستوى منذ نهاية العام الماضي (رويترز)

الميزانية، وحسب تقديرات ديميتري بوليفيوي، كبير الاقتصاديين في الصندوق الروسي للاستثمارات المباشرة «متوسط السعر السنوي قريب من السعر المعتاد في الميزانية، ولا يحمل أي مخاطر جديدة، وذلك على الرغم من أن العائدات النفطية قد تكون خلال الربع الأخير من العام أقل من الحجم المعتاد في الميزانية بنحو 200 إلى 250 مليار وأقل للبرميل الواحد.

السعر في السوق العالمية أدنى من سعر الميزانية بنسبة 14 في المائة، وإذا بقي الوضع على حاله حتى نهاية العام، فإن متوسط سعر الخام الروسي خلال هذا العام سيكون نحو 4,1 ألف رويل للبرميل، وبالتالي قد لا تحصل الميزانية نحو 200 رويل من كل برميل.

ويرى خبراء روس أن هذا الوضع لا يحمل أي مخاطر

السوق في أعقاب إعلان المملكة العربية السعودية استئناف الإنتاج بعد الهجوم على منشآت «أرامكو»، ونمو احتياطي الخام في الولايات المتحدة. وترى الصحيفة أن الوضع الحالي في أسواق النفط العالمية غير مريح للميزانية الروسية، التي تمت صياغتها بعد اعتماد سعر 4,13 ألف رويل للبرميل في النفط الروسي، ما يعني أن

سعر النفط بالدولار في السوق العالمية. وقالت وكالة «رويترز» إن سعر نفط «أورالز» هبط منذ مطلع الأسبوع بنسبة 9 في المائة، حتى 55,6 دولار للبرميل، ولفتت إلى أن هذا أدنى مؤشر يسجله الخام الروسي منذ 3 يناير (كانون الثاني) الماضي. وهبطت أسعار النفط خلال الأسابيع الماضية بنسبة 18 في المائة، على خلفية الإرتياح في

## عقب تحذيرات من تأثير تدني سعر الخام الروسي بالروبل على الإيرادات

# «المالية» الروسية: تقلبات النفط العالمية لا تحمل مخاطر لاقتصادنا

موسكو، طه عبد الواحد

أشارت تقارير إلى تدني سعر النفط الروسي بالروبل، وحذرت من أن بقاء السعر عند مستوياتها المزدخنة يحمل مخاطر للميزانية، ويهدد بعدم تحصيلها كامل الإيرادات النفطية المنصوص عليه. وسارعت وزارة المالية إلى الرد على تلك التحذيرات، وأكدت أن «السياسة المتبعة اعتماداً على (قواعد الميزانية)، تسمح بالتخفيف من اعتماد الاقتصاد والميزانية على ظروف سوق الطاقة»، وقال وزير المالية انطون سيلوانوف، إن مدخرات صندوق الرفاه تكفي للاستمرار وتنفيذ التزامات الميزانية طيلة 3 إلى 4 سنوات، بحال تراجعت أسعار النفط مجدداً.

وقالست صحيفة «كوميسانت» الروسية في تقرير يوم أمس، إن سعر النفط الروسي خام «أورالز» بالروبل هبط إلى أدنى مستوى منذ نهاية العام الماضي. وبعد تراجع لليوم الرابع على التوالي، انخفض سعر النفط الروسي يوم 3 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، حتى 3,647 ألف رويل للبرميل، ما يعني خسارته نحو 9 في المائة منذ مطلع الأسبوع الجاري. وجاء تراجع السعر بالروبل الروسي نتيجة تراجع

## مشاركات حكومية واتفاقيات تعاون واكتشاف فرص ترفع التبادل التجاري

# قطاع الأعمال السعودي ينشط في 3 قارات لدعم استقطاب الاستثمارات

الرياض، «الشرق الأوسط»

ينشط قطاع الأعمال السعودي مؤخراً في جولات شملت ثلاث قارات يسعى خلالها للمشاركة واستقطاب في فرص متنوعة من الاستثمارات، إذ تضمنت زيارات ومباحثات رسمية استضافتها قطاعات الأعمال الخارجية في عدد من البلدان في خطوة لدفع العلاقات والاقتصادية.

وشهدت الأيام الماضية زيارة رسمية نظمها الهيئة العامة للاستثمار بالتعاون مع جهات حكومية ذات علاقة بالأعمال الخارجية في عدد من البلدان في خطوة لدفع العلاقات والاقتصادية. وشهدت الأيام الماضية زيارة رسمية نظمها الهيئة العامة للاستثمار بالتعاون مع جهات حكومية ذات علاقة بالأعمال الخارجية في عدد من البلدان في خطوة لدفع العلاقات والاقتصادية.

باتي ذلك وسط ما تشهده أوزبكستان من انفتاح اقتصادي دفع لنمو حجم التبادل التجاري الخارجي وساهم في جعلها مهية بشكل كبير لاستقطاب الاستثمارات السعودية والعالمية في عدة قطاعات مثل الطاقة والصناعة والسياحة.

قطاع الصناعات الغذائية فهو القطاع الأهم في اقتصاد المنطقة، حيث يضم نحو 200 مؤسسة وأهم المنتجات زيت الزيتون ومشتقاته.

ولفت الملوي إلى خطوات المملكة في المجال السياحي، مشيداً بإتاحة استصدار تأشيرة الزيارة السياحية للعالم، قائلاً: «نحن على أتم الاستعداد للتعاون في هذا المجال بما يدعم العلاقات السياحية بين البلدين».

وداخلياً، استضافت العاصمة السعودية الرياض وفداً تجارياً فيتنامياً متخصصاً في مجالات المنتجات الأغذية واللحوم والمعدات الطبية والصحية، والمنتجات الزراعية وقطاع البناء والتشييد والمواد الكهربائية، والاستشارات وتدريب الكوادر.

حيث بحث خلاله رجال الأعمال كيفية الاستفادة من الفرص الاستثمارية في مجال تخصصات الشركات، وسبل تقوية العلاقات التجارية بين المملكة وفيتنام، بحضور سفير فيتنام في الرياض ذرائع فيت فاد.

وأوضح رئيس المكتب التجاري بسفارة فيتنام بالرياض تران تريونغ كيم أن زيارة الوفد الذي يضم 15 شركة من كبرى الشركات تأتي في إطار تقوية الروابط التجارية والاقتصادية بين قطاعي الأعمال في البلدين بغرض زيادة حجم التبادل إلى معدلات أكبر مما هو عليه الآن، مشيراً إلى أن حجم التبادل التجاري بين المملكة وفيتنام بلغ حتى أغسطس (آب) الماضي 1,1 مليار دولار.



جانب من اجتماع وفد أعمال سعودي مع نظيره الأوزبكستاني في طشقند قبل أيام (واس)

ثاني أكبر مدينة في العالم من حيث إنفاق الزوار بواقع 18 مليار دولار في العام كما أصبحت منفتحة على الاستثمارات كافة، وهي أكبر مدينة عالمياً من حيث الفنادق والخدمات، وتضم أعلى مبنى خرساني في العالم. غرفة التجارة والصناعة للوسط جمهورية تونس نجيب الملوي عن القطاعات الواعدة في تونس ومنها قطاع الصناعات الميكانيكية والإلكترونية، وقطاع النسيج والإكساء الذي يعتبر القطاع الصناعي الأول بالمنطقة من حيث عدد المؤسسات التي تبلغ 900 مؤسسة فيما تشهد - بحسب تعبيره - صناعة النسيج تطوراً سنوياً، ما يعني أنه قطاع واعد للاستثمار والتصدير، أما

في هذا الشأن، إضافة للترويج للفرص الاستثمارية المتاحة في كلا البلدين وتشجيع الاستثمارات المشتركة.

وفي شمال القارة الأفريقية، التقى رجال الأعمال من مكة المكرمة في تلبية لدعوة غرفة الوسط التونسية نظراءهم من المصنعين التونسيين للعمل على توسيع العلاقات التجارية والصناعية، وأكد رئيس مجلس إدارة غرفة مكة المكرمة هشام بن محمد كعكي أنه رغم الزيادة المطردة في حركة التبادل التجاري بين البلدين، فإنها ما زالت أقل من المتوقع، حيث وصل حجم التبادل التجاري إلى 309 ملايين دولار خلال عام 2018 بنسبة زيادة 16 في المائة مقارنة بعام 2017.

وأوضح أن مكة المكرمة هي

الحكوميين وبحث رجال الأعمال كثيراً من فرص التعاون بين المملكة وسلوفينيا في كثير من القطاعات الاقتصادية. ويشمل نطاق التعاون بحسب بنود الاتفاقية قيام مجلس الغرف السعودية وغرفة التجارة والصناعة في سلوفينيا بتبادل المعلومات بشكل منتظم حول فرص التجارة والاستثمار، وفتح آفاق جديدة لزيادة التبادل التجاري، وتشجيع عملية تبادل زيارات الوفود التجارية والمشاركة في المعارض والمنقبات، والعمل على تبادل المعلومات لتعزيز المشاريع المشتركة والتعاون الصناعي، ومساعدة رجال الأعمال من البلدين في المسائل المتعلقة بالتحكيم وفق المعايير والاتفاقيات الدولية المعمدة

ومن آسيا إلى أوروبا، حيث أكرم مطلع الأسبوع المنصرم بالعاصمة السلوفينية ليوبليانا، مجلس الغرف السعودية وغرفة التجارة والصناعة في جمهورية سلوفينيا اتفاقية تعاون من 7 بنود لتعزيز التعاون بين الجانبين في مختلف الأنشطة الداعمة لتوطيد علاقات التعاون الاقتصادي بين السعودية وسلوفينيا وخدمة المستثمرين في البلدين.

وأكد نائب رئيس مجلس الغرف السعودية منير محمد ناصر بن سعد أن زيارة الوفد التجاري السعودي تضمنت عقد منتدى أعمال مشترك بحث آفاق ومجالات التعاون التجاري والاستثماري بين البلدين، مشيراً إلى أنه تم عقد لقاء المسؤولين

## المركزي المغربي: الشركات الصناعية تستخدم 69% من قدراتها الإنتاجية

استقرارا من طرف 24 في المائة من الشركات الصناعية. فيما صرحت 36 في المائة من الشركات الصناعية التي شملها البحث بعدم توفرها على رؤية واضحة حول تطور مبيعاتها خلال الثلاثة أشهر المقبلة. وحول التوجهات المرتقبة لأسعار المنتجات الصناعية المنتهية الصنع، ترى 3 في المائة من الشركات أنها ستعرف استقرارا خلال الثلاثة أشهر المقبلة، فيما ترى 7 في المائة من الشركات أنها سترتفع، وتوقع 2 في المائة من الشركات انخفاضها. وصرحت 37 في المائة من الشركات أنها

استقرارا من طرف 24 في المائة من الشركات الصناعية. فيما صرحت 36 في المائة من الشركات الصناعية التي شملها البحث بعدم توفرها على رؤية واضحة حول تطور مبيعاتها خلال الثلاثة أشهر المقبلة. وحول التوجهات المرتقبة لأسعار المنتجات الصناعية المنتهية الصنع، ترى 3 في المائة من الشركات أنها ستعرف استقرارا خلال الثلاثة أشهر المقبلة، فيما ترى 7 في المائة من الشركات أنها سترتفع، وتوقع 2 في المائة من الشركات انخفاضها. وصرحت 37 في المائة من الشركات أنها

استقرارا من طرف 24 في المائة من الشركات الصناعية. فيما صرحت 36 في المائة من الشركات الصناعية التي شملها البحث بعدم توفرها على رؤية واضحة حول تطور مبيعاتها خلال الثلاثة أشهر المقبلة. وحول التوجهات المرتقبة لأسعار المنتجات الصناعية المنتهية الصنع، ترى 3 في المائة من الشركات أنها ستعرف استقرارا خلال الثلاثة أشهر المقبلة، فيما ترى 7 في المائة من الشركات أنها سترتفع، وتوقع 2 في المائة من الشركات انخفاضها. وصرحت 37 في المائة من الشركات أنها

استقرارا من طرف 24 في المائة من الشركات الصناعية. فيما صرحت 36 في المائة من الشركات الصناعية التي شملها البحث بعدم توفرها على رؤية واضحة حول تطور مبيعاتها خلال الثلاثة أشهر المقبلة. وحول التوجهات المرتقبة لأسعار المنتجات الصناعية المنتهية الصنع، ترى 3 في المائة من الشركات أنها ستعرف استقرارا خلال الثلاثة أشهر المقبلة، فيما ترى 7 في المائة من الشركات أنها سترتفع، وتوقع 2 في المائة من الشركات انخفاضها. وصرحت 37 في المائة من الشركات أنها

استقرارا من طرف 24 في المائة من الشركات الصناعية. فيما صرحت 36 في المائة من الشركات الصناعية التي شملها البحث بعدم توفرها على رؤية واضحة حول تطور مبيعاتها خلال الثلاثة أشهر المقبلة. وحول التوجهات المرتقبة لأسعار المنتجات الصناعية المنتهية الصنع، ترى 3 في المائة من الشركات أنها ستعرف استقرارا خلال الثلاثة أشهر المقبلة، فيما ترى 7 في المائة من الشركات أنها سترتفع، وتوقع 2 في المائة من الشركات انخفاضها. وصرحت 37 في المائة من الشركات أنها

استقرارا من طرف 24 في المائة من الشركات الصناعية. فيما صرحت 36 في المائة من الشركات الصناعية التي شملها البحث بعدم توفرها على رؤية واضحة حول تطور مبيعاتها خلال الثلاثة أشهر المقبلة. وحول التوجهات المرتقبة لأسعار المنتجات الصناعية المنتهية الصنع، ترى 3 في المائة من الشركات أنها ستعرف استقرارا خلال الثلاثة أشهر المقبلة، فيما ترى 7 في المائة من الشركات أنها سترتفع، وتوقع 2 في المائة من الشركات انخفاضها. وصرحت 37 في المائة من الشركات أنها

استقرارا من طرف 24 في المائة من الشركات الصناعية. فيما صرحت 36 في المائة من الشركات الصناعية التي شملها البحث بعدم توفرها على رؤية واضحة حول تطور مبيعاتها خلال الثلاثة أشهر المقبلة. وحول التوجهات المرتقبة لأسعار المنتجات الصناعية المنتهية الصنع، ترى 3 في المائة من الشركات أنها ستعرف استقرارا خلال الثلاثة أشهر المقبلة، فيما ترى 7 في المائة من الشركات أنها سترتفع، وتوقع 2 في المائة من الشركات انخفاضها. وصرحت 37 في المائة من الشركات أنها

## سيول تدعم شركاتها المتأثرة بـ«القيود اليابانية»

سيول، «الشرق الأوسط»

قروضا جديدة وتمديد فترة استحقاقات الديون الموجودة بالفعل. وشكلت اللجنة فرقة عمل خاصة مع غيرها من المؤسسات المعنية لدعم الشركات الكورية الجنوبية التي تأثرت بالقرارات اليابانية. وجاء ذلك بعد إعلان اليابان في يوليو (تموز) الماضي عن فرض قيود على صادراتها إلى كوريا الجنوبية من المواد الأساسية الثلاث المستخدمة في إنتاج أشباه الموصلات والسواح العرض وكلتاهما من أهم الصادرات الكورية، كما قامت طوكيو أيضا بحذف سيول من القائمة البيضاء الخاصة بالشركاء التجاريين الموثوق بهم في أغسطس (آب) الماضي.

قروضا جديدة وتمديد فترة استحقاقات الديون الموجودة بالفعل. وشكلت اللجنة فرقة عمل خاصة مع غيرها من المؤسسات المعنية لدعم الشركات الكورية الجنوبية التي تأثرت بالقرارات اليابانية. وجاء ذلك بعد إعلان اليابان في يوليو (تموز) الماضي عن فرض قيود على صادراتها إلى كوريا الجنوبية من المواد الأساسية الثلاث المستخدمة في إنتاج أشباه الموصلات والسواح العرض وكلتاهما من أهم الصادرات الكورية، كما قامت طوكيو أيضا بحذف سيول من القائمة البيضاء الخاصة بالشركاء التجاريين الموثوق بهم في أغسطس (آب) الماضي.



## «المركزي» الهندي يخفض الفائدة للمرة الخامسة

الضرورة، من أجل إنعاش الاقتصاد مع ضمان الحفاظ على معدلات التضخم وفق النسبة المستهدفة». وصوت أعضاء لجنة السياسة النقدية الستة لصالح خفض الفائدة، كما صوت أحد الأعضاء لصالح خفض داس لمح الشهر الماضي إلى احتمال إجراء مزيد من إجراءات التخفيف، ما أثار المخاوف بشأن أوضاع النمو الاقتصادي في البلاد.

وتتجه البنوك المركزية في مختلف دول العالم إلى تخفيف سياساتها النقدية لمواجهة التباطؤ الاقتصادي الناجم عن التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين.

نيودلهي، «الشرق الأوسط»

خفض البنك المركزي الهندي سعر الفائدة الرئيسي للمرة الخامسة هذا العام، في إطار جهوده الحثيثة لإنعاش النمو الاقتصادي في البلاد، وسط الضغوط الجديدة التي يواجهها النظام المصرفي هناك.

وأفادت وكالة «بلومبرغ» للإبلاغ بأن بنك الاحتياطي الهندي خفض معدله القياسي لإعادة الشراء بواقع 25 نقطة أساس إلى 5,15 في المائة أمس الجمعة. وصرح شاكيتكانتا داس، محافظ البنك المركزي، للصحافيين أمس بأن «لجنة السياسة النقدية ستواصل نهجها القائم على توفيق الأوضاع ما استدعت

بعد تراجع متوسط الخام والدولار  
أول خفض لأسعار المحروقات في تاريخ مصر يلقى إشادة صندوق النقد

القاهرة، «الشرق الأوسط»



بدأت مصر تطبيق أسعار الوقود الجديدة صباح أمس بعد خفضها للمرة الأولى على الإطلاق (إ.ب.أ)

خفضت مصر أسعار بعض المحروقات للمرة الأولى في تاريخها الحديث، ابتداءً من أمس، وذلك عقب تطبيق آلية جديدة لتحريك الأسعار وفقاً لأحوال أسواق الطاقة العالمية، وسعر الدولار مقابل العملة المحلية. ورغم أن خفض الأسعار اقتصر على نسبة نحو 3 في المائة، فإنه قوبل في الشارع المصري بحفاوة نسبية، كونه يعد فاتحة لاجتماعية خفض مستقبلي.

وأشاد سوبير لال، خبير صندوق النقد الدولي المسؤول عن التعاون الاقتصادي مع السلطات المصرية، بقرار لجنة التسعير التلقائي المصرية المعلن مساء أول من أمس، الذي أقر بخفض أسعار بعض المنتجات البترولية بالسوق المصرية، في ضوء انخفاض سعر برميل برنت العالمي، وانخفاض سعر الدولار أمام الجنيه المصري. وأضاف لال، في تصريح صحفي أمس، أن تعديل سعر بيع بعض المنتجات البترولية في

للتطورات أسعار البترول العالمية، وسعر الصرف السائد بالسوق المحلية، والتزامها بتطبيق آلية التسعير التلقائي، وفقاً للمحددات المقررة، مع مراعاة تجنب حدوث أي تشوهات في تسعير المنتجات البترولية بالسوق المحلية قد تؤدي إلى خلل في المنظومة السعرية للمنتجات البترولية.

وأوضحت اللجنة أن الهدف الأساسي لتطبيق التسعير التلقائي هو إيجاد آلية واضحة توفر رؤية مستقبلية للجميع، أفراداً وشركات ومؤسسات، حول اتجاه أسعار المنتجات البترولية بالسوق المحلية، وفقاً لما هو معمول به في معظم دول العالم، حيث إن مصر تبنت العمل بهذه الآلية منذ شهر يوليو (تموز) الماضي. كما أن الآلية توفر قدراً من المرونة والقدرة على تمكين مؤسسات الدولة من تقديم أفضل خدمة للمواطنين.

من التزام اللجنة بما تم الإعلان عنه في يوليو (تموز) الماضي، من تطبيق آلية التسعير التلقائي على بعض المنتجات البترولية، كما هو متبع في كثير من دول العالم... وتستهدف الآلية تعديل أسعار بيع بعض المنتجات البترولية في السوق المحلية، ارتفاعاً وانخفاضاً، كل ربع سنة».

وخفضت مصر، أول من أمس، أيضاً سعر الغاز المحلي لمصانع الأسمنت والسيراميك والصناعات المعدنية. وتحدد السعر المحلي للغاز لصناعة الأسمنت عند 6 دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، انخفاضاً من 8 دولارات، في حين انخفض السعر للصناعات المعدنية ومصانع السيراميك إلى 5,50 دولار من 7 دولارات. وأكدت لجنة التسعير التلقائي للمنتجات البترولية، في تقريرها، استمرارها في المتابعة الدقيقة

المالي الحالي (2019-2020) لن ترتفع تائراً بقرار خفض أسعار البنزين. وتبلغ قيمة مخصصات دعم المواد البترولية في الموازنة نحو 52 مليار جنيه (3,19 مليار دولار) خلال العام المالي الحالي، مقابل 82 مليار جنيه (5 مليارات دولار) في العام المالي السابق (2018-2019).

وكانت الحكومة المصرية قد رفعت أسعار الوقود 4 مرات منذ أن وقعت برنامجاً للإصلاح الاقتصادي مدته 3 سنوات مع صندوق النقد الدولي، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، وهو ما رفع معظم أسعار الطاقة إلى المستويات الدولية. وقال البيان إن سعر بيع الدولار في السوق المحلية يبقى من دون تغيير، بينما انخفض سعر طن المازوت للاستخدامات الصناعية بمقدار 250 جنيهاً، إلى 4250 جنيهاً (261,38 دولار). وأضاف البيان: «يأتي ذلك انطلاقاً

للمنتجات البترولية، المعنية بمراجعة وتحديد أسعار بعض المنتجات البترولية بشكل ربع سنوي، قد أقرت خفض سعر بيع منتجات البنزين بأنواعه الثلاثة في السوق المحلية بـ25 قرشاً (1,5 سنتاً) للتر، ليصبح السعر 6,5 جنيه (40 سنتاً) للبنزين 80 أوكتين، و7,75 جنيه (47,5 سنت) للبنزين 92 أوكتين، و8,75 جنيه (53,7 سنت) للبنزين 95 أوكتين.

وأرجعت اللجنة قرارها إلى انخفاض سعر برميل برنت بالسوق العالمية خلال الفترة من يوليو (تموز) إلى سبتمبر (أيلول) 2019، ليبلغ في المتوسط نحو 62 دولاراً للبرميل، وانخفاض قيمة الدولار أمام الجنيه، لتحقق في المتوسط نحو 16,60 جنيه للدولار خلال الفترة نفسها. وقال مصدر حكومي إن قيمة دعم المواد البترولية في موازنة العام

كما أشاد لال بقرار خفض الذي تم في ضوء انخفاض سعر برميل برنت في السوق العالمية، وانخفاض سعر الدولار أمام الجنيه خلال الشهور الثلاثة الماضية، وهو ما أدى إلى خفض الأسعار مع الحفاظ على تغطية التكلفة الفعلية لبيع تلك المنتجات في السوق المصرية، دون حدوث تأثير سلبي على أداء الموازنة العامة. وكانت لجنة التسعير التلقائي

فائض الحساب الجاري الأوروبي  
ينخفض في الربع الثاني

بروكسل، عبد الله مصطفى

الثاني من العام الحالي مقارنة مع الربع الأول، وبلغت الزيادة أكثر من 32 مليار يورو، مقارنة مع 17 ملياراً في الربع الأول. بينما سجلت تجارة الخدمات زيادة قدرها 26 مليار يورو فقط، مقارنة مع أكثر من 47 مليار يورو في الربع الأول من العام الحالي.

وقال المكتب أيضاً إنه في الربع الثاني من العام الحالي سجل الاتحاد الأوروبي بدوله الـ28 فائضاً في الحساب الجاري الخارجي مع الولايات المتحدة قدره 40,5 مليار يورو، وكندا وهونغ كونغ كلاهما بما يصل إلى 8,3 مليار يورو، والبرازيل 8,1 مليار يورو. بينما سجل عجزاً في المراكز المالية الخارجية بنسبة سالب 33 مليار يورو، ومع الصين 20,1 مليار يورو، وروسيا 6 مليارات يورو، واليابان 2,4 مليار يورو.

وحسب البيان، فإن أصول الاستثمار المباشر انخفضت في الاتحاد الأوروبي في الربع الثاني من العام الحالي بمبلغ يصل إلى 57 مليار يورو، في حين زادت المطلوبات الاستثمارية المباشرة بمبلغ 113 مليار يورو.

سجل الحساب الجاري المعدل لميزان المدفوعات في الاتحاد الأوروبي خلال الربع الثاني من العام الحالي، فائضاً قدره 40,9 مليار يورو، ما يعادل 1 في المائة من الناتج الإجمالي المحلي، منخفضاً من مستوى 47,4 مليار يورو في الربع الأول، وأيضاً انخفاضاً سنوياً من 67,6 مليار يورو مسجلة في الربع الموازي من العام الماضي.

وقال مكتب الإحصاء الأوروبي «يوروستات» أمس إنه فيما يتعلق بالحسابات التجارية سواء داخل أو خارج الاتحاد الأوروبي، هناك 13 دولة سجلت فائضاً، و14 سجلت عجزاً، ودولة واحدة سجلت توازناً. ولوحظ أعلى فائض في ألمانيا بما يقرب من 60 مليار يورو، ثم إيطاليا بنحو 15 مليار يورو، وتبعتهما كل من هولندا وإسبانيا. وكان أكبر عجز في بريطانيا «سالب» 27 مليار يورو، وتبعتها أيرلندا ثم فرنسا. وحسب الأرقام الأوروبية، فقد زاد فائض حساب البضائع خلال الربع

gulfair.com

## عروضنا المبكرة لوجهاتك المفضلة

احجز الآن ووفر أكثر.

احصل على عروض حصرية لوجهاتك المفضلة لغاية 13 أكتوبر  
وللسفر من 1 نوفمبر ولغاية 10 ديسمبر 2019

ابتداءً من:  
من جدة والمدينة المنورة

من الدمام	من الرياض	من جدة والمدينة المنورة	الدرجة السياحية	درجة الطقر الذهبي
الدرجة السياحية	الدرجة السياحية	الدرجة السياحية	الدرجة السياحية	درجة الطقر الذهبي
630	455	399	2,600	بانكوك
490	301	315	3,120	الدار البيضاء
231	200	300	1,256	كولومبو
574	364	450	4,800	فرانكفورت
385	270	270	4,640	لندن
735	735	700	2,800	الهاليف
1,085	910	1,120	4,440	موسكو
490	350	600	5,600	باريس

جميع الأسعار بالريال السعودي  
تطبق الشروط والأحكام



اتصل بنا

013 510 9595





## الفصل يؤكد أحقية «الفاصلين» باللعب على أرضهم... وشلبى؛ استقبال كبير للأخضر... ولا شأن للإسرائيليين بترتيبات الدخول

### قرار تاريخي يمنح المنتخب السعودي الضوء الأخضر للعب في مدينة رام الله



من مواجهة سابقة بين المنتخبين السعودي والفلسطيني (الشرق الأوسط)



الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل (الشرق الأوسط)



سوزان شلبي (الشرق الأوسط)

الرياض: فهد العيسى  
الدمام: علي القطان

أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم، فجر أمس، موافقته على خوض مباراته ضد فلسطين ضمن التصفيات المؤهلة لمونديال 2022 وكأس آسيا 2023 في كرة القدم «بمدينة رام الله في فلسطين»، تلبية لطلب الإنشاء في الاتحاد الفلسطيني، وذلك للمرة الأولى في تاريخه الممتد من عام 1957.

ومن المقرر إقامة المباراة في 15 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي على ملعب فيصل الحسيني بالمحاور لمدينة القدس.

وذكر بيان الاتحاد السعودي لكرة القدم، في بيان رسمي: «أكد الأمير عبد العزيز الفيصل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة أن ذلك يأتي تلبية لطلب الاتحاد الفلسطيني ورغبتهم في استضافة المباراة، وحرصاً على ألا يحرم المنتخب الفلسطيني من لعب المباراة على أرضه وبين جمهوره أسوة بالذو الأخرى، والتزاماً بمخططات الاتحاد الدولي لكرة القدم للعب المباريات حسب الجدول المقرر، وتحقيقاً لتساوي الفرص بين المنتخبين».

وبحسب ما يتردد من جانب الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، فإن المنتخب السعودي سينتقل من العاصمة الأردنية عمان في حالات بعد إتمام الإجراءات كافة للخروج من الأردن، ثم تعبر الحافلات تحت حراسة كاملة كل المعابر دون الاحتكاك بأي طرف حتى الوصول إلى مقر سكنهم في رام الله، وفي مقر الفندق ستتم الإجراءات من الجانب الفلسطيني لدخول البعثة السعودية.

وكان رئيس الاتحاد الفلسطيني جبريل الرجوب أعلن في وقت سابق، الخميس، أن المنتخب السعودي سيخوض مباراته ضد المنتخب الفلسطيني في الأراضي المحتلة.

وبات الرجاء البيضاوي أول فريق مغربي يخوض مباراة في الضفة الغربية المحتلة، بعد فوزه الخميس الماضي على فريق هلال القدس الفلسطيني 2-1 صفر في إياب دور الـ32 لبطولة الأندية العربية في كرة القدم، وقال رئيس الاتحاد

الرياض، طارق الرشيد

قلب الحزم تأخره أمام الاتحاد إلى فوز ثمين 2-1 وذلك في المواجهة التي جمعتهم أمس في جدة ضمن الجولة السادسة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي. أحرز هدف الاتحاد هارون كمارا، بينما جاء هدفا الضيوف بقدي فاغر وفوقجي، وارتفع رصيد الحزم بعد هذا الانتصار إلى 10 نقاط وقفز للمركز الرابع، بينما بقي الاتحاد على نقاطه الـ9 وتراجع للمركز الخامس.

في حين أحبط الرائد محاولة مستضيفة الفتح الخروج بأول فوز في البطولة، وفرض عليه التعادل 2-2، حيث قاد المغربي محمد فوزير فريقه الرائد لانتزاع تعادل ثمين في الوقت القاتل، وافتتح الضيوف التسجيل عن طريق ماركو بريز، قبل أن يعدل فريدي النتيعة ويضيف على الرائد الهدف الثاني لأصحاب الأرض، وحقق الفتح أولى نقاطه هذا الموسم، لكنه ظل في المركز الأخير، بينما ارتفع رصيد الرائد لـ 14 نقطة في المركز الـ13. وتحتدم منافسات الجولة به مواجهات، حيث يبحث الهلال متصدر الترتيب عن الابتعاد بكرسي الصدارة عن أقرب مطارديه على حساب مستضيفة الاتفاق الطامح بالعودة لطريق الانتصارات، ويدخل الأهلي ضيفاً لثلاث على الفجاء، ويطمح الشباب بتعويض خسارته الأخيرة والعودة للانتصارات عندما يحل ضيفاً على العدالة، فيما يأمل التعاون في إيقاف نزف

الرياض: فارس السبيعي

تعرض فريق الهلال لموجة إصابات لعدد من أبرز لاعبيه، ما سيحرمه من خدماتهم لمدة تقارب العشرة أيام، منهم سالم الدوسري ومحمد كنو وعبد الله العيوف وجو فينكو، الذين يبلغون عن مبارأة الاتفاق مساهمة اليوم في الجولة السادسة من مسابقة كأس دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام.

وينتظر أن يعوض غياب هؤلاء اللاعبين، الحارس الجديد

الفلسطيني إن بعثة سعودية تضم 100 شخص على الأقل ستصل إلى الأراضي الفلسطينية في 13 أكتوبر الحالي لخوض مباراة فلسطين.

واعتبر الرجوب أن هذا «الحدث هو استحقاق رياضي ينسجم مع القوانين والأنظمة واللوائح المعمول بها بالاتحادين الدولي والقاري، ومع مصلحتنا ورغبتنا في أن تكون هكذا لقاءات رسمية على أرضنا، خاصة بعد أن حصلنا في 23 - 9 - 2008 على إقرار رسمي دولي بوجود ملعب (بيتي)».

رام الله، «الشرق الأوسط»

رفع رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم؛ اللواء جبريل الرجوب، الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، نظير موافقة الاتحاد السعودي لكرة القدم على لعب مباراة المنتخب السعودي في التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم أمام منتخب فلسطين يوم 15 أكتوبر (تشرين الأول) على استاد الشهيد فيصل الحسيني بمدينة رام

«الفيفا» والتزاماً بلعب المباريات وفق الجدول المقرر مسبقاً. وعادة يفرض الاتحاد الفلسطيني (عدم اللعب في الأراضي الفلسطينية) بإسراء سياسية تترجم بإعادة رياضية كما حدث مع السعوديين». وبحسب البرنامج الزمني لتصفيات كأس العالم 2022، فإن المباراة المرتقبة بين المنتخبين السعودي والفلسطيني في مدينة رام الله، مقررة سلفاً، وفق جدولة معتمدة مسبقاً من الاتحاد الدولي لكرة القدم، ويأتي لعب المنتخب السعودي في رام الله ضمن التصفيات الأولية المؤهلة لكأس العالم، وضمن متطلبات

### الرجوب: موقف المملكة رسالة مضمونها «الفلسطينيون ليسوا وحدهم»

والعامل الرئيسي في اعتراف الاتحاد الدولي لكرة القدم بعضوية الوطن العربي، والشباب الفلسطيني ليسوا استثناء من هذا الدعم، وسيبقى أن دعمت تطوير قطاع الرياضة في غزة بـ 8 ملايين دولار بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومن الطبيعي أن يحظى حدث مشاركة منتخب المملكة ولعبه في رام الله باهتمام بالغ من الأوساط العربية والفلسطينية، نظير الدعم الكبير الذي قدمته وتقدمه الرياض لصالح تعزيز صعود الفلسطينيين، وكانت السعودية هي الرائدة

للسعودية. وعرفت السعودية بدعمها للرياضة والشباب في كل الوطن العربي، والشباب الفلسطيني ليسوا استثناء من هذا الدعم، وسيبقى أن دعمت تطوير قطاع الرياضة في غزة بـ 8 ملايين دولار بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومن الطبيعي أن يحظى حدث مشاركة منتخب المملكة ولعبه في رام الله باهتمام بالغ من الأوساط العربية والفلسطينية، نظير الدعم الكبير الذي قدمته وتقدمه الرياض لصالح تعزيز صعود الفلسطينيين، وكانت السعودية هي الرائدة

### الرجوب: موقف المملكة رسالة مضمونها «الفلسطينيون ليسوا وحدهم»

والعامل الرئيسي في اعتراف الاتحاد الدولي لكرة القدم بعضوية الوطن العربي، والشباب الفلسطيني ليسوا استثناء من هذا الدعم، وسيبقى أن دعمت تطوير قطاع الرياضة في غزة بـ 8 ملايين دولار بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومن الطبيعي أن يحظى حدث مشاركة منتخب المملكة ولعبه في رام الله باهتمام بالغ من الأوساط العربية والفلسطينية، نظير الدعم الكبير الذي قدمته وتقدمه الرياض لصالح تعزيز صعود الفلسطينيين، وكانت السعودية هي الرائدة

والمعامل الرئيسي في اعتراف الاتحاد الدولي لكرة القدم بعضوية الوطن العربي، والشباب الفلسطيني ليسوا استثناء من هذا الدعم، وسيبقى أن دعمت تطوير قطاع الرياضة في غزة بـ 8 ملايين دولار بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومن الطبيعي أن يحظى حدث مشاركة منتخب المملكة ولعبه في رام الله باهتمام بالغ من الأوساط العربية والفلسطينية، نظير الدعم الكبير الذي قدمته وتقدمه الرياض لصالح تعزيز صعود الفلسطينيين، وكانت السعودية هي الرائدة

### الرجوب: موقف المملكة رسالة مضمونها «الفلسطينيون ليسوا وحدهم»

والعامل الرئيسي في اعتراف الاتحاد الدولي لكرة القدم بعضوية الوطن العربي، والشباب الفلسطيني ليسوا استثناء من هذا الدعم، وسيبقى أن دعمت تطوير قطاع الرياضة في غزة بـ 8 ملايين دولار بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومن الطبيعي أن يحظى حدث مشاركة منتخب المملكة ولعبه في رام الله باهتمام بالغ من الأوساط العربية والفلسطينية، نظير الدعم الكبير الذي قدمته وتقدمه الرياض لصالح تعزيز صعود الفلسطينيين، وكانت السعودية هي الرائدة

مبادرة من تركي آل الشيخ رئيس هيئة الرياضة السابق لرغ الحظر الدولي عن الملاعب العراقية. إذ أجرت مفاوضات طويلة مع الفيفا على مدى سنوات لإقناعه بضرورة الموافقة على عضوية فلسطين، لتفوز الأخيرة بدعم السعودية قبل أكثر من عقدين من الزمن، وهو ما اعتبر نصراً للفلسطينيين آنذاك. وفي العام الماضي، كسرت السعودية الحصار المفروض على الملاعب العراقية وخاص الأخضر مباراة ودية أمام منتخب العراق على ملعب البصرة الدولي، في إطار

### الرجوب: موقف المملكة رسالة مضمونها «الفلسطينيون ليسوا وحدهم»

والعامل الرئيسي في اعتراف الاتحاد الدولي لكرة القدم بعضوية الوطن العربي، والشباب الفلسطيني ليسوا استثناء من هذا الدعم، وسيبقى أن دعمت تطوير قطاع الرياضة في غزة بـ 8 ملايين دولار بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومن الطبيعي أن يحظى حدث مشاركة منتخب المملكة ولعبه في رام الله باهتمام بالغ من الأوساط العربية والفلسطينية، نظير الدعم الكبير الذي قدمته وتقدمه الرياض لصالح تعزيز صعود الفلسطينيين، وكانت السعودية هي الرائدة

## عسيري خارج قائمة الأهلي

جدة، محمد باسنيدي

استبعد الجهاز الفني لفريق

الأهلي الثلاثي يوسف بلايلي وعبد الفتاح عسيري ومحمد لو كاس وعبد الله تارمين، وسيفوق محمد خبراني الخطوط الخلفية بمتوسط الدفاع، وجانابه عبد الباسط هندي، وفي الجهة

المقابلة، لن يرضى أصحاب الأرض بقبول الخسارة الثالثة على التوالي وسيدفعون بكامل ثقلهم لتحقيق نتيجة إيجابية على أقل تقدير، ويقبع الفجاء في المركز الـ12 بـ 9 نقاط. وفي الأحساء، يأمل الشباب بالعودة لطريق الانتصارات التي أفقدتها منذ الجولة الأولى بعد 3 تعادلات وخسارة أخيرة من الشباب ذهبت به للمركز الـ11 بـ 6 نقاط، فيما يسعى العدالة إلى مواصلة عروضة الميزة واستغلال الظروف الصعبة التي يعيشها الضيوف وخطف العلامة الكاملة والوصول للنقطة الـ10.

وفي بريدة، يسعى التعاون صاحب الأرض والجمهور إلى تحقيق انتصار يبعده عن القاع بعد الخسارتين الأخيرتين اللتين تعرض لهما من الهلال والاتحاد، وتجمد رصيده عند 4 نقاط وتراجع للمركز الـ14. وتعتبر مواجهة هذا المساء فرصة أخيرة للبرترغالي باولو سيرنجو لتصحيح مسار الفريق، وسيرمي بكامل ثقله لتحقيق النقاط الثلاث. وفي الجهة الأخرى، يدخل الضيوف هذه المواجهة منتشئين بانتصارهم الأخير على الاتفاق ووصولهم للنقطة 7 في المركز السابع.

## فاروق بن مصطفى: أخطاء صغيرة أضاعت علينا نقاطاً عديدة

الرياض: عماد العنوز

أكد التونسي فاروق بن مصطفى حارس فريق الشباب أنهم عازمون على تقديم أفضل ما لديهم في مواجهة العدالة اليوم ضمن دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. وشدد بن مصطفى على أهمية هذه المواجهة خصوصاً أنها تأتي بعد تعثر الفريق في المباراة الأخيرة أمام الاتحاد، وأضاف: «بيدنا في الدوري لم تكن مثالية، رغم تحقيقنا الأفضل في جميع المباريات الخمس الأولى، إلا أن عدم التوفيق، بالإضافة إلى أخطاء فردية صغيرة أضاعت علينا نقاطاً عديدة». وواصل: لا زلنا في بداية

وتكمن قوة الأهلي في وجود عمر السومة وديجانيني وعبد الفتاح عسيري ويوسف بلايلي، وفي منطقة محور الارتكاز الثلاثي نوح موسى وسوزا، وعلى الأطراف الدفاعية لو كاس وعبد الله تارمين، وسيفوق محمد خبراني الخطوط الخلفية بمتوسط الدفاع، وجانابه عبد الباسط هندي، وفي الجهة المقابلة، لن يرضى أصحاب الأرض بقبول الخسارة الثالثة على التوالي وسيدفعون بكامل ثقلهم لتحقيق نتيجة إيجابية على أقل تقدير، ويقبع الفجاء في المركز الـ12 بـ 9 نقاط. وفي الأحساء، يأمل الشباب بالعودة لطريق الانتصارات التي أفقدتها منذ الجولة الأولى بعد 3 تعادلات وخسارة أخيرة من الشباب ذهبت به للمركز الـ11 بـ 6 نقاط، فيما يسعى العدالة إلى مواصلة عروضة الميزة واستغلال الظروف الصعبة التي يعيشها الضيوف وخطف العلامة الكاملة والوصول للنقطة الـ10.

وفي بريدة، يسعى التعاون صاحب الأرض والجمهور إلى تحقيق انتصار يبعده عن القاع بعد الخسارتين الأخيرتين اللتين تعرض لهما من الهلال والاتحاد، وتجمد رصيده عند 4 نقاط وتراجع للمركز الـ14. وتعتبر مواجهة هذا المساء فرصة أخيرة للبرترغالي باولو سيرنجو لتصحيح مسار الفريق، وسيرمي بكامل ثقله لتحقيق النقاط الثلاث. وفي الجهة الأخرى، يدخل الضيوف هذه المواجهة منتشئين بانتصارهم الأخير على الاتفاق ووصولهم للنقطة 7 في المركز السابع.

## الحزم يقلبها على الاتحاد... والرائد يحبط فرحة الفتح



فاغتر اليماء لدى تسجيله هدف الحزم الأول في الاتحاد (تصوير: علي خمج)

والعامل الرئيسي في اعتراف الاتحاد الدولي لكرة القدم بعضوية الوطن العربي، والشباب الفلسطيني ليسوا استثناء من هذا الدعم، وسيبقى أن دعمت تطوير قطاع الرياضة في غزة بـ 8 ملايين دولار بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومن الطبيعي أن يحظى حدث مشاركة منتخب المملكة ولعبه في رام الله باهتمام بالغ من الأوساط العربية والفلسطينية، نظير الدعم الكبير الذي قدمته وتقدمه الرياض لصالح تعزيز صعود الفلسطينيين، وكانت السعودية هي الرائدة

والعامل الرئيسي في اعتراف الاتحاد الدولي لكرة القدم بعضوية الوطن العربي، والشباب الفلسطيني ليسوا استثناء من هذا الدعم، وسيبقى أن دعمت تطوير قطاع الرياضة في غزة بـ 8 ملايين دولار بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومن الطبيعي أن يحظى حدث مشاركة منتخب المملكة ولعبه في رام الله باهتمام بالغ من الأوساط العربية والفلسطينية، نظير الدعم الكبير الذي قدمته وتقدمه الرياض لصالح تعزيز صعود الفلسطينيين، وكانت السعودية هي الرائدة

والعامل الرئيسي في اعتراف الاتحاد الدولي لكرة القدم بعضوية الوطن العربي، والشباب الفلسطيني ليسوا استثناء من هذا الدعم، وسيبقى أن دعمت تطوير قطاع الرياضة في غزة بـ 8 ملايين دولار بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومن الطبيعي أن يحظى حدث مشاركة منتخب المملكة ولعبه في رام الله باهتمام بالغ من الأوساط العربية والفلسطينية، نظير الدعم الكبير الذي قدمته وتقدمه الرياض لصالح تعزيز صعود الفلسطينيين، وكانت السعودية هي الرائدة

والعامل الرئيسي في اعتراف الاتحاد الدولي لكرة القدم بعضوية الوطن العربي، والشباب الفلسطيني ليسوا استثناء من هذا الدعم، وسيبقى أن دعمت تطوير قطاع الرياضة في غزة بـ 8 ملايين دولار بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومن الطبيعي أن يحظى حدث مشاركة منتخب المملكة ولعبه في رام الله باهتمام بالغ من الأوساط العربية والفلسطينية، نظير الدعم الكبير الذي قدمته وتقدمه الرياض لصالح تعزيز صعود الفلسطينيين، وكانت السعودية هي الرائدة

## موجة إصابات في الهلال... وغوميز جاهز



غوميز يحتفل بأحد أهدافه مع الهلال (الشرق الأوسط)

محمد الوائد وعمر خربين وإدواردو وكويانو، فيما أكدت الفحوصات التي خضع لها هدف الفريق الفرنسي غوميز سلامته وجاهزته للمشاركة في لقاء الأسبوع، برصيد 8,7 من 10 في الجائزة التي تشرف عليها رابطة دوري المحترفين الآسيوي، وتحمل مسمى جائزة «تويوتا» للاعب الأسبوع، وفي قائمة لاعب الأسبوع جاء الحارس عبد الله المعيوف في المرتبة الثالثة، وحصل على 7,8، وعلى البلجيكي إدواردو وعمر خربين وبايفيمبي غوميز.

في شأن آخر، حصل أربعة





مصطفى الأغا

## ما بين الرياضة والترفيه

سؤال بسيط يطرح نفسه في عنوان هذه المقالة وهو: هل هناك علاقة بين الرياضة والترفيه؟ والجواب حتماً نعم ونعم كبيرة جداً لأن الرياضة باتت (صناعة وتجارة وقطاعاً حيوياً منتجاً ومرحاً)، والربحية لا تأتي فقط من النتائج والألقاب والمشاركة في البطولات، بل تأتي من قطاعات ومداخل أخرى من بينها تذاكر المباريات التي تباع بناء على ما يمكن أن يقدمه النادي أيضاً لمن يحضر في الملاعب، من خدمات واستعراضات ومسابقات وجوائز بين اشواط المباريات أو قبلها، ومن الاماكن المخصصة لكبار الزوار وتضم كل أنواع الترفيه من خدمات خاصة ووجبات فاخرة، وحتى اماكن استراحة فخمة. ومن ابواب الدخل المباريات الاستعراضية والودية (وهي أقرب ما تكون للترفيه)، ومن محلات الأندية ومنتجاتها إلى الزيارات الجماعية للملاعب والمتاحف، وحتى فنادق هذه الأندية كما شاهدت شخصياً في منشآت مانسترس يوناييتد مثلاً أو برشلونة وريال مدريد. أما في تشيلسي فهناك مرافق ترفيهية عائلية وحفلات غنائية وفندق ضمن منشأة النادي، هذا عدا عن بعض الرياضات ذات الطابع الدرامي والترفيهي والاستعراضية مثل المصارعة الحرة أو الكيك بوكسينغ. أما كرة السلة الأميركية فحضور إحدى مباريات فرقها الكبيرة يعتبر حلمًا للملايين، حيث المشاهير ونجوم السينما والاستعراضات في الاستراحات تجعل من حضور مباراة متعة ما بعدها متعة حتى لو لم يكن لك علاقة بكرة السلة ولا بأي من طرفيها...

لذلك أرى روابط كبيرة جداً بين الترفيه والرياضة والسياحة، حيث نشاهد ملايين الملايين البشر يسافرون بالطائرات ويحجزون في الفنادق ويستخدمون وسائل النقل ويصرفون ملايين الدولارات من أجل زيارة النادي الذي يشجعون أو حضور مباراة مهمة أو شراء منتجات النادي وتذكاراته، ولهذا تتنافس الدول على استضافة الأحداث الرياضية الكبرى لما فيها من منافع دعائية وإعلانية ومالية كبيرة، ومن يتابع سباقات الفورمولا وان في أبوظبي والبحرين ويرى الحفلات الغنائية والاستعراضات والمعارض المصاحبة لهذه الفعالية الرياضية سيجد أن الترفيه عنصر جذب رئيسي وأساسي فيها. وعلى ذكر الترفيه، فموسم الرياض ووجود الهلال والنصر والشباب فيها قد يكون ذلك من عناصر الجذب السياحي لعشاق هذه الأندية من خارج المملكة، وقد تكون منشآتها بحاجة لخدمات ترفيهية أيضاً مثل هذه الفئة من القادمين.

## مراسم السحب تجري في الرياض اليوم بحضور الفيصل

# العرب يتربون قرعة دور الـ16 لكأس محمد السادس



من مباريات البطولة العربية للأبطال (الشرق الأوسط)

إلى دور الـ16. وأعدت الأمانة العامة بالاتحاد العربي لكرة القدم، جميع الترتيبات الخاصة بحفل مراسم قرعة دور الـ16، الذي سيقام مساء اليوم السبت في فندق «فيرمونت» بمدينة الرياض، وسيبقي موعد القرعة إقامة للجنة المنظمة لبطولة كأس محمد السادس للأندية الأبطال ورشة عمل للأندية المتأهلة لاستعراض ألية القرعة ولائحة البطولة، ومن ثم ستكون هناك ورشة مماثلة بعد نهاية مراسم القرعة للأندية وللاتحادات الوطنية الأعضاء لاختيار المواعيد المناسبة لمباريات دور الـ16. وبدأت الأندية المسؤولة في الاتحاد العربي لكرة القدم في تحفيز الأندية العربية على المشاركة من خلال الجوائز المالية الكبيرة التي سيحصل عليها بطل

الرياض، «الشرق الأوسط»

تسحب اليوم السبت قرعة دور الـ16 لبطولة كأس محمد السادس للأندية العربية الأبطال، في العاصمة السعودية الرياض، وذلك بحضور الأمير عبد العزيز الفيصل، رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم.

وكانت أندية الوصل والجزيرة (الإمارات) والاتحاد والشباب (السعودية) والشرطة والقوة الجوية (العراق) والاتحاد السكندري والإسماعيلي (مصر) وشباب الأردن (الأردن) والمحرق (البحرين) وأولمبيك أسفي (المغرب) ومولودية الجزائر (الجزائر) والترجي (تونس)، والرجاء والسوداء (المغرب) ونواديبو (موريتانيا)، قد تأهلت من منافسات دور الـ32.

## أكد أن هدفهم الفوز ولا غيره في المباراة

# مدرب العدالة يرفع راية التحدي في وجه الشباب

أن رسم المدرب الخطة الفنية التي سيدخل بها المباراة والتي تعتمد على الهجمات المباشرة والسريعة من خلال استغلال سرعة الثلاثي يوسف فوزاعي والسنگالي أليو سيسيه والمدعشقرى اندريا، حيث سيؤمن المناطق الخلفية بشكل أكبر ضد قوة الهجوم الشبابي الذي يضم لاعبين بارزين يتقدمهم الكولومبي اسبريا والأرجنتيني جوانكا والدولي السعودي عبد الله الحمدان. ولللمرة الثانية على التوالي سيفقد العدالة منذ بداية المباراة الحارس التونسي أيمن الخثلوني الذي تعرض لإصابة

وتعويض الجماهير الوفية التي تقف خلف الفريق بكل قوة وحماس. وبين أنهم عملوا بشكل جيد في التدريبات الأخيرة للمباراة، حيث إن هناك حرصاً كبيراً على النقاط الثلاث. وشدد على أن جمهور العدالة ليس بحاجة إلى الدعوة للحضور الكثيف والمؤازرة، «حيث مثل رقماً صعباً ومؤثراً في المباريات التي استضافها الفريق في الإحساء وسيكون حضوره اليوم بكل تأكيد فعال». وكان فريق العدالة قد أنهى استعداداته لمواجهة اليوم ضد الشباب بتدريب خفيف بعد

الترتيب. وأكد القصري أنه عمل على تصحيح الأخطاء الفنية التي تم الوقوع فيها، حيث من المهم أن يتم استغلال الفرص المتاحة للتسجيل على اعتبار أن الخطوط الخلفية بفريق الشباب قوية، ومن المهم جداً أن يتم استغلال الفرص المتاحة التي قد تكون نادرة في مثل هذه المباريات، مشدداً على أن المسؤولية كبيرة على اللاعبين لاستغلال ذلك. من جانبه، وعد اللاعب راضي الراضي بأن يكونوا كلاعبين في الموعد من حيث تقديم الأداء الفني العالي والحرص على كسب اللقاء

مبيناً أن استغلال عامل الأرض والجمهور أمر مهم في هذا الدوري من أجل حصد النقاط التي تعزز مكانة الفريق في جدول الترتيب. وعاد القصري للحديث عن المباراة الماضية التي خاضها الفريق ضد الفيصلي في الجمعية وخسرها بـ3 أهداف لهدف، مبيناً أن فريقه لم يكن يستحق الخسارة بهذه النتيجة، مشدداً على أهمية أن يرضي اللاعبون جمهور النادي ويرضون أنفسهم أيضاً بحصد النقاط الثلاث التي ستعيد للفريق توازنه وتؤكد قدرته على التقدم خطوات مهمة في جدول

الدمام، علي القطان

أعلن التونسي الكسندر القصري مدرب العدالة أن فريقه يهدف إلى الفوز بالنقاط كاملة حينما يواجه الشباب اليوم، ضمن مباريات الجولة السادسة من بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. وبين القصري أن فريقه الذي سيخوض المباراة الثالثة له على أرضه هذا الموسم، يجب ألا يفرط في أي نقطة على أرضه وتحديداً على ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية بعد أن وفق في الفوز في المبارياتين السابقتين ضد ضمك وأبها،

كل سبت  
9.30

mbc.net PM KSA #MBCTheVoice



## سيتي وتشيلسي وأرسنال مرشحة بقوة لحصد النقاط الثلاث... ونيوكاسل الجريح يستقبل يوناييتد رودجرز يقود ليستر في مهمة تأرية في ضيافة ليفربول

مستقر للفريق، وسط تقارير عن رغبة لاعبين أساسيين من بينهم الدنماركي كريستيان إريكسن بالرحيل، ما أثر سلبيًا على نادٍ يسعى لحجز مكان لنفسه بين نخبة الأندية الأوروبية.

ولا تختلف حال مانشستر يونايتد عن توتنهام، فصاحب الرقم القياسي في عدد الألقاب في الدوري، حقق فوزين فقط في «الريمير ليغ» هذا الموسم، حيث يقبع في المركز العاشر مع 3 هزائم وتعادلين، وانسحب أداءه المخيب على مشاركته في الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) بسقوطه في فخ التعادل المخيب أمام مضيعة الكمار الهولندي 0-0 الخميس، بعدما فاز بصعوبة على ضيفه استانا الكازاخستاني 1-0 في الجولة الأولى.

وسيحاول «الشياطين الحمر» ومديره النرويجي أولي غونار سولسكاير استغلال المعنويات المهزولة للاعبين نيوكاسل بعد الخسارة المذلة أمام ليستر سيتي، للعودة إلى سكة الانتصارات ونفادي زيف النقاط الذي سيعدهم أكثر وأكثر حتى عن المراكز المؤهلة لدوري الأبطال الموسم المقبل.

ويبدو تشيلسي وجاره أرسنال مرشحين بقوة لكسب النقاط الثلاث؛ الأول أمام مضيعة ساوتهامبتون الرابع عشر، والثاني أمام مضيعة بورنموث الثامن، خصوصاً بعدما ضرب فريقا العاصمة بقوة في المسابقتين القاريتين، حيث أكرم أرسنال ضيافة ستاندر لياج البلجيكي برباعية نظيفة يجد نفسه على مفترق طرق بعد أشهر فقط من ظهوره في نهائي المسابقة التي خسرها أمام مواطنه ليفربول 0-2 في نهاية الموسم الماضي. وحقق الفريق اللندني 3 انتصارات فقط في 10 مباريات خاضها في مختلف المسابقات هذا الموسم، وتأتي يوناييتد ووستهام مع كريستال بالاس.



ليفربول يتطلع لمواصلة انطلاقته المحلية بعد الفرحة الأوروبية (إ.ب.أ)



فاري ورقة ليستر الراحلة (أ.ب.)

وحدث مديره الأرجنتيني ماريو سيو بوكيتينو لعبه على مواجهة مشاكلهم «كالرجال»، وأكرم أرسنال ضيافة ستاندر لياج البلجيكي برباعية نظيفة يجد نفسه على مفترق طرق بعد أشهر فقط من ظهوره في نهائي المسابقة التي خسرها أمام مواطنه ليفربول 0-2 في نهاية الموسم الماضي. وحقق الفريق اللندني 3 انتصارات فقط في 10 مباريات خاضها في مختلف المسابقات هذا الموسم، وتأتي يوناييتد ووستهام مع كريستال بالاس.

المتتالية في افتتاح الريمير ليغ؛ تشيلسي (9 انتصارات موسم 2005 - 2006).

ويدرك ليفربول جيداً أهمية النقاط الثلاث في مباراة اليوم كونها الأخيرة قبل فترة التوقف الدولية التي ستليها مواجهتان ساخنتان أمام مضيعة مانشستر يونايتد ومضيعة توتنهام، وكذلك ظل سعيه إلى الإبقاء على فارق النقاط الخمس التي تفصله عن مانشستر سيتي الذي يخوض مباراة سهلة على أرضه غداً (الأحد)، أمام ولفرهامبتون الثالث عشر. وعاد سيتي بقوة إلى سكة الانتصارات عقب خسارته المفاجئة أمام نوريتش بخوصونها، خصوصاً توتنهام الساعي إلى محو خسارته المذلة أمام ضيفه بايرن ميونيخ 2-7.

وتتحدث التقارير الصحافية عن إدارة نادي ميلان المتوج بطلا لأوروبا سبع مرات في تاريخه، وبدات البحث عن مدرب بديل لماركو جامبالو في ظل الأزمة التي يعانيها الفريق على صعيد النتائج، مع احتمال اللجوء إلى الفرنسي رودي غارسيا، المدرب السابق لمرسيليا وويل الفرانسين وروما. ويليقتي اليوم سيحل بارما وفيرونا مع سامبدوريا. فيما يلتقي غداً فيورنتينا مع أودينزي وبولونيا مع لاتسيو وروما مع كالياري.

ضيفه نيوكاسل بخماسية نظيفة، الأحد الماضي، وقال رودجرز: «نريد فقط أن نواصل اللعب بمستوانا. ليفربول يسير بخطى لا تصدق، إنه خصم رائع لاختبار وتحدي جودة فريقنا». وأضاف: «نضفي عقلية إيجابية حقيقية على مبارياتنا، بغض النظر عن الخصم».

ويعتقد الجناح مارك البرايثون، الذي لعب دوراً في فوز ليستر سيتي التاريخي بلقب الدوري في 2016 تحت قيادة كلاوديو رانجييري، أن التشكيلة الحالية أفضل من التشكيلة المتوجة باللقب. وقال: «أصبحنا فريقاً مختلفاً الآن، نملك إمكانيات مختلفة وقوة هجومية كبيرة ونحن سعداء بوجودنا ضمن هذه التشكيلة. في التشكيلة السابقة كنا نلعب بطريقة واحدة». في المقابل، يدرك مدرب ليفربول الألماني يورغن كلوب جيداً تهديد ليستر سيتي،

الثالث بين السبعة الكبار، مستغلاً البداية المتعثرة لتوتنهام وأرسنال وتشيلسي ومانشستر يونايتد. ويدخل ليستر سيتي مباراته ضد ليفربول بمعنويات عالية عقب فوزه في الدوري الإنجليزي لكرة القدم. ويعود رودجرز إلى ملعب «أنفيلد رود» للمرة الأولى منذ إقالته من منصبه قبل 4 سنوات، وكله أمل في وقف الانطلاقة القوية لفريقه السابق صاحب العلامة الكاملة في 7 مراحل حتى الآن حقق فيها 7 انتصارات، وأفضلية 5 نقاط عن أقرب مطارديه مانشستر سيتي حامل اللقب في العامين الأخيرين.

وكان رودجرز قريباً من قيادة ليفربول إلى اللقب الذي لا يزال يلهت خلفه منذ 1990، عندما حل ثانياً موسم 2013 - 2014 بفارق نقطتين خلف مانشستر سيتي، وذلك في موسم الثاني معه بعدما أنهى الأول في المركز السابع، وأعرب رودجرز عن فخره بإعطائه فرصة قيادة ليفربول، رغم أنها جاءت في وقت مبكر من مسيرته التدريبية. وقال: «في التاسعة والثلاثين تمكنت من إدارة إحدى مؤسسات كرة القدم الكبرى»، مضيفاً: «أتطلع فقط إلى العودة».

وعاد رودجرز إلى الدوري الإنجليزي الممتاز ولكن من بوابة ليستر سيتي في فبراير (شباط) الماضي، بعد موسمين ونصف الموسم على رأس الإدارة الفنية لسلتيك الإسكتلندي توج خلفه 7 ألقاب. وقاد رودجرز الذي خلف الفرنسي كلود بويل، ليستر سيتي، البطل المفاجئة موسم 2015 - 2016، إلى نتائج لافتة هذا الموسم، حيث حقق 4 انتصارات وتعادلين مقابل خسارة واحدة حولته المركز

الثالث بين السبعة الكبار، مستغلاً البداية المتعثرة لتوتنهام وأرسنال وتشيلسي ومانشستر يونايتد. ويدخل ليستر سيتي مباراته ضد ليفربول بمعنويات عالية عقب فوزه في الدوري الإنجليزي لكرة القدم. ويعود رودجرز إلى ملعب «أنفيلد رود» للمرة الأولى منذ إقالته من منصبه قبل 4 سنوات، وكله أمل في وقف الانطلاقة القوية لفريقه السابق صاحب العلامة الكاملة في 7 مراحل حتى الآن حقق فيها 7 انتصارات، وأفضلية 5 نقاط عن أقرب مطارديه مانشستر سيتي حامل اللقب في العامين الأخيرين.

وكان رودجرز قريباً من قيادة ليفربول إلى اللقب الذي لا يزال يلهت خلفه منذ 1990، عندما حل ثانياً موسم 2013 - 2014 بفارق نقطتين خلف مانشستر سيتي، وذلك في موسم الثاني معه بعدما أنهى الأول في المركز السابع، وأعرب رودجرز عن فخره بإعطائه فرصة قيادة ليفربول، رغم أنها جاءت في وقت مبكر من مسيرته التدريبية. وقال: «في التاسعة والثلاثين تمكنت من إدارة إحدى مؤسسات كرة القدم الكبرى»، مضيفاً: «أتطلع فقط إلى العودة».

وعاد رودجرز إلى الدوري الإنجليزي الممتاز ولكن من بوابة ليستر سيتي في فبراير (شباط) الماضي، بعد موسمين ونصف الموسم على رأس الإدارة الفنية لسلتيك الإسكتلندي توج خلفه 7 ألقاب. وقاد رودجرز الذي خلف الفرنسي كلود بويل، ليستر سيتي، البطل المفاجئة موسم 2015 - 2016، إلى نتائج لافتة هذا الموسم، حيث حقق 4 انتصارات وتعادلين مقابل خسارة واحدة حولته المركز

رودجرز يعود إلى ليفربول خصماً بعد أن عاش بين جدراناً مديراً (رويترز)

رودجرز يعود إلى ليفربول خصماً بعد أن عاش بين جدراناً مديراً (رويترز)

رودجرز يعود إلى ليفربول خصماً بعد أن عاش بين جدراناً مديراً (رويترز)

رودجرز يعود إلى ليفربول خصماً بعد أن عاش بين جدراناً مديراً (رويترز)

رودجرز يعود إلى ليفربول خصماً بعد أن عاش بين جدراناً مديراً (رويترز)

## ميلان يسعى للخروج من كبوته... وليتشي يستضيف أتالانتا المنتشي

## قمة إنتر ميلان ويوفنتوس تخطف الأضواء في الدوري الإيطالي



إنتر ميلان يتطلع لتعويض فرصة الفوز على برشلونة في دوري الأبطال (أ.ب.أ)

فوزه الخامس هذا الموسم بعد أربعة انتصارات وخسارتين. وبينما تتركز مباريات المرحلة الأحد، يشهد اليوم السبت حلول ميلان المتعثر ضيفاً على جنوا، في مباراة يسعى فيها الفريق اللومباردي إلى وقف الانحدار الهائل الذي يعاني منه هذا الموسم؛ حيث خسّر أربع مرات (مقابل فوزين)، بينها ثلاث هزائم في المراحل الثلاث الأخيرة.

وتتحدث التقارير الصحافية عن إدارة نادي ميلان المتوج بطلا لأوروبا سبع مرات في تاريخه، وبدات البحث عن مدرب بديل لماركو جامبالو في ظل الأزمة التي يعانيها الفريق على صعيد النتائج، مع احتمال اللجوء إلى الفرنسي رودي غارسيا، المدرب السابق لمرسيليا وويل الفرانسين وروما. ويليقتي اليوم سيحل بارما وفيرونا مع سامبدوريا. فيما يلتقي غداً فيورنتينا مع أودينزي وبولونيا مع لاتسيو وروما مع كالياري.

للكثير من لاعبينا بهذا هو الموسم الأول في دوري الأبطال، لكن ينبغي أن تكون هذه هي الخطوة الأولى في مسار تطورها، علينا أن نواصل العمل الشاق».

قدم مباراة «صلبة» ضد ليفركوزن، ويأمل في تكرار هذا الأداء لانتزاع صدارة الترتيب في الدوري الإيطالي قبل فترة التوقف الدولية، بحال تمكن من إسقاط إنتر في ملعبه. ويسعى إنتر ميلان ويوفنتوس إلى الابتعاد بشكل تدريجي عن بقية فرق الدوري، وهما لا يزالان الوحيدين دون خسارة في الدوري المحلي هذا الموسم. وتفصل ثلاث نقاط بين يوفنتوس وأتالانتا الثالث الذي حقق فوزاً عريضاً في المرحلة السابقة على ضيفه ساسولو 4-1، ويستضيف ليتشي الوافد الجديد هذا الموسم إلى دوري الأضواء الأحد، قبل ساعات من القمة.

أما نابولي وصيف الموسميين الماضيين، وصاحب المركز الرابع في الترتيب حالياً، فسيفكون في ضيافة تورينو الأحد أيضاً، باحثاً عن تحقيق

في مسابقة دوري أبطال أوروبا هذا الأسبوع، إذ حقق يوفنتوس فوزاً مرحباً على ضيفه باير ليفركوزن الألماني الثلاثاء بثلاثية نظيفة، بينما فُوط إنتر في تقدمه على مضيعة برشلونة الإسباني بهدف نظيف في الشوط الأول، وأنهى المباراة خاسراً بنتيجة 1-2 على ملعب كامب نو، في أول خسارة هذا الموسم للفريق الإيطالي مع مدرته كوتني.

وأقر الأخير بأن طعم الخسارة كان «مريراً»، لا سيما أن إنتر الباحث عن لقب في الدوريين الإيطالي والأوروبي منذ 2010، أضعاف محاولات كانت لتتسم النتيجة، قبل أن يتمكن الأوروغواياني لويس سواريز من هز شبك الحارس السلوفيني سمر هاندانوفيتش مرتين في الشوط الثاني. وستتوخى مواجهة يوفنتوس ذات معنى استثنائي بالنسبة لكونتي خاصة أنه فاز مع الفريق بلقب الدوري الإيطالي خمس مرات ولقب دوري أبطال أوروبا كلاعب قبل أن يتوج معه بلقب الدوري ثلاث مرات كمدرّب. وقال كوتني: «بالنسبة

روما، الشرق الأوسط» تشهد المرحلة السابعة من الدوري الإيطالي لكرة القدم قمة مرتقبة غداً الأحد عندما يحل يوفنتوس بطل الموسم الثمانية الماضية، ضيفاً على إنتر ميلان المتصدر بالعلامة الكاملة.

وفي المراحل الأولى من «سيري أ» هذا الموسم، فرض إنتر نفسه المرشح الأبرز لكسب هيمنة فريق «السيدة العجوز» على لقب الدوري المحلي في الأعوام الأخيرة، مع تمكن من صدارة البرونزي والبرونزي المدير الفني السابق ليوفنتوس، من تحقيق نقطة نوعية في الفريق. وبعدها أنهى يوفنتوس الموسم الماضي بقيادة مدرته السابق ماسيميليانو أليري، بطلا بفارق 21 نقطة عن إنتر ميلان الرابع، يجد فريق مدينة تورينو نفسه هذا الموسم بإشراف مدرته ماوريتسيو ساري، في المركز الثاني بعد ست مراحل، بفارق نقطتين خلف إنتر الذي حقق ستة انتصارات متتالية. ويدخل الفريقان «ديربي إيطاليا» الأحد في ميلانو بعد نتيجتين متباينتين

وقال مايكل زورك المدير الرياضي لدورتموند: «سعداء للغاية ونشعر بالراحة لأننا حققنا الفوز الأول في آخر ثلاث مباريات» مشيراً إلى أن الفريق تعادل مع برشلونة سلبيًا في دوري الأبطال. وأكد أن هذا الفوز حيوي، وحتى الآن لم يواجه فريق فرايبورغ أي فريق يحتل مركزاً في النصف الأعلى من الترتيب في جدول الترتيب، لذلك سيكون دورتموند هو أكبر اختبار للفريق الذي يقوده المدرب كريستيان ستريتش. وقال لاعب خط الوسط أمير أبراشي للموقع الرسمي للنادي: «دورتموند يعيش تحت الضغط كما أننا لا نخشى أي فريق، نستكون مباراة صعبة للغاية لنا».

ويستضيف شالكة فريق كولون بينما يلتقي مونشنغلاذباخ مع أوغسبورغ غداً. كما يلعب أيضاً غداً، فريق فولفسبورغ، الذي يبعد عن بايرن بنقطتين، مع ضيفه يونيون برلين، بينما يلعب إنترناش فرانكفورت مع ضيفه فيردير برلين.

يلعب باير ليفركوزن مع لايبزغ في إحدى المباريات الكبرى التي ستقام اليوم، علماً بأن الفريقين يدخلان المباراة عقب خسارتهما في دوري أبطال أوروبا. وتلقى باير ليفركوزن هزيمة كبيرة أمام مضيعة يوفنتوس صفر - 3، ولكنه يأمل أن يستعيد الكثير من قوته على أرضه أمام لايبزغ، الذي خسّر صفر - 2 أمام ليون متلقياً هزيمته الثانية على التوالي في ملعبه، بعد خسارته أمام شالكة.

ولم يخسر ليفركوزن على أرضه في آخر ست مباريات بالدوري خلال موسمين، ولكن لايبزغ هو من تغلب عليه في أبريل (نيسان) كأخرف فريق هزيمة في ملعبه. في الوقت نفسه يستضيف فرايبورغ، صاحب مفاجأة احتلال المركز الثالث، بوروسيا دورتموند، الذي يحتل المركز الثامن بعدما تعادل في آخر مباراتين، وبفارق ثلاث نقاط عن بايرن ميونيخ، ولكنه حصل على ثقة كبيرة بفوزه على سلافيا براغ 2- صفر الأربعاء في دوري أبطال أوروبا.



لاعب دورتموند بعد تخطي سلافيا براغ في دوري الأبطال (إ.ب.أ)

كبيره لتقديم أداء أفضل في الدوري. وسيلتقي فريقان بطاران بايرن ميونيخ على الصدارة سويلاً؛ حيث

سعيد بأدائه أمام بادربورن، والأين سيأمل أن يعطيه الأداء الجيد الذي قدمه في دوري أبطال أوروبا دفعة

سجل 15 هدفاً في مرمى أوليفر باومان حارس هوفنهايم، أكثر من أي حارس آخر. ومع ذلك، كان بايرن ميونيخ غير

2. بينما تعرض لايبزغ للخسارة 1-3 أمام ضيفه شالكة، بينما يمتلك بايرن ميونيخ 14 نقطة في صدارة الترتيب، يحتل لايبزغ حالياً المركز الثاني برصيد 13 نقطة، بفارق الأهداف مونشنغلاذباخ وباير ليفركوزن.

ويواجه بايرن ميونيخ فريقاً مكافئاً؛ حيث إن فريق هوفنهايم، الذي يديره ألفريد شروبر، خسر في الجولة الماضية أمام بوروسيا مونشنغلاذباخ صفر - 3 ولم يحقق أي انتصار في أربع مباريات. ولم يخسر بايرن ميونيخ، حامل اللقب والذي لم يخسر في 20 مباراة بالدوري، أي مباراة على أرضه أمام هوفنهايم؛ حيث فاز في تسع مباريات وتعادل في مباراتين. وبالإضافة إلى ذلك، فإن روبرت ليفاندوفسكي، هداف الفريق، سيواجه أحد الفرق المفضلة بالنسبة له، وسجل ليفاندوفسكي 10 أهداف

في ست مباريات، ويات أول لاعب في البوندسليغا يسجل أكثر من تسعة أهداف في هذه المرحلة من الموسم، كما

برلين، الشرق الأوسط» يتعين على فريق بايرن ميونيخ أن يستعيد تركيزه، وذلك عقب فوزه الكبير في دوري أبطال أوروبا، إذا أراد البقاء في صدارة الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) قبل فترة التوقف الدولي.

نقطة واحدة فقط هي التي تفصل أصحاب السنة مراكز الأولى في الدوري، ولا يريد نيكو كوفاتش، مدرب بايرن ميونيخ، أن يفسد ذكريات الفوز 2-2 على توتنهام، الثلاثاء، من خلال تحقيق نتيجة ليست إيجابية أمام ضيفه هوفنهايم اليوم في الجولة السابعة من الدوري. وقال كوفاتش عقب الفوز على توتنهام: «كانت لحظة مجد للكرة الألمانية. ولكن يجب أن ننقل تركيزنا على البوندسليغا من الغد. لدينا أهداف طموحة هذا الموسم، نريد تحقيق الكثير».

وتصدر بايرن ميونيخ الدوري عقب فوزه في الجولة الماضية على بادربورن، صاحب المركز الأخير، 3-



## هل يستطيع بوكيتينو بالمجموعة الحالية من اللاعبين الخروج من المحنة والعودة إلى المسار الصحيح؟ الهزيمة «المذلة» أمام بايرن ميونخ تزيد الأمور اشتعالاً في توتنهام

دخلنا في خلافات في السابق بسبب تصريحات المدير الفني الأرجنتيني، التي قال فيها إنه كان على استعداد للرحيل عن النادي لو كان الفريق قد فاز بلقب دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي. لقد كان الأمر يبدو في بعض الأوقات، وكأن المدير الفني الأرجنتيني «يُناور» من أجل تحقيق أهدافه، لكن في الوقت الراهن أصبحت هناك حاجة ملحة لإعادة الفريق إلى الطريق الصحيح، خصوصاً أن الإحصائيات تشير إلى أن النادي لم يحقق الفوز سوى تسع مرات في آخر 28 مباراة لعبها في جميع المسابقات، ويتعين علينا أن ننتظر الآن لنرى ما الذي سيفعله الفريق عندما يستأنف رحلته بمواجهة برايتون اليوم. وبعد الفوز الساحق لبائرن ميونخ على توتنهام هوتسبير بسبعة أهداف مقابل هدفين، أشادت الصحف الألمانية بلاعب العملاق البافاري، فكان العنوان الرئيسي بصحيفة «بيلد» الألمانية يقول: «انتصار تاريخي في لندن»، مشيرة إلى أن هذه النتيجة التاريخية قد أعادت للذهان فوز المنتخب الألماني على نظيره البرازيلي بسبعة أهداف مقابل هدف وحيد في كأس العالم 2014 بالبرازيل، وأشارت الصحيفة إلى أن العملاق البافاري قد سحق النادي الإنجليزي «بلا رحمة»، مؤكدة على أن النصر قد «أصاب أوروبا بالصدمة».

وأشار الكاتب ماتياس بروغلمان إلى أن بايرن ميونخ يضم قادة مثل جوشوا كيميشت وروبرت لوفاندوفسكي، يريدون أن يفوزوا بكل شيء، على غرار الرغبة التي أظهرها لاعبو لغيربول عندما فازوا بلقب دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي. وكتب: «إنهم يريدون أن يفوزوا بالكأس الكبيرة، وهذا هو السبب الذي يجعلهم يقدمون أقصى ما في وسعهم داخل المستطيل الأخضر، وهذا هو السبب الذي يجعلهم أيضاً لا يهتمون بما إذا كان ما يقومون به قد يزعج كبار المسؤولين في النادي، أو المدير الفني، أو حتى زملائهم في الفريق».

كما لو أنه قد «صَبَّ الزيت على النار» عندما تحدث بكل صراحة عن صعوبة وضع النادي في ظل المواقف المختلفة للاعبين. المدير الفني لنادي بايرن ميونخ، كارل هابزينر، ومينيغه، بعد المباراة، التي وصف فيها الأداء والنتيجة بأنهما «لا يسعيان»، مؤكداً على أن الفريق قد «صنع التاريخ» ووجه رومينيغه شكرًا خاصًا للمدير الفني للفريق، نيكو كوفاتش، الذي واجه صعوبات كبيرة منذ قدومه إلى بايرن ميونخ في بداية الموسم الماضي، قائلًا إنه رأى شيئاً «لا يُصدق» على ملعب توتنهام هوتسبير. وقال رومينيغه أيضاً إن بايرن ميونخ قد أثبت أن أندية الدوري الألماني الممتاز قادرة على تحقيق الفوز على أفضل أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، مؤكداً على أن ذلك يجعله يشعر بتسبب في حدوث انقسات داخل الفريق.

جسد. وهذه المرة، أصبحت المشاكل التي تواجهه «داخلية»، أو بمعنى آخر أصبحت تتمثل في اللاعبين، وبالتالي أصبح الوضع أكثر خطورة وتسبب في حدوث انقسات داخل الفريق. ربما شعر بوكيتينو بعد كل ما فعله للنادي أنه وصل لمكانة تجعل من الصعب المساس به، وأنه قادر على التعبير عن رأيه بكل صراحة، ومن دون خوف من رد فعل مالك النادي، دانيل ليفي. لكن بوكيتينو وليفي درجات جيدة هو الكوري الجنوبي سون هيونج مين. أما صحيفة «إيبيند» تسابوتوج» المحلية في ميونخ، فقد أشارت إلى أن بايرن ميونخ قد فاز «بطريقة مثيرة للإعجاب»، وأشادت على وجه التحديد بغنابري، الذي سجل أربعة أهداف بمفرده في هذه المباراة. وتساءل بتاريك ستراسر في الصحيفة نفسها عن المكافأة التي يجب أن يحصل عليها غنابري، بعد هذا الأداء الاستثنائي، قائلًا: «بدا أن المكافأة التي حصل عليها تتمثل في الانزلاق القوي نحوه من جانب زميله في الفريق نيكلاس سوليه، وهو الأمر الذي جعل غنابري يطير خارج الملعب أثناء احتفال اللاعبين بأحد الأهداف، ثم كانت النكسة التالية تتمثل في قيام خافي مارتينيز بتسديد كرة المباراة في المدرجات باتجاه جمهور بايرن ميونخ. وفي الحقيقة، كل لاعب من هذين اللاعبين يستحق الحصول على البطاقة الصفراء بسبب ما فعله».



لاعبو بايرن ميونخ بعد فوزهم الساحق على ملعب توتنهام

الصحف الألمانية تشيد بفريق بايرن ميونخ خصوصاً غنابري الذي أحرز رباعية

لكن في بعض الأحيان بدأ الأمر كما لو أنه قد «صَبَّ الزيت على النار» عندما تحدث بكل صراحة عن صعوبة وضع النادي في ظل المواقف المختلفة للاعبين. المدير الفني لنادي بايرن ميونخ، كارل هابزينر، ومينيغه، بعد المباراة، التي وصف فيها الأداء والنتيجة بأنهما «لا يسعيان»، مؤكداً على أن الفريق قد «صنع التاريخ» ووجه رومينيغه شكرًا خاصًا للمدير الفني للفريق، نيكو كوفاتش، الذي واجه صعوبات كبيرة منذ قدومه إلى بايرن ميونخ في بداية الموسم الماضي، قائلًا إنه رأى شيئاً «لا يُصدق» على ملعب توتنهام هوتسبير. وقال رومينيغه أيضاً إن بايرن ميونخ قد أثبت أن أندية الدوري الألماني الممتاز قادرة على تحقيق الفوز على أفضل أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، مؤكداً على أن ذلك يجعله يشعر بتسبب في حدوث انقسات داخل الفريق.

جسد. وهذه المرة، أصبحت المشاكل التي تواجهه «داخلية»، أو بمعنى آخر أصبحت تتمثل في اللاعبين، وبالتالي أصبح الوضع أكثر خطورة وتسبب في حدوث انقسات داخل الفريق. ربما شعر بوكيتينو بعد كل ما فعله للنادي أنه وصل لمكانة تجعل من الصعب المساس به، وأنه قادر على التعبير عن رأيه بكل صراحة، ومن دون خوف من رد فعل مالك النادي، دانيل ليفي. لكن بوكيتينو وليفي درجات جيدة هو الكوري الجنوبي سون هيونج مين. أما صحيفة «إيبيند» تسابوتوج» المحلية في ميونخ، فقد أشارت إلى أن بايرن ميونخ قد فاز «بطريقة مثيرة للإعجاب»، وأشادت على وجه التحديد بغنابري، الذي سجل أربعة أهداف بمفرده في هذه المباراة. وتساءل بتاريك ستراسر في الصحيفة نفسها عن المكافأة التي يجب أن يحصل عليها غنابري، بعد هذا الأداء الاستثنائي، قائلًا: «بدا أن المكافأة التي حصل عليها تتمثل في الانزلاق القوي نحوه من جانب زميله في الفريق نيكلاس سوليه، وهو الأمر الذي جعل غنابري يطير خارج الملعب أثناء احتفال اللاعبين بأحد الأهداف، ثم كانت النكسة التالية تتمثل في قيام خافي مارتينيز بتسديد كرة المباراة في المدرجات باتجاه جمهور بايرن ميونخ. وفي الحقيقة، كل لاعب من هذين اللاعبين يستحق الحصول على البطاقة الصفراء بسبب ما فعله».



ليندوفسكي يحتفل بهدفه الثاني

بوكيتينو مدرب توتنهام يتابع بحسرة هزيمة فريقه الساقطة

### هناك ستة لاعبين على الأقل من القائمة الأساسية كانوا يرغبون في الرحيل عن توتنهام خلال فترة الانتقالات الأخيرة

مشغولاً بالبحث عن نادٍ جديد. وعلاوة على ذلك، فإن عقود كل من توبي ديرفيلد وريان فيرتونجن قد دخلت عامها الأخير، وهو ما يعني أنه يحق لكل منهما التوقيع لأي نادٍ مجاناً في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، وبالتالي لم يعد هناك حافز لدى هؤلاء اللاعبين لتقديم أفضل ما لديهم داخل الملعب. وفي النهاية، يجب التأكيد على أن بوكيتينو يتقاضى راتباً من النادي لكي يقود هذا الفريق،

المباراة؟ قد يقول بوكيتينو إن الأمر يعود إلى الإرهاق الناجم عن حوض المجموعة نفسها من اللاعبين بعد كثير من المباريات المتتالية. ومن بين التعاقدات الجديدة التي أبرمها النادي كان تانغاي ندومبيلي هو الوحيد الذي يشارك في المباريات. لقد عبر المدير الفني الأرجنتيني عن أسفه لاستخدام

كلمة «أجندات» في التصريحات التي أشار فيها إلى أن تراجع نتائج الفريق يعود إلى وجود «أجندات مختلفة في الفريق»، حيث شعر بأن الكلمة في اللغة الإنجليزية ربما تكون أكثر قوة منها في لغته الأصلية، وهي الإسبانية. لكن على أي حال ما زال هذا الوصف يبدو دقيقاً، أفضل ما لديهم داخل الملعب. وفي النهاية، يجب التأكيد على أن بوكيتينو يتقاضى راتباً من النادي لكي يقود هذا الفريق،

بعض الوقت، وأن ذلك لن يحدث بين عشية وضحاها. فهل المجموعة الحالية من اللاعبين قادرة حقاً على العودة إلى المسار الصحيح؟

وكما يعلم الجميع، فإن بوكيتينو يركز دائماً على مساعدة اللاعبين على تقديم أفضل ما لديهم داخل المستطيل الأخضر وعلى اللعب الجماعي، وهي العوامل التي كان لها الدور الأبرز في وصول الفريق للمباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا، الموسم الماضي. وعندما يتخلى الفريق عن هذه القومات، فإنه لا يكون قادراً على الاستمرار في تحقيق النتائج الإيجابية، وهو الأمر الذي ظهر جلياً في الآونة الأخيرة. لسعد

هوتسبير هو تسليط الضوء على نقاط ضعفهم وشعورهم بعدم الأمان، وكان من الصعب للغاية عدم ربط هذا الإخفاق بالأجواء السائدة بين لاعبي الفريق، حيث اعترف بوكيتينو بنفسه بأنه كان هناك شعور بالانانية من جانب اللاعبين حتى إغلاق فترة الانتقالات الصيفية في الدوريات الأوروبية في الثاني من سبتمبر (أيلول) الماضي. لقد أكد المدير الفني الأرجنتيني، خلال الأسبوع الماضي، على أن العودة إلى المسار الصحيح يتطلب

وتمكن المهاجم البولندي روبرت لواندوفسكي من إحراز الهدف الثاني للمعلق البافاري في الدقيقة 45 من عمر اللقاء، لينتهي الشوط الأول بهزيمة السبيرز بهدفين مقابل هدف وبداخل الفريق الإنجليزي غرفة خلع الملابس بين شوطي المباراة، وهو يشعر بالأسف والإحباط، بسبب الهدف الذي دخل مرماه في اللحظات الأخيرة من الشوط الأول. ولم يتمكن توتنهام هوتسبير من العودة في النتيجة، لكن ما الحافز الذي كان لدى اللاعبين في مباراة ساوثهامبتون، الذي غاب عنهم أمام بايرن ميونخ؟

لقد تكرّر الأمر مرتين في سبتمبر (أيلول) الماضي، أمام أولمبياكوس، فقام أرسنل كان توتنهام هوتسبير متقدماً بهدفين دون رد، قبل أن تهتز شبك الفريق بهدفين متتاليين، الأول عن طريق الكسندر لكارزيت في الدقيقة 45، والثاني في الشوط الثاني، لتنتهي المباراة بالتعادل بهدفين لكل فريق، لكن هذا التعادل كان بطعم الخسارة بالنسبة لتوتنهام. وأمام أولمبياكوس، تقدم توتنهام هوتسبير بهدفين دون رد أيضاً، واهتزت شبك الفريق في اللحظات الأخيرة من الشوط الأول أيضاً، وبالتحديد في الدقيقة 44 من عمر المباراة، ومرة أخرى، هبط أداء الفريق وأحرز الفريق اليوناني الهدف الثاني لتصبح النتيجة هدفين لكل فريق. وغالباً ما يُقال إن أسوأ لحظات يمكن أن تستقبل فيها هدفاً هي تلك اللحظات التي تسبق نهاية الشوط الأول. لقد أشار المدير الفني لتوتنهام هوتسبير ماوريسيو بوكيتينو وبعض لاعبي الفريق إلى أن هتزاز شبك الفريق بهدف قبيل نهاية الشوط الأول يجعلهم يشعرون وكأنهم تلقوا ضربة قوية للغاية، وكأنهم يقولون للفريق المنافس: إن ذلك الأمر يؤثر كثيراً على تركيزهم خلال الشوط الثاني!

لندن، ديفيد هايتنر

كان توتنهام هوتسبير يلعب بعشرة لاعبين أمام ساوثهامبتون في الدوري الإنجليزي الممتاز، يوم السبت الماضي، بينما كانت النتيجة تشير إلى التعادل بهدف لكل فريق، لكن لاعبي السبيرز انتفضوا وقتلوا بكل شراسة، وتمكنوا من تسجيل الهدف الثاني عن طريق نجم الفريق هاري كين، وانتهت المباراة بفوز كين ورفاقه بهدفين مقابل هدف وحيد. ورغم أن كثيراً من المحللين قد أشاروا بعد المباراة إلى أن لاعبي ساوثهامبتون قد أضعوا كثيراً من الفرص المحققة التي كان من شأنها أن تغير نتيجة المباراة، فإن خروج توتنهام هوتسبير بهذه النتيجة، وهو يلعب بعشرة لاعبين، تحسب للاعبين ولديهم الفني الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو.

لكن هذه الصورة تغيرت تماماً، مساء الثلاثاء الماضي، عندما تعرض الفريق لهزيمة مذلة أمام بايرن ميونخ الألماني في عمر دارة بسبعة أهداف مقابل هدفين، في إطار دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا. لقد استسلم الفريق الإنجليزي بشكل واضح تماماً خلال شواطء المباراة الثاني، وهو الأمر الذي يخبر قلقاً عميقاً بين محبي وعشاق الفريق. والغريب أن توتنهام هوتسبير كان يسيطر على مقاليد الأمور في شوط المباراة الأول، وعندما كانت النتيجة تشير إلى التعادل بهدف لكل فريق، كان توتنهام هو الفريق الأفضل، فما الذي حدث؟

إن ما فعله لاعبو توتنهام

أوريه (يسار) وسيسوكو بعد الهزيمة بسبب



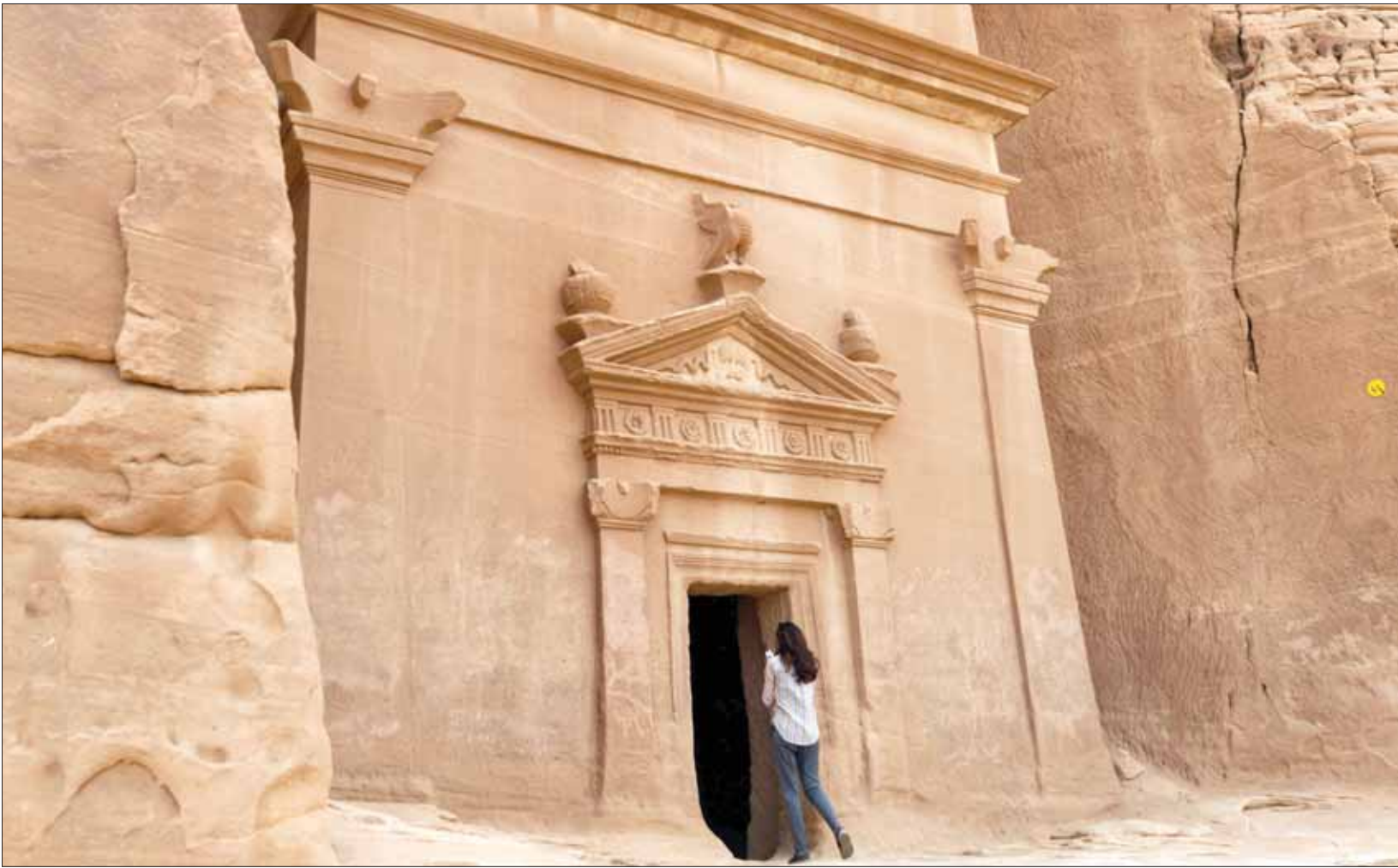
# يوميات الشرق

يدشن الاثنين ويفتح أمام الجمهور الأربعاء

## معرض «الغلا واحة العجائب في الجزيرة العربية» في معهد «العالم العربي» بباريس

إن المنطقة كانت كالمغناطيس الذي يجتذب بناء الحضارات المتعاقبة منذ آلاف السنين، من هنا، وجود الآثار التي وصلت إلينا من ممالك دادان ولححيان، خصوصاً من الحضارة النبطية. ورغم أن التراء في الأردن هي الأشهر عالمياً، إلا أن الغلا تختزن كنوزاً قيمة من هذه الحضارة التي هيمنت على المنطقة مئات السنين، وخلفت وراءها منحوتات وشواهد ومدافن ورموزاً وأثاراً فنية استثنائية. وسيدشن الزائر بتجربة جديدة، إذ ستتاح له الفرصة لمشاهدة مراسم جنازة قطبية في أحد المدافن الكبرى في موقع يسمى «الحجر». ومن الأمور المجهولة عن الغلا أنها كانت آخر موقع وصلت إليه الإمبراطورية الرومانية، وبقيت فيه طويلاً، وبنيت حصوناً ما زالت أثارها موجودة. وبعدها جاء البيزنطيون ثم العرب والإسلام والخلافات المتعاقبة، وصولاً إلى العثمانيين. كذلك سعى مصممو المعرض، من خلال الكتابات المتلاحقة، إلى إبراز كيفية ولادة الكتابة العربية عبر عملية تربية شيقة بالتركيز على كتابة كلمة «سلام». وحتى لا تكون الزيارة فقط في ماضي التاريخ، فقد حرص المشرفون أن يعطوا فرصة الحديث عن الغلا لسكانها.

من هنا، أهمية الشهادات التي يقدمها دليل محلي من أبنائها الذي سيقدّم الزائرين في شوارع الغلا القديمة ليشرح لهم واقعها. كذلك سيستمع الزائر في مقاطع فيديو لشهادات من أساتذة ومؤرخين سيحدثون عن الغلا وكيف يرونها ويعيشونها. لا شك أن معرض «العالم العربي» سيلاقي نجاحاً كبيراً، ليس فقط لدى زواره من الجاليات العربية، بل أيضاً، وخصوصاً، من الفرنسيين والأوروبيين والزائريين بباريس، لأنه يفتح الأعين على تراث حضاري وثروات إنسانية كان يُجهل وجودها.



المعرض يهدف إلى التعريف بمحافظة الغلا وما تحتويه من جمال وثروات طبيعية

الحجر الرملي الحمراء إلى الصخور البركانية الداكنة. والمدعش أن أشكال الصخور الحمراء المتناثرة هنا وهناك جذيرة بمنافسة ما نقلته السينما الأميركية عما يسمى «گران كانيون» التي خلقتها أفلام «الوسترن» الشهيرة. بيد أن مفاجآت أخرى تنتظر الزائر. فالمعرض أريد له أن يكون صورة مصغرة لما تختزنه الغلا من روائع الآثار التي وصلت إلينا من حضارات ما قبل الإسلام، حيث

طويلة، مهمة أن ينقل الصور الحية باستخدام تكنولوجيا تصويرية متطورة، بحيث يمكن الزائر من أن «يعيش» الغلا، لا أن يتفرج عليها من الخارج. من هنا، أهمية مقاطع الفيديو التي تنقلها شاشات ضخمة تتمهل في وثيرة التصوير لرتوي عين المشاهد مما هو معروض عليه. الحارقة بفضل مياها الوافرة. ولذا، فقد أولكت إدارة المعرض للمصور الفرنسي الشهير يان ارتوت - بيرتراند، الذي أقام في المنطقة لفترات

تاريخية متكاملة للزائر وذات طابع تثقيفي، لا بل تربوي، تجعل من هذا المعرض إنجازاً مهماً. ولا تتوقف الأمور عند هذا الحد، إذ حرص المنظمون على أن ينقل المعرض صورة حية عن غنى منطقة الغلا مترامية الأطراف، خصوصاً واحتها التي تتحدى خضرتها أشعة الشمس الحارقة بطريقة عرض القطع الأثرية، التي بينها الصغير المتناهي، إلى الآثار الضخمة للتماثيل المنحوتة، إضافة إلى التركيز على توفير رؤية

«إيرمييتاج». كذلك أشار إلى أن المعرض الذي خصصه المعهد لـ «قطار الشرق السريع» (Orient Express) في عام 2014، الذي لاقى نجاحاً عالمياً كبيراً، سيعاد إحياءه، وسيحيط رحلته في الغلا بعد عام واحد. والسبب في ذلك أن الغلا التي كانت منذ الزمن القديم محطة على درب تجارة البخور والتوابل، كانت أيضاً محطة رئيسية للحجاج المتوجهين من بلاد الشام إلى مكة المكرمة، ولأنها خصوصاً آخر واحة ونقطة

باريس، ميشال أبو نجم

تحت عنوان: «الغلا، واحة العجائب في الجزيرة العربية» يفتتح رسمياً بعد غد الاثنين المعرض الاستثنائي الذي يستضيفه «معهد العالم العربي» في باريس، وهو الأول من نوعه عالمياً المكرس لهذه المنطقة الاستثنائية في السعودية بجبالها الطبيعية وغناها التراثي. المعرض الذي يفتح أبوابه للجمهور ابتداءً من يوم الأربعاء في التاسع من الشهر الحالي وحتى 19 يناير (كانون الثاني) المقبل، يراد منه أن ينقل الزائر في رحلة جغرافية غنية بالألوان والمشاهد الطبيعية الاستثنائية، ولكن أيضاً حافلة بمعالم التراث المتواصل الذي يمتد لسبعة آلاف عام من الحضور البشري في هذه المنطقة التي عرفت حضارات وثقافات وممالك.

كذلك فإن المعرض الذي هو نتاج تعاون بين الهيئة الملكية لمحافظة الغلا وبين «معهد العالم العربي» يندرج أيضاً في إطار طموحات السعودية على الانفتاح على العالم وفي «رؤية 2030».

وقال جاك لانغ، رئيس المعهد، إن المعرض، بمعنى ما، «ثمرة التعاون الثقافي والعلمي الأركيولوجي السعودي - الفرنسي» الذي انطلق في الغلا قبل ثلاثين عاماً، والذي يتجلى في المعرض بالقطع الأثرية التي يبلغ عددها 250 قطعة، والتي تخرج من السعودية للمرة الأولى. وحرص لانغ على الإشادة بالتعاون مع الهيئة الملكية التي يرأسها وزير الثقافة الأمير بدر بن عبد الله بن محمد بن فرحان آل سعود، الذي سيكون حاضراً في افتتاح المعرض. في لقاء معه، عبر لانغ عن «اعتزازه» بأن يكون المعهد هو «الحاضنة» التي عبرها تخرج روائع الآثار من الغلا إلى العالم، مؤكداً أن نمته تخططاً ليجول المعرض على عواصم ومدن عربية وعالمية، مشيراً من بينها إلى مدينة سان بطرسبرغ الروسية المعروفة بمتحفها الشهير

## بمناسبة احتفال أوبرا باريس بالذكرى 350 لافتتاحها

### راقصات الرسام ديغا يمشين على رؤوس الاصابع في معرض استثنائي



الفنان إدغار ديغا عشق المسرح و«سلاكنيه»



من معرض «ديغا في الأوبرا» الذي يقام بمتحف أورساي بباريس



درس ديغا حركات الراقصين والراقصات واقتنص لحظات التحليق فوق الخشبة



افتتح ديغا بأجواء المسرح والأوركسترا التي كانت تتخذ مكانها عند المقدمة



أحد الأعمال المعروضة في «ديغا في الأوبرا»

حركات الراقصين والراقصات، واقتنص لحظات التحليق فوق الخشبة، واقترب برهافة شديدة من مشاهد الغرام كان ديغا فناناً

رومانسياً. كما كان يتمتع بفضول يجعله لا يتكفي بما يراه على خشبة المسرح، بل يتسلل إلى ما وراء الكواليس لكي يرسم الفوضى التي تسبق العرض والتوتر الذي يطبع حركات الراقصات والمغنيات، ويجعلهن يدرن في غرف التبدل مثل لحظات قلقة.

ولعل أهم ما في هذا المعرض هو أنه الأول من نوعه. ولم يحدث أن أقيم معرض في فرنسا يتخذ من الأوبرا موضوعاً وحيداً له. وقد كان إدغار ديغا هو الرسام العظيم الأنسب الأكثر غزارة في هذا الميدان. لقد كانت رسومه بمثابة التسجيل الوثائقي المصور لوجه فن الباليه في القرن التاسع عشر. وهو معرض استثنائي يستمر حتى 20 يناير (كانون الثاني) من العام المقبل.

«راقصة الباليه الصغيرة» من أجل ما أبدع الفنان إدغار ديغا (أ.غ.ب.)

باريس، الشرق الأوسط،

من الممكن ألا تناسب مقطوعات الأوبرا ذائقتك الموسيقية، أو أن تنظر لرقص الباليه كفن غربي بعيد عن الرقص الشرقي، لكن من المستبعد أن تمز بهذا المعرض مرور الكرام، ولا تتوقف تماماً ومتمعاً بما يضمه من عشرات اللوحات والمنحوتات. إنه معرض يقام حالياً في «متحف أورساي» للفنون في باريس، وهو واحد من سلسلة معارض خصصت للاحتفال بذكرى مرور 350 عاماً على افتتاح دار الأوبرا القديمة في القلب التجاري للعاصمة الفرنسية.

هذا المعرض مخصص لما أبدعته ريشة الرسام والنحات والمصور الفرنسي إدغار ديغا من أعمال تعكس شغفه بفن الأوبرا. فطيلة مسيرته العملية الممتدة لأربعين عاماً، كان هذا الفنان المولود في باريس عام 1834 والمتوفى فيها عام 1917 يتابع ما يُقدم على مسرح الأوبرا، ويعتبره أحد المصادر الرئيسية لإلهامه. وديغا تأثر برسامين سبقوه من أمثال كلود مونييه وإدوار مانيه وكاميل بيسارو، كما أثر في فنائين جاءوا بعده وكانوا تلاميذ له. لهذا فإن أسلوبه يجمع ما بين الطبيعي والانطباعي. وهو كان مسحوراً بكل ما يدور في مبنى الأوبرا المعروف باسم «قصر غارنييه»، من معمار وسلام رخامية ومصابيح من الكريستال ومقصورات مذهبة وأوركسترا تتخذ مكانها عند المقدمة من أسفل المسرح. هذا هو الإطار العام، حتى إذا انفتحت ستائر القطيفة الثقيلة عن المشهد الراقص ودخلت الحوريات الراقصات سائرات على أطراف الأصابع، توهجت روح الفنان واحتفت عيناه بما سيصعب على قماش اللوحة، فيما بعد، من حركات واللوان.

أحب المبنى وأحب معه من كان يسميهم «سلاكنيه». أي المؤلفين والعازفين والمنشدين ومصممي الديكور والنحات وطبعا الراقصات. بل إنه كان يحب الجمهور الجالس في الصالة ويراقب انشاده إلى المسرح، ويرسم أزياء السهرة الأنيقة وعيونات السادة وقبعات السيدات والمراوح اليدوية والتسريحات وكل تلك الأجواء بكافة وجوهها وتفصيلها. كان ذلك المكان هو نقطة التقاء الخشبة من أهالي العاصمة، من سياسيين وفنانيين وأدباء وتجار. ولهذا راح الرسام يغرف من مشاهد ذلك العالم المصغر القائم بذاته ويلقط الزوايا وتدرجات الإضاءة وانعكاساتها على الوجوه. لقد درس



## مركز المبادرات بـ«مسك الخيرية» يفتح باب الانضمام للبرنامج فرص جديدة لطلبة الثانوية للدراسة في كبرى الجامعات العالمية



طلبة الثانوية أمامهم فرص جديدة للاتحاق بكبرى الجامعات العالمية (الشرق الأوسط)

والطالبات للمستقبل، وتمكينهم من الإنخراط في برنامج التنمية الشاملة للمملكة العربية السعودية، عبر إكسابهم أحدث المعارف والمهارات على ضوء أهداف «رؤية السعودية 2030». وتتمتع مبادرة «مسك» للزمنلة والتدريب» باكثر من 70 شراكة مع جامعات ومعاهد ومنظمات دولية ومحلية، لتقديم برامج تاهيلية في شتى المجالات، استفاد منها حتى الآن ما يزيد عن 9 آلاف شاب وشابة في المملكة حتى نهاية عام 2018. وتندرج «مسك للزمنلة والتدريب» في عقد مركز «مبادرات مسك»، الذي يضم أيضاً منتدى مسك العالمي، مسك الابتكار، مسك القيم، التواصل المجتمعي. وتصب هذه المبادرات جميعاً في سبيل رعاية الطاقات والمواهب السعودية، وتمكين الشباب من خوض غمار الإبداع والابتكار، من أجل مستقبل أفضل للمملكة.

وتنظمه «زمنلة مسك» مجموعة من المتطلبات، التي يلزم توفرها لدى الطالب الراغب في الالتحاق بالبرنامج، تتضمن الانتظام في الصف الأول الثانوي خلال العام الدراسي الحالي (1441 - 1442هـ)، ونجاحه من المرحلة المتوسطة بمعدل لا يقل عن 90 في المائة، والتمكن من استخدام اللغة الإنجليزية تحدثاً وكتابة. ويستمر استقبال الراغبين نتيجة اختبار التوفل (TOEFL) والتسجيل في البرنامج عبر الموقع الإلكتروني حتى 9 نوفمبر المقبل، مع تقديم طلبات التوصية، بالإضافة إلى تقديم TOEFL. ويأتي برنامج «الإعداد للمرحلة الجامعية» ضمن برامج مبادرة «مسك للزمنلة والتدريب»، التي أطلقتها مركز «مبادرات مسك» لتهيئة الطلاب للدورات التدريبية، التي تهدف إلى الرقي بالمهارات الأكاديمية للطالب ومساعدته في تخطي العقبات التي قد تواجهه حين التقديم إلى واحدة من الجامعات المستهدفة. وخلال هذه المرحلة، يعمل كادر من المرشدين الأكاديميين على تهيئة الطلاب لخوض سلسلة من اختبارات القبول الجامعي، مثل «TOEFL»، «IELTS»، «SAT»، «AP»، «A Levels» وتدريبهم على كتابة مقال الالتحاق بالجامعة، ومساعدتهم في تحديد الجامعة المناسبة لاهتماماتهم.

وفي المرحلة الأخيرة، يخصص برنامج «الإعداد للمرحلة الجامعية» مرشداً خاصاً لكل طالب، يساعده في تقديم طلب الالتحاق بالجامعة المستهدفة، واختيار الرغبات من مختلف التخصصات، وذلك بالتزامن مع تخرج الطلاب من المرحلة الثانوية. ويشترط البرنامج الذي

«كامبريدج» في بريطانيا، بحيث يتم إلحاق الطالب والطالبات في سلسلة من برامج التأهيل المكثف، لبناء الشخصية الجامعية لطالب المرحلة الثانوية، وتمكينه من العبور الآمن نحو التعليم الجامعي وبدء حياة أكاديمية متمرة في الجامعة التي يطمح إلى الالتحاق بها. وتستهدف المرحلة الأولى من برنامج «الإعداد للمرحلة الجامعية» طلاب الصف الأول الثانوي، بإلحاق الطالب في صيف السنة الأولى في برنامج تدريبي يحاكي التجربة الأكاديمية المستقبلية داخل واحدة من الجامعات المرموقة عالمياً، ويمتد إلى 7 أسابيع يعيش الطالب خلالها تفاصيل الحياة الجامعية، وينخرط في كثير من الأنشطة الأكاديمية داخل أروقة الجامعة. وفي صيف السنة الثانية، يلتحق الطالب بسلسلة من

أعلن مركز المبادرات بمؤسسة محمد بن سلمان الخيرية «مسك الخيرية» بمبادرة الزمنلة والتدريب عن فتح باب الانضمام مجدداً إلى برنامج «الإعداد للمرحلة الجامعية»، الذي يعنى بتلبيبة طموحات الطلاب والطالبات في الالتحاق بواحدة من أفضل الجامعات العالمية، من خلال برنامج تاهيلي مكثف يرافق الطالب خلال تعليمه في المرحلة الثانوية، حيث تستمر فترة التسجيل للانضمام للبرنامج حتى 10 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 عبر الموقع الإلكتروني للمؤسسة.

ويقوم البرنامج على أساس تعزيز فرص قبول طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في نخبة من جامعات العالم، تشمل جامعات «كولومبيا» و«ستانفورد» في الولايات المتحدة، و«اكسفورد»

### في ليلة المتاحف السنوية

## فيينا تفتح أبواب متاحفها ليلاً وتجذب الزوار بأسعار مخفضة

ما تشتهر به المدينة من متاحف ذات شهرة واسعة كمتحف تاريخ الفنون الذي يعتبر واحداً من أجمل المتاحف عالمياً، ويعتبر ميناء تحفة معمارية تستحق المشاهدة، ناهيك عما يضم من لوحات ومجسمات وتماثيل وهدايا من مختلف أنحاء العالم جمعت مما قدم لاباطرة الهابسبورغ. ولا تزال مخازن هذا المتحف تدهش الزوار فترة بعد أخرى بالإفراج عن معروضات لم يسبق عرضها، وتقديمها بأساليب ووسائل عرض مبهرة.

ومن أحدث متاحف المدينة، متحف لصور «سيلفي» يضم 24 موقعاً مجهزاً بخلفيات لالتقاط صور «سيلفي» يمكن للزوار التقاطها ونقلها مباشرة في صفحاتها بوسائل التواصل الاجتماعي مثل «سناب شات» و«فيسبوك» و«واتساب». ويهدف المتحف لربط الفن بالوسائط الاجتماعية.



متحف التاريخ الطبيعي بالعاصمة النمساوية

ومن المتاحف المميزة، متحف التعذيب الذي يضم آلات مختلفة ووسائل تم استخدامها للتعذيب في عصور مختلفة، ولزمنلة من الإشارة والتشويق يتم العرض في حجرات ضيقة وسلام ومتعرجات، كما هناك موسيقى وصرخات المومسات وكيف يستعبد البعض آخرين ويعذبونهم.

وهناك متحف للساعات، و متحف القبعات، كما هناك متحف خاص بقبعات الإمبراطور فرانز جوزيف بل هناك متحف الاختراعات غير ذات الغائدة، ومتحف لوسائل منع الحمل، وكيف كان بعضها غريباً ومخيفاً، ويضم وسائل للإجهاض الذي لا يزال قضية تثير الجدل في النمسا، خصوصاً بين المتدينين. وللغرائب في فيينا متحف يضم أكثر من 400 نوع من أنواع الفراش.

ومن المتاحف المميزة، متحف التعذيب الذي يضم آلات مختلفة ووسائل تم استخدامها للتعذيب في عصور مختلفة، ولزمنلة من الإشارة والتشويق يتم العرض في حجرات ضيقة وسلام ومتعرجات، كما هناك موسيقى وصرخات المومسات وكيف يستعبد البعض آخرين ويعذبونهم.

وهناك متحف للساعات، و متحف القبعات، كما هناك متحف خاص بقبعات الإمبراطور فرانز جوزيف بل هناك متحف الاختراعات غير ذات الغائدة، ومتحف لوسائل منع الحمل، وكيف كان بعضها غريباً ومخيفاً، ويضم وسائل للإجهاض الذي لا يزال قضية تثير الجدل في النمسا، خصوصاً بين المتدينين. وللغرائب في فيينا متحف يضم أكثر من 400 نوع من أنواع الفراش.

فيينا؛ بثينة عبد الرحمن

للمرة الـ20 على التوالي، تفتح مئات المتاحف في النمسا، اليوم السبت، أبوابها للجمهور لجولات خاصة من الساعة السادسة مساءً وحتى الواحدة من صباح الغد، بسعر لا يتجاوز 16 يورو لطاقة مشتركة تمكن صاحبها من زيارة أي عدد من المتاحف، بما في ذلك استخدام وسائل المواصلات العامة، مع تخفيض للطلاب وذوي الاحتياجات الخاصة. تشارك في تنظيم ليلة المتاحف الطويلة هيئة الإذاعة والتلفزيون المملوكة للدولة، ويتم تقديمها كمشية ثقافية شعبية أسرية تفيض فيها كبريات المدن ومواقع المتاحف عادة بأعداد غفيرة تخرج في جولات لزيارة ما تختاره من متاحف، بعضها كبير وعالمي، وبعضها صغير، وإن كان مقرباً ومتخصصاً.

تعتبر الليلة فرصة نزهة لكثيرين ممن لا تتيح ظروف عملهم أو ظروفهم الاقتصادية زيارة هذا الكم الهائل من المتاحف، ومنها ما هو تاريخي تقليدي ضخم يعرض في قصور شاسعة كالمتاحف الحربية والعلمية والفنية والإمبراطورية والصناعية. مدهشة ومميزة، كمتحف القهوة الذي يحكي تاريخها وتاريخ البن ووسائل تقديم القهوة وأصنافها ونكهاتها، وإن كانت بحلب أو كريمة، واختلافاتها. وللسبب لانه كذلك متحف تتوسطه نافورة تصب دون توقف لإمتاع النواقة والمحبين من المنتج الذي يفضلونه، كما هناك فرص للشراء بأسعار مخفضة. ويحكي المتحف تطور صناعة هذه الحلوى، ويوثق لرحلات مستكشف في حبوب الكاكاو من منابعها. ولبعد المتحف هناك حفلات خاصة مجانية تسير من وسط فيينا.

## موجة سخرية في ليبيا

### تنقلب إلى اعتذارات لـ«المعلم الراقص»



المعلم وسط تلاميذه

القاهرة، جمال جوهر

نال مُعلم ليبي قدراً كبيراً من السخرية والانتقادات من سياسيين وإعلاميين ومواطنين، فور انتشار مقطع فيديو وهو يرقص وسط مجموعة من الأطفال، لكن بعد مرور قليل من الوقت، تبين أن الأستاذ عاشور بدر، المعلم بمدرسة درنة الابتدائية، كان يحاول الترفيه عن مجموعة من التلاميذ البنات في احتفالية نظمتها مجلس النواب في مدينة طبرق، قبل يومين، بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد. وعقب موجة شديدة من التعرض بالمعلم، تسابق الجميع عبر صفحات التواصل الاجتماعي في الاعتذار إليه، بعدما تبين أن الأستاذ عاشور الذي لم ينجب أطفالاً وهب حياته لخدمة التلاميذ، خصوصاً البنات منهم، معتمداً على روحه المرحة في كيفية مداعبتهم بأسلوب راق يشبه فناني السيرك. ووصف بشير زعيبة، رئيس تحرير صحيفة «الوسط»، الحملة التي تعرض لها بدر بقوله إن «ثقافة القطيع تتجلى في سيل التهجم على أستاذ رقص لتلاميذه»، وقبل رؤوسهم فرحاً بالمعلم، بينما اقترحت الكتورة فاطمة عمرو، وزيرة الصحة السابقة، إجراء لقاءات إعلامية مع المعلم، وقالت عبر صفحتها على «فيسبوك»، مساء أول من أمس: «إن هذا الجانب الإنساني العفوي جاء في زمن غلب فيه الرياء، وطغت فيه الأحران».

وتابعت: «لا يجب أن يمر ما فعله المعلم كوصفة في جيبنه، كما أراد أن يصوره مرضى النفوس، بل كشعاع من نور يضيء درب الكثيرين ممن أظلمت دنياهم وأضاعوا السبيل».

وأكد ياسين البويهي، وهو معلم ليبي، لـ«الشرق الأوسط» أن ما فعله «الأستاذ الفاضل عاشور لا يستطیع كثيرون أن يفعلوه، لأنه يمتلك قلباً

رقيقاً وعاطفة صادقة»، مضيفاً: «لكن هناك من فهم خطأ، وتسرع في الحكم على الرجل الذي تعرفه أجيال كثيرة يدينونه بالفضل الكبير». وفي رد فعل وصف بالمتحضر، اعتذر عضو مجلس النواب الليبي سعيد اغيب عن انتقادات كان قد وجهها للمعلم عاشور، وقال: «شاهدنا مقطع فيديو تداولته صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لرجل يرقص في احتفالية أقيمت بمناسبة بداية العام الدراسي الجديد. فنكت من ضمن الذين استنكروا هذا الفعل الذي اعتبرته شينياً، وكنت تعليقا على ذلك، وتابع اغيب، النائب عن مدينة الكفرة (جنوب البلاد): «لكن بعد أن شاهدت الفيديو الذي أوضح المعلم فيه الأسباب التي دفعته للرقص في احتفالية وسط الأطفال البنات، حذفت المنشور، وقررت الاعتذار لما لمسته من صدق هذا الرجل». ولم يستطع المعلم عاشور أن يخالف دموعه وهو يروي ما حدث في قاعة مجلس النواب، وقال في مداخلة مع فضائية «218»، مساء أول من أمس: «ذهبت بمرافقة مدير مدرسة

فريقاً وعاطفة صادقة»، مضيفاً: «لكن هناك من فهم خطأ، وتسرع في الحكم على الرجل الذي تعرفه أجيال كثيرة يدينونه بالفضل الكبير». وفي رد فعل وصف بالمتحضر، اعتذر عضو مجلس النواب الليبي سعيد اغيب عن انتقادات كان قد وجهها للمعلم عاشور، وقال: «شاهدنا مقطع فيديو تداولته صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لرجل يرقص في احتفالية أقيمت بمناسبة بداية العام الدراسي الجديد. فنكت من ضمن الذين استنكروا هذا الفعل الذي اعتبرته شينياً، وكنت تعليقا على ذلك، وتابع اغيب، النائب عن مدينة الكفرة (جنوب البلاد): «لكن بعد أن شاهدت الفيديو الذي أوضح المعلم فيه الأسباب التي دفعته للرقص في احتفالية وسط الأطفال البنات، حذفت المنشور، وقررت الاعتذار لما لمسته من صدق هذا الرجل». ولم يستطع المعلم عاشور أن يخالف دموعه وهو يروي ما حدث في قاعة مجلس النواب، وقال في مداخلة مع فضائية «218»، مساء أول من أمس: «ذهبت بمرافقة مدير مدرسة

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

#### يظهر طقس اليوم



### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تجلب الجبهة المتقدمة الأمطار الغزيرة المتفرقة والعواصف الرعدية المتفرقة على غرب اليمن وجنوب غربي السعودية، مع ارتفاع درجات الحرارة عن معدلاتها الطبيعية والطقس الجاف في أغلب الأثناء. وهبوب العواصف الرعدية على شمال سلطنة عمان.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يسود الطقس الجاف أغلب أنحاء الشمال الأفريقي، مع المزيد من أشعة الشمس وارتفاع درجات الحرارة عن معدلاتها الطبيعية. وتشتد درجات الحرارة ارتفاعاً في جنوب شرقي ليبيا وحتى الأجواء المصرية. وتتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة على طول السواحل الليبية.

## سودوكو

3	7				1
6		9	4		6
		8	2		
9		3		7	
	2		4	8	
	3		5		4
7	9				
8		9			

الحل السابق

9	7	5	2	3	4	1	8	6
8	4	2	9	6	1	5	7	3
6	1	3	5	7	8	9	2	4
1	9	6	8	4	3	2	5	7
4	2	7	6	5	9	8	3	1
5	3	8	1	2	7	4	6	9
2	5	1	3	9	6	7	4	8
3	8	4	7	1	5	6	9	2
7	6	9	4	8	2	3	1	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تتلا هذه الخانات بارتفاع من 9. بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

أمريكا الشمالية

تتحرك الجبهة الباردة عبر أيرلندا الشمالية وأيرلندا مع الأمطار التي تمتد حتى السواحل الغربية من المملكة المتحدة في أوقات متأخرة من اليوم. ويجلب المنخفض الجوي بعض الأمطار من النمسا وحتى التشيك وهنغاريا وسلوفاكيا وإلى أقصى جنوب بولندا. في حين تشرق أشعة الشمس مع الأجواء الدافئة على أغلب أنحاء إسبانيا والبرتغال.

أوروبا

تتحرك الجبهة الباردة عبر أيرلندا الشمالية وأيرلندا مع الأمطار التي تمتد حتى السواحل الغربية من المملكة المتحدة في أوقات متأخرة من اليوم. ويجلب المنخفض الجوي بعض الأمطار من النمسا وحتى التشيك وهنغاريا وسلوفاكيا وإلى أقصى جنوب بولندا. في حين تشرق أشعة الشمس مع الأجواء الدافئة على أغلب أنحاء إسبانيا والبرتغال.

AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019



إلغاء شرط إثبات القرابة للأسر في مرافق الإيواء السياحي

«السياحة» السعودية تمكن إسكان المرأة في الفنادق من دون محرم



تمكين ثيبو من تحريك أطرافه باستخدام هيكل عظمي خارجي يتم تحريكه عن طريق قطنين إلكترونيين تم زرعهما في السطح الخارجي للمخ (إ.ب.أ)

باريس: «الشرق الأوسط»  
أفاد باحثون فرنسيون بأن رجلاً تمكن من تحريك أطرافه الأربعة المشلولة ببدلة هيكلية خارجية تعمل بأوامر صادرة عن عقله. وذكر ثيبو (30 عاماً) أن اتخاذ خطواته الأولى ببدلته الهيكلية جعله يشعر وكأنه أول «رجل يخطو على سطح القمر». غير أن حركات ثيبو، ولا سيما المشي، لا تزال أبعد ما تكون عن الكمال، ولذلك لا يجري استخدام «بدلة ريبو» حالياً سوى في المختبر. لكن الباحثين أفادوا بأن هذه الطريقة يمكن أن تحسن يوماً ما نوعية حياة المرضى. وكان ثيبو، الذي رفض الكشف عن لقبه، يعمل اختصاصي بصريات قبل سقوطه على الأرض من ارتفاع 15 متراً في حادث بملهى ليلي منذ 4 سنوات. وتسببت إصابته في النزاع الشوكي في إصابته بالشلل، وقضى العاميين التاليين في المستشفى. لكن في عام 2017، شارك ثيبو في تجربة جرت باستخدام الهيكل الخارجي، أجراه مختبر «كلينتك» بالتعاون مع جامعة غرونوبل. في البداية، مارس ثيبو تمريناً باستخدام شرائح مزروعة في الدماغ للمخك في شخصية افتراضية، أو في صورة رمزية لعبة كومبيوتر، ثم انتقل إلى المشي مستخدماً البدلة. قال ثيبو: «شعرت كأنني أول رجل يمشي على سطح القمر. لم أمش لعامين، ولذلك نسيت كيفية الوقوف، ونسيت أنني كنت أطول من كثير من الموجودين معي في الغرفة». واستغرق الأمر وقتاً أطول لتعلم كيفية التحكم في ذراعيه. وأضاف أن المهمة كانت صعبة للغاية، لأن الأمر تطلب تحريك كثير من العضلات والقيام بعدة حركات في توقيت متزامن. وهذا هو الشيء المبهر الذي ساعدني فيه الهيكل الخارجي. في الحقيقة، لا يساعد جهاز الروبوت الذي يزن 65 كيلوغراماً في أداء الوظائف بصورة كاملة، إلا أنه يعتبر تطوراً ملحوظاً في أساليب معالجة تسمم الناس بالتحكم في طرف واحد فقط عند التفكير في تحريكه. يحتاج ثيبو أن يُربط بإداة التي تسبق لتقليل مخاطر سقوطه داخل الهيكل الخارجي، ما يعني أن الجهاز ليس جاهزاً بعد للانتقال للعمل خارج المختبر. وفي تصريح لهيئة الإذاعة البريطانية، قال الأستاذ علم لويس بن عبيد، رئيس المجلس التنفيذي لمختبر «كلينتك»: «إن تلك العملية لا تزال أبعد ما تكون عن المشي الذاتي»، مضيفاً أن هذا الجهاز «ليست لديه الحركات السريعة والدقيقة التي تمنعه من السقوط». وفي المهام التي اضطر فيها ثيبو إلى لمس أشياء محددة باستخدام الهيكل الخارجي لرفع وخفض ذراعيه وتدوير معصمه، كان الهيكل ناجحاً بنسبة 71 في المائة. وأفاد البروفيسور بن عبيد، الذي قام بتطوير عملية تحفيز المخ لمرضى الشلل الرعاش، في تصريح له «بي سي»: «لقد حللنا المشكلة، وأظهرنا أن الفكرة صحيحة. وهذا دليل على أنه بإمكاننا مواصلة تطوير فكرة تحريك المرضى في هياكل خارجية، ما يعني السير في اتجاه تحسين نوعية حياتهم». وأفاد العلماء الفرنسيون أن بإمكانهم الاستمرار في تحسين تلك التكنولوجيا، رغم أنها لا تزال محدودة في الوقت الحالي بسبب كمية البيانات التي يمكن قراءتها من الدماغ وإرسالها إلى جهاز كومبيوتر وتفسيرها ثم إرسالها إلى الهيكل الخارجي في وقت متزامن. في وقت متزامن، ولدى العلماء 350 مللي ثانية (350 جزءاً من الألف من الثانية) للتحرك، من حين التفكير، إلى حين الحركة، وبخلاف ذلك سيكون من الصعب السيطرة على النظام. ويعني ذلك أن الباحثين يستخدمون 32 قطباً من بين 64 قطباً مثبتاً في المخ. ولا تزال هناك إمكانية لقراءة الدماغ بمزيد من التفصيل، باستخدام أجهزة كومبيوتر أكثر قوة وكفاءة اصطناعياً لتفسير المعلومات المرسله من الدماغ. وهناك أيضاً خطط لتطوير التحكم في الإصبع، للسماح لثيبو بالتقاط الأشياء ونقلها. وقد استخدم الدماغ للتحكم في كرسي متحرك. وأفاد البروفيسور توم شكسبير، الأستاذ بكلية لندن للصحة والطب الاستوائي، أنه رغم أن هذه الدراسة تمثل تقدماً مشجعاً، فإنها لا تزال بعيدة عن الاستخدام الطبي الفعلي. وأضاف أن «المشكلة الكبرى تكمن في الكلفة الكبيرة التي لن تجعل هذه التكنولوجيا الفائقة متاحة للغالبية المرضى في العالم الذين يعانون من إصابة في الشخاع الشوكي». وكشف أن 15 في المائة فقط من الأشخاص من ذوي الإعاقة في العالم لديهم كرسي متحرك، أو أجهزة مساعدة أخرى.

العشرين) والتي تنص على «التنبيه على طالب الحجز الشخصية (الهوية الوطنية أو السائح) وتقديم سجل للمواطن - الإقامة للمقيم - جواز السفر للزائر الأجنبي، أو السائح»  
كما تضمنت عدم الامتناع عن إسكان المرأة من دون محرم، بعد مراعاة تقديم المرأة أصل إيجاب الهوية المعترف به نظاماً (الهوية الوطنية - سجل الأسرة - الإقامة للأجانب) وجواز السفر في الحالات التي لا تتطلب إصدار تصريح إقامة لها.  
في حين ألزمت التعديلات المرخص له بعدم إسكان المرأة التي لا يتوفر لديها إثبات هوية إلا إذا كانت برفقة أحد أقاربها فإنه يكفي بتسجيل جميع بيانات قريبتها، وإلغاء الفقرة (3) من المادة (الحادية

المرخص له بالربط المباشر مع الهيئة لتزويدها بالبيانات والمعلومات من خلال المنصة الوطنية للرصد السياحي»، بينما نصت الفقرة الثانية على أنه «يلتزم المرخص له بتزويد الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني عند طلب أي معلومات أو بيانات إضافية من خلال أي وسيلة تراها مناسبة، خلال مدة لا تزيد على (48) ساعة حداً أقصى من وقت طلبها».  
كما تضمنت قرار الهيئة تعديل الفقرة (22) من المادة (العشرين) من لائحة مرافق الإيواء السياحي؛ بإلزام مرافق الإيواء السياحي بالتجنيبه على طالب الحجز (رجلاً كان أو امرأة) بإبراز أصل إثبات تحقيق الشخصية (الهوية

الرياض: «الشرق الأوسط»  
مكنت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في السعودية المرأة من السكن في مرافق الإيواء السياحي في البلاد من دون محرم، وفقاً لحزمة تعديلات أقرتها على اللائحة مع شرط تقديم المرأة أصل إثبات الهوية المعترف بها نظاماً (الهوية الوطنية - سجل الأسرة - الإقامة للأجانب) وجواز السفر في الحالات التي لا تتطلب إصدار تصريح إقامة لها.  
كما ألزمت التعديلات، المرخص له، بعدم إسكان المرأة التي لا يتوفر لديها إثبات هوية إلا إذا كانت برفقة أحد أقاربها؛ حيث يتم الاكتفاء بتسجيل جميع بيانات قريبتها، بينما ألغت الهيئة شرط إثبات تحقيق الشخصية أو سجل الأسرة «إذا كانت برفقته عائلته» عند القدوم للتسجيل في سلات الاستقبال وتعبئة بطاقة التسجيل المعتمدة، وشمل ذلك السعوديين والمقيمين والزائرين الأجانب. كما شملت التعديلات التي أقرها أحمد الخطيب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للسياحة على لائحة مرافق الإيواء السياحي إضافة فقرتين إلى البند (ثانياً؛ متطلبات مرحلة إصدار الرخصة) من المادة (الرابعة) من لائحة مرافق الإيواء السياحي؛ ليكون نصها: «يلتزم

علق بعد بيعها: للأسف لم أعد أملكها

بسبب «بريكست»... لوحة بانكسي عن البرلمان البريطاني تحقق رقماً قياسياً في المزاد



لوحة «البرلمان المتخلف» لفنان الغرافيتي بانكسي أثناء عرضها بدار «سوذي» في لندن (إ.ب.أ)

تسمية اللوحة بعد تعديلات طفيفة أجراها بانكسي. وكتب بانكسي في حسابه على موقع «إنستغرام» مشاركة الصور في 10 مارس: «رسمت هذه اللوحة قبل 10 سنوات. متحف بريستول أعاد عرضها للتو بمناسبة يوم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي... أضحك الآن، ولكن يوماً ما لن يكون هناك مسؤول».

مُرقت اللوحة على نحو مقصود، تعتمد بانكسي. وكان قد تم تثبيت مشار داخل إطار اللوحة، وتم تشغيله على عقب رسو المزاد على المشتري النهائي. وعُرف العمل الساخر في البداية باسم «وقت الأسئلة»، في أعقاب جلسة الأسئلة الأسبوعية لرئيس الوزراء في البرلمان البريطاني، ثم أعيدت

مالك اللوحة الذي تبرع بها للعرض في متحف بريستول في أوائل هذا العام للاحتفال بمرور 10 سنوات على إقامة المعرض، وأيضاً بمناسبة الموعد السابق لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) في 29 من مارس (آذار) الماضي. وحطم البيع رقماً قياسياً حققته لوحة «الفتاة والبالون» لبانكسي العام الماضي بقيمة 1.04 مليون إسترليني، عندما

النظر عن وجهة نظرك في الجدل حول (بريكست)، فإلعمل يلمس الواقع الحالي أكثر من أي وقت مضى». وأضاف أن الفنان استطاع تلخيص الواقع السياسي الشائك في صورة قد تبدو بسيطة. كان بانكسي قد رسم لوحة «البرلمان المتخلف» للعرض في متحف بريستول عام 2009 ضمن معرض خاص له جذب 300 ألف زائر. ولم يعرف هوية

لندن: «الشرق الأوسط»  
حققت لوحة لفنان الغرافيتي بانكسي، كان قد رسمها منذ عشرة أعوام، مبلغاً قياسياً بعد بيعها في المزاد العلني بدار «سوذي»، أول من أمس، حيث صدرت سعر 9.88 مليون جنيه إسترليني (12.2 مليون دولار)، للوحة التي تصور أعضاء البرلمان البريطاني على هيئة «اللاسف الشمبازي» أصبحت تعليقاً على الجدل الدائر في البرلمان، وفي بريطانيا كلها، حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست). وتفاعل بانكسي من جانبه مع خبر بيع اللوحة بخمسة أضعاف السعر المقدر لها، عبارة على صفحته بموقع «إنستغرام»، قائلاً: «اللاسف أنني لم أعد أملكها». وأثار بعض الجدل، كعادته، بعد أن وضع عبارة تنتقد بيع الأعمال الفنية، وهي للناقد الفني روبرت هيوز قال فيها: «بدلاً من أن يكون ملكاً مشاعراً للبشرية مثل الكتاب، أصبح الفن ملكية خاصة لمن يستطيع دفع الثمن». كانت الدار قالت إن لوحة «البرلمان المتخلف» تم بيعها بمبلغ جاوز 9 ملايين جنيه إسترليني، بعد 13 دقيقة من المزادات الحامية. وأشار المتحدث الدار إلى أن اللوحة التي تعكس وجهة نظر سياسية تتعلق بأزمة «بريكست» التي تعيشها بريطانيا حالياً بغض

مواقف الصلوة

البلد	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:56	12:12	02:36	06:12	07:42
المدينة المنورة	04:55	12:13	02:37	06:12	07:42
القدس	05:12	12:31	02:56	06:30	07:46
الرياض	04:27	11:44	02:09	05:44	07:14
القاهرة	04:21	11:46	02:11	05:45	07:02
الخرطوم	05:23	12:41	03:03	06:42	07:51
الرباط	05:57	13:19	03:39	07:17	08:29
تونس	04:47	12:10	02:10	06:06	07:29
الكويت	04:19	11:39	02:39	05:38	07:08
أبوظبي	04:56	12:14	02:34	06:13	07:43
النامية	04:11	11:29	02:54	05:28	06:58
الدوحة	04:07	11:25	02:50	05:25	06:55
مسقط	04:40	11:57	03:21	05:57	07:27
بيروت	05:06	12:29	03:59	06:27	07:46
صنعا	04:06	11:54	03:16	05:55	07:25
عمان	04:06	11:57	03:19	05:58	07:28
بغداد	04:33	12:54	03:18	06:32	07:59
اسطنبول	05:27	12:55	04:16	06:52	08:31
نيقوسيا	05:06	12:38	04:01	06:38	07:55
أثينا	05:51	13:06	04:38	07:14	08:36
لندن	05:06	12:52	04:01	06:46	08:21
باريس	04:01	11:42	03:55	05:37	07:16
نيس	05:50	13:24	04:22	07:18	08:40
روما	05:32	13:04	04:21	07:04	08:25
بروكسل	05:08	12:38	04:05	06:48	08:12
مدريد	04:38	12:06	03:27	06:13	07:38
جنيف	05:51	13:27	04:41	07:22	08:56
فيينا	05:06	12:46	04:08	06:41	08:19
برلين	05:00	12:58	04:06	06:52	08:20
فرانكفورت	05:27	13:18	04:21	07:04	08:45
استوكهولم	04:34	12:56	03:48	06:47	08:20
كوبنهاغن	05:43	13:01	04:05	07:06	08:51
امستردام	05:43	13:02	04:08	07:06	08:51
نيويورك	05:36	12:47	04:07	06:49	08:24
واشنطن	05:08	12:59	04:21	06:56	08:30
لوس أنجليس	05:38	12:44	04:08	06:42	08:24

الازدهار..

عاطف أبو سيف، وزير الثقافة الفلسطيني، كرم المخرج الفلسطيني الكبير إيليا سليمان، الذي رشحت الوزارة فيلمه «لماذا شئت كما في السماء» لتمثيل فلسطين رسمياً لجوائز الأوسكار في دورتها 92. عن فئة الفيلم الأجنبي. وأكد الوزير أهمية السينما في بث رسالة حقيقية عن فلسطين القضية وفلسطين المكان بكل ما فيه من جماليات السفريات، مشيراً إلى العمل على إنشاء صندوق لدعم السينما، وتسليط الضوء على سينما الثورة في خططنا القادمة. لي جي وان، السفير الكوري في عمان، أقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لبلاده، حضره عدد من الأمراء والمسؤولين والديبلوماسيين والإعلاميين والمدعويين. وأكد السفير، في كلمته، أن كوريا شريك تجاري واستثماري مهم للاردن، مضيفاً أن الأردن أصبح إحدى الوجهات السياحية المفضلة للكوريين، حيث بلغ عدد الكوريين الذين زاروا الأردن العام الماضي نحو 32 ألف زائر، متوقفاً أن يزداد الرقم قريباً. اشتمل الحفل على العديد من الفقرات الفنية والثقافية والملاهي الكورية. جبروم كوشارد، سلم نسخة من أوراق اعتماد كسفير الجمهورية الفرنسية المعين لدى الإمارات، إلى الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، وزير الخارجية البحريني، وأعرب جبروم كوشارد عن اعتزازه ببقاء وزير الخارجية، مشيداً بالمستوى المتميز الذي وصلت إليه علاقات الصداقة الوثيقة بين مملكة البحرين والجمهورية الفرنسية، مؤكداً أنه سيبذل قصارى جهده للمضي بهذه العلاقات نحو آفاق أرحب، متمنياً لمملكة البحرين دوام الرخاء والازدهار.

محمد زين العابدين، وزير الشؤون الثقافية بتونس، كرم المتوجين بالمركز الثالث في المسابقة المتعلقة بالتجارة الإلكترونية التي نظمتها قمة أفريقيا الرقمية والمؤسسات الناشئة «أفريكاب» بتونس يومي 24 و25 سبتمبر (أيلول) الماضي، تحت شعار «المدن الذكية والتجديد المفتوح في أفريقيا: أي فرص للمؤسسات الناشئة؟». وأشاد الوزير بأهمية دور مركز تونس الدولي للاقتصاد الثقافي الرقمي في تغيير النظرة التقليدية لمفهوم الثقافة والعمل الإبداعي في تونس، مضيفاً أن هذا المركز أصبح نموذجاً حداثي في المجال الرقمي وطنياً وإقليمياً وأفريقياً. الدكتور حمد بورحمة، سفير الكويت بكوالمبور، سلم أوراق اعتماد ملك ماليزيا عبد الله شاه، وسط مراسم رسمية بالقصر الوطني. ونقل السفير بورحمة ملك ماليزيا تحيات أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وتمنياته للعلاقات بين البلدين بالمزيد من الازدهار والتقدم، مشيداً بالعلاقات التاريخية وأواصر الصداقة المشتركة المتميزة بين الكويت وماليزيا، معرباً عن تطلع الكويت إلى نقل آفاق التعاون والمصالح المتبادلة إلى مستويات أعلى وبما يحقق رغبة قيادتي البلدين. الكسندر زاسبكين، السفير الروسي في لبنان، حضر افتتاح معرض الامعات الروسية في لبنان تحت شعار «روسيا - فرص جديدة للتعليم العالي»، بالجامعة اللبنانية - مدينة رفيق الحريري الجامعية - الحدث، برعاية السفارة الروسية في بيروت وتنظيم من المركز الثقافي الروسي، وأكد السفير زاسبكين، في كلمته، أهمية هذا المعرض «الذي يساهم بشكل فعال في تعزيز

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

5- من الأوران - سام - جود.  
6- علم مؤنث «معكوسة» - محبة.  
7- معاش الموظف - حرف جر - نظير.  
8- ساحة - متشابهات.  
9- بحر - منملة مصرية.  
10- سباق السيارات - نقلين.  
1- سد فقير - للفتي.  
2- سد ظم «معكوسة» - قهوة «معكوسة».  
3- غاز نادر - حرف تصبب «معكوسة».  
4- امرأة أوروبية - بشر.  
5- مرعائي دولي يربط بحر إيجة ببحر مرمرة.  
6- آخر البيانات - عالم.  
7- ممثل مصري كوميدى.  
8- تقوى ورع - من الأبياء.  
9- أولاد «معكوسة» - من الحضبات.  
10- مشرق - دعا.

السطح السابق

1- الكسندر زاسبكين، السفير الروسي في لبنان، حضر افتتاح معرض الامعات الروسية في لبنان تحت شعار «روسيا - فرص جديدة للتعليم العالي»، بالجامعة اللبنانية - مدينة رفيق الحريري الجامعية - الحدث، برعاية السفارة الروسية في بيروت وتنظيم من المركز الثقافي الروسي، وأكد السفير زاسبكين، في كلمته، أهمية هذا المعرض «الذي يساهم بشكل فعال في تعزيز





## الهزيمة «المذلة» أمام بايرن ميونيخ تزيد الأمور اشتعالاً في توتنهام



الممثلة الهندية بريانكا تشوبيترا يونس حضرت حفل استقبال لأول مباراة لاتحاد كرة السلة الوطني في مومباي بالهند (أ.ف.ب)



## سمير عطالله

### العلاج بالحدائق

اندلعت الحرب العالمية الثانية عام 1939، بينما كان النمساوي ستيفان زفايك يجدد معاملة إقامته في أحد مكاتب وزارة الداخلية في لندن، دخل موظف إلى المكتب وقال لرفيقه بكل هدوء: «لقد أعلنوا الحرب»، ويكل هدوء أكمل رفيقه معاملة إقامة للرجل الذي أعلن موطنه، أدولف هتلر، تلك الحرب. انتهت المعاملة وخرج إلى الشارع، فلم يجد إنساناً واحداً يعدو أو يسير في سرعة؛ الطبع «الإنجليزي» لا تغيره حرب عالمية. يقول زفايك إن المثل الشائع هو أن أهم شيء في حياة البريطاني هو بيته، لكنه اكتشف أن أهم شيء عنده هو حديقة. ليس هناك بريطاني من دون حديقة، سواء كان لورداً كبير القصور، أو نجاراً لا تزيد حديقة منزله على حجم سيارتين. الحديقة هي عالمه ورفيقة عزلته، سواء هي من عوده الهدوء، عندما أشاهد نشرات الأخبار أو البرامج السياسية في لبنان، لا أسمع إلا صراخاً: السياسيون بصرخون، والنواب في البرلمان يهولون، وموظفو الكهرباء يهددون، وأمهات الطلاب يرفعن الصوت في وجه الوزير. وكنت قد بدأت استخدم سماعات آذن، بناءً على نصيحة الطبيب، لكنني منذ أن عدت إلى بيروت، لم أعد أتذكر وجودها.

لا أدري كيف يتشاجرون في بريطانيا. وعندما شكا جيران رئيس الوزراء من مشاجراته مع صديقه في الليالي، خطر لي أن السيدة من أصل إيطالي.

يقول زفايك: شكرًا لتلك الحدائق، الفقيرة أو الجميلة، التي تحصن البريطاني ضد الانهيار العصبي والتوتر والكتابة. وسر صراخنا في بيروت أنها مدينة حلفاء؛ كل شبر فيها إسمنت أو بلاط أو عدوان على البيئة وصحة الحياة، كل شبر جريمة فساد ومخالفة لقوانين الطبيعة والبشر. كانت هناك حديقة وحيدة في منطقة الصنائع أرغمتنا عليها الأتراك، ولا تزال، رغم محاولات بيعها. أشعر بالقلق يوم أتذكر بيروت التي عرفتها شاباً، والتي هي اليوم، وهي تمتد وتتواصل نحو الضواحي والأرياف في كل الاتجاهات وكل الوقاحات والقباحات.

الحدائق سكنية المدن في كل مكان. ملوك النمسا وفرنسا وإيطاليا تركوا أجملها للناس. وأعز بقعة في لندن هي حول هايد بارك، كما أن أعلى شرفة في نيويورك هي التي تطل على «سنترال بارك»، رثة المدينة المرصوفة بناطحات السحاب. أجد كثيراً من سكيتي في حدقتي الصغيرة. تحاورني وتهدفني، وتفرحني ألوانها وتشجعني ثمارها على سر التحمل والتشدد، و«أشياء الجمال»، كما في عنوان جوزف صايغ عن سعيد عقل.



## منتعل السديري

### الكلمة (السافج)

دعا قيادي في «الدعوة السلفية الجهادية» المصرية إلى تحطيم الأصنام والتمائيل التي تمثلت بها مصر، مؤكداً أن المسلمين متكاسلون بتطبيق تعاليم الشرع الحكيم، حسب تعبيره وفهمه لها. ودعا لتحطيم تمثال أبو الهول والأهرامات والتمائيل في مصر كلها، وذلك على غرار ما قامت به حركة طالبان إزاء تمثال بوذا في أفغانستان - انتهى.

ولا أدري أي عقليات مريضة تحرض لمثل هذه الدعوات! وهل هم أفهم وأصلح من عشرات الرجال من الصحابة الذين دخلوا مصر وعاشوا فيها، وبعضهم ماتوا فيها، ولم يحطموا تلك التماثيل التي يسميها ذلك الداعية الجهيد (الأصنام)؟! وحسب علمي، ورغم كثرة ما شاهدت من تلك التماثيل، لم أجد واحداً يعبدها - والله أعلم.

لجات شركة طيران هندية بقصر التعيينات بين طواقم ضيافتها على الإناث فقط، حيث أعلنت أن متوسط وزن الرجال يزيد على متوسط وزن المرأة بمعدلات تتراوح بين 14 و20 كيلوغراماً، وهو ما يؤثر سلباً على استهلاك الطائرة للوقود، وبالتالي ستدعم تلك الخطوة توفير 500 ألف دولار سنوياً من ميزانية استهلاك الوقود، إذ إن كل كيلوغرام إضافي بحمولة الطائرة يكلف الشركة 2,5 دولار في كل ساعة طيران.

وهذا الأسلوب البناء أقدمه هدية مجانية للخطوط السعودية، ولا أطلب منهم سوى خطاب شكر، لكي (أهايط) به على كل من التقية.

حكم القضاء الأرجنتيني على رجل بأن يدفع لزوجته السابقة مبلغاً قدره 175 ألف دولار، تعويضاً عن المهمات المنزلية التي أدتها خلال زواجهما الذي استمر 27 عاماً. وكان الرجل قد هجر زوجته بعدما بلغت الـ60 من العمر، وهي سن تتقاضي خلالها النساء مخصصات تقاعدية بعد حرمانهن من سوق العمل. وادخل فيما بعد هذا التعويض الاقتصادي إلى قانون الأحوال المدنية في الأرجنتين.

(برافو) عليهم... أين أنتم من ذلك القانون يا معشر بعض القضاة؟! \*

المخالفات المرورية والجزائية (على قفا من بشيل)، ولكن أغرب مخالفة وجزاء حصل في الأرجنتين، فقد حولت شرطة المرور أحد أفرادها للتحقيق لأنه أوقف امرأة على طريق سريع، وعندما شاهدها فتت بجمالها، وحرر لها مخالفة كتب عليها جزاء لأنها تعدت الحد المسموح به من الجمال في الطريق العام، وفي خاتمة الملاحظات كتب لها: أحبك.

ولو أنني كنت في مكان ذلك الشرطي، لعلت مثلما فعل، ولكنني لن أكتب كلمة: أحبك - حتى لو وضعوا رقبتني تحت حد السيف - فتوال الشوارب لا يتلفظون بمثل هذه الكلمة (الاسافج).

## لماذا يكون مذاق الأدوية مرًا؟ ولماذا أوراق الأشجار خضراء؟ وما طول الأوعية الدموية؟

# كتاب ألماني يجيب عن بعض الأسئلة المثيرة في الحياة

والسبب الذي يجعل البحر يبدو أزرق، يقدم الكتاب تفسيرات مفيدة، ولكن ليس من الضروري أن تأسر جميعها لت الأطفال، خاصة أن الكتاب يتسع لكل علوم الطبيعة. كما أن الرسوم التوضيحية لصاحبها كلير جويل، والتي ترافق فصول الكتاب، من الأسباب التي تجعل الكتاب ممتعاً.

الإنباء الألمانية أن المؤلف يتطرق إلى السبب الذي يجعل سماء الليل تبدو وكأن النجوم تتوهج، وكيف نشأ الكون وفقاً للرأي السائد الذي يدرس في المدارس والجامعات، وما الذي يجعل الصباح لا يسمع في الفضاء، كما يتطرق دؤيل إلى علاقة صانع القبعات في قصة «اليس في بلاد العجائب» بالزئبق،

دون استحمام، ثم يبدأ الإنسان في خريشة نفسه، وربما تسبب من خلال ذلك في إيصال جرثيم خطيرة، لم تكن تضره من قبل، إلى مجرى الدم من خلال الخدوش التي تحدثها الحكمة، بعد أن كانت لا تضر الجلد السليم. يعلم صغار القراء من خلال الاطلاع على الكتاب أن هناك الحية بعضها لبعض من أجل البقاء؟ وبالنسبة للسؤال عن ضرورة الاستحمام، يقول المؤلف: «البن تكون رائحتك كريهة فقط، بل ربما يتسبب عدم الاستحمام في لالطفال السبب الذي يجعل الأشجار توصف بأنها «رثة» في الجلد إذا مرت عليك فترة من

دوران الأرض؟»، لكن الكتاب تناول أيضاً أسئلة ربما بدت خارجة عن السياق العام، مثل سؤال بشأن ما إذا كانت بعض الخراط لا تزال صحيحة، وما إذا كان الغمام سحباً حقيقية. من بين القضايا التي يوضحها المدرس جيمس دويل سؤال عن المصدر الذي يعرف

## الأمير هاري وميغان يبدآن دعوى قضائية ضد صحيفتي «صن» و«ديلي ميروز»

لندن، «الشرق الأوسط»  
تعلن شركة «أوبر» انطلاقة خدمات المروحيات

بعد أيام من إعلان الأمير هاري وزوجته ميغان عن رفعهما دعوى قضائية ضد صحيفة «ميل أو صندي» بسبب نشرها نص وصورة خطاب خاص من ميغان إلى والدها، قال مصدر بقصر باكنغهام أمس إن الزوجين قد تقدموا للقضاء بشكاوى ضد صحيفتي «صن» و«ديلي ميروز» بسبب تلصص مزعوم على رسائلهما الصوتية. وحسب ما ذكرت صحيفة «غارديان» أمس فقد أدرجت الشكاوى في المحكمة العليا. وقال مصدر في إحدى الصحيفتين إنهم على علم



تم رفع الستار عن عمل نحتي لصانع التماثيل الأمريكي جيف كورنز في العاصمة الفرنسية باريس باسم «باقة الزئبق» تكريماً لأصحابيا عمليات إرهابية وقعت في عامي 2015 و2016 (أ.ب.أ)

## «أوبر» تعلن انطلاقة خدمات المروحيات

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
أعلنت شركة «أوبر تكنولوجيز» الأميركية، أنها تقدم الآن خدمات المروحية «أوبر كوبر» في نيويورك لكل مستخدميهما إلى مطار جون إف كينيدي. وكانت هذه الخدمة التي بدأت في التاسع من يوليو (تموز) مقتصرة على أعضاء فئة باتلنيوم ودايموند.

يمكن لمستخدمي أوبر استخدام خدمة «أوبر كوبر» من الثانية ظهراً إلى السادسة مساءً، وتبلغ تكلفة الرحلة ذات الاتجاه الواحد من 200 إلى 225 دولاراً للشخص، حسبما ذكرت وكالة أنباء «بلومبرغ».

ومن خلال التطبيق، يمكن للمستخدمين حجز رحلة قبل خمسة أيام من القيام بها، حتى اكتمال العدد.

## ارتفاع وفيات السجائر الإلكترونية في أميركا إلى 18 حالة

نيويورك، «الشرق الأوسط»  
ولاية، بزيادة قدرها 275 حالة مقارنة بالأسبوع الماضي.

وقصف مدير المركز، روبرت ريدفيلد، الزيادة في حالات الوفاة بأنها «مقلقة للغاية». وقال ريدفيلد: «لسوء الحظ، قد يكون هذا هو قمة جبل الجليد عندما يتعلق الأمر بالتهديد الصحي المتصاعد الذي يفرضه هذا الوباء على الشعب الأمريكي، وخاصة على الشباب والبالغين».

ولم ترد تقارير عن حدوث أي زيادة في الإصابة بالأمراض جراء السجائر الإلكترونية في أوروبا.

## روسيا ترد على «دراغون» ماسك وتصمم مركبة فضائية متعددة الرحلات

موسكو؛ طه عبد الواحد  
دخل التنافس في مجال الفضاء بين روسيا والغرب مرحلة جديدة، لم تعد تقتصر على وكالات الفضاء والمؤسسات الحكومية ذات الصلة في تلك البلدان، وانخرطت شركات بين القطاعين الحكومي والعام في ذلك التنافس، بعد أن كشف المهندس والمخترع الأمريكي إيلون ماسك، عن مركبات فضائية جديدة واعدة، بينها «سبيس إكس دراغون» المركبة القابلة لإعادة الاستخدام، التي صممها ماسك في شركته «سبيس إكس»، والصاروخ «ستارشيب» الذي كشف عنه مؤخراً، ويخطط لاستخدامه في نقل الإنسان إلى المريخ ضمن رحلات دولية. وينفذ ماسك معظم مشروعاته بالتعاون وفي إطار علاقات شراكة مع وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا).

وقالت صحيفة «آر بي كا» الروسية إن روسيا تعمل على تصميم وتصنيع مركبة فضائية جديدة للتنافس مع ماسك، موضحة أن وكالة الفضاء الروسية تنوي توقيع اتفاقية مع شركة (MTKC) من القطاع الخاص، بالتعاون في تصنيع مركبة نقل فضائية «متعددة

الرحلات». ونقلًا عن محضر واحد من اجتماعات «روس كوسموس»، حصلت عليه، تقول الصحيفة الروسية، إن المركبة التي يجري تصميمها وسيتم إطلاقها بواسطة صاروخ حامل، ستكون قادرة على نقل حمولة تصل حتى طنين إلى الفضاء، وحمولة حتى طن واحد في رحلة العودة من الفضاء إلى الأرض.

وإذا كان هدف ماسك من مركبة «ستارشيب» نقل الإنسان إلى المريخ، فإن النقل من وإلى المحطة الفضائية الدولية، هدف رئيسي تسعى «روس كوسموس» إلى تحقيقه عبر تعاونها في تصنيع المركبة الجديدة بالتعاون مع شركة (MTKC)، وهي بذلك تقدم بديلاً ينافس مركبة سابقة صممها ماسك للنقل من وإلى المحطة الفضائية الدولية. وأكد سيرغي سوبوف مدير (MTKC) أن شركته بالتعاون مع وكالة الفضاء الروسية، ستصنع مركبة جديدة متعددة الرحلات، وقال لصحيفة «آر بي كا» إن المركبة ستكون جاهزة بحلول عام 2024. وتُعد المركبة الجديدة الآمال بالحصول على بديل عن المحكوك الفضائي السوفياتي «بوران» الذي توقف استخدامه لأسباب تقنية، بعد رحلة وحيدة إلى الفضاء قام بها عام 1988.